المملكة العربية السعودية
وزارة التربية والتعليم
وكالة الآثار والمتاحف

تل الكثيب بالعلا

دراسة آثارية مقارنة

الدكتور
عوض بن علي السبالي الزهراني

الطبعة الأولى

١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م

ⓗ وكالة الآثار والمتاحف ، ١٤٢٨هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الزهراني ، عوض بن علي
تل الكثيب بالعلا : دراسة آثارية مقارنة./عوض بن علي
الزهراني.- الرياض ، ١٤٢٨هـ
٣٤٠ص ، ١٧×٢٤سم
ردمك : ٩- ٠ - ٩٨٧٨ - ٩٩٦٠
١ - العلا (السعودية) - آثار أ. العنوان
ديوي ٩١٥,٣١٢٢٤٠٣ ١٤٢٨/٩١٥

رقم الإيداع: ١٤٢٨/٩١٥
ردمك : ٩- ٠ - ٩٨٧٨ - ٩٩٦٠

وزارة التربية والتعليم – وكالة الآثار والمتاحف
الرياض – ١٤٢٨هـ /٢٠٠٧م

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات درجة الدكتوراه في قسم الآثار والمتاحف - كلية الآداب - جامعة الملك سعود

بسم الله الرحمن الرحيم



إهداء

إلى روح

والدي يرحمهما الله

إلى زوجتي الغالية

إلى أبنائي فايز وعادل وصخر وبدر

إلى وجه الخير ابنتي أصايل

إلى كل الأحبة

أهدي هذا العمل



تقديم

العُلا واحة غزيرة بمياهها ، مشهورة بمزارعها ، غنية بآثارها ، وقد تعاقبت عليها حضارات عديدة بدأت بالدادانيين ، ثم اللحيانين ودور معيني لم يتأكد كنهه ، ثم حضارة نبطية سادت وأمتد نفوذها في شمال غرب الجزيرة العربية واتخذت من البتراء في الأردن عاصمة لها.

ولهذا كانت العلا مدار اهتمام الكُتّاب منذ القدم وحتى العصر الحديث عندما اتجه الرحالة الغربيون صوب الجزيرة العربية مبهورين بالشرق وحضارته ، ويأتي في مقدمة هؤلاء الرحالة البريطاني تشارلز داوتي الذي قدم متخفياً مع قافلة من الحجيج في أواخر القرن التاسع عشر ، وأقام في المنطقة وكتب عنها ، فلفت الأنظار إليها وتلاه بعد ذلك جمع من الرحالة . إلا أن جُلّ الدراسات التي أجريت عن المنطقة تناولت آثارها السطحية الظاهرة للعيان ولم تتطرق إلى ما تُخفيه الأرض من كنوز في جوفها ، ولعل ذلك من حسن الطالع، إذ انبرى أبناء الوطن للتنقيب عن آثارهم ومنهم الأخ الزميل الدكتور / عوض السبالي الزهراني الذي أجرى هذه الدراسة القيمة عن تل الكثيب فقدمت الحفرية الأثرية التي أجراها نتائج غاية في الأهمية إذ كشفت عن مبنى له أهمية كبيرة وتمكن من خلال الدراسات المقارنة للفخار تأييد الفرضيات التي كانت مطروحة عن تاريخ الممالك العربية القديمة ومنها مملكة ديدان ولحيان والأنباط ، كما قدمت الحفرية معثورات أثرية غزيرة ومتنوعة منها نقوش لحيانية مهمة تلقي الضوء على الحالة الدينية التي كانت سائدة في ذلك الوقت .

إن هذا العمل العلمي الجاد يعد إضافة مميزة لدراسات الآثار في الجزيرة العربية بشكل عام ومنطقة العلا بشكل خاص .

وكيل الوزارة للآثار والمتاحف

د. محمد بن سليمان الرويشد



شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين، وله الشكر على ما من به علينا من توفيقه، والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين ... وبعد

لا يسعني في هذا المقام أمام هذا الزخم الهائل من المساعدات الفعالة التي تلقيتها من بداية هذا العمل حتى نهايته، إلا أن أعرب عن عظيم تقديري وامتناني لكل من ساهم في إنجاز هذا العمل، ويسعدني في هذه المناسبة أن أعبر عن شكري العميق وتقديري الصادق لعدد من الأساتذة والزملاء والمختصين الذين ساعدوني في إعداد وإنجاز هذا العمل، ففي البداية أقدم شكري وتقديري وامتناني للمشرف على هذا العمل سعادة الدكتور/ عبد الله بن محمد نصيف على ما بذله من جهود، وما قدمه لي من إرشادات وتوجيهات ونصائح، مما كان له الأثر الواضح في إخراج هذا العمل بالصورة التي هو عليها الآن.

كما أعبر عن شكري وتقديري لأستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور/ عبد الرحمن الطيب الأنصاري، على مساعدته لي في اختيار موضوع هذا البحث، وتحمل عناء السفر للوقوف معي على موقع الدراسة، وتوجيهاته القيمة، وأقدم شكري وتقديري للأستاذ الدكتور/ سليمان بن محمد الذييب، والأستاذ الدكتور/ سعيد بن فايز السعيد، والدكتور/ عبدالعزيز بن سعود الغزي، على مساعدتهم في دراسة بعض فصول هذه الرسالة، وتوجيهاتهم وإرشاداتهم ونصائحهم.

ويسرني أن أعبر عن شكري الخاص لوكالة الآثار والمتاحف، والمسئولين فيها على ما قدموه لي من مساعدة وتشجيع أثناء القيام بإعداد وجمع المادة العلمية في هذا العمل، وأخص بالشكر الجزيل سعادة الأستاذ الدكتور/ سعد بن عبدالعزيز الراشد وكيل الوزارة للآثار والمتاحف سابقاً ، الذي لم يأل جهداً في تذليل الصعوبات أثناء إنجاز العمل الميداني.

والشكر موصول لمنسوبي وكالة الآثار والمتاحف، باحثين، وإداريين، وفنيين على المساعدة والتشجيع، كذلك أشكر كل من ساهم في إخراج هذا العمل، وأمدوني بالمراجع والمعلومات.

وأشكر الأخوة الفنيين الذين قاموا بأعمال الرسم والمساحة، وهم الأستاذ/ محمد عبدالعزيز، والمهندس/ صلاح الحلوة.

كما لا يفوتني أن أقدم شكري للمسئولين عن الآثار في محافظة العلا وخاصة الأستاذ/ نايف العنزي والأستاذ/ مطلق المطلق، الذين هيئوا لي الجو المناسب أثناء القيام بالعمل الميداني، فللجميع مني خالص الشكر والتقدير، وأخيراً أشكر كل من ساعدني ولم أذكر أسمه.

والله ولي التوفيق،،،

المؤلف

قائمة المختصرات

List of Abbreviations

ADAJ : Annual of the Department of Antiquities of Jordan, Amman.

ANS : Anatolian Studies.

BASOR : Bulletin of the American Schools of Oriental Research.

BIA : Bulletin of the Institute of Archaeology.

BIO : Bioliotheca Orientalis.

JCAS : Journal of the College of Arts Of King Saud University.

JEA : Journal of Egyptian Archaeology.

JOS : Journal of Oman Studies.

OA : Oriens Antiquus.

PSAS : Proceedings of the Seminar for Arabian Studies.

الفهرس

الموضوع	الصفحة

الفصل الثالث
المادة الأثرية

الفصل الرابع

المراجع



المقدمة



مقدمة

تقع مدينة العلا في الجزء الشمالي الغربي من المملكة العربية السعودية بمنطقة المدينة المنورة عند التقاء خط الطول ٥٥ ´٣٧° بخط العرض ٣٨ ٢٦°، وتبعد إلى الشمال من المدينة المنورة بحوالي (٣٧٠) كيلاً، وحوالي خمسة وتسعون كيلاً إلى الجنوب الغربي من مدينة تيماء. وتحيط بها سلسلة من الجبال تتكون من الحجر الرملي من الجهتين الشرقية والغربية، وتبلغ مساحتها حالياً حوالي ٢٥ × ٤ كم تقريباً، لوحة رقم (١).

والعلا هي إحدى واحات وادي القرى الذي عرف بهذا الاسم لكثرة القرى الواقعة عليه (الجاسر، ١٩٧٧م: ١٦٤ -١٦٦). وهو من أشهر الأودية في الجزيرة العربية فقد كان ممراً للتجارة بين جنوب الجزيرة العربية من جهة، والعراق وبلاد الشام ومصر من جهة أخرى، وهذا ماميز موقع العلا إستراتيجياً مقارنة مع المواقع الاخرى في المنطقة، لوحة رقم (٢).

وتقع العلا ضمن إقليم الدرع العربي، الذي تتكون أرضه من الصخور النارية والمتحولة التي تغطي مساحات واسعة تعرف بالحرار، مثل (حرة عويرض، وحرة الرهاة، وحرة خيبر)، وتتكون صخورها من الصخور الرملية أيضاً (الشريف، ١٩٧٧م، ٣٢ ـ ٥١؛ وزارة التعليم العالي، ١٤١٩هـ: ٤٧ -٧١)، لوحة رقم (٣).

والعلا جمع عليا وهي حاضرة وادي القرى (الهمداني، ١٩٧٤م، ج ٨: ٦٦)، وفي الحديث ذكر للعلا بالضم والقصر، وهو موضع في وادي القرى نزله الرسول ﷺ وهو في طريقه إلى تبوك (ابن منظور، ١٣٠٠هـ، ج١٥: ٩٣)، وقد اكتسب هذا الاسم من الوادي أحد روافد وادي الحمض الذي يمتد إلى وادي أضم، ويجتمع

بوادي الجزل، عند الخشيبة [1].

ويظهر أن تفسير معنى اسم المكان على النحو التالي:

١ -أطلق أهل الحجاز على الموقع (العلا) لأن الذاهب شمالاً يعلو ويرتفع، لذا عرفت باسم العلا. وتقول العرب: ذهب الرجل علاءً وعلواً ولم يذهب سفلاً إذا أرتفع (المرجع السابق:٩٤).

٢ -أو أن الأهالي المحليين (السكان) أطلقوا عليها العلا من العلو وهو العظمة والتجبر (المرجع السابق: ٨٥)، نظراً لما تتميز به العلا من آثار لافتة للإنتباه عن غيرها من المناطق الأخرى.

ولا يختلف مناخ محافظة العلا عن مناخ المنطقة الشمالية الغربية من المملكة العربية السعودية، فهو حار نسبياً في الصيف، وبارد في فصل الشتاء، ويبلغ متوسط درجات الحرارة في الصيف ٣٣ درجة مئوية. أما في فصل الشتاء، فيقدر المعدل بـ ١٤ درجة مئوية، والمعدل السنوي للرطوبة يبلغ ٤٤٪ والمعدل السنوي لكميات الأمطار الساقطة، فتقدر بـ ٤٧ مليمتراً (الشريف، ج١، ١٣٩٧هـ: جداول ١، ٢، ٣، ٥ ؛ وزارة التعليم العالي، ١٤١٩هـ: ٤٧ -٧١).

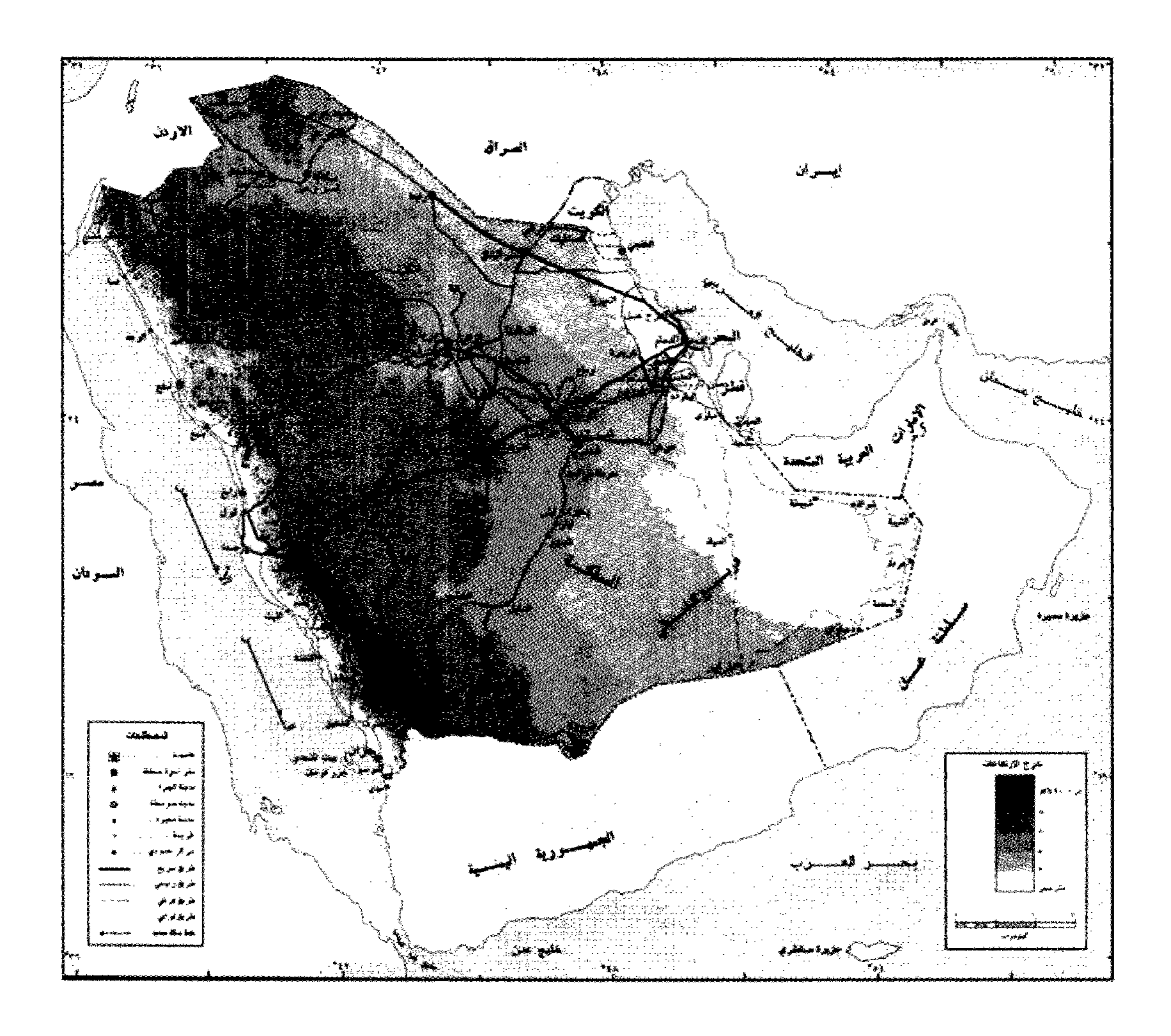
وحديثاً أصبحت العلا إحدى المحافظات الرئيسة في منطقة المدينة المنورة، ويتبعها عدد من المراكز، ومن أشهر قراها العذيب، والحجر، ومغيراء، وثربة، والعين، وأم زرب، والسليلة. أما أشهر القبائل التي تسكن العلا حالياً فإن اشهرها قبائل الحلف، وقبائل الشقيق.

وتنعم محافظة العلا في الوقت الحاضر بنهضة كبيرة في جميع نواحي الحياة في هذا العهد الزاهر، كما هو حال جميع مدن المملكة العربية السعودية وقراها.

---

(1) الخشيبة: قرية صغيرة جنوب مدينة العلا على وادي الجزل، ومنها يفترق الوادي إلى شعبتين الأولى وادي القرى، والثانية يطلق عليها الفرعة (شرف الدين، ١٤٠٤هـ: ١٥).

اللـــوحـــــة رقـــــم (١)



خارطة المملكة العربية السعودية موضحاً عليها موقع العلا (عن وزارة الدفاع والطيران ، الإدارة العامة للمساحة العسكرية - خارطة المملكة العربية السعودية ، الرياض ، ١٤٢١هـ)



موضوع البحث وأهميته:

يتناول موضوع البحث أحد المواقع الأثرية في محافظة العلا (دادان)، وهو موقع (تل الكثيب)، الذي يقع في الجزء الشمالي من مدينة العلا. لوحة رقم (١)؛ عند التقاء خط الطول ٥٤ َ٣٧ ْ بدائرة العرض ٣٩ َ٢٦ ْ، ويبلغ ارتفاعه عن سطح البحر (٧٩٨) متر تقريباً. ويقع التل على بعد ثلاثة كيلومترات إلى الشمال الغربي من موقع الخريبة، عند التقاء وادي المعتدل مع وادي العلا الذي يعد من أشهر الأودية في الجزيرة العربية، نظراً لوفرة مياهه. وتبلغ مساحة تل الكثيب نحو (٢٥٠×٢٠٠) متر. وهو عبارة عن مرتفع تغطي الرمال معظم أجزائه، وتنتشر على سطحه أجزاء من أوان فخارية متنوعة، بعضها عليه زخارف هندسية تشبه ما عثر عليه في موقعي تيماء وقريّه، وكذلك تتضح بعض معالم أساسات المباني على السطح.

وتبرز أهمية هذا التل في موقعه الإستراتيجي، كونه نقطة التحكم والعبور للقوافل التجارية القادمة إلى العلا من الجهة الشمالية أو المتجهة من العلا إلى مناطق الشمال لوحة رقم (٢).

وقد عرفت العلا باسم (دادان). وكلمة ديدان ورد ذكرها في التوراة، ومن العلماء من قال أن الكلمة تدل على المكان، أو أنها اسم له. وتشير الظواهر الأثرية الباقية، والمصادر التاريخية، والدراسات التي تمت حتى الآن إلى أن العلا كانت مركزاً سياسياً وتجارياً وحضارياً، نظراً لموقعها الإستراتيجي على الطريق التجاري الرئيس، الذي يربط جنوب الجزيرة العربية مع المراكز الحضارية في بلاد الرافدين، وبلاد الشام ومصر حيث ازدهرت تجارة البخور والتوابل التي كانت من أهم السلع التجارية في ذلك الوقت. وكان السبئيون، والمعينيون من أوائل من استخدموا هذا الطريق.

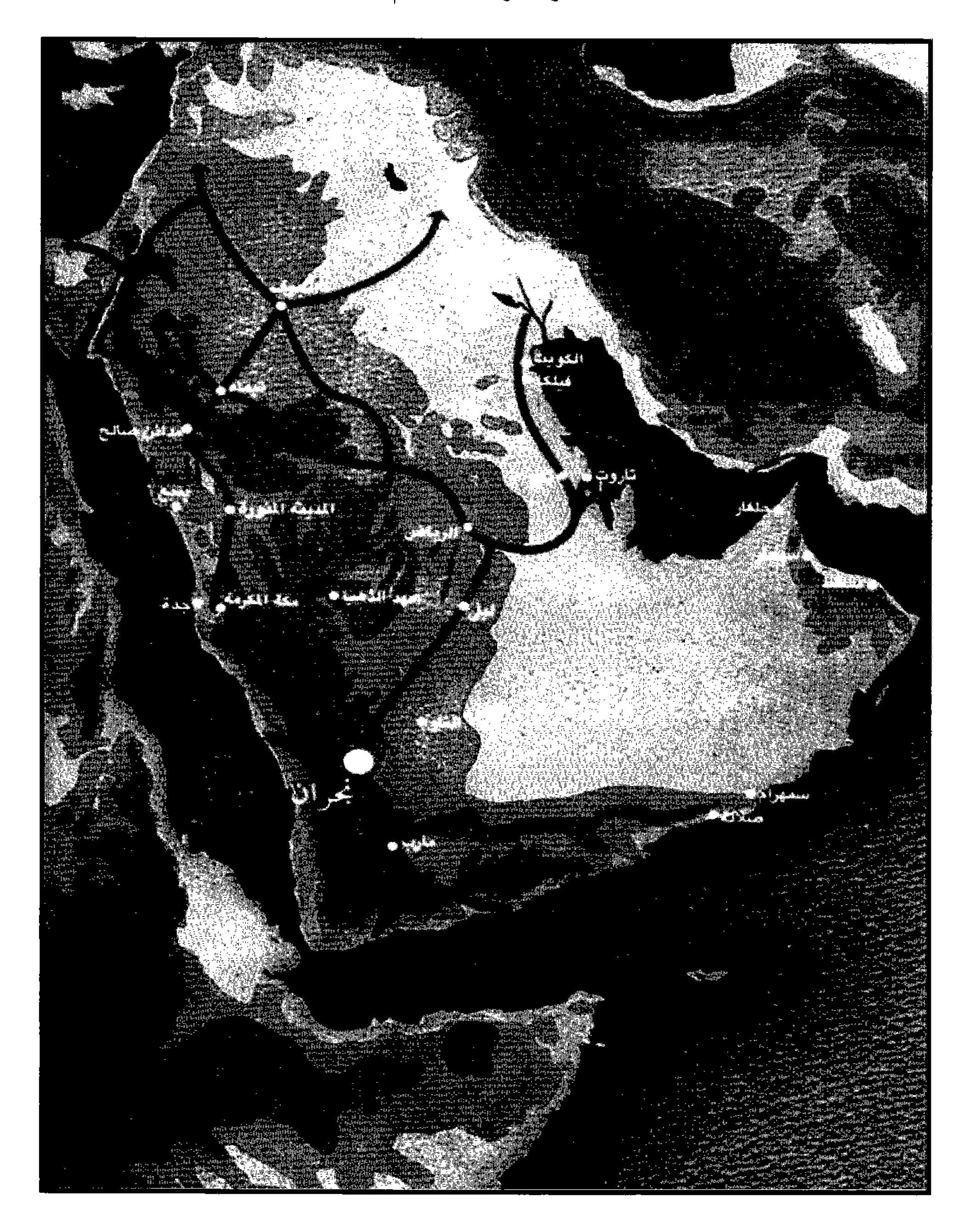
وتزخر العلا " دادان " بالكثير من الآثار التي تدل على ازدهار الحضارة

الديدانية واللحيانية، ومن أهمها المقابر اللحيانية المنحوتة في الجبال المحيطة بها، إضافة إلى الحوض المعروف محلياً باسم الحلوية، وبقايا آثار لمعبد ذي غابة أو (ذو غيبة)، وكذلك التماثيل المنحوتة من الحجر الرملي، إضافة إلى التلال الأثرية التي تنتشر عليها الكسر الفخارية، وتبدو بقايا المباني واضحة على السطح، وكذلك النقوش التي كتبت على بعض الحجارة، أو على جنبات الصخور في الجبال المحيطة وهي نقوش لحيانية ومعينية في معظمها.

وحقيقة فإن أغلب ما قدم حتى الآن من دراسة لتأريخ العلا تم اعتماداً على أدلة النقوش القديمة والنصوص الأدبية؛ ولا يزال تحديد الفترات الاستيطانية في المنطقة يشكل تساؤلاً، وخلافاً تبقى الإجابة عليه في انتظار ما ستكشف عنه الحفريات الأثرية، والدراسات العلمية التي قد تعيد النظر في كثير من الأمور التي سبق وأن طرحها الباحثون من قبل.

وتكمن أهمية موضوع البحث في محاولة الوصول - من خلال تل الكثيب - إلى معلومات عن العلا، وزيادة المعلومات عن الفترة التي عاشتها المدينة، والعوامل التي ساعدت على نشأتها وازدهارها، ثم اندثارها، وبيان طبيعة المجتمع الذي عاش فيها، وإظهار دورها الحضاري وذلك عن طريق العمل الميداني، الذي يعد في حد ذاته إضافة جديدة إلى الدارسات التي تمت عن العلا حتى الآن. كما أن هناك دلائل تشير إلى أنه، بالإضافة إلى موقع العلا التجاري، فإن الاستيطان فيها أعتمد أيضاً على النشاط الرعوي والزراعي، المتمثل فيما تصدره من منتجات، وما يرد إليها من سلع عن طريق تجارة القوافل، حيث تتوافر في العلا المياه والأراضي الخصبة الصالحة للزراعة، وكذلك المراعي التي تنمو فيها كميات كافية من الأعشاب، وخصوصاً في مواسم الأمطار. وعلى ذلك فقد اكتسبت أهمية كبرى في توفير الخدمات اللازمة لتجارة العبور. ولا تتوافر لدينا المعلومات، ولا المراحل التاريخية التي مرت بها منذ نشأتها وازدهارها حتى اندثارها.

اللوحة رقم (٢)



موقع العلا على طرق التجارة القديمة

الدراسات السابقة:

لم يحظ تل الكثيب بأي دراسة سابقة تتناول تعاقب الطبقات فيه؛ باستثناء ما ورد في الدراسة التي قام بها عبد الله نصيف للعلا، الذي أشار إلى هذا الموقع، وثبته على الخارطة التي اشتملت على المواقع الأثرية المتناثرة بالعلا، ونشر عنه صورة، وأقترح بأنه كان نقطة لتحصيل الضرائب من القوافل التجارية، وذلك لوقوعه في أضيق نقطة في الوادي. وقد ركزت معظم الدراسات السابقة في منطقة ديدان على دراسة النقوش، وكانت هذه الدراسات هي الأساس الذي أعتمد عليه في كتابة تاريخ المنطقة. فلم يتم إجراء أي تنقيب أثري يمكن أن يعطي صورة صادقة عن تاريخ الاستيطان وتسلسله في الموقع على حد علمي، أما الدراسات التي لها صلة بموضوع البحث بصفة عامة، فهي ما يلي:

١ - الرحالة الإنجليزي داوتي Charles Doughty الذي زار منطقة العلا عام ١٨٧٦م، وهو أول الرحالة الأوربيين الذين لفتوا انتباه الدارسين إلى آثار العلا، وتكمن أهمية الدراسة التي نشرها عام ١٨٨٤م في كتابه (Documents Epigraphiques) بأنها قدمت معلومات أولية عن الآثار الشاخصة في العلا، ومدائن صالح، كما ألقت مجموعة النقوش التي قام باستنساخها من هناك الضوء على المجتمعات البشرية التي كانت تستوطن المنطقة آنذاك.

٢ - هوبر Huber .Ch وهو رحالة فرنسي زار المنطقة مرتين، الأولى عام ١٨٧٩م، والأخرى في عام ١٨٨٤م، وقد تمكن من استنساخ عدد من النقوش اللحيانية، والمعينية، والثمودية، والنبطية، كانت نتائجها مهمة في إثراء المعرفة التاريخية عن تاريخ المنطقة وآثارها. وقد نشر هوبر نتائج تلك الدراسة عام ١٨٩١م في كتابه (Journal d un Voyage en Arabia).

٣ - أويتنج Euting . J، وهو مستشرق ألماني، تمكن من زيارة العلا برفقة شارل هوبر عام ١٨٨٤م، ونشر نتائج رحلته إلى شمال غرب الجزيرة العربية في

مجلدين عام ١٨٨٥م بعنوان"Nabatäische Inschriften aus Arabien" وقد تضمن الجزء الثاني من يومياته وصفاً لآثار العلا، ومدائن صالح الشاخصة، كما احتوى على وصف لأطلال دادان القديمة (موقع الخريبة حالياً).

٤ - في عام ١٩٠٧م قام كل من جوسين وسافيناك Jaussen, A., and R. Savignac بعمل مسح ميداني لآثار العلا، ومدائن صالح نتج عنه دارستهما الشاملة المنشورة بعنوان "Mission Archéologique En Arabie" في عام ١٩٠٩م، وفي عام ١٩١٤م نشرا الجزء الثاني من هذه الدراسة الذي تضمن دراسة وافية لعدد من المظاهر الأثرية كالمقابر المعروفة باسم مقابر الأسود، مدعومة بالرسوم التوضيحية والمقارنة مع مثيلاتها، كما قاما بعمل مخطط مبدئي يوضح أبرز المعالم الأثرية المعروفة آنذاك في الخريبة. كما تضمن عملهما نشر ودراسة (٣٥٠) ثلاثمائة وخمسين نقشاً لحيانياً من منطقة الخريبة، ومن جدران المنازل في بلدة العلا القديمة وفي العام نفسه (١٩١٤م)، نشرا الجزء الثالث الذي خصص لصور ورسوم النقوش، وكذلك صور ورسوم معظم الآثار التي شملتها الدراسة. وتعد هذه الدراسة من أهم الدراسات الأثرية للعلا، ومدائن صالح ؛ كونها المنطلق والأساس الذي انطلقت منه الدراسات اللاحقة للنقوش اللحيانية.

٥ - في عام ١٩٣٧م نشر وينت Winnet, كتاباً بعنوان: "A Study of the Lihyanite and Thamudic Inscriptions" يعد من الكتب المهمة لدراسة الكتابات اللحيانية والثمودية، وهو مفيد أيضا في موضوع هذا البحث.

٦ - في عام ١٩٥٣م نشر كاسكل Caskel, دراسة عن ملوك لحيان واللحيانيين بعنوان: "Lihyan und Lihyanish"، تناول فيها موضوع النقوش الديدانية واللحيانية، ووضع قائمة بأسماء ملوك لحيان، كما تناول بالدراسة موضوع الديانة عند اللحيانيين.

٧ - في عام ١٩٦٢م أعد براندن Branden كتاباً بعنوان: "Les Inscriptions Dedanitas" تحدث فيه عن الأوضاع السياسية والاجتماعية والدينية التي كانت سائدة عند الديدانيين من خلال دراسته لبعض النقوش، وأورد بعض الملاحظات التاريخية واللغوية حول تلك النقوش الديدانية وقام بإعادة دراسة سبعين نقشاً ديدانياً، ستة وستون نقشاً منها سبق أن درسها كل من جوسين وسافينياك.

٨ - في عام ١٩٦٦م أعد الأنصاري رسالته للدكتوراه بعنوان : "A Critical and Comparative Study of Lihyanite Personal Names" تناول فيها بالدراسة والتحليل النقوش اللحيانية في منطقة العلا، وركز على أسماء الأعلام اللحيانية، ومقارنتها بأسماء سامية أخرى من مناطق سوريا وفلسطين، وبلاد الرافدين ومصر، وكذلك مقارنتها بأسماء من شمال غرب الجزيرة العربية وجنوبها، وهذه الدراسة تساعدنا كثيراً في التعرف على أسماء الأعلام.

٩ - قام عبد العزيز صالح بنشر بحث بعنوان: – "Some Monuments of North Westren Arabia in Ancient Egyptian Style" في مجلة كلية الآداب، بجامعة الملك سعود، المجلد ٢٨ الجزء (١، ٢) عام ١٩٦٦م تضمن دراسة لعدد من التماثيل التي جاءت من العلا، أحدها مصنوع من البرونز، وبقيتها من الحجر الرملي. ويرى أنها جميعها من حيث الأسلوب والصناعة ذات طابع مصري.

١٠ - في عام ١٩٦٨م قام فريق من معهد الآثار بجامعة لندن بأعمال مسح في المنطقة الشمالية الغربية شملت عدداً من المواقع الأثرية ومنها العلا ومدائن صالح، وقام الفريق بعمل مخططات وخرائط توضيحية ووصف للمواقع، ودراسة للتماثيل، وأنواع الفخار الذي التقط من السطح، وقدم رسوماً له.
(Survey in N. W. Arabic bulletin, 8-9, P.P 193-242, 1970 P.Parr, Harding and Dayton - Preliminary)

١١ - في عام ١٩٧٠م كتب الأنصاري مقالة بعنوان : " The Chronology of Lihyan " تناول فيها بعض آراء العلماء والباحثين الذين تحدثوا عن التسلسل الزمني لديدان،

ولحيان، ومعين، منهم كاسكل، ووينت، وفان دن براندن، وهذه المقالة من الدراسات التي تحدثت عن التسلسل الزمني لتاريخ ديدان، ولحيان، ومعين.

١٢ - في عام ١٩٧٠م نشر وينت، و ريد .Winnett, and Reed كتابهما: " Ancient Records From North Arabia " بعد زيارتهما لشمال الجزيرة العربية عام ١٩٦٢م، وعام ١٩٦٧م التي شملت الجوف، وطريف، وعرعر، وتيماء، والعلا، ومدائن صالح، وحائل، ووادي السرحان، وخصّصا جزءاً منه للحديث عن الفخار الذي تم جمعه من السطح في المواقع التي قاما بزيارتها، ومن ضمنها العلا فذكرا بأن هذا الفخار يمكن مقارنته بما عثر عليه في تيماء وقرية، كما أشارا إلى أن بعضه صنع محلياً، واقترحا تاريخاً للفخار يعود إلى فترة الممالك العربية المبكرة والوسطى، وقاما بدراسة ثمانية عشر نقشاً لحيانياً من النقوش التي درسها كل من جوسين وسافينياك.

١٣ - في عام ١٩٧١م نشرت ستيل Stiehl أربعين نقشاً لحيانياً من جبل عكمة بمحافظة العلا في دراستها Neue Iihyaniache Inschriften aus Al-'Udaib وهي أول من قام بدراسة بعض نقوش جبل عكمة.

١٤ - في عام ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م قام بودن Bawden بإجراء مجسات اختبارية في موقع خيف الزهرة بمحافظة العلا، ونشر التقرير في حولية أطلال، العدد الثاني: ص٣١-٥٩، بعنوان التقرير المبدئي عن الموسم الثاني لمسح المنطقة الشمالية، وقد ركز على دراسة المنشآت المعمارية خصوصاً ما يتعلق منها بالزراعة وذكر أن الفخاريات التي عثر عليها تشبه فخاريات العلا وتيماء إلا أنه لم يقدم دراسة مستفيضة عن هذا النوع من المعثورات.

١٥ - في عام ١٩٨١م أعد نصيف رسالته للدكتوراه التي نشرها في عام ١٩٨٨م بعنوان: Al-Ula An Historical and Archaeological Survey with Special Reference to its Irrigation System، حيث قام فيها بإجراء مسح وتوثيق للآثار

في العلا، وركزت الدراسة على أنظمة الري في المنطقة وهو أول من أشار إلى وجود آثارٍ في تل الكثيب من خلال أعمال المسح الأثري الذي قام به.

١٦ - في عام ١٩٩٢م اشترك المزروع مع نصيف في دراسة مجموعة من التماثيل اللحيانية من موقع يعرف بأم درج بالعلا، واتضح من النتائج التي توصل إليها الباحثان أن هذه المجموعة من التماثيل تنسجم في أسلوبها الفني مع تلك التي كشف عنها جوسين وسافيناك، وكذلك مع المجموعة التي نشرها صالح في مجلة كلية الآداب؛ إلا أن ما يميز هذه المجموعة موضوع الاهتمام أنه - وحسب ما تشير إليه الدراسة - عثر عليها فيما يظهر بأنه معبد لحياني مفتوح سلطت عليه الأضواء من خلال هذه التماثيل.

(New Lihynite Sculptures from Al-Ula, Saudi Arabia Vol: 7 part: 2,PP: 27-41,1992)

١٧ - في عام ١٩٩٤م قام أبو الحسن بدراسة (١٩٦) نقشاً لحيانياً من جبل عكمة بمنطقة العلا في رسالته للماجستير التي قدمها لقسم الآثار والمتاحف بجامعة الملك سعود بعنوان: قراءة جديدة لكتابات لحيانية من جبل عكمة بمحافظة العلا في ضوء علاقة النقش بالموقع، واقتصرت هذه الدراسة على النقوش اللحيانية التي وجدت مكتوبة على جبل عكمة.

١٨ - وفي عام ١٤٢٠هـ نشر الغزي تقريراً عن تأريخ وتأصيل فخار العلا المدهون، أكد من خلال ربط الدراسات السابقة المتعلقة بفخار العلا المدهون ونتائج الأعمال الحديثة، امتداد فخار العلا وانتشاره الجغرافي.

١٩ - في عام ١٤٢٢هـ قام سعيد السعيد بدراسة أربعة نقوش من مجموعة النقوش التي عثر عليها في عاصمة المملكة المعينية (قرناو) باليمن (بعنوان زوجات المعينيين الأجنبيات في ضوء نصوص جديدة). وهذه النقوش تشير إلى زواج بعض المعينيين من نساء دادانيات.

ومن الملاحظ أن الدراسات السابقة اهتمت فقط بالآثار الشاخصة ونقل واستنساخ النقوش القديمة، ولم يقم أي من الدارسين في خلالها بعمل تنقيبات أثرية في المنطقة.

مشكلة البحث وأهدافه :

دلت الدراسات السابقة على أن العلا (دادان القديمة) تحتوي على كثير من المواقع الأثرية التي تعود إلى فترات زمنية متباينة، لكن هذه الدراسات لم تتفق في مجملها على تحديد بداية فترة الاستيطان ونهايته، كونها اعتمدت على الآثار الظاهرة الثابتة منها والمنقولة، ولم يتم إجراء تنقيبات أثرية في الموقع. وفي هذه الدراسة سيتم إجراء حفرية في موقع تل الكثيب في محاولة للتعرف على تأريخ الموقع، وكشف مراحل الاستيطان البشري فيه، ثم محاولة تبيان العلاقة بين موقع الكثيب والمواقع الأثرية الأخرى في منطقة العلا.

ومن هنا فقد تم تحديد عدد من الأهداف التي يمكن إيجاد الإجابة عليها من خلال نتائج التنقيب المنهجي، وهذه الأهداف هي:

١. تحقيق هوية الموقع ووظيفته .
٢. التعرف على الفترات الاستيطانية بالموقع .
٣. التعرف على الأنماط المعمارية في موقع تل الكثيب.
٤. التعرف على العلاقة بين تل الكثيب والمواقع الأخرى المجاورة.
٥. محاولة كشف المعطيات، والمضامين الاجتماعية والدينية،والاقتصادية، من خلال التعرف على المواد الحضارية للموقع .

تساؤلات البحث :

١ـ ما هو الدور الحضاري لموقع الكثيب ؟
٢ ـ ما هي الفترة الزمنية التي ينتمي إليها الموقع ؟
٣ ـ ما هي الطرز المعمارية لموقع الكثيب ؟
٤ ـ ما هي أوجه الشبه والاختلاف بين موقع الكثيب والمواقع الأثرية الأخرى في المنطقة؟
٥ ـ ماهي المعطيات والمضامين الحضارية في ضوء ما تشير إليه الأدلة الأثرية ؟
٦ ـ ما هي استخدامات الموقع، ونوعية النشاطات البشرية التي تمت فيه ؟

منهج البحث وأساليبه:

سوف يتبع في منهج البحث وأساليبه المنهج الوصفي والتحليلي المقارن، وتتمثل إجراءات المنهج في الآتي:

١ -العمل الميداني :

أ - مسح الموقع والمنطقة المحيطة به.

ب - القيام بحفرية أثرية في الموقع.

٢ - تسجيل وتوثيق المعلومات التي يمكن الحصول عليها من خلال العمل الميداني بالأسلوب العلمي الدقيق مدعوماً بالرسوم والصور وبالتالي تفسير تلك المعلومات، من خلال الدراسة المقارنة بالمخلفات الحضارية، والدراسات التي تمت في مواقع أخرى في المنطقة وخارجها.

الفصل الأول

الخلفية التاريخية والأثرية للموقع

(تاريخ الاستيطان)

الفصل الأول
الخلفية التاريخية والأثرية للموقع
تاريخ الاستيطان

تُعَدُ محافظة العلا من مناطق الجذب السكاني نظراً لما تتميز به من تنوع في بيئتها وتوفر مصادر المياه فيها، وتؤكد الشواهد الأثرية المكتشفة في محافظة العلا على قدم الاستيطان فيها بدءاً من عصور ماقبل التاريخ بمراحلها المختلفة ومروراً بعصر فجر التاريخ والألفين الثالث والثاني قبل الميلاد، حيث دخلت العلا عند نهاية النصف الأول من الألف الأول قبل الميلاد عصر الممالك العربية. ولم تنجز في المحافظة أعمال مسح ميداني كافية لرسم مراحل الاستيطان وفتراته وتصنيف المواقع العائدة إلى كل فترة.

١- العلا في عصورما قبل التاريخ:

أشارت المسوحات الأثرية التي قامت بها وكالة الآثار والمتاحف للمنطقة الشمالية الغربية وشملت محافظة العلا إلى أن هناك دلائل على أن المنطقة بشكل عام ومحافظة العلا بشكل خاص قد استوطنت خلال عصور ما قبل التاريخ، حيث تم الكشف في محيط محافظة العلا عن دلائل تشير إلى أنه كان هناك نشاط للانسان في المحافظة خلال العصر الأشولي الأوسط، فقد جاءت من الموقع المسجل بالرقم (٢٠٤ -٣٢) في سجلات وكالة الآثار والمتاحف الواقع جنوب شرق العلا دلائل تمثلت في مجموعات من الأدوات الحجرية المتنوعة كالفؤوس، والقواطع، وأدوات الطرق، تعود إلى تلك الفترة.

وعثر على سطح الموقع المسجل بالرقم (٢٠٤ -٤٥) في سجلات وكالة الآثار والمتاحف الذي يقع في وادي فضلا إلى الجنوب الغربي من مدينة العلا بحوالي ٦١ كم تقريباً على طريق الوجه على عدد من الرقائق والأنصال، واستناداً إلى تلك

المعثورات يرجح ان الموقع من مواقع العصر الحجري القديم (انجراهام وآخرون، ١٤٠١هـ: ٥٩).

ولا توجد إشارات إلى الاستيطان في المحافظة خلال العصر الحجري المتوسط، إلا أن مواقع العصر الحجري الحديث المكتشفة في المحافظة تشير إلى أن هناك تحولاً طرأ على أسلوب حياة الإنسان في المحافظة وقدرته على استغلال موارد البيئة والاستقرار، وبناء المنشآت المعمارية، وتظهر تلك الشواهد في عدد من المواقع في المحافظة مسجلة بالأرقام (٢٠٤/١٠٩-١١١، ٢٠٤/١٥٠-١٥٢) في سجلات وكالة الآثار والمتاحف، فإلى جانب المعثورات التي وجدت فيها تقوم المنشآت المعمارية التي جاءت على هيئة دوائر حجرية ومدافن كما هو الحال في الموقع المسجل بالرقم (٢٠٤-١٥٠) والمعروف باسم أبو نصيبة الذي يقع إلى الشرق من مدائن صالح، حيث يوجد ركام ارتفاعه ثلاثة أمتار في ذلك الموقع (جيلمور، ١٤٠٢هـ: ٩-١٤).

واستمر الاستيطان في محيط محافظة العلا خلال فترة ما بعد العصر الحجري الحديث، فعلى سبيل المثال عثر في الموقعين الموسومين بالرقمين (٢٠٤ - ١٦٧، ٢٠٤ - ١٧٢) الواقعين في شمالي المحافظة بين مدائن صالح والأخضر على منشآت معمارية إضافة إلى كسر فخارية أرخت بفترة ما بعد العصر الحجري الحديث ما بين عام (٢٠٠٠ - ٥٠٠ ق.م) (جيلمور،١٤٠٢هـ: ١٢-١٣).

وتؤكد الشواهد الأثرية على استمرار الاستيطان خلال فترة العصر الحديدي المبكر، فقد نشرت البعثة الكندية أول دراسة عن الكسر الفخارية التي تم التقاطها من على سطح موقع الخريبة واقترحت لها تاريخاً من القرن التاسع قبل الميلاد (Winnett and Reed, 1970: 177)

وفي عام ١٤٠١هـ وخلال مسح المنطقتين الشمالية والغربية الذي أجرته وكالة الآثار والمتاحف عثر على موقع موسوم بالرقم (٢٠٤-١٣٨ب) ضمن سجلات وكالة

الآثار والمتاحف، والموقع عبارة عن مستوطنة تقع إلى الشمال الغربي من مدائن صالح وهو إلى جانب المنشآت المعمارية التي وجدت فيه والتي هي عبارة عن مدافن ودوائر حجرية متنوعة عثر على كسر فخارية نسبت إلى فترة مدين (جيلمور وآخرون، ١٤٠٢هـ: ١٦ـ١٧)، نظراً لوجود شبه بين الأواني الفخارية المزخرفة التي وجدت على سطحه وبين تلك التي عثر عليها في مواقع العصر الحديدي المبكر(من أواخر الألف الثاني وحتى أوائل الألف الأول قبل الميلاد) في كل من تيماء (بودن وآخرون، ١٩٨٠م: ١١٠ـ١١١)، وفي الخريبة في العلا (Parr et. al., 1970:213).

٢- العلا من خلال الكتب الدينية:

يعتبر الكتاب المقدس (التوراة) ددان وشبا من الكوشيين من جنوب بلاد العرب (التكوين، ١٠: ٧)، وأحياناً من أولاد إبراهيم من زوجته قطورة وهم: زمران، ويقشان، ومدان، ومديان، ويشباق، وشوحا، وأن أولاد يقشان هما: شبا وددان. (التكوين، ٢٥: ١ـ٤)، وأيضا شبا تذكر مع حويلة ضمن الساميين أولاد يقطان (التكوين، ١٠: ٢٨ـ٢٩).

والكتاب المقدس غالباً ما يصل دادان بسبأ (التكوين،١٠: ٧، ٢٥: ٣)؛ (حزقيال، ٣٨: ١٣). والأنبياء على معرفة بددان وذلك من خلال الإشارة إلى القافلة التجارية من ديدان التي قضت الليل في البرية بالقرب من تيماء (أشعياء، ٢١ : ١٣ـ١٥). ونجد ذكراً للخطر الذي يتهدد أهل ديدان، وتيماء في سفر أرمياء (أرمياء، ٢٥: ٢٣)؛ ومن تلك الأخطار إنذار يهوفا بأنه سيحيل أدوم التي تمتد من تيمان حتى ديدان إلى برية قاحلة (حزقيال، ٢٥: ١٣). أما عن نشاطهم التجاري، وعلاقاتهم، فإن هناك إشارة إلى أن ديدان كانت تبيع إلى صور طنافس، وهي مصنوعة من جلد الماعز (حزقيال، ٢٧ : ٢٠).

ونلاحظ ان رواية التوراة عن الديدانيين وأصلهم متفاوتة، لكن هذه الرواية تؤكد أن الديدانيين أمة ذات كيان قامت بدورها الحضاري في المنطقة ضمن الممالك الأخرى.

٣- العلا خلال الألف الأول قبل الميلاد:

تدل الشواهد الأثرية خلال فترة العصر الحجري الحديث والألفين الثاني والثالث قبل الميلاد على أن الإنسان في محافظة العلا سعى إلى استغلال موارد البيئة وجمع القوت وبناء المساكن الخاصة به، مما أدى إلى استقراره ونشوء المستوطنات والقرى، حيث تدل الرسوم الصخرية في المحافظة على ذلك، إضافة إلى تزايد حركة الاتصال مع الحضارات المجاورة في بلاد الرافدين والشام ومصر مما أدى إلى التأثر والتأثير وقيام علاقات مع تلك الحضارات، والانتقال إلى عصر الممالك التي قامت في مناطق الشرق الأدنى القديم ومنها الجزيرة العربية، وقامت في محافظة العلا ممالك ذات نظم سياسية أهمها مملكتا ديدان ولحيان.

أولاً: مملكة دادان:

هناك إشارات في الوثائق الآشورية عن دادان جاءت بصيغة (ددنم ، تيدنم)، وحاول بعض الدارسين ربطها بمملكة دادان في العلا (Albright,1953: 1-2)، إلا أن ورود تلك المصطلحات لا يؤكد أن المقصود بها مملكة دادان (Scagliarini, 1996: 125).

وتتحدث الوثائق الآشورية والبابلية عن العلاقة بين مناطق شمال الجزيرة العربية وبلاد الرافدين منذ مطلع الألف الأول قبل الميلاد، حيث اتسمت تلك العلاقات بالصراع الدائم بين ممالك وقبائل شمال الجزيرة العربية وحكام الدولة الآشورية والبابلية (السعيد، ١٤٢١هـ: ١٩-٢٢، ٣٤-٣٧).

وقد ذكرت تلك العلاقة في نقش يعرف بنقش حران عثر عليه رايس (Rise) في خرائب جامع حران الكبير عام ١٩٥٦م، ونشره جاد (Gadd) عام ١٩٥٨م، ويتحدث النقش عن حملة قام بها الملك البابلي نبونيد على شمال غرب الجزيرة العربية (Gadd,

1985: 35)، ويشير النص إلى أن نبونيد سيطر على دادان طوال فترة إقامته في تيماء (السعيد، ١٤٢١هـ: ٢٧ ـ ٢٨).

وحديثاً أنجزت دراسة لبعض النقوش اللحيانية من منطقة (رم) الواقعة بين تيماء ودادان (العلا) وورد في بعض نقوشها اسم الملك نبونيد ملك بابل (أسكوبي، ١٤٢٠هـ: ٢٤٢).

وإذا كان تاريخ استيلاء نبونيد على تيماء في حوالي سنة ٥٥١ -٥٥٢ قبل الميلاد، فإن زحفه إلى المدن الواقعة جنوب تيماء يكون بعد ذلك التاريخ بقليل (علي، ج١، ١٩٨٠م: ٦١٥).

ولا تزال معلوماتنا عن التاريخ السياسي والاجتماعي لمملكة دادان قليلة، إلا أن المصادر التي تحدثت عن دادان تؤكد وجود هذه المملكة، وأنها قد اتخذت من موقع الخريبة في العلا مركزاً لها (نصيف، ١٤١٦هـ: ٨).

ويرجع الفضل في التعرف على مملكة ديدان إلى العالم الألماني جريمي (Grimme) الذي تمكن من خلال دراسته لبعض النقوش من محافظة العلا، أن يميز أشكالاً من الحروف عن غيرها من حروف النقوش الأخرى في المحافظة، كما لاحظ جريمي تكرار كلمة (ددن) مسبوقة بكلمة (ملك) في هذه المجموعة من النقوش (الأنصاري، ١٣٩٥هـ: ٧٩).

أما أول من لفت الأنظار إلى ديدان فهو السائح تشارلز مونتاج داوتي عندما زار محافظة العلا بين عامي ١٨٧٦ ـ ١٨٧٨م وكتب عنها (علي، ١٩٨٠م، ج٢: ٢٤١، Doughty, 1888: 229).

وكشفت المصادر الأثرية عن بعض الجوانب السياسية والاجتماعية لمملكة ديدان، فقد تحدثت الآثار والنقوش الدادانية التي عثر عليها في دادان (محافظة العلا) عن طبيعة السيادة الدادانية، حيث يشير أحد النقوش إلى أن هرم السلطة في هذه المملكة يقوم عليه شخص بمنصب ملك، حيث يصف شاهد قبر للملك

(كبر إل بن متع إل) أنه ملك دادان (Jaussen and Savignac, 1914: 138).

وهذا النقش أبتدأ بكلمة (كهف) ومعناها قبر حيث يعبر عن القبر بلفظة كهف في اللهجة الدادانية، مما يؤكد أن هذا النقش ما هو إلا شاهد قبر لذلك الملك الذي لا يعرف من أمره شيئٌ، ولا يستبعد كاسكل أن يكون (كبر إل) هو أول ملك أسس مملكة ديدان وآخر ملك حكمها(Caskel, 1953: 37, 78).

أما ألبرايت فإنه يؤرخ حكم الملك (كبر إل بن متعال) في الفترة ما بين ٦٠٠ - ٤٥٠ قبل الميلاد (Albright, 1953: 6).

ويبدو أن هذا الملك قد خلف أباه (متع إل) حيث عثر على نقش داداني على قمة جبل إثلب الواقع إلى الشرق من مدائن صالح ينص على أن (متع إل) من ملوك دادان، ولعله أبو الملك الداداني (كبر إل بن متع إل) (أبو الحسن، ١٤٢٣هـ: ٣١٣).

وعثر على نقوش أخرى من نفس الموقع تسلط الضوء على السيادة الدادانية في محافظة العلا، وتتحدث عن قيام مجموعة من الأشخاص سجلوا نقوشاً دادانية تحدثت عن قيامهم بحراسة دادان، مما يشير إلى وجود نظام دفاعي من شأنه الحفاظ على الأمن في دادان (أبو الحسن، ١٤٢٣هـ: ٢٥٧ - ٣٠٠).

وذكرت دادان في عدد من نقوش تيماء الثمودية، التي عثر عليها في جبل غنيم تؤرخ لحرب وقعت في دادان (Winnett and Reed, 1970: 20-23, 33)، كما أشارت بعض نقوش منطقة (رم) جنوب تيماء والتي كتبها أشخاص من أهل تيماء تحدثوا فيها عن إقامتهم في دادان (أسكوبي، ١٤٢٠هـ: ٢٠، ٥٤، ٥٥، ١٦٧).

وتذكر نقوش المسند في جنوب الجزيرة العربية دادان في عدة مواضع من بينها نقوش معبد رصافم في معين حيث أشارت إلى دادان الأرض والشعب، (Garbini, 1974: 392-393, 397).

كما تشير تلك النقوش إلى زواج بعض المعينيين من نساء دادانيات مما يدل على أن دادان كانت تربطها علاقات اجتماعية مع قبائل جنوب الجزيرة العربية

(السعيد، ١٤٢٢هـ: ٥٦ -٥٧).

وتحدد المصادر البلدانية موقع دادان، فقد أورد ياقوت الحموي مانصه (الديدان مدينة حسنة كانت في طريق البلقاء من ناحية الحجاز، خربت) (الحموي، ج٢، د.ت: ٥٣٦)، أما ابن شجاع فيذكر دادان على أنها اسم واد يقع جنوب العلا (الجاسر، ١٩٧٨م: ٧).

ولا يعرف بالضبط متى كانت نهاية مملكة ديدان، ولكن عاصمتهم ديدان لم تهجر واستمر الاستيطان فيها كما توضحه الآثار الباقية تحت حكم اللحيانيين (نصيف، ١٤١٦هـ: ١١).

والمصادر السابقة لا تتحدث عن نشأة مملكة دادان أو نهايتها إلا أنه يمكن من خلال ورود الأحداث التاريخية التي ذكر فيها الديدانيون التعرف على أن دادان شهدت ازدهاراً خلال النصف الأول من الألف الأول قبل الميلاد واستمرت حتى نهاية القرن السادس قبل الميلاد (السعيد، ١٤٢٥هـ: ١٥).

ثانياً: مملكة لحيان:

يتفق الباحثون على أن مملكة لحيان قامت في واحة العلا (كاسكل، ١٩٧١م: ١٧٥-١٨٠)، وتؤكد الدراسات الأثرية الحديثة التي تمت في العلا خصوصاً تلك التي تمت على النقوش التي وجدت في الخريبة وعلى الجبال المحيطة بها كجبل عكمة وجبل أم درج وغيرهما على قيام هذه المملكة، والمعلومات المتوفرة لدينا عن اللحيانيين أكثر من تلك الخاصة بالديدانيين وذلك لتعدد المصادر مثل مؤلفات الكتّاب اليونانيين، والنقوش اللحيانية (علي، ١٩٨٠م، ج٢: ٢٤٤).

ولم تمدنا الكتابات اللحيانية أو الكتابات الأخرى التي عثر عليها في العلا بشيء عن أصل اللحيانيين (علي، ١٩٨٠م: ٢٤٥)، ربما لأنهم أصحابها وليس بالضرورة أن يتحدثوا عن أنفسهم أو عن أصلهم (أبو الحسن، ١٤١٨هـ: ٣٨).

ويعتقد بعض الباحثين أن اللحيانيين من أصول عربية جنوبية هاجروا إلى واحة

العلا من جنوب بلاد العرب (علي، ١٩٨٠م، ج٢: ٢٤٤) ويستدلون على ذلك من خلال نقش عربي جنوبي يتحدث عن شخص من قبيلة لحيان (أب يدع من قبيلة لحيان) (RES, 1929-1968: 2902).

وهذا ليس دليلاً على أن أصل اللحيانيين من جنوب الجزيرة العربية فقد يكون هذا الشخص في زيارة أو لانجاز أمور تجارية مثلاً، فقد ورد ذكر اللحيانيين في بعض نقوش قرية (الفاو) التي ذكرت أسماء أشخاص وقبائل لحيانية، وكذلك ذكرت معبودهم ذو غيبة (الأنصاري، ١٤٠٢هـ: ٢٣)، وهناك من يرى أنهم فرع من ثمود (البكر، ١٩٩٣م: ٣٧٩). ولكن عدم توفر الأدلة يجعل هذه الفرضية غير مقبولة حتى للمناقشة (السعيد، ١٤٢٥هـ: ١٩).

والمصادر التي بين أيدينا عن تاريخ مملكة لحيان هي تلك النقوش والآثار الأخرى التي خلفها اللحيانيون أنفسهم في العلا والأجزاء المحيطة بها، فقد ذكرت النقوش اللحيانية لحيان كقبيلة ومملكة في عدد كثير منها (أبو الحسن، ١٤٢٣هـ: ٣٤٢)، وذكرت أيضاً عدداً من ملوكهم وتحدثت عن حياتهم الدينية ونشاطاتهم الاقتصادية وغيرها.

وفي النقوش العربية الجنوبية القديمة ذكرت لحيان في أحد النقوش المعينية الذي يؤرخ بالقرن الرابع قبل الميلاد (Garbini, 1974:392).

أما في المصادر الكلاسيكية فقد ورد ذكر اللحيانيين بصيغة (Lechiene) عند المؤرخ الروماني بلنيوس في معرض حديثه عن الشعوب والقبائل في جزيرة العرب (Diodourus, 1933: 3, 43)، كما أشار إليهم أيضاً ديودورس الذي أطلق على خليج العقبة اسم (خليج لحيان) (Plini, Vol. 10: 55).

وذكرت المصادر العربية لحيان في أكثر من موضع، فأبن حبيب يذكر أوس بت قلام من بني لحيان كان من الملوك الذين حكموا الحيرة (ابن حبيب، د.ت: ٣٥٨؛ Caskel, 1954: 44).

أما ابن حزم فيجعلهم من بطون هذيل بن مدركة (ابن حزم، ١٤٠٣هـ: ٤٦٦) وعند ظهور الإسلام كان بنو لحيان يستوطنون المنطقة الواقعة شرق مكة، وكانوا على خلاف مع الرسول ﷺ ، الذي وَجَّه ضدهم غزوة عرفت بغزوة بني لحيان (هارون، د.ت: ٢٣٥)، وفي السنة الخامسة للهجرة هجم الرسول على طائفة منهم كانوا يقيمون على ماء يقال له الكدر فهزمهم وغنم أموالهم (ابن حبيب، د.ت: ١١٤).

وقد اختلفت آراء الباحثين في تاريخ مملكة لحيان ومراحل حكمها، فمنهم من يرى أن مملكة لحيان مرت بمرحلتين تاريخيتين، والبعض الآخر يرى أنها مرت بثلاث مراحل تاريخية، فبينما يرى ونت (Winnett) أن مملكة لحيان قامت في القرن الخامس قبل الميلاد على أنقاض مملكة دادان، وأنها استمرت حتى القرن الثالث قبل الميلاد، وأعقبها مباشرة المرحلة الثانية حتى سقوطها على يد ملوك الأنباط (Winnett, 1937: 51)، ويؤيد الأنصاري رأي ونت في التاريخ الذي اقترحه لمملكة لحيان نظراً لتوافق الأدلة الأثرية، إلا أنه يرى أن إجراء حفريات أثرية في المواقع اللحيانية ربما يعطي القول الفصل في هذا الموضوع (AL-Ansary, 1970: 59).

ويرى كاسكل أن مملكة لحيان مرت بثلاث مراحل تاريخية، كانت الأولى في الفترة ما بين عام ١١٥ قبل الميلاد حتى العام التاسع قبل الميلاد، ثم المرحلة الثانية التي سيطر فيها الأنباط حتى عام ٨٠م، وأعقب هذا التاريخ المرحلة الثالثة التي تمثلت بعودة لحيان الثانية، وسيطرتها على العلا حتى عام ١٢٤م (Caskel, 1954: 41).

ويمكن قبول رأي ونت في تأريخه لقيام دولة لحيان استناداً إلى تاريخ الشواهد الأثرية اللحيانية كالنقوش، أما ما طرحه كاسكل فلا يستند الى أدلة يمكن الاعتماد عليها في قبول ذلك التقسيم الذي أورده (السعيد، ١٤٢٥هـ: ٢٥).

وقد حاول بعض الباحثين أمثال كاسكل Caskel، وكتشن Kitchen وضع تسلسل زمني لملوك لحيان إلا أن محاولتهم لا تستند إلى دليل ثابت، فالمكتشفات

التي تمت دراستها لا تدل على اسم أول ملك أو آخر ملك حكم مملكة لحيان، وتعد تلك المحاولة سابقة لأوانها، (السعيد، ١٤٢٠هـ: ١٤).

كما تشير النقوش اللحيانية إلى أن اللحيانيين عاشوا حياة مستقرة بعيدة عن النزاعات مما أدى إلى ازدهارهم، وساعدهم في ذلك الموقع الاستراتيجي على طريق التجارة بين الجنوب والشمال، واهتمامهم بالزراعة نظراً لوقوع العلا على وادي القرى المشهور بخصوبة تربته ووفرة مياهه (السعيد، ١٤٢١هـ: ٣٣٥).

وإلى جانب النقوش تؤكد المعثورات الأثرية وخصوصاً تلك الفخاريات التي وجدت في موقع الخريبة على أن الاستيطان كان مزدهراً في العلا خلال فترة النصف الثاني من الألف الأول قبل الميلاد أي خلال فترة مملكة لحيان، حيث اقترحت بعثة جامعة تورنتو الكندية تأريخاً للفخار الذي التقط من سطح موقع الخريبة يمتد من القرن التاسع قبل الميلاد (Winnett and Reed, 1970: 177).

واقترحت بعثة جامعة لندن تأريخاً للتقطات فخارية من سطح الموقع بالفترة ما بين القرن السادس وحتى القرن الأول قبل الميلاد (Parr et. al., 1970: 213).

وأرخت بعض الكسر الفخارية من موقع خيف الزهرة بالعلا بالفترة ما بين القرن السادس وحتى القرن الأول قبل الميلاد (بودن، ١٣٩٩هـ: ٧٩ -٨٢).

ويرجع تأريخ أقدم المقابر التي نحتت في جبل الخريبة إلى القرن الخامس قبل الميلاد ويرى كاسكل أن بعضها معينية نظراً لوجود نقوش معينية بجانبها، والبعض الآخر يعود إلى الفترة اللحيانية المتأخرة (Caskel, 1954: 58).

كما أفادت دراسة حديثة لبعض أجزاء من التماثيل التي عثر عليها فوق جبل أم درج أنها تحمل طابع مدرسة فنية محلية، وأنها تدل على رقي فني وتقني، وتؤرخ الآثار التي وجدت على قمة جبل أم درج بالفترة ما بين القرن الخامس وحتى منتصف القرن الأول قبل الميلاد (AL-Mazroo and Nasif, 1992: 27-41).

وذكر بعض الباحثين وجود تأثيرات آشورية وبابلية ومصرية قديمة تظهر على

تماثيل أخرى عثر عليها في أماكن متفرقة من محافظة العلا تدل على اتصال اللحيانيين مع شعوب بلاد الرافدين ومصر وخصوصاً خلال القرنين الرابع والثالث قبل الميلاد، (Tarn, 1929:19-20; Salh, 1966:14)، مما يؤكد على الدور الذي لعبته العلا بين الحضارات المعاصرة لها (السعيد، ١٤٢٤: ٦٣، ١٣٣).

ويعد ما أوردته النقوش قليلاً بالمقارنة مع دور مملكة لحيان الحضاري خلال النصف الثاني من الألف الأول قبل الميلاد.

وهناك اختلاف بين الباحثين في حدود مملكة لحيان، فمنهم من يرى في تلك الإشارة التي ذكرها الجغرافي اليوناني أَجَثَرْ خِديس Agatharchides (عاش في النصف الثاني من القرن الثاني قبل الميلاد) من أن خليج العقبة كان يطلق عليه آنذاك اسم " خليج لحيان " دليل على أن حدود دولة لحيان وصلت حتى خليج العقبة (مهران، ١٤٠٠هـ: ٥٢٧).

أما فرنر كاسكل فيرى أن نفوذ مملكة لحيان امتد إلى واحة الخرج في منطقة نجد وسط الجزيرة العربية اعتماداً على تشابه اسم مدينة الخرج مع اسم المعبود اللحياني (خرج) (Caskel, 1954: 37). ومن الباحثين من يرى أن امتداد مملكة لحيان وصل شمالاً إلى عمّان عاصمة الأردن الحالية، حيث تكرر اسم ذعمنن (عمّان) في بعض النقوش اللحيانية (أبو الحسن، ١٤١٨هـ: ٧٤).

ولكن ما يراه بعض الباحثين امتداداً لمحيط مملكة لحيان الجغرافي حتى منطقة الخرج في الجنوب وحتى عمان وخليج العقبة في الشمال، يجب أن يؤخذ بحذر شديد، فما هو متوفر لدينا من نتائج تلك الدراسات لا تتجاوز في تحديدها لمملكة لحيان حدود محافظة العلا حالياً (السعيد، ١٤٢٥هـ: ٢٤).

وقد تباينت آراء الباحثين حول نهاية مملكة لحيان، ذلك أن الوثائق القديمة التي عثر عليها حتى الآن لا تتحدث عن نهاية تلك المملكة، ويرى بعض الباحثين أمثال كاسكل Caskel أن سقوط مملكة لحيان كان على فترتين، وأن الفترة

الثانية انتهت على يد الملك اللحياني (فضج)، في عام ١٢٤ ميلادية (Caskel, 1954: 42).

أما ونت Winnett فلم يأخذ برأي كاسكل، بل يرى أن سقوط مملكة لحيان كان متزامناً مع بروز شخص يدعى مسعود وقد اعتمد في تاريخه هذا على ثلاثة نقوش لحيانية عثر عليها في محافظة العلا وهي مكتوبة بخط نبطي حيث يقول نصها: (مسعودو ملك لحيان) (Jaussen and, Savignac, 1909-1914: 334, 335, 337). وبمقارنته لأشكال حروف تلك النقوش ذكر أنها تعود إلى القرن الثاني قبل الميلاد(Winnett, 1937 :51).

والمصادر العربية تذكر لحيان في مراحل تاريخية متأخرة، أي بعد أن تفرق بنو لحيان وانتهت حكومتهم المركزية في واحة دادان (العلا). وتشير رواية الإخباريين العرب أن العشائر اللحيانية تركت مواطنها في واحة العلا نحو الشمال إلى حيث حيرة النعمان، وبعضها الآخر هاجر إلى الجنوب واتخذوا من الجبال الواقعة شمال شرق مكة مواطن جديدة لهم، وليس من المستبعد أيضاً أن جزءاً منهم بقي في واحة دادان وتفرعوا إلى عشائر عاشت في ظل السيطرة النبطية على منطقتهم (السعيد، ١٤٢٥: ٢١ـ ٢٢).

ونلاحظ أن آراء بعض الباحثين تتفق فيما بينها بأن زوال مملكة لحيان كان على يد حكام مملكة الأنباط، ولكنها لا تحدد زمن نهايتها، ونظراً لتزايد نفوذ دولة الأنباط في الشمال في نهاية القرن الثاني ومطلع القرن الأول قبل الميلاد (الفاسي، ١٤١٤: ٨٩ ـ٩٠)، فإن منتصف القرن الأول قبل الميلاد يعد مقبولاً لتأريخ نهاية مملكة لحيان (السعيد، ١٤٢٠: ٣٣٥).

٤ -الوجود المعيني في دادان (العلا):

دلت النقوش المعينية التي عثر عليها في مناطق متفرقة، على انتشار القبائل المعينية في عدد من المناطق داخل الجزيرة العربية وخارجها، وكانت منطقة دادان (العلا) من بين أبرز تلك المناطق التي شهدت كثافة استيطانية للقبائل المعينية، حيث كشف في أرجاء متفرقة من منطقة العلا عن عدد من النقوش المعينية تتحدث عن استقرار بعض الجاليات المعينية في دادان القديمة، وتعايشها مع السكان المحليين (Jaussen and Savignac, 1914: 236-362).

واختلفت آراء الباحثين حول أسباب انتقال القبائل المعينية إلى تلك المناطق واستيطانها في أماكن بعيدة عن مركز دولتهم في جوف اليمن، لكنها تتفق على أن الوجود المعيني في دادان كان لأسباب اقتصادية، وقد كان السبب وراء تواجد هذه الجالية في منطقة دادان هو توفير الحماية للقوافل التجارية المعينية، وإدارة البضائع المنقولة عبر طريق البخور، والعمل على إيجاد اتصال مباشر مع الشعوب والبلدان الواقعة خارج وطنهم، وذلك لتسهيل عملية البيع والشراء لبضائعهم التجارية (AL-Said, 1994: 267).

وتشير النقوش المعينية في منطقة العلا الى أن الجالية المعينة في منطقة دادان (العلا) كانت مرتبطة بوطنها الأم في جوف اليمن، فكانوا يقومون بتقديم القرابين لمعبوداتهم، وكذا مشاركتهم في دفع الضرائب المفروضة عليهم من قبل معبوداتهم الرئيسة في جوف اليمن، إضافة إلى أن تلك النقوش المعينية تسمي أفراد الجالية المعينية باسم "معين مصران" (السعيد، ١٤٢٤: ٣١-٣٥).

وتشير النقوش المعينية أيضاً إلى أن الجالية المعينية في العلا كانت منظمة، فعلى رأسها يقوم شخص كانوا يطلقون عليه اسم (كبير)، وفي بعض الأحيان كان يتزعم تلك الجالية أكثر من شخص، وكان من مهامهم تنظيم أمور الجالية المعينية في دادان (العلا)، ومتابعة تسهيل نشاطها التجاري (Mordtmann, 1897: 17, 35).

كما تشير النقوش المعينية في منطقة العلا إلى أن المعينيين عاشوا في وئام مع السكان المحليين في منطقة العلا، ويشهد على ذلك قيام القبائل المعينية بتقديس معبود لحيان الرئيس (ذو غيبة)، ويشهد على ذلك أيضاً قيام علاقة مصاهرة بين عدد من أفراد الجالية المعينية في العلا وبين نساء ينتمي بعضهن إلى القبائل اللحيانية (السعيد، ١٤٢٢هـ: ٥٣ -٧٢).

٥ ـ العلا في العصر الجاهلي:

وبعد سقوط دولة لحيان فقدت العلا (ديدان) أهميتها كمركز تجاري خلال العصر النبطي بعد أن أصبحت الحجر عاصمة لتلك المنطقة وانتقل الدور إلى قرح التي ازدهرت خلال العصر الجاهلي وحتى القرن السادس الميلادي (نصيف، ١٤٠٦هـ: ٥ ـ ٦).

وكان الأنباط قد حولوا الطريق التجاري عن ديدان لإضعاف اللحيانيين اقتصادياً، وأصبحت القوافل التجارية القادمة من جنوب الجزيرة العربية تصل إلى الحجر دون المرور بالعلا، فنشأت قرح كمركز للقوافل التجارية عند النقطة التي يتحول فيها الطريق إلى الحجر، وازدهرت قرح وأصبحت سوقاً تجارياً من أسواق العرب المعروفة في الجاهلية (نصيف، ١٤١٦هـ: ٢٧)، وقد وصفها المقدسي في القرن الرابع الهجري بأنها المدينة الثانية في الحجاز بعد مكة (المقدسي، ١٩٠٦م: ٨٣)، وذكرها الأصطخري في القرن الخامس الهجري بأنها المدينة الرابعة بعد مكة والمدينة واليمامة (الأصطخري، ١٩٢٧م: ١٩).

وبينما يرى حمد الجاسر أن المابيات هي موقع مدينة الرحبة وأنها ليست مدينة قرح (الجاسر، ١٤١٢هـ: ٢٩١)، يرى الدكتور عبد الله نصيف ان موقع قرح هو المابيات، وأنها كانت عاصمة لناحية وادي القرى خلال الفترة الإسلامية المبكرة (نصيف، ١٤١٦هـ: ٢٧).

وكان وادي القرى مأهولاً بالسكان قبل ظهور الإسلام، إلا أن الدلائل المادية قليلة (نصيف، ١٤١٦هـ: ٣٢)، وقد أشار بيتربار الى وجود فترة تسبق ظهور الاسلام في المابيات (Parr etal, 1970: 201)، وروى البكري أن قبائل سعد هذيم من قضاعة قد نزلت بوادي القرى، كما أن النعمان بن الحارث أراد غزو وادي القرى وأهله فحذره النابغة الذبياني، إلا أنه عزم على ذلك وألحق بالغساسنة هزيمة أدت إلى اندحارهم (البكري، ١٤٠٣هـ، ج١: ٦٤ -٦٦).

٦ -الملامح الأثرية في العلا :

تزخر العلا (دادان) بالعديد من المعالم الأثرية التي عكست نتاج دورها الحضاري الذي لعبته في شمال غرب الجزيرة العربية من خلال توفيرها الخدمات اللازمة لتجارة العبور وذلك لوقوعها على طريق التجارة القديم الذي كان يربط المحيط الهندي عبر الجزء الغربي من الجزيرة العربية بالبحر الأبيض المتوسط مما أدى إلى احتكاكها بالحضارات الأخرى سواء حضارة الممالك العربية في جنوب الجزيرة أو تلك التي قامت في بلاد الرافدين وبلاد الشام ووادي النيل وكان من نتائج ذلك الاحتكاك تأثرها بتلك الحضارات والتأثير فيها بشكل أو بآخر حيث نجد ذلك واضحاً من خلال الآثار الموجودة في المنطقة ومن أهمها موقع العلا القديمة (دادان) الذي يعرف محلياً بالخريبة ربما سمي بهذا الاسم نتيجة الخراب الذي لحق به بفعل عوامل الزمن وما تعرضت له المدينة من تخريب من قبل الأهالي للحصول على الحجارة في بناء منازلهم في الموقع الذي يعرف الآن بالبلدة القديمة، إضافة إلى ما قاموا به من أعمال التوسعة الخاصة بمزارعهم الأمر الذي جعل المدينة القديمة في الوقت الحاضر عبارة عن أطلال تمثلها تلال أثرية أهمها ماهو معروف الآن بالخريبة وتل القوز وتل الكثيب.

وقد عثر في الخريبة على أساسات معبد وتماثيل منحوتة من الحجر الرملي وحوض كبير أسطواني الشكل، ويحد الخريبة من الشرق منحدرات صخرية

نحتت بها سلسلة من المقابر تعرف بمقابر الأسود نظراً لوجود منحوتات في أعلاه تمثل أسوداً ، وإلى الجنوب منها توجد مقابر معينية ، ويحمل كثير من المقابر نقوشاً ديدانية ولحيانية ومعينية.

وفي الشمال من العلا يوجد جبل عكمة الذي تحتوي صخوره على العديد من النقوش اللحيانية وعدد من النقوش الديدانية والمعينية والرسوم الصخرية وغيرها ، كما يزخر وادي المعتدل ووادي دنن بالعديد من النقوش المتنوعة والرسوم الصخرية.

وعلى قمة جبل أم درج عثر على بقايا معبد وألواح حجرية عليها نقوش لحيانية ، ومن الآثار الأخرى بالمنطقة موقع خيف الزهرة وبلدة العلا القديمة ، وكشفت دراسة جادة عن وجود شبكة تمثل نظاماً رائعاً وفريداً للري في العصور القديمة .

وهناك آثارٌ كثيرة في العلا تمثل فترات زمنية مختلفة تمتد حتى الفترات الإسلامية المتأخرة مما يدل على أن الاستيطان في المنطقة لم ينقطع.

الفصل الثاني
العمل الميداني



الفصل الثاني
العمل الميداني

ينقسم العمل الميداني إلى قسمين رئيسيين هما :

أ -المسح الأثري.

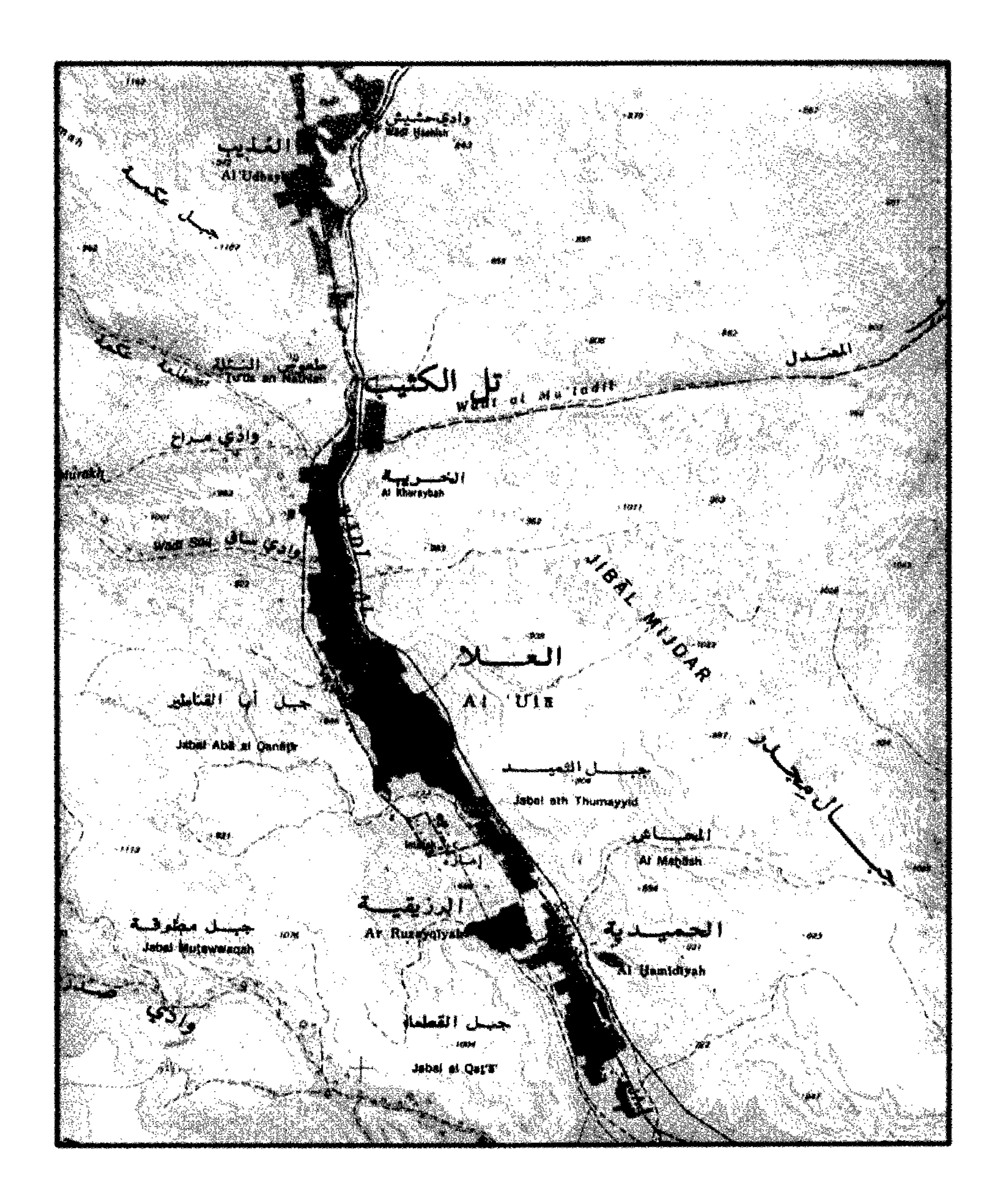
ب -التنقيب الأثري.

أولاً- المسح الأثري:

يقع تل الكثيب في الجزء الشمالي من مدينة العلا إحدى محافظات منطقة المدينة المنورة، عند التقاء خط الطول ٦٢٣″ ٥٤َ ٣٧°، بدائرة العرض ٩٨٨″ ٣٩َ ٢٦° ويبلغ ارتفاعه عن سطح البحر (٧٩٨) متراً تقريباً، عند تقاطع وادي القرى مع وادي المعتدل شرقاً، ووادي دنن غرباً. والكثيب مفرد كثبان، ويطلق عليه أحياناً تل النثلة، وهو جزء من المدينة القديمة (دادان) المعروفة الآن باسم الخريبة، التي يفصلها عنه مزارع حديثة، وهو يقع إلى الشمال منها بحوالي كيلين اثنين، وإلى الشمال الغربي من موقع خيف الزهرة، بينما يقع جبل عكمة إلى الشمال الغربي من التل. أما جبل أم درج، فيقع في الجنوب الغربي منه، ولذلك فهو يحتل مكاناً استراتيجياً بين المواقع الحضارية القديمة في المنطقة، ويشرف من خلال موقعه هذا على المنطقة المحيطة به من جميع الاتجاهات، لوحة رقم (٣)، وهو عبارة عن مرتفع تقدر مساحته الإجمالية بـ (٢٥٠ × ٢٠٠) متراً مربعاً تقريباً، وتغطى الرمال معظم أجزائه ما عدا الأجزاء العلوية منه، اللوحات (٤، ٥، ٦)، حيث تنتشر على السطح كسر من أوان فخارية متنوعة من حيث أشكالها أو المادة (العجينة) التي صنعت منها.

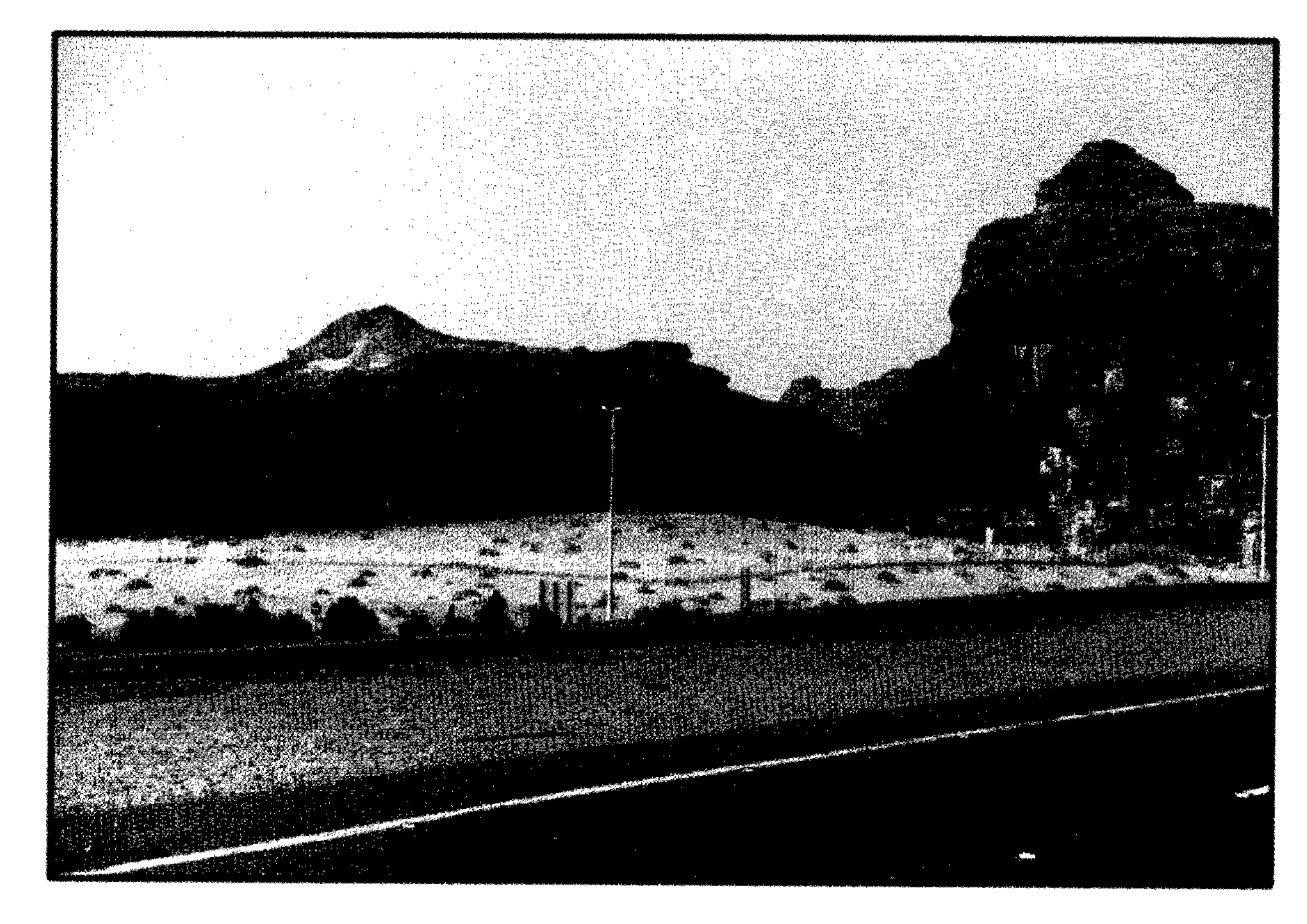
ولم تتم في الموقع أي دراسة سابقة، ماعدا الإشارة إليه في الدراسة التي قدمها عبد الله بن محمد نصيف في أطروحته للدكتوراه (Nasif, 1988: 201; Map1c).

اللـوحة رقم (٣)



خارطة طبوغرافية لمنطقة العلا ويتبين عليها موقع تل الكثيب
(عن وزارة البترول والثروة المعدنية ، إدارة المساحة الجوية ـ العلا
لوحة رقم (١٢ـ ٣٧٢٦) ، الرياض ، ١٩٧٧ م)

لوحة رقم (٤)



منظر عام لتل الكثيب

ثانياً- التنقيب الأثري:

تقدر مساحة تل الكثيب بـ ٢٥٠×٢٠٠ متر، وتغطي الرمال أجزاء كبيرة منه، إلاّ أن المساحة التقريبية للمنطقة الأثرية في تل الكثيب تشغل مساحة تقدر بحوالي ٧٠ × ٧٠ متراً تقريباً، لوحة رقم (٦)، وتنتشر الكسر الفخارية على السطح، إضافة إلى بعض الحجارة التي يعتقد أنها استخدمت في أغراض البناء. وقد تم اختيارموقع الخندق الأول في بعض مربعات التنقيب في أعلى التل، واختير المربع الذي يرمز إليه بالرقم (٢٢ز) ضمن مخطط شبكية توزيع مساحة الموقع إلى مربعات تبلغ مساحة المربع الواحد ١٠ × ١٠ أمتار مربعة، وتم توسيع مساحة التنقيب لتشمل نصف المربع (٢٢ر)، ونصف المربع (٢٢س)، ونصف المربع (٢٣ز)، وذلك بغرض متابعة بعض الظواهر الأثرية. كما اختير المربع (٢٠ذ)، وتم حفر النصف الشرقي منه، ليكون هو الخندق الثاني. وفي أقصى الجزء الشمالي من التل نفذ الخندق الثالث في مساحة تقدر بـ ٥ × ٥ أمتار مربعة من مساحة المربع (٢ث)، وذلك لغرض المقارنة، ومعرفة التسلسل الطبقي في أجزاء التل المختلفة، اللوحات (٦، ٧).

وفيما يلي وصف للظواهر الأثرية التي وجدت في مواقع التنقيب (الخنادق) التي تم تحديدها، وجاءت على النحو التالي:

١- الخندق الأول:

بدأ التنقيب في الخندق الأول، وهو الأكبر مساحة، كونه يقع داخل نطاق عدد من المربعات. وقد بدأ التنقيب بإزالة الطبقة السطحية التي تمثل الظاهرة الأولى (١)، وهي عبارة عن رمال مخلوطة ببعض الطين في أجزاء منها، وأحجار متوسطة الحجم نسبياً، وأخرى صغيرة من الحجر الرملي ذي اللون الوردي، وبقايا نباتية. ثم تأتي بعد ذلك الظاهرة الثانية (٢)، وهي طبقة من الرديم، تتكون من عظام، وقطع من الطين، ورمال، وحجارة كبيرة نسبياً؛ كما أنها ذات أوجه مشذبة تشذيباً جيداً، ربما تكون أحجار الجدران التي سقطت في

أوقات متفرقة نتيجة عوامل مختلفة، إضافة إلى بعض قطع من الفحم، وكسر فخارية تمثل أوان مختلفة الأشكال والأحجام. وبالتعمق في هذه الظاهرة حتى تمت إزالتها من كافة المساحة المحفورة، المذكورة آنفاً ضمن المربعات التي تم اختيارها اتضحت عدة ظواهر معمارية هي: الظواهر رقم ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ وهي عبارة عن جدران وحدة سكنية متكاملة. فالظاهرة الثالثة (٣) هي عبارة عن الجدار الخارجي الشرقي للوحدة السكنية، ويمتد من الشمال إلى الجنوب بطول يبلغ (١١,٢٥) متراً، وهو مبني على هيئة مداميك بحجارة مشذبة تشذيباً جيداً من الخارج، ومتوسط التشذيب من الداخل، ويبلغ سمكه حوالي ١٦٠سم تقريباً، وقد بطّن (ملئت الفراغات) بالحجارة الدبش والطين، وتبرز بعض أحجار المداميك في نهايته الشمالية من الخارج على هيئة درج صغير عرض الواحدة منها حوالي ١٠ـ ١٥ سم. والظاهرة الرابعة (٤) هي جدار الوحدة الشمالي ويمتد من الشرق إلى الغرب بطول يبلغ (١٠,٧٠) أمتار ومتوسط سمكه ١٧٥ سم تقريباً، وقد بني بنفس الطريقة التي بني بها الجدار الشرقي (الظاهرة ٣)، وكذلك الظاهرة الخامسة (٥) التي تمثل الجدار الغربي للوحدة، ويمتد من الشمال إلى الجنوب ويقع جزء منه في المربع رقم ٢٣س الذي لم يتم التنقيب فيه، أما الظاهرة السادسة (٦)، فهي تمثل الجدار الجنوبي للوحدة، الذي يمتد من الغرب إلى الشرق، وقد تهدمت أجزاء كبيرة منه، ولم يتبق إلاّ الاساسات التي توضح أنه بني بنفس أسلوب الجدران الخارجية الأخرى التي تمثلها الظواهر ٣، ٤، ٥؛ كما أن جزءاً منه يقع داخل المربع ٢٣س الذي لم يتم التنقيب فيه كما أشرنا سابقاً.

أما الظاهرتان (٧ ، ٨) فهما تمثلان جدراناً داخلية، بنيت من أحجار غير مشذبة بطريقة جيدة، وهاتان الظاهرتان أضيفتا في وقت متأخر عن باقي الجدران، كما هو واضح من أسلوب وطريقة البناء، فهما ملاصقتان للجدران

المحيطة بهما وغير مترابطتين أو متشابكتين معها ، كما أن عمقهما لا يتوازيان مع الجدران الأخرى في الوحدة السكنية لأنهما يقومان على طبقة من الرمل تقع فوق الأرضية الداخلية للوحدة.

والظاهرة التاسعة (٩) هي عبارة عن جدار مبني من الحجارة يلاصق الجدار الرئيس الشرقي للوحدة من الداخل ويتعامد عليه تقريباً ، ويمتد من الشرق إلى الغرب داخل الوحدة بطول ٧٢,٥ أمتار تقريباً ، وينتهي بتفرع على هيئة حرف (T) باللغة الإنجليزية. أما الظاهرة العاشرة (١٠) فتمثل جداراً داخلياً يبلغ طوله ٥٥,٧ أمتار وسمكه ٨٥ سم تقريبا ، وهو مبني من الحجارة غير المشذبة جيداً ، يمتد من الشرق إلى الغرب داخل الوحدة ، ويلاصق الجدارين الرئيسيين الشرقي والغربي ، ويصل بينهما.

والظاهرتان (١١ ، ١٢) تمثلان جدارين صغيرين متوازيين ، يصلان بين الجدار الجنوبي الرئيس للوحدة وبين الظاهرة (١٠) مكونين ثلاث غرف صغيرة ، ربما تكون قد استخدمت لأغراض التخزين ، وهذان الجداران قد تهدما ، ولم يبق إلاّ أساساتهما ،وقد لحق بهما ما لحق بالظاهرة السادسة .

أما الظاهرة الثالثة عشرة (١٣) ، فهي عبارة عن طبقة من الرمل اختلطت بها كميات كبيرة من الرماد والفحم ، الأمر الذي جعل لونها رمادياً غامقاً ، وتخالطها أيضاً عظام حيوانية وكسر فخارية لأوأن متنوعة. وبعد التعمق في هذه الطبقة وإزالتها من جميع أجزاء منطقة الحفر اتضحت ظواهر معمارية أخرى تتمثل في الظواهر رقم ١٤ ، ١٥ ، ١٦. فالظاهرة الرابعة عشرة (١٤) هي عبارة عن جدار مبني من الطوب اللبن حيث تبلغ أبعاد الواحدة من هذا الطوب ٣٠ ×٢٠×١٠سم تقريباً بنيت في هيئة مداميك بشكل طولي ، ويمتد الجدار من الشمال إلى الجنوب بالقرب من الظاهرة الثالثة (٣) ، وقد تهدمت معظم أجزائه ولم يتبق منه إلاّ ارتفاع بسيط يقدر بـ ٣٠ -٢٠سم تقريباً ، ونلاحظ أن الجدار قد

تهدم دفعة واحدة، وغطى الأرض الواقعة إلى الشرق منه مباشرة. وتلتقي هذه الظاهرة -في الجزء الجنوبي منها - بالظاهرة الخامسة عشرة (١٥) خارج الجدار الرئيس الشرقي للوحدة السكنية المبنية بالأحجار. إلاّ أن الملاحظ أن الجدار الطيني الذي يمثل هذه الظاهرة يأخذ مساره من تحت الظاهرة الثالثة (٣) حيث يظهر امتداده داخل إحدى الغرف الداخلية للوحدة، وإذا ما تابع امتداده، فإن زاوية التقائه بالظاهرة السادسة عشرة (١٦) تبدو واضحة على نفس خط امتداده غرب الوحدة، وبالتحديد غرب الظاهرة الخامسة (٥)، أما الظاهرة السادسة عشرة (١٦)، فهي أيضاً تمثل جداراً مبنياً من الطوب اللبن يمتد من الجنوب إلى الشمال غرب الظاهرة (٥) ويوازيها، وتزداد سماكته في الجزء الجنوبي منه عنها في باقي أجزائه، ولعله كان يرتبط بجدار آخر. كما ظهرت إلى جانب الظواهر السابقة التي تمثل الجدران الطينية ظاهرة أخرى، هي الظاهرة السابعة عشرة (١٧)، وتمثل طبقة من رمال حمراء خالية من الشوائب، أو أية مخلفات ماعدا كسر فخارية، وظهور رماد في أجزاء متفرقة من المربع خارج الوحدة، وعندها تنقطع استمرارية الجدران إلى الأسفل، ويتوازى بداية ظهور هذه الطبقة في داخل الوحدة السكنية أرضية صلبة نسبياً، تمثل أرضية هذه الوحدة، (٧، ٨، ٩، ١٠ ،١١، ١٦، ١٧).

٢-الخندق الثاني:

يقع بالقرب من الخندق الأول إلى الشمال الشرقي منه، ويشغل النصف الغربي من المربع (ذ ٢٠)، وتبلغ أطواله ١٠ × ٥ أمتار، وقد جاءت الظواهر الأثرية فيه على النحو التالي:

بدأ التنقيب بإزالة الطبقة السطحية التي بدأت غير سميكة. وهذه الطبقة تمثل الظاهرة الأولى (١)، وهي عبارة عن رمال وحجارة رملية صغيرة ذوات لون وردي متناثرة على السطح، بالإضافة إلى بقايا نباتية. وظهرت بعدها الظاهرة الثانية

(٢)، وهي طبقة من الرديم يمثل حجارة كبيرة ومتوسطة نسبياً، بعضها مشذب تشذيباً جيداً، ربما كانت قد استخدمت في أغراض البناء، كما تحوي هذه الطبقة قطعاً من الطين والرمل والعظام الحيوانية، وكسر قليلة من الفحم، بالإضافة إلى كسر فخارية تمثل أوان مختلفة الأشكال والأحجام، ولعل من أهم المكتشفات التي حوتها هذه الطبقة حجراً عليه نقش بالقلم المسند الشمالي المعروف بالقلم اللحياني، نسبة إلى قبيلة لحيان، وبعد إزالة هذه الطبقة من جميع أجزاء الخندق ظهرت الظاهرتان ٣ ، ٤. فالظاهرة (٣) عبارة عن جدار صغير يبلغ طوله ٤٢,٢ متر يمتد من الجنوب إلى الشمال، وهو مبني من الحجارة المتوسطة الحجم على هيئة مداميك، ولم يبق منه إلاّ ارتفاع بسيط يقدر بحوالي ٥٠ سم تقريباً، وبطن بأحجار دبش صغيرة وطين. أما الظاهرة الرابعة (٤) فهي لا تختلف عن الظاهرة الثالثة (٣)، وتمثل جداراً مبنياً من الأحجار بنفس الطريقة التي بني بها جدار الظاهرة السابقة، ويمتد هذا الجدار من الشرق إلى الغرب، ويبلغ طوله ٢٣,٢ متر، وسمكه ٧٢ سم، وتبقى من ارتفاعه ٥٨ سم. وليس بين جدار الظاهرة (٣)، وجدار الظاهرة (٤) رابط معماري حيث أنهما منفصلان وتبلغ المسافة بينهما حوالي ٩٥سم تقريباً.

أما بالنسبة للظاهرة الخامسة (٥) فهي عبارة عن طبقة من الرمل تخالطها كميات كبيرة من الفحم والرماد، مما جعلها تبدو بلون رمادي غامق، كما عثر في هذه الطبقة على كسر فخارية لأوان متنوعة. وبعد إزالة هذه الطبقة ظهرت الظاهرة السادسة (٦) وهي عبارة عن حوضين منحوتين من الحجر الرملي ذي اللون الوردي، يتراوح عمق كل واحد منهما ما بين ١ - ١,٥ سم تقريباً، وعلى سطح الحوض توجد بقايا لياسة جصية، ويبلغ متوسط أطوال كل واحد من هذين الحوضين ٤١ × ٤١سم، بينما يختلفان في الارتفاع. فيبلغ ارتفاع الأول حوالي٥٠ سم، والثاني حوالي ٢٦سم من الأرضية المبلطة، ولكن مستواهما

متماثل تقريباً، حيث ينغرس الأول بعمق في الأرض أكثر من الثاني، ويبعدان عن بعضهما مسافة تقدر بـ ٩٣سم تقريباً، ويقعان غرب الظاهرة (٣) بموازاة النهاية الغربية للظاهرة (٤).

كما اتضحت الظاهرة السابعة (٧) في كامل مساحة الحفرية، وهي عبارة عن أرضية مبلطة بألواح من الحجر ربما أعدت مسبقاً لهذا الغرض، وهي مختلفة الأطوال والأحجام بعضها عن بعض، وقد رصت بعضها بجانب بعض بشكل جيد ومتناسق إلاّ أن العوامل المختلفة التي تعرض لها الموقع أدت إلى إنهيار بعض هذه الأحجار في أجزاء من هذا الخندق. وهذه الظاهرة تقع على الظاهرة الثامنة (٨) المتمثلة في رمال حمراء خالية من أية دلائل تشير إلى وجود استيطان بشري سابق، اللوحات (٦، ٧، ١٢، ١٣، ١٨أ).

٣- الخندق الثالث:

تم حفر هذا الخندق في أقصى الجزء الشمالي من الموقع على مساحة تقدر بـ ٥ × ٥ أمتار مربعة ضمن مساحة المربع رقم (٢ث) البالغة مساحته ١٠×١٠ أمتار مربعة، ويقع هذا المربع على تل صغير، وكانت الظواهر الأثرية فيه قليلة، حيث بدأ بإزالة الطبقة السطحية التي تمثل رمالاً وحجارة رملية صغيرة الحجم ذات لون وردي، وبعض أحجار الكوارتز والحصى الأخرى، هذا بالإضافة إلى بقايا نباتات، وجذور شجيرات نبتت في الموقع. وبعد عمق يتراوح ما بين ١٠- ١٥سم تقريباً ظهرت الظاهرة الثانية، وهي رمال صفراء خالية من الشوائب، ماعدا جذور بعض النباتات. وتم التعمق فيها حتى عمق ١٤٠سم من السطح، ولم يعثر على أية دلائل تشير إلى وجود استيطان في هذا الجزء من الموقع، اللوحات (٦، ١٨ب).

تحليل الظواهر الأثرية

كشفت أعمال التنقيب التي أجريت في موقع تل الكثيب، من خلال الخنادق التي تم حفرها ـ وهي الخندق الأول، والخندق الثاني، والخندق الثالث ـ عن ظواهر أثرية مترابطة فيما بينها، وتساعد في تفسير بعضها بعضاً، وبيان ماهيتها، والغرض منها، ووجود المعثورات الأثرية أيضاً يساعد في إيضاح الروابط والعلاقة بين تلك الظواهر المختلفة وتفسيرها.

وقد جاءت تلك الظواهر واضحة في الخندقين الأول والثاني. أما الخندق الثالث، فلم تظهر فيه دلائل أثرية تشير إلى وجود استيطان في ذلك الجزء من الموقع. لذا سوف يتركز حديثنا على ما تم الكشف عنه في الخندقين الأول والثاني.

أولاً- الخندق الأول:

يتضح من خلال تفسير الظواهر الأثرية في هذا الخندق وعلاقتها بعضها ببعض أن هناك مرحلتين معماريتين تبدوان واضحتين، من خلال التخطيط المعماري للوحدات المعمارية التي تم الكشف عنها، اللوحات (٩، ١٠، ١١، ١٤، ١٥).

١- المرحلة المعمارية الأولى:

يمثل هذه المرحلة كلاً من الظواهر (١٤، ١٥، ١٦، ١٧)، وهذه الظواهر لم يتبق منها سوى أساساتها التي يتراوح ارتفاعها المتبقي ما بين ١٥ — ٣٠سم تقريباً في بعض الأجزاء، إلا أنها تشير إلى أن الموقع قد استوطن في فترة سابقة للمرحلة التي جاءت بعدها، وهذا ما توضحه الظواهر المعمارية المذكورة آنفاً. فجدار الظاهرة (١٤) يقع شرق جدار الوحدة السكنية المبنية بالحجر، والبعد بينهما في الجزء الشمالي أكبر منه في الجزء الجنوبي، حيث يكادان يلتصقان عند هذا الجزء، وبعد ذلك ينكسر بزاوية شبه قائمة باتجاه الغرب، كما تمثله الظاهرة (١٥)، ماراً من تحت جدران الوحدة، ويتوسط إحدى غرفها، وذلك عند مستوى أرضية تلك الوحدة، ثم تنقطع معالم استمراره.

لكننا نجد بقايا جدار خارج الوحدة في الجهة الغربية منها، يأخذ نفس امتداده، وربما يكون استمراراً له، ويقابل الجدار الآخر الذي تمثله الظاهرة (١٦)، والذي ينكسر بزاوية باتجاه الشمال، وهذا الجدار عريض في الجزء الجنوبي منه.

ويبدو أن هذه الظواهر تشير إلى أن الموقع قد استوطن في فترة سابقة، وربما كانت هناك جدران أخرى تتصل بها، وأن ارتفاعها كان كبيراً، نظراً إلى المساحة التي غطاها الجدار الشرقي الذي إنهار، إلاّ أن مراحل التشييد في المرحلة المعمارية الثانية ربما أزالتها لتتمكن من وضع أساسات المرحلة الجديدة. وسوف تساعدنا المعثورات الأثرية التي عثر عليها في الظاهرة (١٧) ـ وهي طبقة تنتمي إلى هذه المرحلة ـ في توضيح الفترة الزمنية التي نشأت فيها تلك المرحلة، اللوحات (٩، ١١، ١٤، ١٥).

٢-المرحلة المعمارية الثانية:

وتمثلها الظواهر (٢،١ ، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣). فالظواهر (١، ٢، ١٣) تمثل طبقات، حيث الطبقة الأولى (الظاهرة ١) طبقة سطحية غير سميكة. وتأتي بعدها الظاهرة الثانية (٢)، وهي طبقة من الرديم تكونت نتيجة تهدم الجدران، وترسب الرمال والطين، بالإضافة إلى الكسر الفخارية. أما الطبقة الثالثة (الظاهرة ١٣)، فهي تمثل الطبقة السكنية التي تنتشر في كل أجزاء هذا الخندق وعثر بها على معثورات أثرية متنوعة.

أما الظواهر الأخرى (٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢)، فهي تمثل جدران الوحدة السكنية التي تتألف من أربعة جدران رئيسة خارجية تمثلها الظواهر (٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦). والجدران مبنية من حجارة مشذبة من الخارج، بطريقة جيدة على هيئة مداميك عريضة نسبياً، ويقدر متوسط هذا العرض (سمك الجدار) بحوالي ١١٠سم تقريباً. أما الظواهر الأخرى من (٧ – ١٢)، فهي تمثل

جدراناً داخلية أقل سمكاً من الجدران الخارجية، وهي مبنية بحجارة غير مشذبة، كما أن الظاهرتين (٧ ، ٨) هما جداران أضيفا لاحقاً في فترة متأخرة عن بناء الوحدة السكنية، اللوحات(٩ ، ١٠ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧).

التخطيط المعماري للوحدة السكنية:

تمثل الوحدة السكنية المبنية من الحجر منزلاً مستطيل الشكل يتكون من غرفة رئيسية كبيرة، يقسمها جدار داخلي إلى قسمين غير متساويين في المساحة، وينتهي هذا الجدار بنهاية على شكل حرف (T) باللغة الإنجليزية، ربما ليكون مدخلاً من طرفه الشمالي، وآخر من طرفه الجنوبي. وفي هذه الحالة يكون هذا الجدار قد قسم الغرفة إلى ثلاث غرف متوسطة المساحة، إلا أنه في وقت لاحق استبدل الباب الجنوبي بجدار فاصل، لتصبح الغرفة مستقلة، بينما أضيف الجدار المتمثل بالظاهرة (٧)، بدلاً من الباب الشمالي.

كما توجد ثلاث غرف صغيرة جداً، يفصلها عن الغرف الثلاث السابقة جدار يصل بين الجدارين الرئيسين الشرقي والغربي للوحدة. وهذه الغرف الصغيرة من المؤكد أنها لم تستخدم للسكن، نظراً لصغر مساحتها، ومن المؤكد أيضاً أنها قد استخدمت لأغراض تخزين بعض المواد، سواء كانت مواد غذائية أو غير ذلك، كما هو الحال في المساكن التي كشف عنها في المدن المعاصرة.

ولا توجد آثار أبواب خارجية، وإن كان هناك ما يشير إلى وجود باب بالقرب من الركن الشمالي الشرقي للوحدة على امتداد الجدار الشمالي لها حيث يوجد ما يشبه الدرج، بالإضافة إلى وجود حجر كبير بارز نسبياً عن الجدار، ربما كان عتبة لباب تلك الوحدة، اللوحات (٩ ، ١٠ ، ١٤ ، ١٥).

ولا شك أن البناء كان على درجة من الدقة والذوق الرفيع، حيث يظهر ذلك في أسلوب البناء وتخطيطه وتنفيذه، كما نلمس ذلك من خلال العناصر الفنية الزخرفية التي نفذت على واجهات بعض أحجار من الحجر الرملي ذي اللون

الوردي، وهي ذات أشكال مستطيلة ومشذبة تشذيباً جيداً ويمتاز بسهولة الحفر عليه. وهذه الزخارف نجدها إما غائرة أو بارزة، وهي تتكون إما من خطين منكسرين بزوايا قائمة وهما بارزان، وهناك حجر آخر لونه بني من الحجر الرملي مثلث الشكل، نفذت على واجهتيه زخرفة عبارة عن خطين متموجين بارزين ومتوازيين وربما كان يقع في أحد أركان المبنى. وعلى حجر ثالث لونه وردي نحتت زخارف على شكل مثلثات غائرة، وتبلغ قاعدة كل مثلث ١٢سم، وارتفاعه ٩سم تقريباً، وربما كان هذا الحجر جزءاً من أفريز كان موجوداً في جدران تلك الوحدة، كما عثر على حجر آخر عليه خطوط غائرة متوازية، اللوحات (١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢).

الدراسة المقارنة للوحدة السكنية

نظرا لوقوع العلا (ديدان) على الطريق التجاري الذي يربط الشمال بالجنوب، فإنه لابد من وجود التأثير والتأثر المتبادل بين أصحاب الحضارات المختلفة التي تتصل بها العلا في أغلب المظاهر الحضارية، ومنها التأثر في مجال العمارة والتخطيط المعماري. وقد كشفت أعمال المسح والتنقيب التي قامت بها وكالة الآثار والمتاحف التابعة لوزارة التربية والتعليم، في عدد من المواقع الأثرية في مناطق المملكة العربية السعودية، عن أمثلة تتشابه تماماً مع الوحدة السكنية المكتشفة في تل الكثيب بالعلا من حيث التخطيط المعماري لهذه الوحدة، مما يؤكد وجود روابط تجارية كبيرة بين تلك المواقع أدت إلى استفادة بعضها من بعض، ونقل الخبرات المتوفرة لدى كل واحدة منها إلى الأخرى. ففي منطقة نجران، وخلال المسح الذي قامت به وكالة الآثار والمتاحف عام ١٤٠٠هـ للمنطقة الجنوبية الغربية، ومن ضمنها منطقة نجران، عثر على تشكيلات معمارية في موقع الدريب المعروف في سجلات الوكالة بالرقم (٦٥ -٢١٧)، ويقع إلى الشرق من موقع الأخدود بحوالي ١٠كم تقريباً بالقرب من جبل يعرف بقرن الزعفران

قارن مع (زارينس وآخرون، ١٤٠١هـ: لوحة ٨) وتتشابه الوحدات الموجودة فيه تماماً من حيث التخطيط المعماري وتوزيع أجزائها وطريقة بنائها مع الوحدة المكتشفة في تل الكثيب.

وفي موقع الأخدود كشفت التنقيبات التي نفذتها الوكالة عام ١٤١٧هـ، وهو الموسم الثاني لأعمال التنقيبات في الموقع، في جنوب غرب ما يعرف بالقلعة (وهي المباني التي لازالت قائمة، وتتألف من عدد من الوحدات السكنية) عن أساسات وحدة سكنية تتشابه بشكل كبير مع الوحدة المكتشفة في تل الكثيب، من حيث التخطيط المعماري، وأسلوب البناء، أرخت استناداً إلى المعثورات الأثرية المكتشفة بأوائل النصف الثاني من الألف الأول قبل الميلاد. وأيضاً وضمن أعمال ذلك الموسم اكتشف المبنى المعروف بالوحدة رقم (٣٩) حسب المخطط الذي أعد للقلعة عام ١٤٠٢هـ. وبعد الكشف الكلي عن هذا المبنى اتضح أنه لا يختلف عن ما تم اكتشافه في جنوب القلعة، وذلك من حيث التشابه في مواد وأسلوب البناء، والتخطيط المعماري، وهي تؤرخ بأواخر النصف الثاني من الألف الأول قبل الميلاد، والقرون الميلادية المبكرة، استناداً إلى المعثورات المكتشفة في الوحدة. و تتشابه في تخطيطها وأسلوبها المعماري مع أسلوب البناء في الوحدة المكتشفة في تل الكثيب (الزهراني وآخرون، ١٤٢١هـ: ١٥ـ ٣٥ ، لوحة ٥ ، ٧).

وفي قرية الفاو كشفت أعمال التنقيب في المنطقة السكنية عن بعض الوحدات المعمارية التي تتشابه في تخطيطها، وطريقة بناءها مع ما كشف عنه في تل الكثيب. وتؤرخ تلك المباني استناداً إلى المكتشفات الأثرية بالفترة ما بين القرن الرابع ق. م والرابع الميلادي (الأنصاري، ١٤٠٢هـ : ٥٤ ـ ١).

ومن خلال الدراسة المقارنة لهذه الوحدة مع ما يشابهها في بعض المواقع المعاصرة لها داخل المملكة العربية السعودية، وإستناداً إلى نتائج تأريخ فخار

المرحلة الثانية في حفرية تل الكثيب، فإنه يمكن تأريخ هذه الوحدة بالنصف الثاني من الألف الأول قبل الميلاد.

ثانياً-الخندق الثاني:

يتضح من خلال تفسير الظواهر الأثرية في هذا الخندق والعلاقة فيما بينها، سواء الثابتة منها وأهمها الأرضية المرصوفة بألواح حجرية يأخذ كل لوح منها شكلاً منتظماً، إما مربعاً أو مستطيلاً، أو من خلال المعثورات التي وجدت مصاحبة لها مثل الحوضَيْن الحجريَّيْن، أو النقش اللحياني الذي يرجو فيه الكاهن من الإلهة (الكتبى) أن ترضى عنه وعن ذريته. كل تلك الظواهر المكتشفة في هذا الخندق تفسر أن ذلك المبنى والظواهر المصاحبة إنما هي تمثل جزءاً من معبد للإلهة (الكتبى)، وهي من الآلهة التي عرفت عبادتها في المنطقة، وورد اسمها ضمن النص الذي عثر عليه في الحفرية، اللوحات(١٢، ١٣، ١٤).

الدراسة المقارنة:

اهتم العرب بإقامة وتشييد المعابد لتكون بيوتاً لآلهتهم ومكاناً مخصصاً لأغراض العبادة، وجعلوها أحسن الأبنية وأضخمها لذلك الغرض. وتختلف المعابد من حيث نظام بنائها وتخطيطها وتعبيراتها الزخرفية وأحجامها وأشكالها حسب قوة حضارتهم ودرجة غناهم أو فقرهم (باخشوين، ١٤١٣هـ: ٩٩). وترى هتون الفاسي أن النقوش التي تم العثور عليها في منطقة العذيب القريبة من العلا، وقنوات المياه التي تجري من واحة العذيب أيضاً، لها صلة بالتقديس عند اللحيانيين، وأن ارتفاع النقوش يوحي بأن اللحيانيين جعلوا أماكن بادتهم في المناطق المرتفعة (الفاسي، ١٤١٤هـ: ٢٤٩). وظهرت عدة أشكال للمعابد في الحجاز بشكل خاص، والجزيرة بشكل عام. فمنها ما هو على شكل مربع، أو مستطيل، أو مكعب، وهذا هو الأسلوب الشائع عند العرب (البكر، ١٩٨٨م: ١٢٣ـ ١٢٥).

والتقسيم الثلاثي في معظم معابد الجزيرة العربية هو السمة الواضحة. فعادة يتكون المعبد من قدس الأقداس، وقاعة أمامية، وحرم مقدس. كما يحتوي على قاعات جانبية. ربما كانت تستخدم لأغراض تخزين ما يحتاجه الكهنة. أو أنها كانت تستخدم غرفاً لسكناهم (العتيبي، ١٤١٢هـ : ١٣٢–١٣٣). ويضم المعبد أحواضاً وآباراً يستقى منها الماء للشرب والتطهر، وتُعدُّ مقدسة، ولذلك يتبرك بها، ويستشفى بالشرب منها (علي، ١٩٨٠م، ج٦ : ٤١٨). ولأهمية الماء في أغراض العبادة والحياة المختلفة فقد مدّ العرب القنوات لتغذية المعابد، والمناطق السكنية بالماء (Nasif, 1988: 76-80).

وكانت المذابح والمباخر من المحتويات الضرورية في المعابد. وجاءت المذابح على أشكال مختلفة، وغالباً ما تكون على شكل مربع له حواف وله في أحد الجوانب مصب يسيل منه الدم (علي، ١٩٨٠م،ج٦: ٤٢١). وللبخور شأن عظيم وكبير عند العرب. وفي ذلك يقول هيرودوت Herodot (ولا شيء يحرقه العرب مثل البخور حتى أن شذا العطور الزكية يفوح من بلاد العرب) (Herodot, 1981: 112 - 113).

وتستخدم المباخر عادة في حرق البخور، وهي إما منحوتة من الحجر، أو مصنوعة من الفخار، وتزين بالزخارف، وأحياناً يكتب على أوجهها أسماء بعض المواد العطرية.

وقد أقام اللحيانيون ـ ملوكاً وعامةً ـ معابد لآلهتهم تقرباً إليها، وعرفت المعابد في النقوش بلفظة (ب ت) أي بيت الآلهة، ويتقرب الناس ببناء تلك البيوت وإصلاح ما يتلف منها (علي، ١٩٨٤م: ١١١). وتشير النقوش المكتشفة في العلا إلى أن هناك معابد كثيرة لذي غيبة ولآلهة أخرى عبدت في المنطقة، كبعل شمين، وود، واللات، وهنا كتب، ومناف (باخشوين، ١٤١٣هـ: ١٠٥).

ومن أهم تلك المعابد معبد الإله (ذو غيبة) الذي يقع في الخريبة شمال شرق العلا الحالية، وقد وجد في فنائه حوض أسطواني الشكل منحوت من الحجر الرملي،

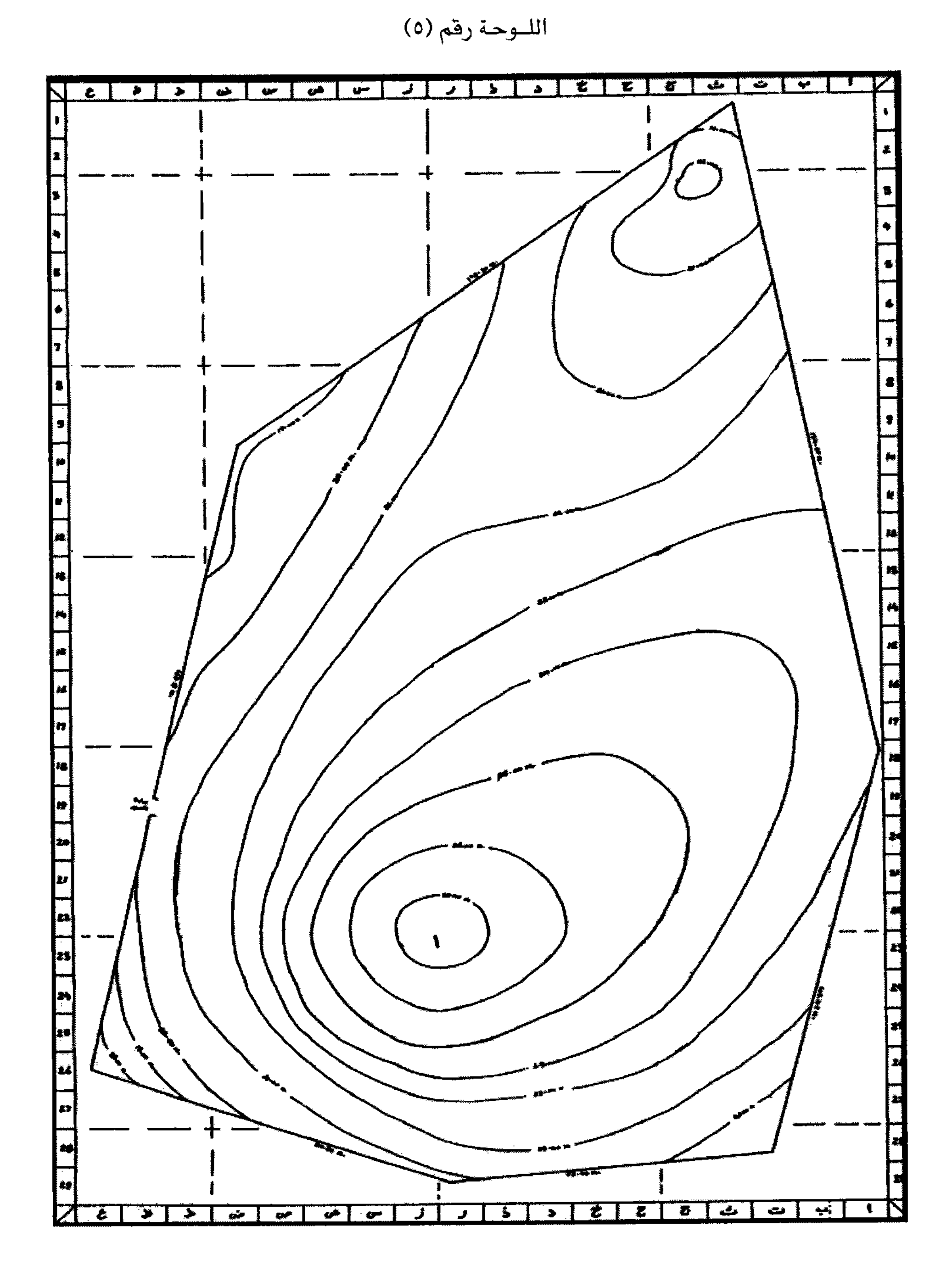
يبلغ ارتفاعه أكثر من مترين، وهو مخصص لأغراض الطهارة. وفي إحدى القاعات شمال الفناء يوجد صف من التماثيل. أما الجهة المقابلة، فيوجد فيها تمثالان بحجم الإنسان الطبيعي (كاسكل، ١٩٧١م: ١٨٥ – ١٨٦). ولا يوجد في الوقت الحاضر سوى الحوض الدائري، وبعض أساسات الجدران ظاهرة على السطح.

وعلى جبل أم درج غربي مدينة العلا يوجد معبد لحياني للإله (ذي غيبة) يمكن الوصول إليه بصعوبة عبر درج منحوت في الصخر إلى قمة الجبل، حيث توجد بقايا ذلك المعبد الذي تهدمت جدرانه ولم يتبق منه سوى بعض الزوايا. وبالقرب من هذا المعبد يوجد خزانان محفوران في الصخر (Nasif, 1988 : 24-25). وبين أنقاض الجدران عثر على عدد من التماثيل الصغيرة التي قدمت كقرابين للإله بعضها كامل، وهي منحوتة من الحجر الرملي نحتاً جيداً (Al- Mazroo and Nasif, 1992: 27 - 41)؛ كما عثر على عدد من النقوش اللحيانية مكتوبة على ألواح حجرية تتحدث عن تقديم قرابين للإله (ذو غيبة) (أبو الحسن، ١٤١٨هـ: ٣٨٧). وفي الفاو اكتشف بيت لود وسط المدينة، وقد أقيم بجانبه نصب لذي غابة الإله الرئيس للّحيانيين (باخشوين، ١٤١٣هـ: ١٠٦). ولا شك أن تل الكثيب تعرض لكثير من عوامل التعرية، نتيجة العوامل الطبيعية المختلفة، نظراً لارتفاع موقعه من جهة، ووقوعه عند تقاطع أودية كبيرة من جهة أخرى، بالإضافة إلى ما تعرض له من تخريب من قبل السكان في المنطقة، مثله مثل مباني الخريبة، والتلال الأثرية الأخرى. وقد لاحظنا بعض أجزاء منه قد استخدمت كمقبرة في العصور الإسلامية المتأخرة.

ولكن ما تم الكشف عنه من ظواهر أثرية ثابتة، أهمها الأرضية المرصوفة التي لا نجدها غالباً إلا في المعابد، وكذلك الحوضان المكعبان المنحوتان من الحجر الرملي، بالإضافة إلى المعثورات الأثرية الأخرى، ومنها النقش المكتوب على لوح حجري يتحدث صراحة عن الأفكل وطلب الرضا من الإلهه الكتبى، لا

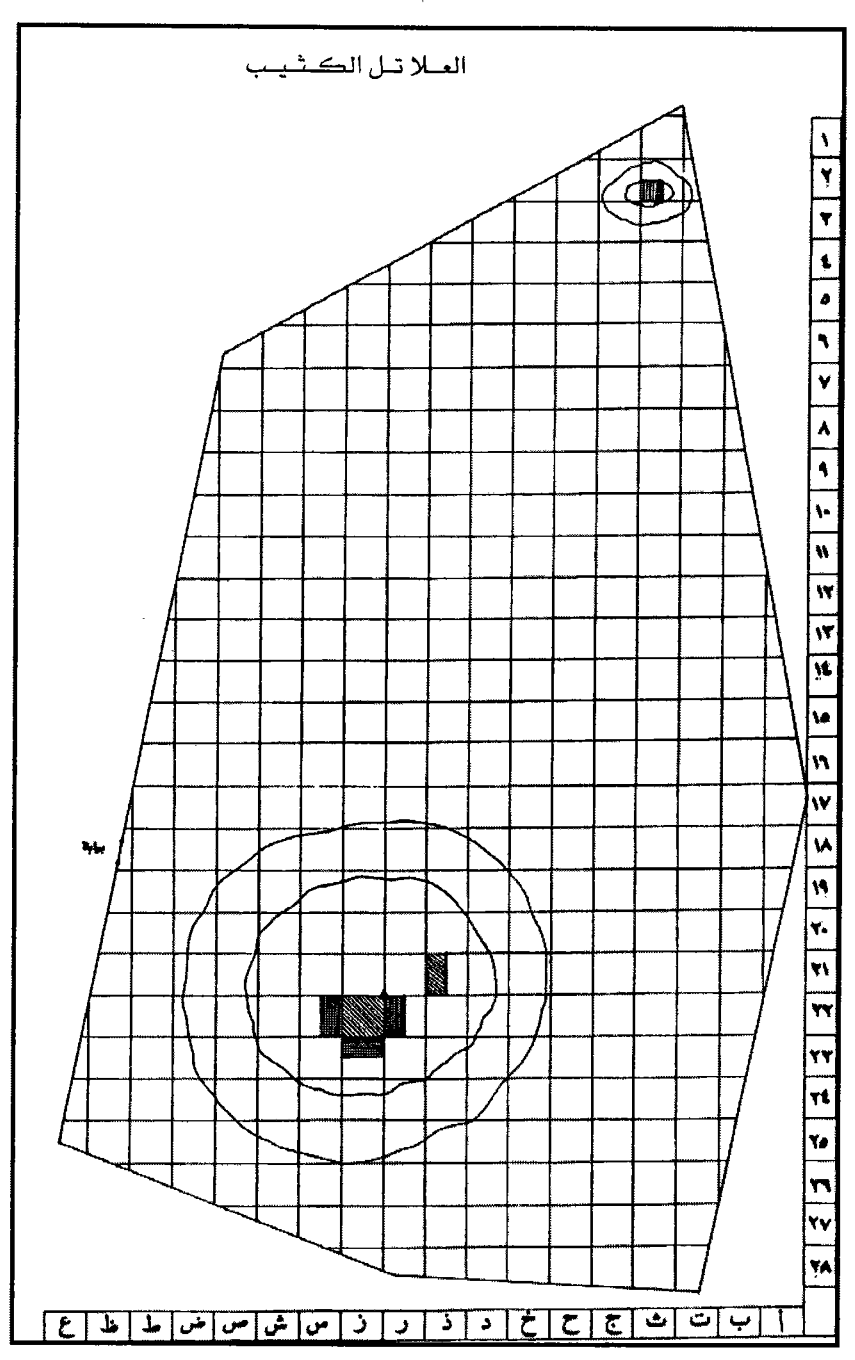
يوجد غالبا مثل هذا النوع من الكتابات إلاّ في المعابد، وعثر أيضاً على دُمى ربما كانت تقدم كقرابين للآلهة. كل ذلك يؤكد أن الجزء الذي تم الكشف عنه هو جزء من معبد للإلهة (الكتبى) كما دل على ذلك النقش المكتوب أيضاً، وتتوافر فيه معظم الدلائل التي تتوافر في غيره من المعابد، إذا ما قورن بما تم اكتشافه منها، سواء في العلا أو في المناطق الأخرى من الجزيرة العربية، كما أن الظواهر الأثرية سواء الثابتةمنها أوالمنقولة التي عثر عليها في هذا المعبد تتشابه مع ما عثر عليه في المعبد الموجود على قمة جبل أم درج.

اللـوحـة رقم (٥)



مخطط كنتوري لموقع تل الكثيب يبين الارتفاعات المختلفة للتل

لوحة رقم (٦)



المخطط العام للموقع ويتبين أماكن التنقيب

اللوحة رقم (٧)

ذ ر ز س

حفرية تل الكثيب

٢٠

٢١

٢٢

٢٣

N

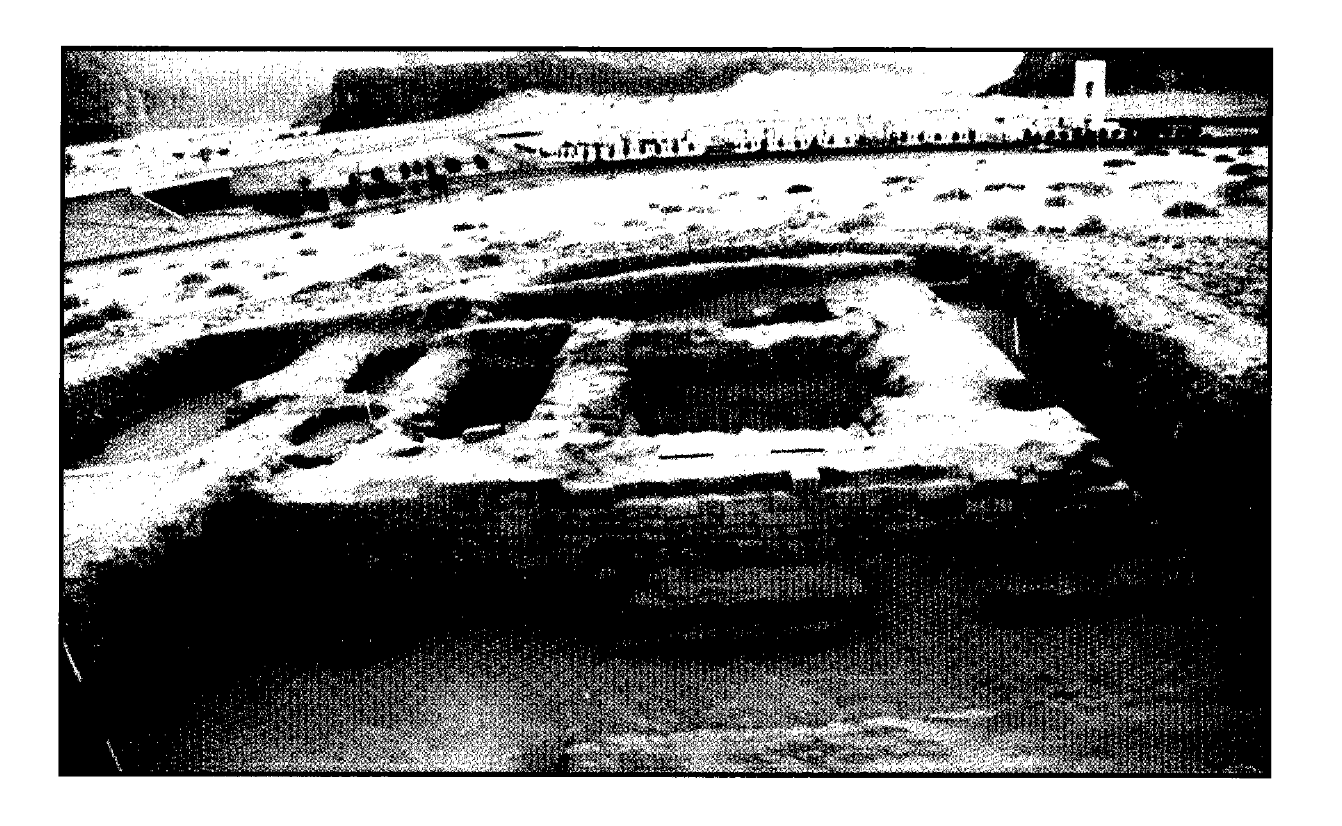
مخطط المربعات التي تم التنقيب فيها على قمة التل

اللوحة رقم (٨)



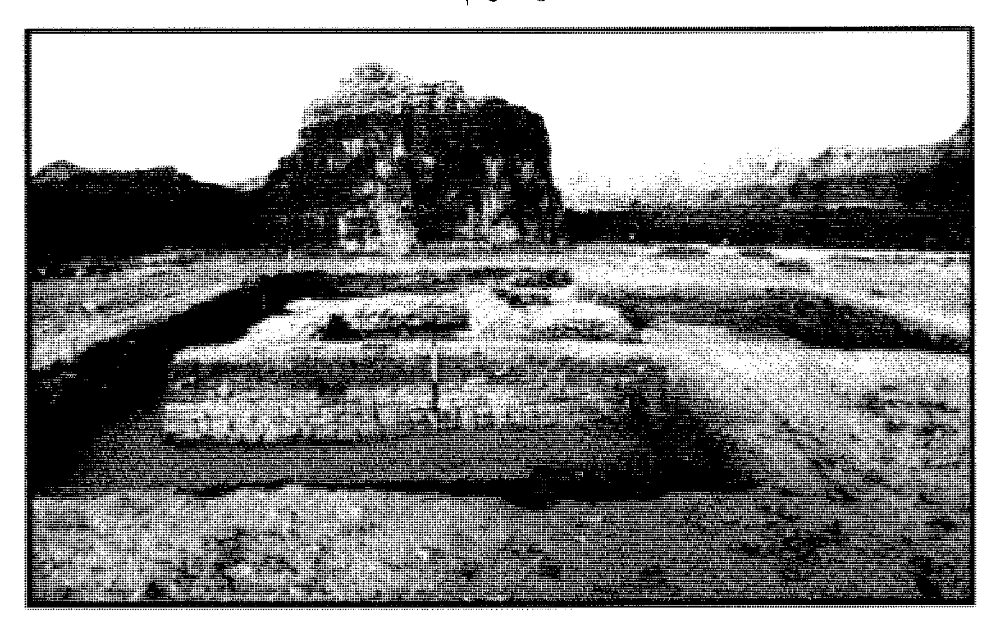
منظر عام للتل قبل بدء التنقيب فيه

اللوحة رقم (٩)



منظر عام يوضح جدران المرحلة الأولى والوحدة السكنية في المرحلة الثانية

اللـوحة رقم (١٠)

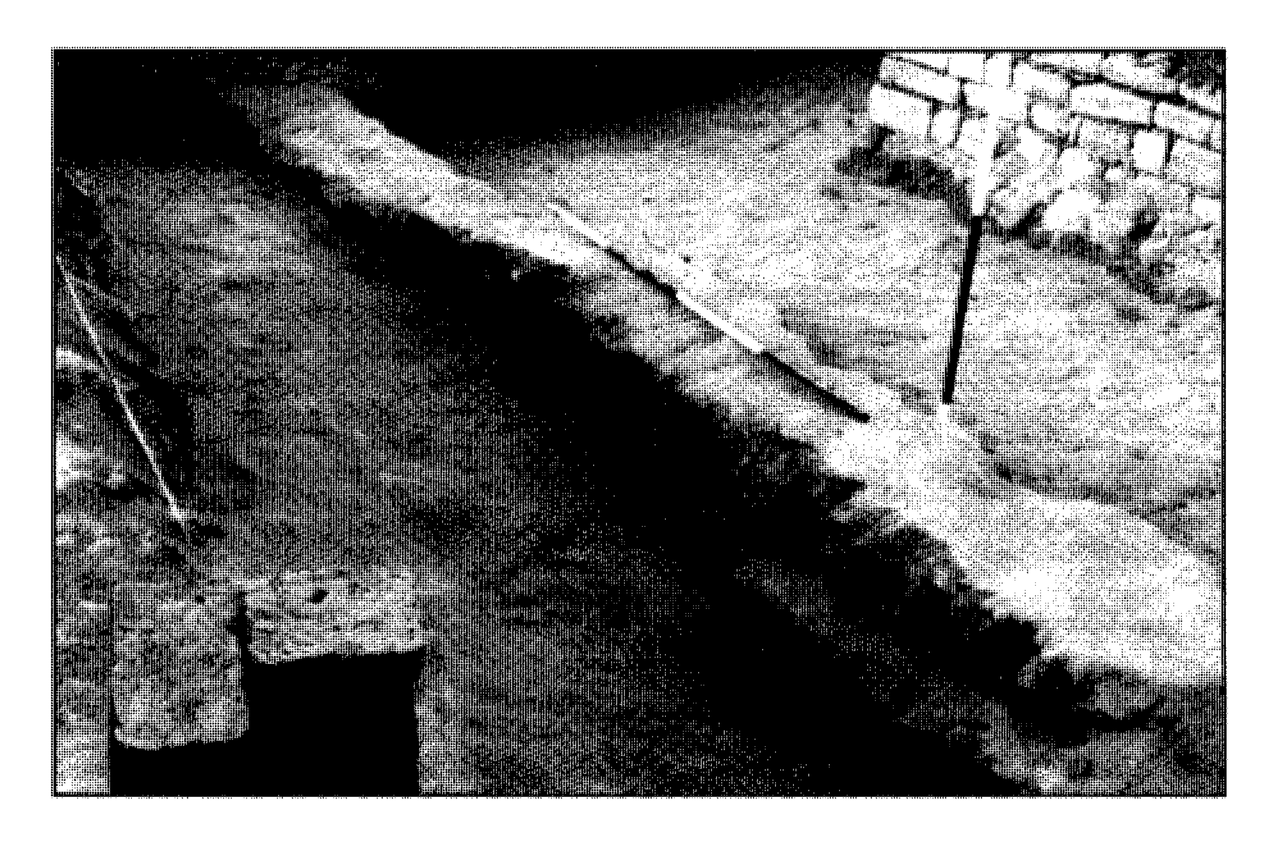


الأجزاء الغربية من الوحدة السكنية – المرحلة الثانية



الأجزاء الجنوبية من الوحدة السكنية – المرحلة الثانية

اللوحة رقم (١١)



الجدار الغربي للمرحلة المعمارية الأولى وفي الإطار نموذج من الطوب اللبن المستخدم في البناء

اللوحة رقم (١٢)

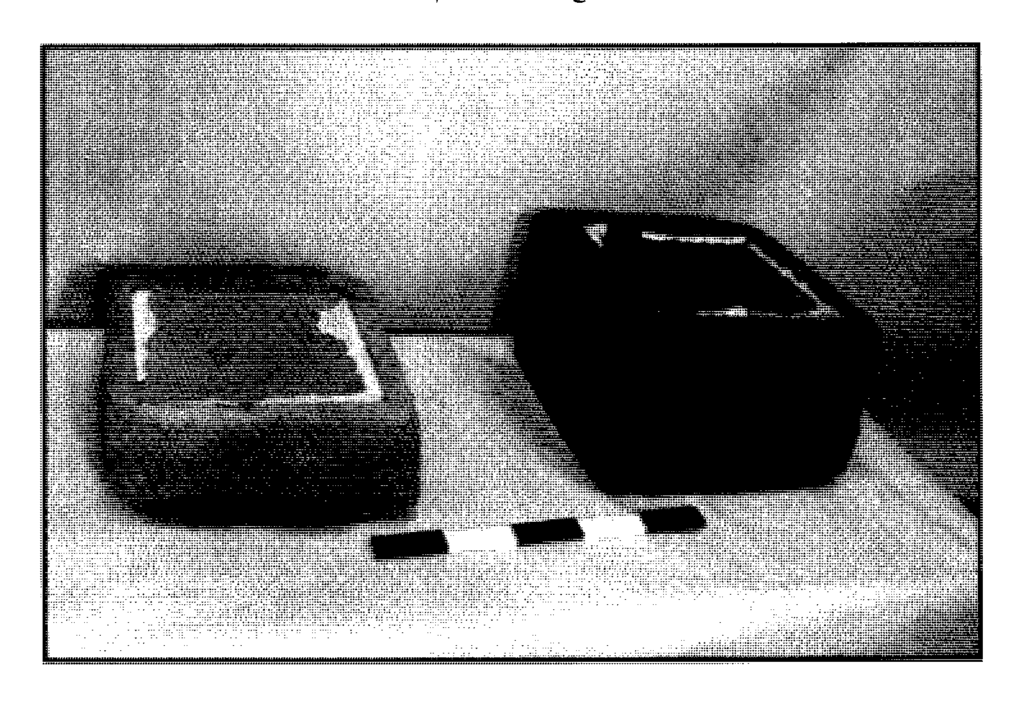


منظر عام لبقايا المعبد ويظهر الحوضان والأرضية المبلطة وبقايا الجدران

اللوحة رقم (١٣)



أرضية المعبد ويتضح شكل وحجم البلاطات الحجرية



صورة للحوضين الذين عثر عليهما في المعبد وتظهر بقايا الجص

اللوحة رقم (١٤)

العــلا تـل الكـثيب

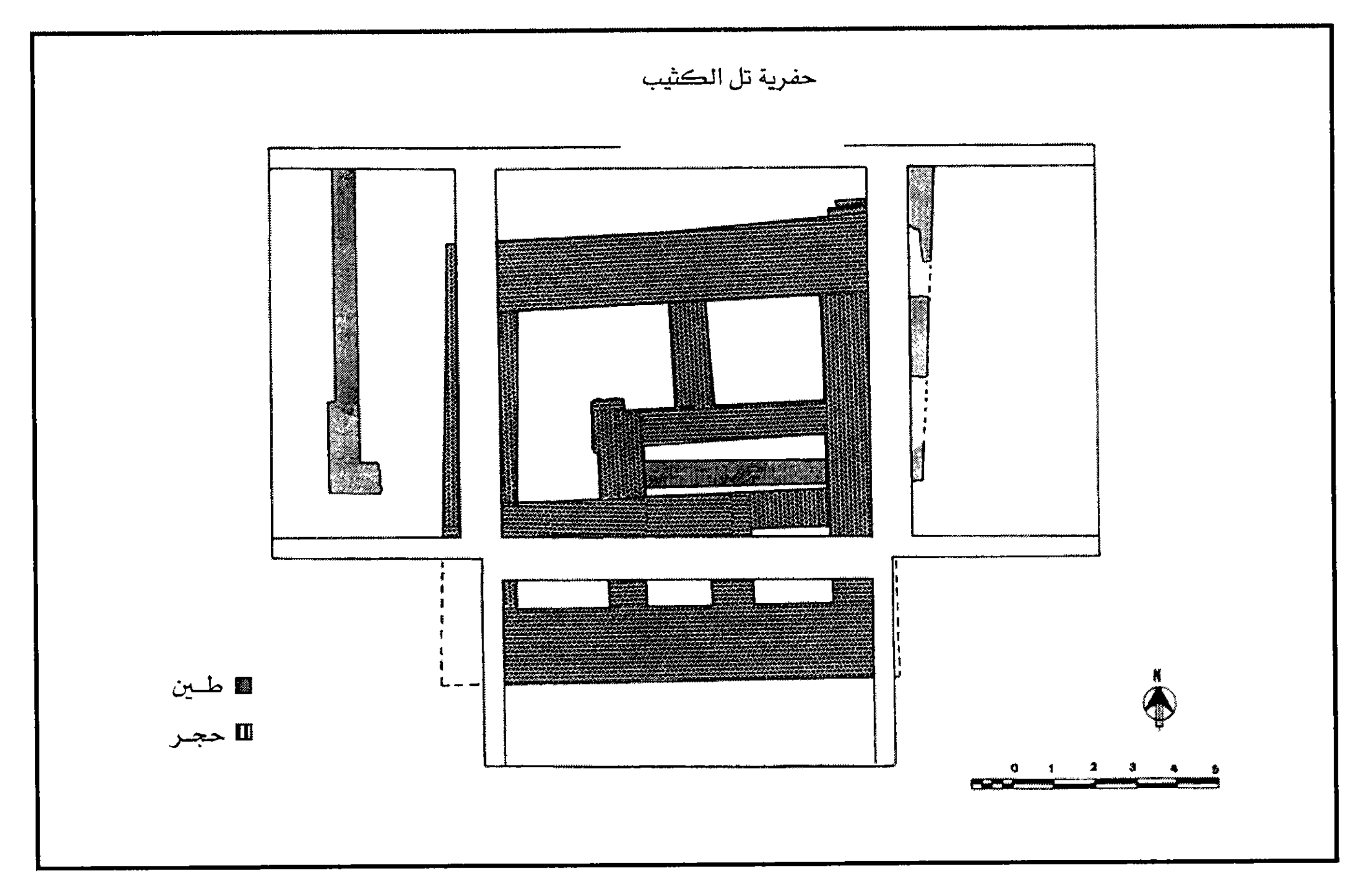
■ جدران المرحلة الأولى

▣ جدران المرحلة الثانية

□ جــــدران مضافـــة

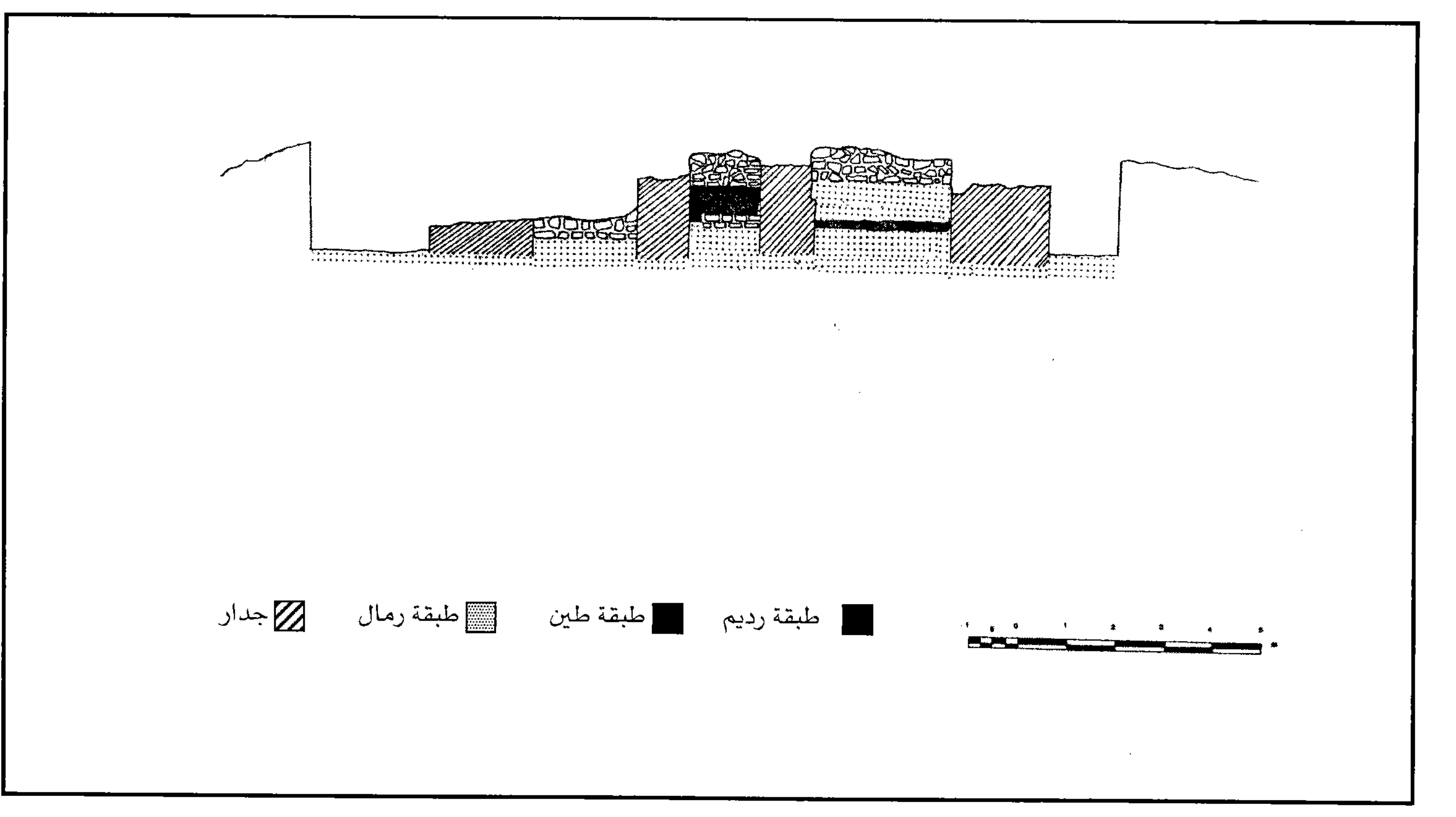
مسقط يوضح الظواهر والمراحل المعمارية

الوحة رقم (١٥)



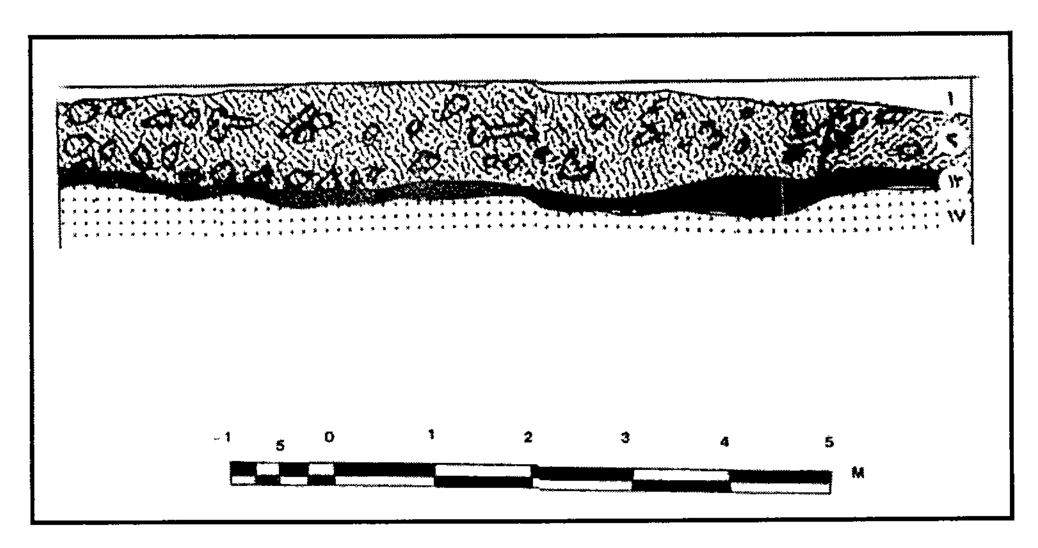
مسقط يوضح جدران المرحلتين الولى والثانية

اللوحة رقم (١٦)

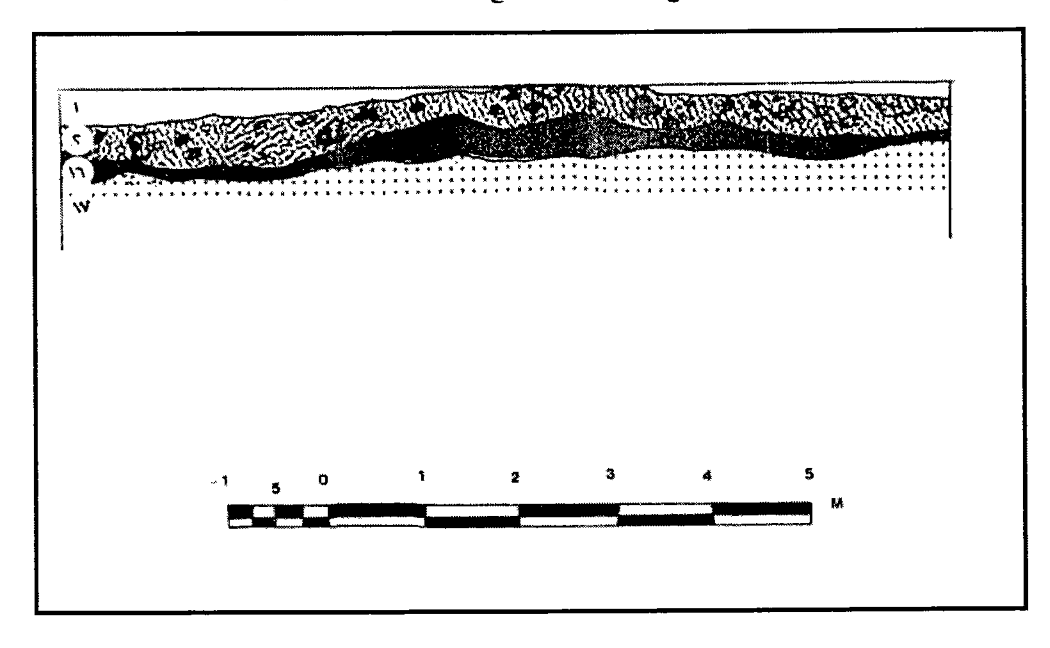


قطاع طولي من الشمال إلى الجنوب مربع (ز ٢٢ - ٢٣)

اللوحة رقم (١٧)

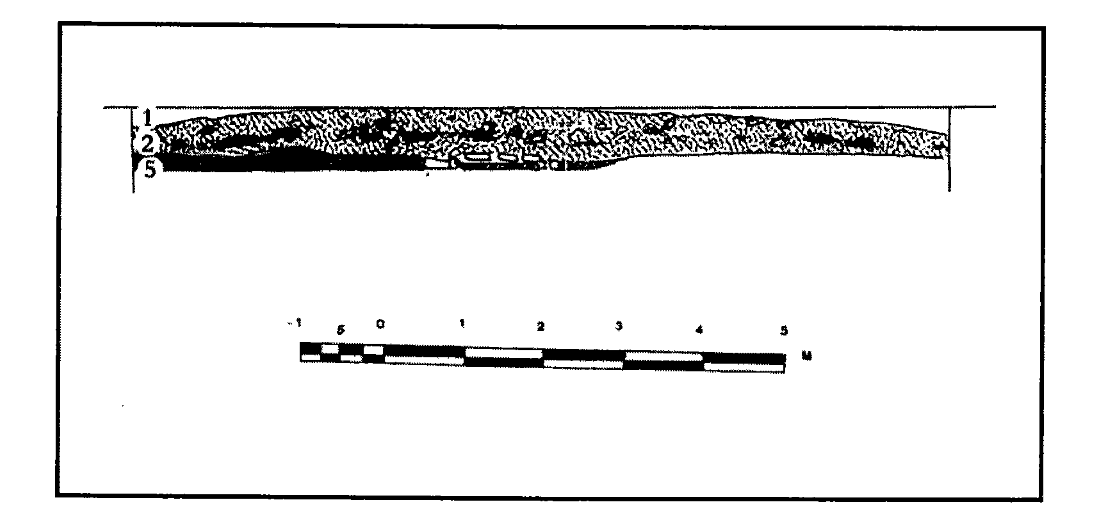


أ - مقطع للطبقات في المربع (ز ٢٣) الجهة الجنوبية

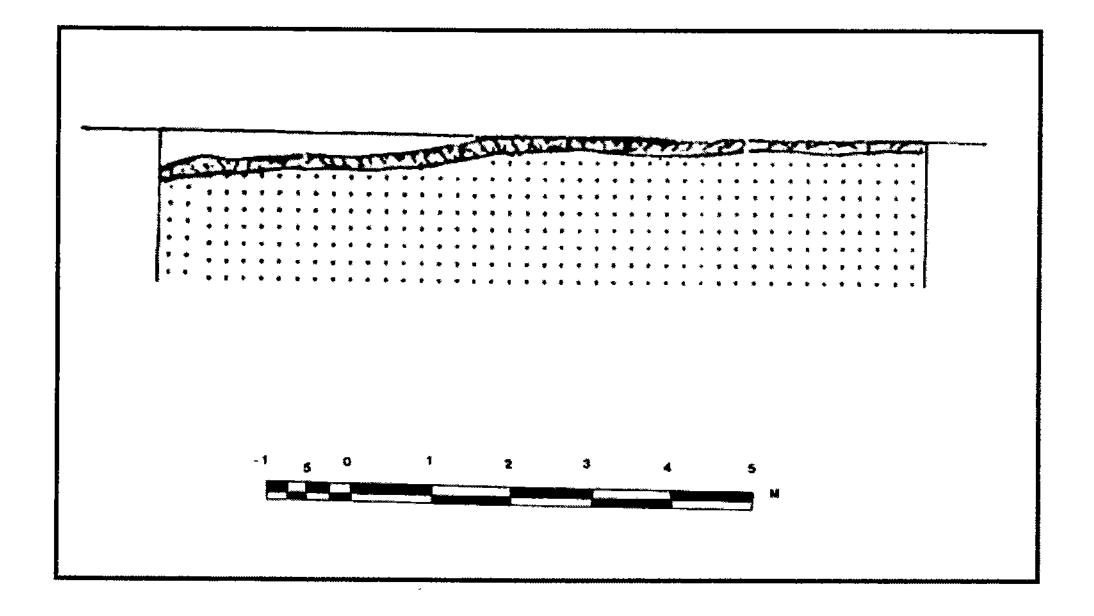


ب - مقطع للطبقات في المربع (ز ٢٢) الجهة الغربية

اللـوحـة رقــم (١٨)



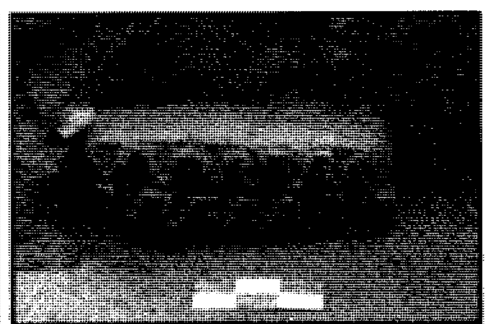
أ. مقطع للطبقات في المربع (ذ ـ ٢٠) ـ الجهة الشرقية

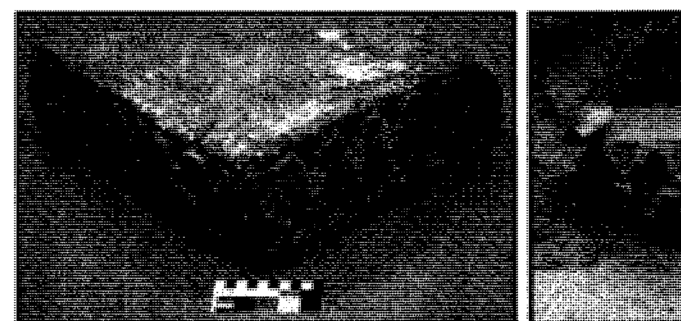


ب ـ مقطع للطبقات في المربع (ث ـ ٢) ـ الجهة الجنوبية

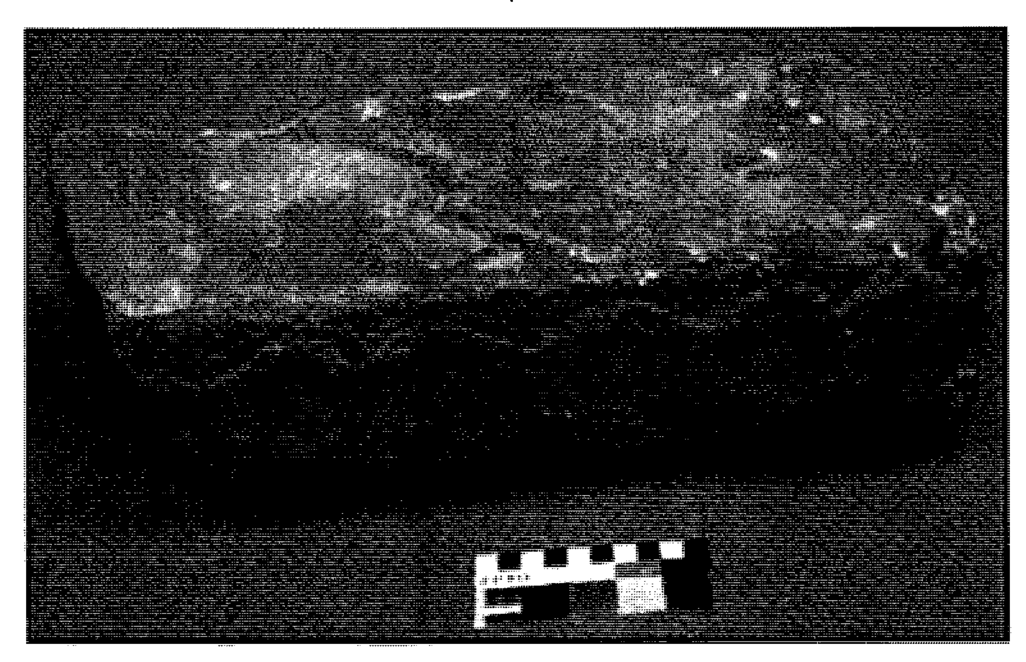
اللوحة رقم (١٩)

(أ)



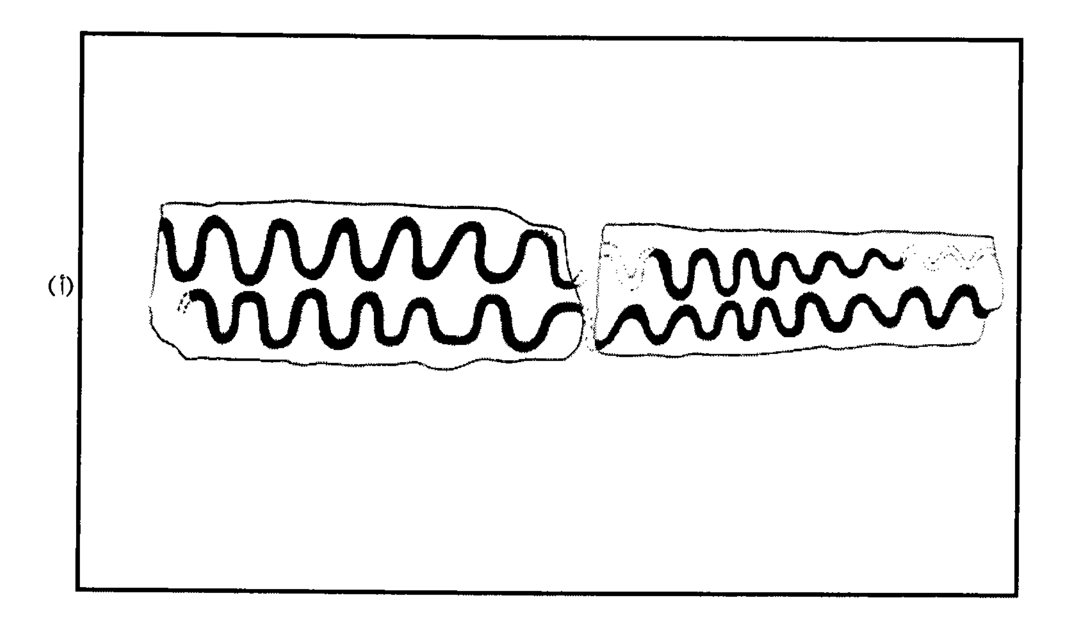


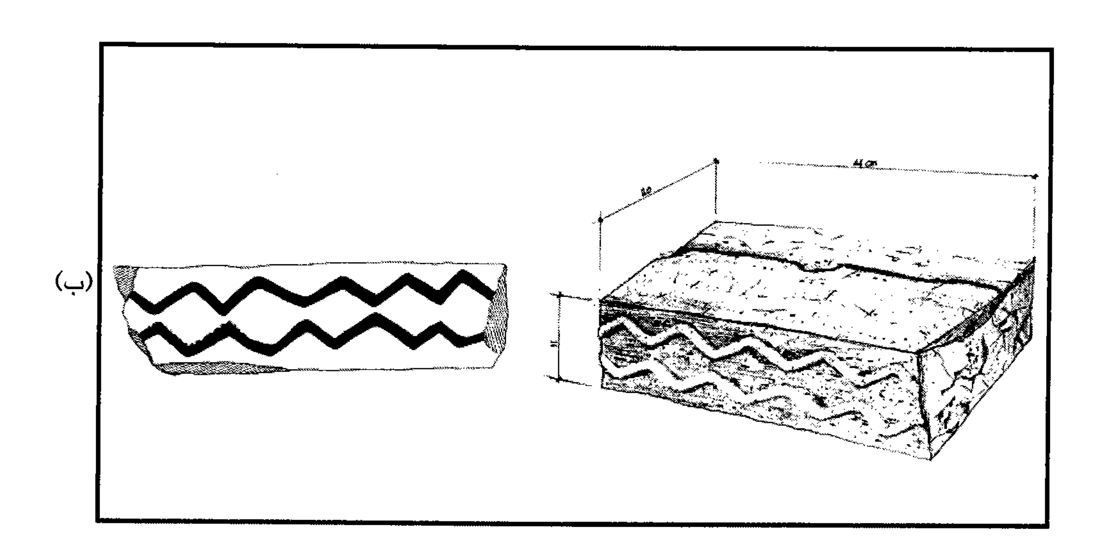
(ب)



صور لبعض الزخارف المعمارية

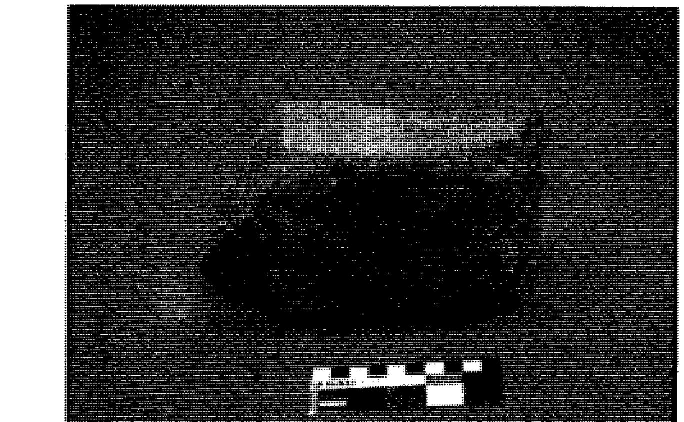
اللـوحة رقم (٢٠)



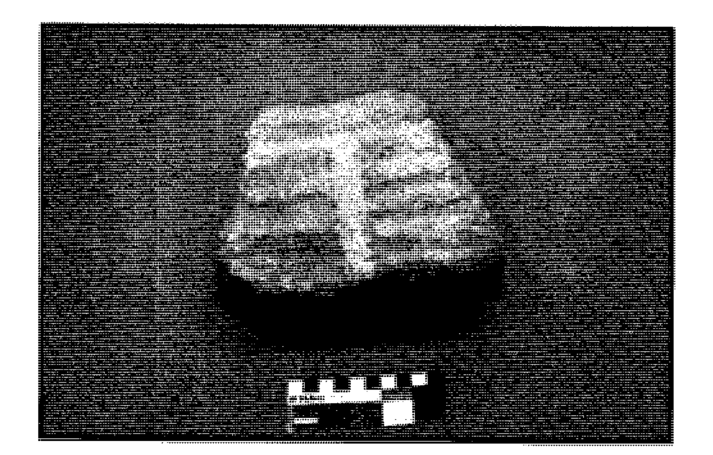


أشكال بعض الزخارف المعمارية

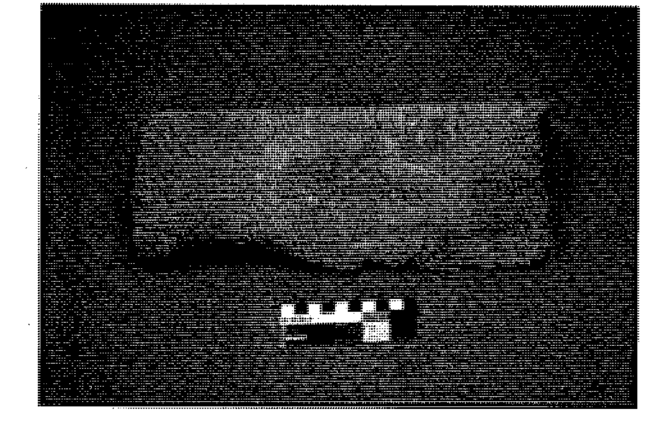
اللوحة رقم (٢١)



(أ)



(ب)

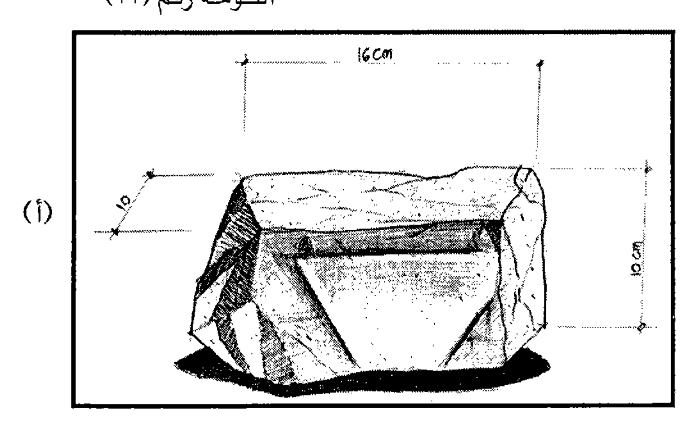


(ج)

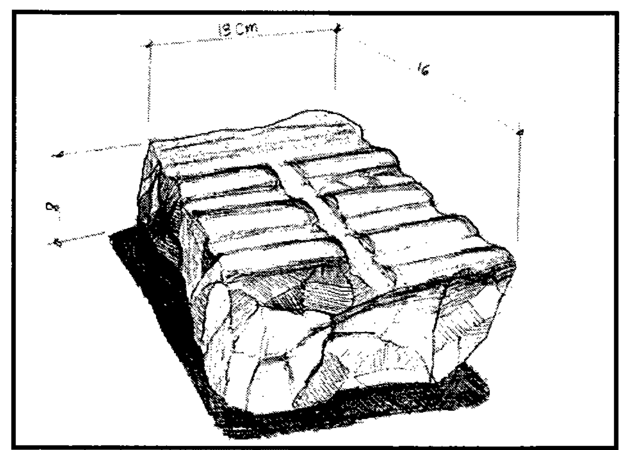
صور لبعض الزخارف المعمارية

اللـوحة رقم (٢٢)

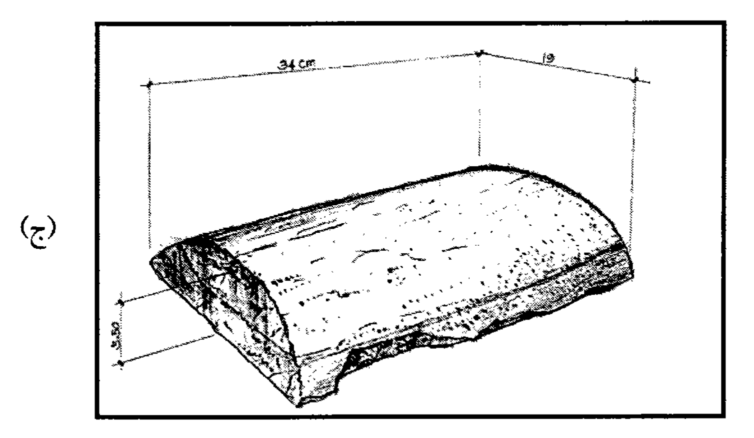
(أ)



(ب)



(ج)



أشكال بعض الزخارف المعمارية

الفصل الثالث
المادة الأثرية



الفصل الثالث
المادة الأثرية

أولاً: الأواني الفخارية

الدراسات السابقة لفخار العلا:

تعد أعمال بعثة جامعة تورنتو التي نفذتها خلال عام ١٩٦٢م وعام ١٩٦٧م ونشرت أبحاثها عام ١٩٧٠م هي أول الأعمال التي قامت بدراسة للمعثورات الفخارية التي تم التقاطها من سطح موقع الخريبة ، وذكرت البعثة أن هذا النوع من الفخار يمكن مقارنته بما عثر عليه في تيماء وقريّة ، وأن بعض هذا الفخار صنع محلياً ، واقترحت البعثة لها تأريخاً يمتد في الفترة من القرن التاسع قبل الميلاد وحتى العصر الإسلامي الوسيط (Winnett and Reed, 1970 : 177).

وفي عام ١٩٦٨م قامت بعثة من معهد الآثار بجامعة لندن بأعمال مسح أثري في المنطقة الشمالية الغربية من المملكة شملت عدداً من المواقع الأثرية كقريّة وتيماء والعلا وغيرها ، وقام الفريق بوصف تلك المواقع وعمل مخططات وخرائط توضيحية لها ودراسة للمعثورات الأثرية التي وجدت فيها ، وضمن تلك الدراسة قام الفريق بدراسة الفخاريات التي التقطت من سطح موقع الخريبة (العلا)، وتوصل الفريق إلى أن أغلب تلك الفخاريات تتسم بعجينة لونها بني إلى أحمر وأحياناً تكون رمادية، وهي غير نقية وعليها بطانة وزخارف نفذت بطريقة الحز الغائر، ويمكن تأريخ تلك الفخاريات بالفترة ما بين القرن السادس وحتى القرن الأول قبل الميلاد (Parr et al., 1970 : 213) .

وقد لوحظ أن هناك مجموعات من الفخار جاءت من مواقع متفرقة في المنطقة التي تم مسحها تشابه الفخار الذي عثر عليه في موقع تمنع الواقع في صحراء النقب جنوب فلسطين ، يؤرخ بالعصر البرونزي المتأخر (Rothenberg, 1972: 182) .

ويطلق دايتون على هذا النوع من الفخار اسم (فخار مدين) ويؤرخه بفترة العصر البرونزي المتأخر وحتى العصر الحديدي المبكر (Dayton, 1972 : 25).

ورأى بيتر بار بعد مقارنته لفخار المنطقة الشمالية الغربية مع تلك المواقع أن فخار المنطقة الشمالية الغربية يمكن أن يقسم إلى نوعين ، الأول عبارة عن الفخار المدهون بألوان متعددة وهو ينتشر في موقع قرية ويعرف بالفخار المديني، ويمكن تأريخه بأواخر العصر البرونزي وأوائل العصر الحديدي ، والآخر ينتشر في عدد من المواقع ويتركز انتشاره في العلا ، ويختلف عن النوع الأول في أن الزخرفة فيه أقل إتقاناً ، ونفذت بلونين ، واقترح له تأريخا بالفترة الأدومية ، حوالي القرن الثامن قبل الميلاد ، وأطلق عليه اسم (فخار العلا) (Parr, 1979: 42; Parr, 1987: 43). إلاّ أن عبد العزيز الغزي يرى أن هذا التقسيم لا يمثل قاعدة ، فقد يظهر هذا النوع من الفخار بزخارف مدهونة بلون واحد أو بدون زخرفة (الغزي ، ١٤١٤هـ: ١٣) .

وفي عام ١٣٩٨هـ قام جارث بودن تحت إشراف وكالة الآثار والمتاحف بمسح أثري لأجزاء من وادي المعتدل بالعلا، وإجراء حفريات في موقع خيف الزهرة الواقع إلى الشمال الشرقي من موقع الخريبة، وإلى جانب المنشآت المعمارية التي تشير إلى مستوطنة زراعية مسورة، تنتشر كسر فخارية على سطح الموقع وأخرى جاءت من داخل الحفرية التي نفذت حتى عمق حوالي ٥٠ سم ، وقد قام جارث بودن بدراسة هذه الفخاريات وذكر أنها تتشابه مع ما عثر عليه من كسر فخارية في الخريبة ، واقترح لها تأريخاً في الفترة ما بين القرن السادس وحتى القرن الأول قبل الميلاد (بودن، ١٣٩٩هـ : ٧٩ -٨٢).

وفي عام ١٤١٤هـ قام عبد العزيز بن سعود الغزي بإجراء دراسة على كسر فخارية عثر عليها على سطح موقع يعرف باسم (بئر وطيف) في واحة العلا ، على بعد حوالي ٥٠٠م إلى الجنوب الغربي من موقع الخريبة، ومن خلال الدراسة

المقارنة لهذه المجموعة توصل الغزي إلى أن هناك تشابهاً بينها وبين الكسر الفخارية التي عثر عليها في موقع السبلة بمحافظة الخرج، واقترح لها تأريخاً خلال فترة النصف المبكر من الألف الأول قبل الميلاد (الغزي، ١٤١٤هـ : ٢٥٧ - ٢٥٨). ونشر عبدالعزيز بن سعود الغزي أيضاً تقريراً عن تأريخ وتأصيل فخار العلا المدهون، أكد فيه من خلال ربط الدراسات السابقة لهذا النوع من الفخار، ونتائج الاعمال الحديثة امتداد فخار العلا الزمني وانتشاره الجغرافي (الغزي، ١٤٢٠هـ: ١٨٩ - ٢٠٠).

منهج التصنيف والدراسة:

يتوافر الفخار في معظم المواقع الأثرية على هيئة أوان كاملة أو أجزاء منها، وجاءت أهمية دراسته كونه أحد المعثورات الهامة التي تساعد في تاريخ المواقع الأثرية ومراحل الاستيطان فيها، وبالإضافة إلى معرفة الجانب الوظيفي فإنه يعكس التطور الحضاري، والمستوى التقني والفني الذي وصل إليه المجتمع القديم، ومن خلاله نستطيع معرفة الصلات الحضارية بين الشعوب ومدى تأثرها ببعضها البعض (أبو القاسم، وعباس سيد أحمد، ١٤٢٥هـ: ٤٩ -٥٠).

والتصنيف كمنهج معروف يعتمد على وضع المعثورات في مجموعات تشترك معاً في خصائص معينة وتختلف مع غيرها، وتصنيف الفخار يتخذ طرقاً وأساليب مختلفة ليس لتاريخ الفخار فقط بل لاكتشاف القيم الحضارية من خلال هذا النوع من المعثورات (أبو القاسم، وعباس سيد أحمد، ١٤٢٥هـ: ٥٤).

وفي تل الكثيب عثر على عدد لا بأس به من كسر الأواني الفخارية بلغ عددها الاجمالي (٧٢٥) كسرة، وتم اختيار (١٢١) كسرة منها تمثل جرار فخارية، وطاسات، وكؤوس، وأطباق، إضافة الى العثور على أجزاء من مجامر، ودمى فخارية متنوعة، ومناقل فخارية.

وفي هذه الدراسة تم فصل فخار كل مرحلة سكنية على حدة، ووضع أواني كل طبقة كمجموعة واحدة ثم وزعت كل مجموعة إلى أنماط، وبعد ذلك تم وصف تلك الأواني التي تنتمي إلى كل نمط وفق الأسس والمعايير المتبعة والمتمثلة في عدد من العناصر الرئيسة كلون العجينة وتركيبها والمواد المضافة إليها ووصفها ثم الحديث عن المعالجة التي تمت على سطح الآنية والزخرفة الموجودة عليه، إضافة إلى ذكر أسلوب الصناعة وهل هي يدوية أو أنها تمت بواسطة عجلة الفخراني ودرجة الحرق الذي تعرضت له، إضافة إلى الملاحظات التي تميز قطعة عن قطعة أخرى، وبعد ذلك يتم مقارنة الأواني التي تنتمي إلى هذا النمط مع

مثيلاتها في المواقع المعاصرة للوصول إلى تأريخ مناسب لها ، وجاء التصنيف والدراسة على النحو التالي:

تصنيف الأواني الفخارية ودراستها :

١- فخار المرحلة المعمارية الثانية:

جاء فخار المرحلة المعمارية الثانية من الطبقتين الأولى والثانية ،وهذه المرحلة هي الأعلى كما أنها الأحدث ، ويمكن وضع فخار كل طبقة في مجموعة واحدة:

أ- فخار الطبقة الأولى:

يمكن وضع هذه المجموعة في خمسة أنماط إستناداً إلى لون العجينة الناتج عن الشواء.

النمط الأول (١ـ أ):

تمثله الكسر الفخارية (١-١٠)، اللوحات (٢٤-٢٧)

يتميز هذا النمط بعجينة ذات لون بني فاتح، تتفاوت درجة لونها من كسرة إلى أخرى. فقد جاءت أحياناً بلون بني غامق إلى بني كما هو في الكسرتين (٧، ٨)، ربما كان بسبب درجة الشواء، والعجينة بشكل عام مسامية، ويتخللها تجاويف، وهي صلبة، ويشوبها كسر من الحجر الرملي والجيري وبعض الحصى الصغيرة، كما أنها خشنة الملمس، ويبدو أن سطوح هذه الكسر قد تعرضت لعملية تنعيم، ولكنها غير جيدة.

ويشمل هذا النمط قدور صغيرة نسبياً، أو جرار كمثرية الشكل، أو طاسات ذات حواف بسيطة تأخذ امتداد البدن، أو مثنية إلى الخارج، وأحياناً تلتف حتى تلاصق البدن من الخارج، والمقابض على شكل قوس أو نصف دائرة، تمتد من أعلى الحافة حتى تلتصق بالبدن (١، ٥، ٦)، وأحياناً تكون من أسفل الرقبة على البدن (٢) أما رقاب بعض هذه الأواني فهي متوسطة الطول أو قصيرة نسبياً (١ - ٦)، وجاءت القواعد مستوية بشكل عام (١٠).

وأغلب الكسر التي بين أيدينا من هذا النمط تظهر عليها بطانة رقيقة السمك ومتماسكة ذات لون بيج أو رمادي فاتح، وذلك على السطحين الداخلي والخارجي، وأحياناً على الخارجي فقط.

أما الزخرفة فقد نفذت بطريقة الحز الغائر على السطح الخارجي لبعض الكسر، وهي عبارة عن مجموعة أو مجموعات من الخطوط المستقيمة المتوازية تحيط بالبدن (٢، ٧)، وأحياناً تكون الزخرفة بأسلوب التضليع الذي يظهر على السطحين الداخلي والخارجي، أو أحدهما (١، ٧، ٨، ٩).

أما الصناعة فقد تمت بواسطة العجلة حيث تظهر آثارها واضحة على سطوح الأواني ما عدا المقابض التي صنعت بواسطة اليد. والحرق جيد.

وصناعة هذا النمط واسعة الآنتشار؛ فقد عثر على أمثلة كثيرة مشابهة في مواقع متعددة داخل الجزيرة العربية وخارجها. ففي دومة الجندل شمال غرب المملكة العربية السعودية عثر على مشابه لهذا النمط؛ يؤرخ بالفترة ما بين القرن الثاني قبل الميلاد، والقرن الأول الميلادي. (قارن لوحة ٢٤ ـ ٢٥ : ٢ ـ مع ـ Al- Muaikel, 1994: 90, pl. xvii, no. 84).

ومن موقع الطوير الواقع إلى الشرق من دومة الجندل عثر على مشابه، من حيث لون العجينة، والشكل، يؤرخ بالفترة ما بين القرن الثالث ق.م والقرن الأول الميلادي. (قارن لوحة ٢٤ ـ ٢٥: ١ ـ مع ـ آدامز وآخرون، ١٩٧٧م: ٤٤ ؛ لوحة ١٧: ١٣).

وفي منطقتي البدع ومقنا بشمال الحجاز عثر على أمثلة في الموقع الموسوم بالرقم (٢٠٠ -٨٣) في سجلات المسح الذي قامت به وكالة الآثار والمتاحف عام ١٤٠٠هـ؛ وتؤرخ بالفترة من نهاية الألف الأول قبل الميلاد وحتى بداية القرون الأولى بعد الميلاد (قارن لوحة ٢٤ ـ ٢٥ :١، ٢ ـ مع ـ انجراهام وآخرون، ١٤٠١م: ٧٠، لوحة ٨٥: ٣٧).

وفي جنوب غرب الجزيرة العربية عثر في موقع الأخدود بنجران على مشابه لهذا النمط؛ يؤرخ ـ وفقاً للمعثورات الأخرى نتاج الحفرية ـ بالفترة ما بين القرن الثالث قبل الميلاد، وحتى الثالث الميلادي (قارن لوحة ٢٤ـ٢٧ : ٣، ٧ ـ مع ـ الزهراني وآخرون، ١٤٢١هـ : ١٣ـ٣٥؛ لوحة ١٥ : ٦، ١٦).

وفي وسط الجزيرة العربية عثر في موقع الخرج الموسوم بالرقم "٣٠ ـ ٢٠٧" على مشابه لهذا النمط، من حيث لون العجينة، والطلاء والزخرفة؛ يمتد زمنياً خلال الألف الأول قبل الميلاد والقرون المبكرة بعد الميلاد (قارن لوحة ٢٦ ـ ٢٧ : ٧ ـ مع ـ AL-Ghazzi, 1990: 249- 251, pl. 150, no. 4).

وفي الأفلاج عثر على مشابه لهذا النمط، من حيث لون العجينة، والشكل، والطلاء؛ يؤرخ بالفترة الهلنستية (قارن لوحة ٢٤ ـ ٢٧ : ٤ ـ مع AL- Saud, 1991: 221, pl. 3; no. 6).

وهناك مثال آخر من نفس الموقع يؤرخ بالفترة ما بين القرن الثالث قبل الميلاد، والقرن الأول الميلادي (قارن لوحة ٢٦ -٢٧ : ١٠ ـ مع ـ AL- Saud, 1991: 220- 221, pl. 4, no. 8).

وفي شرق الجزيرة العربية في موقع ثاج بالمنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية عثرت البعثة الدنمركية على عدد من الكسر الفخارية التي تنتمي إلى هذا النمط، أرختها البعثة بالفترة ما بين ٣٠٠ -١٠٠ قبل الميلاد (قارن لوحة ٢٤ ـ ٢٥ : ٢، ٤ ـ مع ـ Bibby, 1973: 21-24, Fig; 15, nos. 1, 2a, 2b).

وعثر عوض الزهراني في الخندقين الثاني، والثالث من الحفرية التي أجراها في الموقع على أمثلة كثيرة؛ تؤرخ ضمن المرحلة الأولى في الفترة ما بين القرن السادس قبل الميلاد، وحتى القرن الأول قبل الميلاد (قارن لوحة ٢٤ ـ ٢٥ : ٤ ـ مع ـ الزهراني، ١٤١٦هـ: ١٨٥؛ لوحة ٣٣: ٣٢).

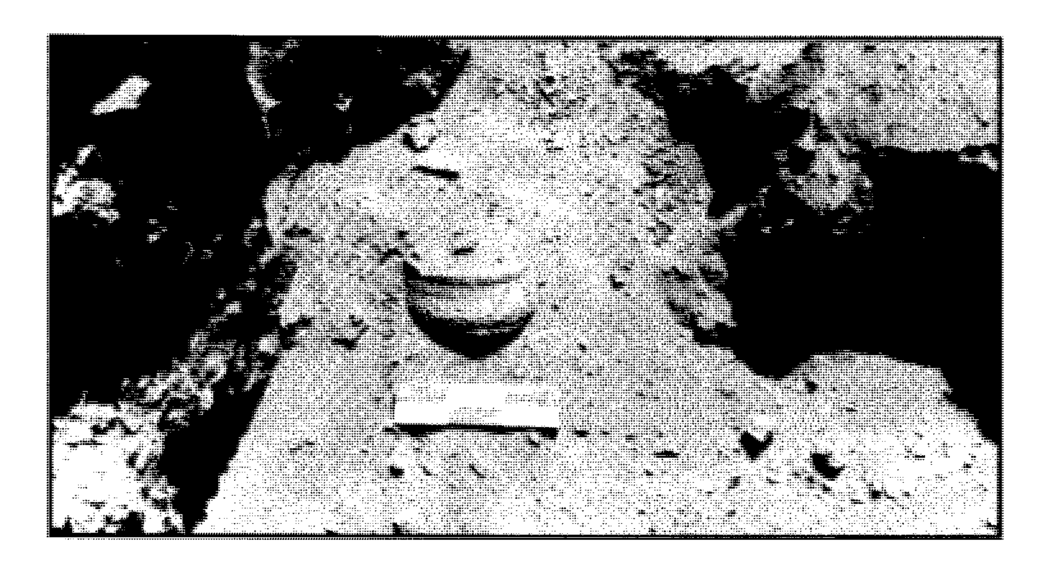
وفي الجبيل عثر على مشابه لهذا النمط؛ يؤرخ بالفترة ما بين القرن الثاني قبل الميلاد، والقرن الثاني الميلادي (قارن لوحة ٢٤ -٢٥: ٣، ٤ ـ مع ـ Al- Dosary, 1990- 1991: 210, pl. 73, no. 20, 24).

وفي جزيرة فيلكا بالكويت عثر على مشابه لهذا النمط، من حيث لون العجينة، والشكل، ولون الطلاء المستخدم؛ يؤرخ بالفترة ما بين القرنين الثالث والثاني قبل الميلاد (قارن لوحة ٢٤ـ ٢٥: ٢ ـ مع ـ Hannestad, 1983: 35, pl. 23, no. 38- 266- 268).

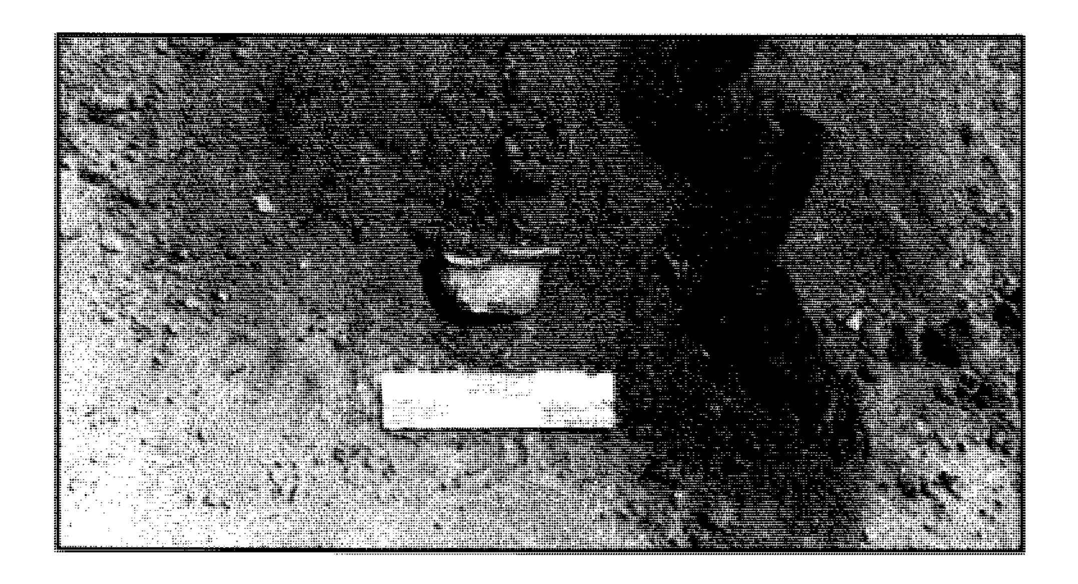
ويوجد مثال آخر من نفس الموقع؛ يؤرخ بالفترة الهلنستية (قارن لوحة ٢٤ ـ ٢٥: ١ ـ مع ـ Hannestad, 1983: 65, pl. 61, nos. 630- 631).

ومن خلال الدراسة المقارنة لهذا النمط نلاحظ أن غالبية التواريخ المقترحة تشير إلى الإنتشار الزمني خلال الألف الأول قبل الميلاد، والقرون الميلادية، وغالبية هذه التواريخ تعيده إلى الفترة ما بين القرن الثالث قبل الميلاد والقرن الثالث الميلادي. ولذلك فإنه من المناسب أن يؤرخ هذا النمط في تل الكثيب بالفترة ما بين القرن الثالث وحتى القرن الأول قبل الميلاد، استناداً إلى أغلبية التواريخ الواردة للأنماط المشابهة في تلك المواقع.

اللــوحة رقم (٢٣)

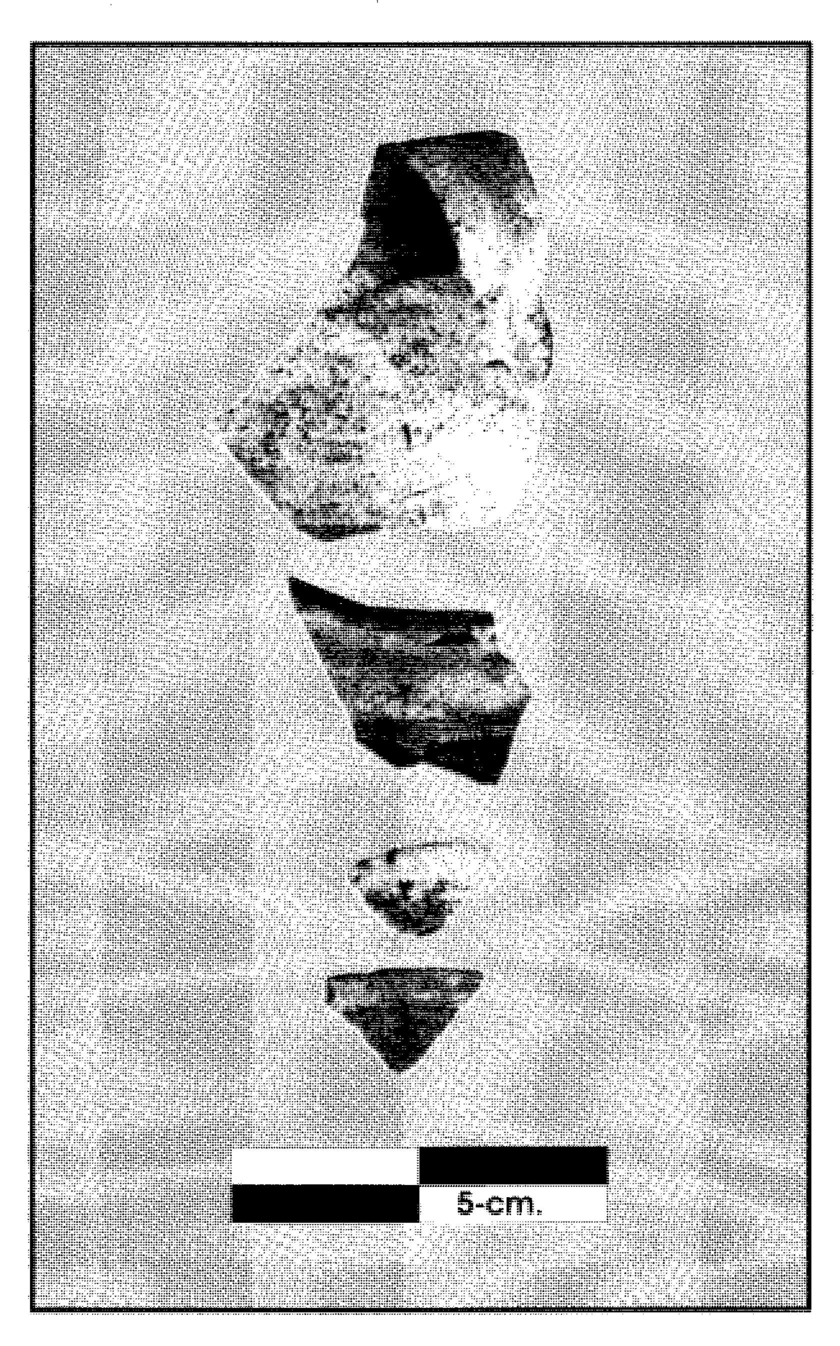


زبدية فخارية عثر عليها في الطبقة الثالثة (المرحلة الأولى)



قدح فخاري عثر عليه في الطبقة الثالثة (المرحلة الأولى)

اللـوحة رقم (٢٤)

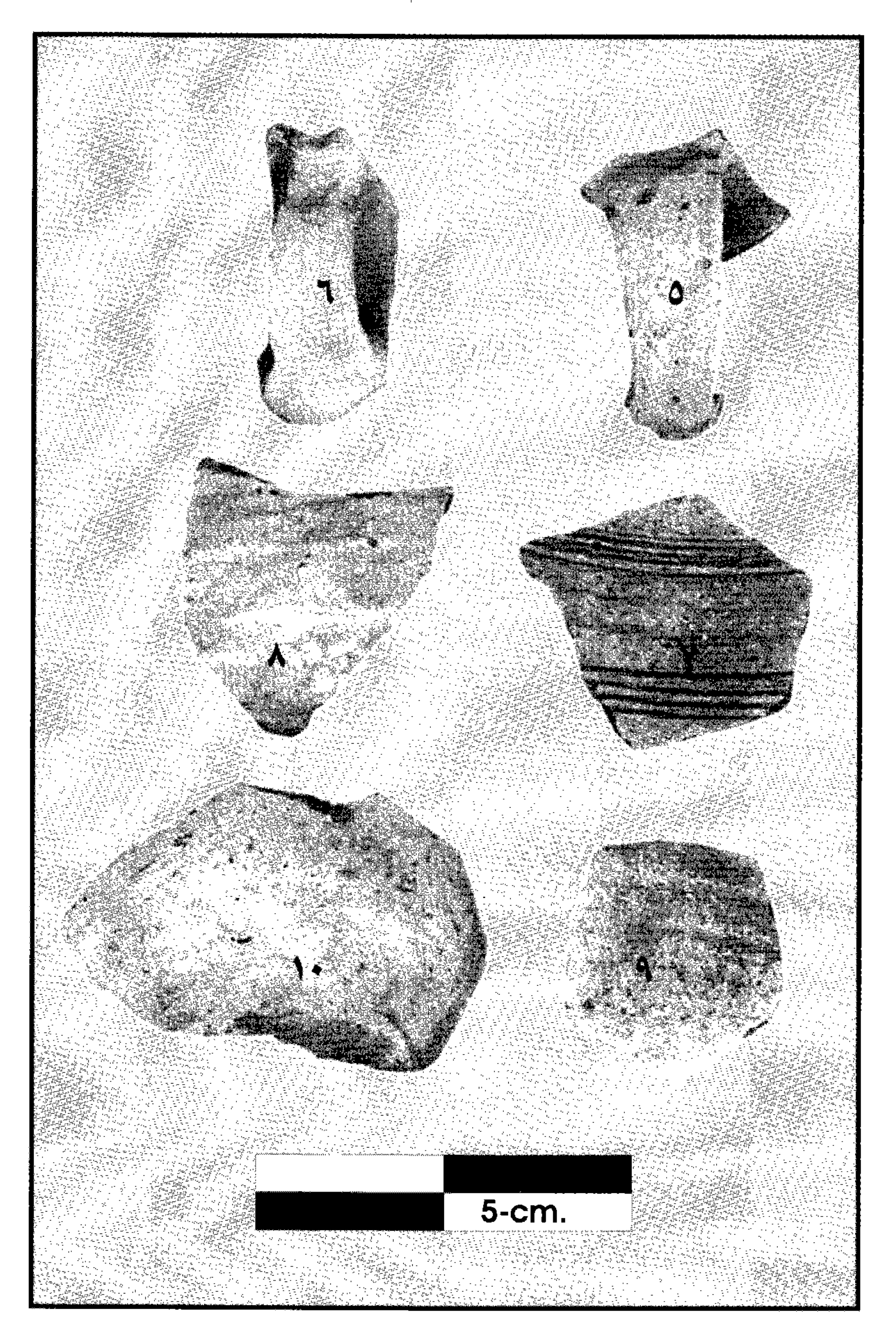


فخار الطبقة الأولى – النمط الأول (١.أ)

اللوحة رقم (٢٥)

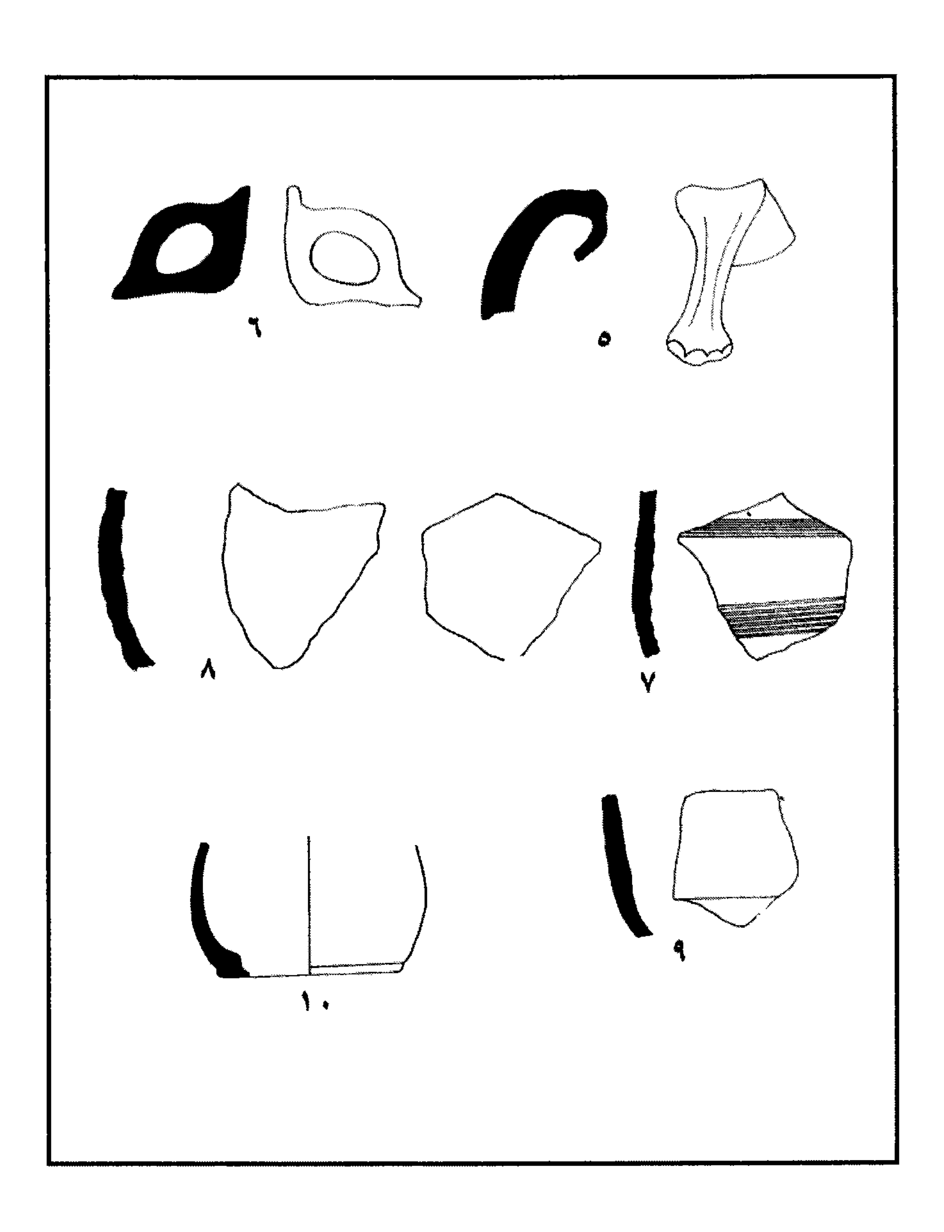
أشكال فخار الطبقة الأولى – النمط الأول (١-أ)

اللوحة رقم (٢٦)



فخار الطبقة الأولى ـ النمط الأول (١ ـ أ)

اللوحة رقم (٢٧)



أشكال فخار الطبقة الأولى ـ النمط الأول (١ ـ أ)

النمط الثاني (١ - ب):

تمثله الكسر (١١-١٦)، اللوحات (٢٨-٢٩)

يتميز هذا النمط بعجينة ذات لون بني غير نقية التركيب، حيث تخالطها كسر من الحجر الرملي والجيري، وبعض الحصى ذات اللون البني، وهي مسامية، ويتخللها تجاويف، أنها صلبة، وبعض سطوح هذه الكسر ناعمة، بينما يبدو بعضها الآخر خشناً في ملمسه.

ويشمل هذا النمط طاسات متوسطة الحجم ذات حواف بسيطة، جاءت امتداداً للبدن، وأحياناً تكون مثنية إلى الخارج قليلاً. والقواعد مستوية، أو مسطحة (١١، ١٢، ١٣)، كما تمثل بعض الكسر أقداحاً جاءت قواعدها مستوية (١٥، ١٦).

ولا تظهر على هذه الكسر بطانة. أما الزخرفة فهي عبارة عن عدد من الخطوط الغائرة، وهي متوازية، تحيط بأعلى البدن من الخارج (١٢)، وأحياناً تكون عبارة عن تضليع يظهر على السطح الخارجي (١٣، ١٤)، أما الصناعة فهي دولابية، وتظهر أصابع الصانع على بعض الكسر (١٤)، والحرق جيد.

وهذا النمط ينتشر بشكل واسع في أجزاء من الجزيرة العربية. ففي شمال غرب الجزيرة العربية عثر في دومة الجندل على مشابه، من حيث لون العجينة، والشكل، يؤرخ بالفترة من القرن الأول قبل الميلاد، وحتى القرن الأول الميلادي (قارن لوحة ٢٨ ـ ٢٩ : ١٦ ـ مع ـ AL- Muaikel, 1994: 87; pl. xxviii: no. 268).

وعثر على مشابه آخر من حيث لون العجينة، والشكل، يؤرخ بالفترة النبطية (قارن لوحة ٢٨ ـ ٢٩ : ١٣ ـ مع ـ AL- Muaikel, 1994: 90; pl. xxvi: no. 217).

وفي موقع قريّة عثر على بعض الكسر الفخارية التي تنتمي إلى هذا النمط وتتشابه معه من حيث لون العجينة، والشكل، تؤرخ بالفترة من نهاية الألف الأول قبل الميلاد إلى بداية القرون الأولى بعد الميلاد، أي خلال العصور النبطية والرومانية. (قارن لوحة ٢٨ـ ٢٩ : ١٣ ـ مع ـ انجراهام وآخرون، ١٤٠١هـ: ٧٠؛ لوحة ٧٩ : ٢).

وفي الموقع رقم (٢٠٠ -٨١) والموقع رقم (٢٠٠ -٨٣) حسب سجلات المسح الذي أجرته وكالة الآثار والمتاحف عام ١٤٠٠هـ للمنطقة الشمالية الغربية وبالتحديد بمنطقتي البدع، ومقنا شمال الحجاز وجد مشابهان لهذا النمط في الموقعين المذكورين يؤرخان بالفترة من نهاية الألف الأول قبل الميلاد، والقرون الأولى بعد الميلاد (قارن لوحة ٢٨ ـ ٢٩: ١٢، ١٤ ـ مع ـ انجراهام وآخرون، ١٤٠١هـ: ٧٠؛ لوحة ٨٥: ١، ٣١).

وفي جنوب غرب الجزيرة العربية عثر في موقع الأخدود بمنطقة نجران على مشابه، وذلك من حيث لون العجينة، والشكل، يؤرخ وفقاً للمعثورات الأخرى بالفترة ما بين القرن الخامس قبل الميلاد، والقرن الثاني الميلادي. (قارن لوحة ٢٨ ـ ٢٩: ١١ ـ مع ـ زارينس وآخرون، ١٤٠١هـ: ٢٤؛ لوحة ٢٢: ٦)

كذلك عثر على مشابه آخر من نفس الموقع، وذلك من حيث العجينة، والشكل، يؤرخ بالفترة ما بين٥٠٠ ـ ٢٠٠ قبل الميلاد (قارن لوحة ٢٨ ـ ٢٩ : ١١ ـ مع ـ الزهراني وآخرون، ١٤٢١هـ: ٣٤؛ لوحة ١٣: ٢، ٩).

وفي وسط الجزيرة العربية عثر في موقع زبيدة بالقصيم على مشابه، من حيث العجينة، والشكل، يؤرخ بفترة بداية القرون الميلادية. (قارن لوحة ٢٨ ـ ٢٩: ١٤ ـ مع ـ بيتربار وآخرون، ١٣٩٨: ٥١ ـ ٥٥؛ لوحة ٣٤: ٦٦).

كما عثر في الأفلاج على مشابه، من حيث العجينة، والشكل، يؤرخ بالفترة الهلنستية (قارن لوحة ٢٨ ـ ٢٩: ١٦ ـ مع ـ AL-Saud, 1991: 221; pl. 9, no. 4).

وفي شمال الخماسين في الموقع رقم (٢١٢-٢) حسب ما هو معروف في سجلات مسح المنطقة الوسطى الذي نفذته وكالة الآثار والمتاحف عام ١٣٩٨هـ؛ عثر على مشابه يؤرخ بالفترة الهلنستية. (قارن لوحة ٢٨ ـ ٢٩: ١١ ـ مع ـ زارينس وآخرون، ١٣٩٩هـ: ٣٤؛ لوحة ١٩: ١٥).

وفي شرق الجزيرة العربية عثر في ثاج على مشابه، وذلك من حيث لون العجينة، والشكل، يؤرخ بالفترة ما بين٣٠٠ ق. م وحتى ١٠٠م (قارن لوحة ٢٨ ـ ٢٩ : ١٤ ـ مع ـ Bibby, 1973: 24, Fig, 16: 7).

وعثر في الموقع أيضاً على أمثلة أخرى مشابهة من هذا النمط تؤرخ ضمن المرحلة الأولى في الموقع بالفترة ما بين القرن السادس، والأول قبل الميلاد (قارن لوحة ٢٨ ـ ٢٩ : ١١، ١٢، ١٦ ـ مع ـ الزهراني ،١٤١٦هـ : ١٨٥؛ لوحة ٣١: ٢١، ٢٣).

وفي الجبيل عثر على مشابه، من حيث لون العجينة؛ يؤرخ بالفترة ما بين القرن الثاني، والقرن الأول قبل الميلاد (قارن لوحة ٢٨ ـ ٢٩ : ١٤ ـ مع ـ AL- Dosary, 1990- 1991: 206, pl. 69, no. 8).

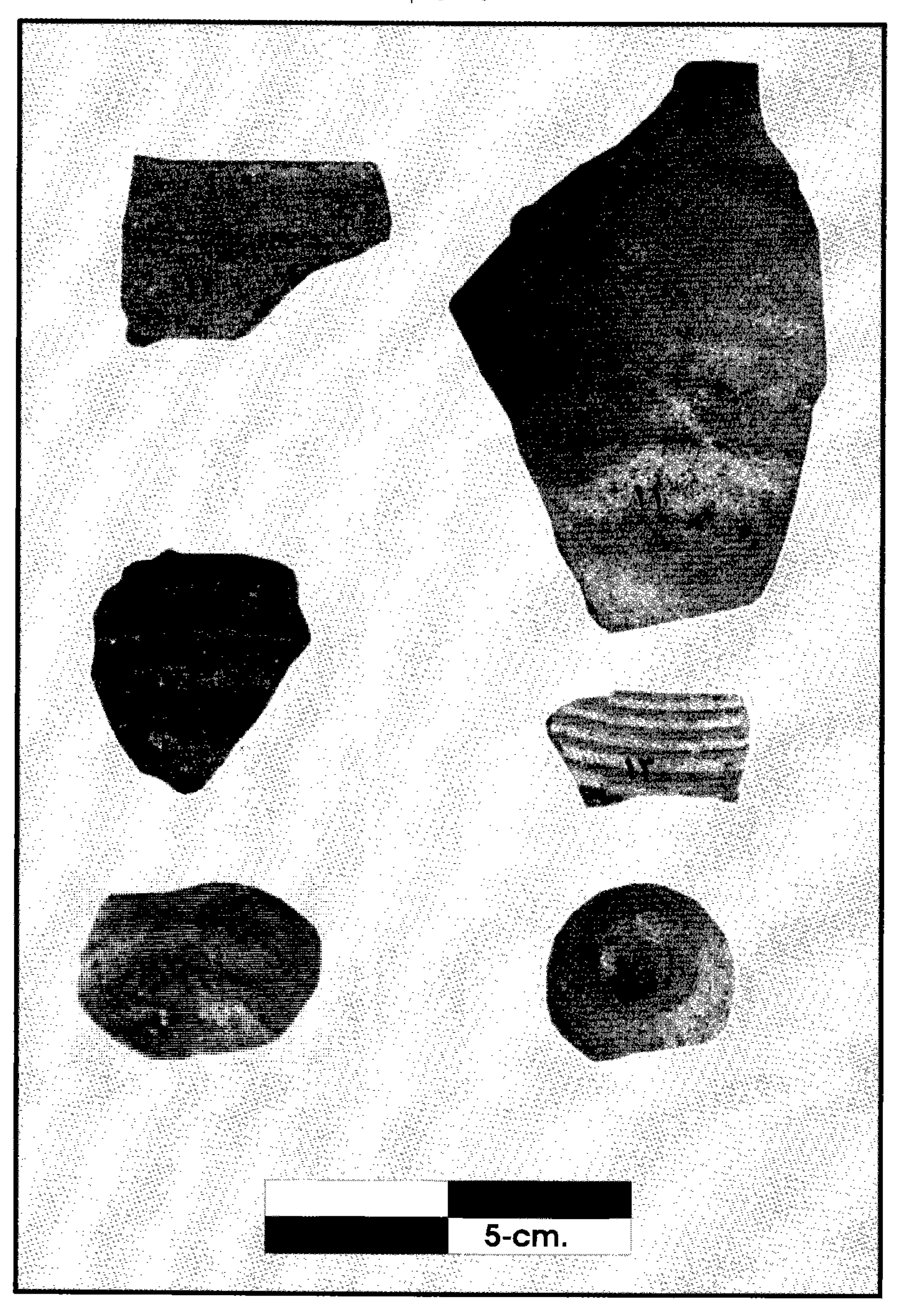
وعثر بالقرب من الخبر في الموقع الموسوم بالرقم (٢٠٨ -١١٢) في سجلات مسح المنطقة الشرقية الذي نفذته وكالة الآثار والمتاحف عام ١٣٩٧هـ، على مشابه يؤرخ بالفترة الهلنستية (قارن لوحة ٢٨ ـ ٢٩ :١٢ ـ مع ـ بوتس وآخرون، ١٣٩٨هـ : ١٠ ـ ١٤؛ لوحة ١١ : ٧٣).

وفي فيلكا بالكويت عثر على مشابه لهذا النمط؛ يؤرخ بالفترة ما بين القرن الثالث والأول قبل الميلاد (قارن لوحة ٢٨ -٢٩ : ١٤ ـ مع ـ Hannestad, 1983:78-79; pl. 44 no. 441, 438).

وفي موقع رميلة بالإمارات العربية المتحدة عثر على مشابه من حيث لون العجينة، والشكل، والزخرفة؛ يؤرخ بفترة الدور الثاني للموقع ما بين ٧٠٠ ـ ٤٠٠ ق.م (قارن لوحة ٢٨ ـ ٢٩ : ١٣ ـ مع ـ بوشارلات ولومبارد، ١٩٨٥م : ٤٨؛ لوحة ٥٩ : ١٣).

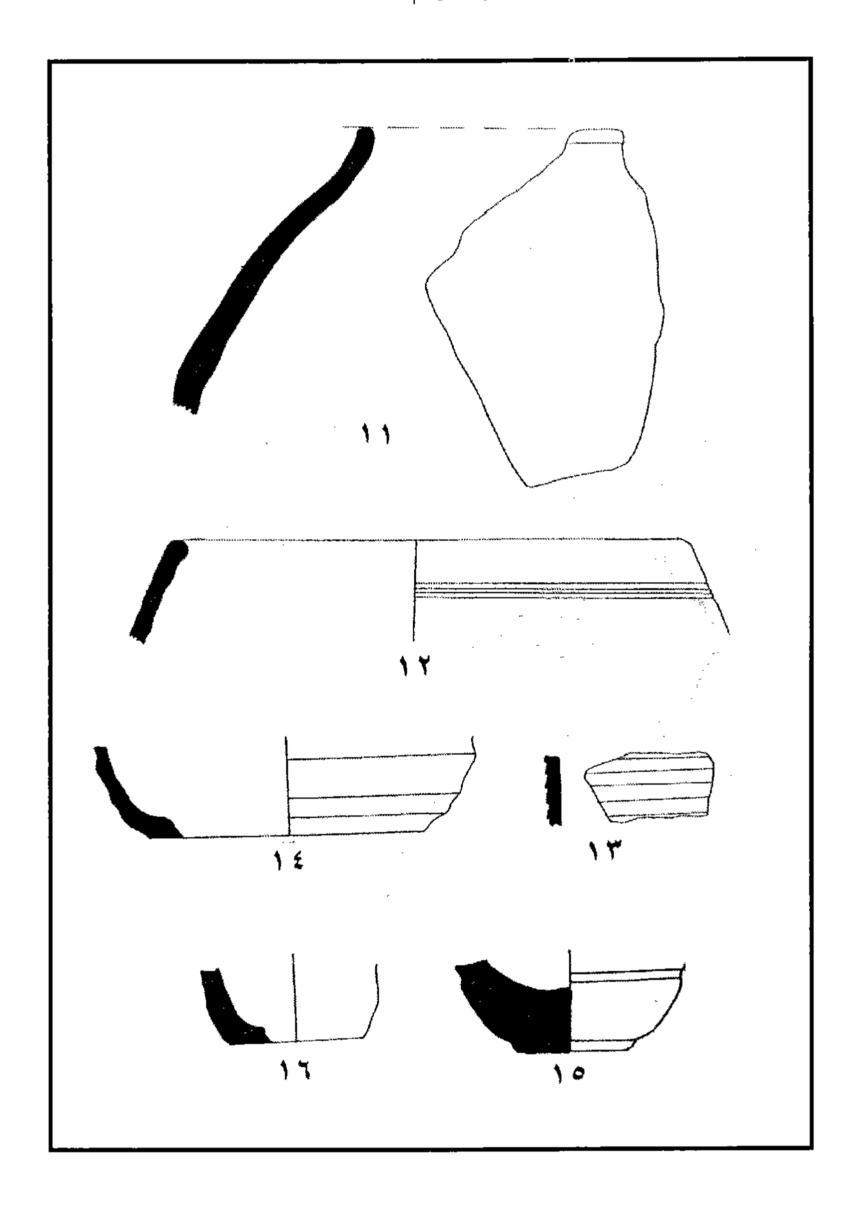
وباستعراض التواريخ المذكورة آنفاً، والتي جاءت من مواقع مختلفة داخل الجزيرة العربية نجد أنها متوافقة إلى حد كبير في تأريخ هذا النمط، وتدل على انتشاره خلال النصف الثاني من الألف الأول قبل الميلاد، حتى القرون الميلادية الأولى.

اللـوحة رقم (٢٨)



فخار الطبقة الأولى ـ النمط الثاني (١ـ ب)

لوحة رقم (٢٩)



أشكال فخار الطبقة الأولى – النمط الثاني (١ ـ ب)

النمط الثالث (١- جـ):

ويمثله الكسر (١٧-٢١)، اللوحات (٣٠-٣١)

وعجينة هذا النمط ذات لون بني غامق، ويبدو أن حرق بعضها لم يكن جيداً حيث نلاحظ وجود لب لونه رمادي أو بني داكن. والعجينة غير نقية التركيب. يخالطها الحجر الرملي والجيري، وبعض الحصى الصغيرة، وهي مسامية، ويتخللها بعض التجويفات، وهي بشكل عام صلبة. وقد قام الصانع بتنعيم سطوح هذه الأواني، ولكن ذلك لم يكن جيداً في بعضها التي تبدو خشنة الملمس.

وتشتمل أوان هذا النمط قدور لأغراض الطبخ، ويلاحظ أن آثار الحريق ما زالت على سطوحها الخارجية (١٧، ١٩، ٢٠)، وبعضها يمثل طاسات (١٨)، وكسرة أخرى تمثل قاعدة كوب وبدنه (٢١). وهذه الأواني ذات حواف مثنية إلى الخارج (١٧)، أو تكون عمودية على البدن المنبعج (١٨، ١٩، ٢٠)، وتوجد آثار مقابض، أحدها على البدن، والآخر ملتصق بالحافة (١٧).

وتظهر على بعض الكسر آثار بطانة خفيفة باللون البيج على السطح الخارجي، ولكنها غير متماسكة، الأمر الذي جعل معظمها يزول بفعل العوامل المختلفة. أما الزخرفة فتتمثل في عنصر واحد، هو التضليع الذي يظهر على بعض الكسر، وخصوصاً على السطح الخارجي (١٨، ١٩، ٢٠)، كما توجد آثار حز على شكل خطوط تحيط بالحافة من الخارج وهي عمودية وغير منتظمة وربما كان المقصود بها زخرفة هذه الآنية (١٨). أما الصناعة، فهي بواسطة الدولاب الذي تظهر آثاره واضحة على سطوح هذه الكسر، والحرق جيد بصفة عامة.

وجد مشابه لهذا النمط في شمال غرب الجزيرة العربية، حيث عثر في موقع الطوير بمنطقة الجوف على مشابه، من حيث لون العجينة، والشكل، يؤرخ - إلى جانب المواد الأخرى من الموقع - بالقرن الأول قبل الميلاد كتاريخ تقريبي. (قارن لوحة ٣٠ - ٣١: ١٧، ٢٠ - مع - بيتربار وآخرون، ١٣٩٧هـ: ٥٠؛ لوحة ٣٣: ٤٤، ٤٨).

وعثر في موقع الطوير أيضاً في الخندق الثاني من الحفرية التي أجراها خليل المعيقل على مشابه آخر، من حيث لون العجينة، والشكل، يؤرخ بالفترة من القرن الأول قبل الميلاد وحتى القرن الأول الميلادي. (قارن لوحة ٣٠ ـ ٣١: ١٧، ٢٠ ـ مع ـ AL -Muaikel, 1994: 208; Fig. xi: nos. 19- 20).

وفي موقع دومة الجندل عثر في الخندق الثالث من حفرية أجراها خليل المعيقل على مشابه، من حيث لون العجينة، والشكل، يؤرخ في الفترة ما بين القرنين الأول والثاني الميلاديين (قارن لوحة ٣٠ ـ ٣١ : ١٧، ٢٠ ـ مع ـ (AL-Muaikel, 1994: 208 ; pl. xvii : nos. 76 ,77 , 85).

وأثناء مسح المنطقة الشمالية الغربية عام ١٤٠٠ هـ، من قبل وكالة الآثار والمتاحف، عثر في الموقع رقم (٢٠٠ ـ ٨٤) بمنطقة البدع شمال الحجاز على مشابه، من حيث العجينة، والشكل، يؤرخ بالفترة النبطية والرومانية من نهاية الألف الأول قبل الميلاد إلى بداية القرون الميلادية (قارن لوحة ٣٠ -٣١ :١٩،١٨ ـ مع ـ انجراهام وآخرون، ١٤٠١ هـ:٧٠ ؛ لوحة ٨٥ : ٥، ١٠، ٣٤).

وفي مدائن صالح عثر على مشابه، من حيث لون العجينة، والشكل، يؤرخ بالفترة ما بين أواخر القرن الأول قبل الميلاد والقرن الرابع الميلادي (قارن لوحة ٣٠ ـ ٣١ : ١٧ ـ مع ـ AL- Talhi, 2000: 197, Fig. 4.6, no. 39).

وفي وسط الجزيرة العربية عثر في موقع زبيدة (العمارة) بالقصيم على مشابه، من حيث لون العجينة، والشكل، يؤرخ إلى جانب المواد الأخرى بالفترة الهلنستية. (قارن لوحة ٣٠ ـ ٣١ : ١٨، ١٧ ـ مع ـ بيتربار وآخرون، ١٣٩٧هـ: ٥٤ ؛ لوحة ٣٥: ٧١).

وفي الخرج عثر على مشابه، من حيث لون العجينة، والشكل، يؤرخ بالفترة من ٥٠٠ قبل الميلاد وحتى ٦٠٠ ميلادية (قارن لوحة ٣٠ ـ ٣١ : ٢٠ ـ مع ـ AL- Ghazzi, 1990: 283, pl. 75, no. 35).

كما عثر في الأفلاج على مشابه، من حيث لون العجينة، والشكل، يؤرخ بالفترة الهلنستية (قارن لوحة ٣٠ ـ ٣١ :١٩ ـ مع ـ AL- Saud, 1991: 221: pl. 16, nos. 8- 9).

وفي شرق الجزيرة العربية عثر في ثاج على مشابه، يؤرخ ضمن المرحلة الأولى ما بين القرن السادس وحتى القرن الأول قبل الميلاد. (قارن لوحة ٣٠ -٣١: ١٨ ـ مع ـ الزهراني، ١٤١٦هـ: ١٨٥؛ لوحة ٢٧: ٤٩).

وفي الجبيل عثر على مشابه، من حيث لون العجينة، والشكل، يؤرخ ضمن فترة السكن الأولى في الموقع بالفترة ما بين القرنين الثالث وحتى الأول قبل الميلاد (قارن لوحة ٣٠ ـ ٣١: ١٩ ـ مع ـ العامر، ١٤١٧هـ: ١٨٣؛ لوحة ٤٩: ٤٧٠).

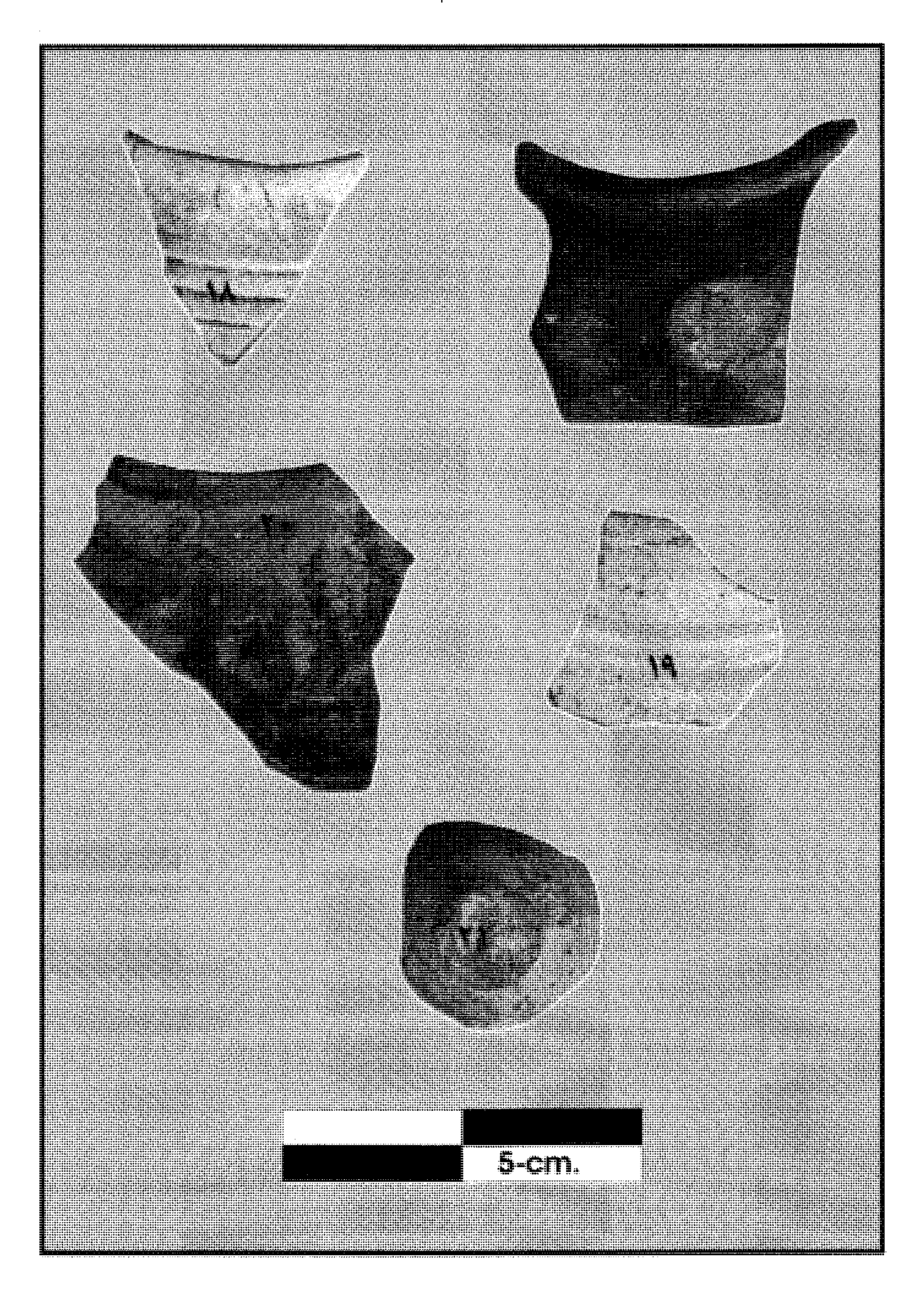
وفي المرحلة الثانية من مسح المنطقة الشرقية الذي قامت به وكالة الآثار والمتاحف عام ١٣٩٧هـ، عثر في الموقع رقم (٢٠٨ ـ ١٤٤) بالقرب من موقع جاوان على مثال مشابه لهذا النمط؛ يؤرخ بالفترة الهلنستية (قارن لوحة ٣٠ ـ ٣١: ١٧، ١٩ ـ مع ـ المغنم وآخرون، ١٣٩٨هـ: ١٢ ؛ لوحة ١٥: ١٩٨، ٢١٥).

وفي فيلكا بالكويت عثر على مشابه لهذا النمط، من حيث لون العجينة، والشكل، يؤرخ ما بين القرن الأول قبل الميلاد وحتى القرن الأول الميلادي (قارن لوحة ٣٠ - ٣١: ١٧ ـ مع ـ Hannestad, 1983: 53, pl. 78, no. 518).

وهكذا نلاحظ من وجود مشابه لهذا النمط في مواقع متعددة من الجزيرة العربية دليل على انتشاره المكاني، ومن التواريخ الواردة نتعرف أيضاً على انتشاره الزمني.

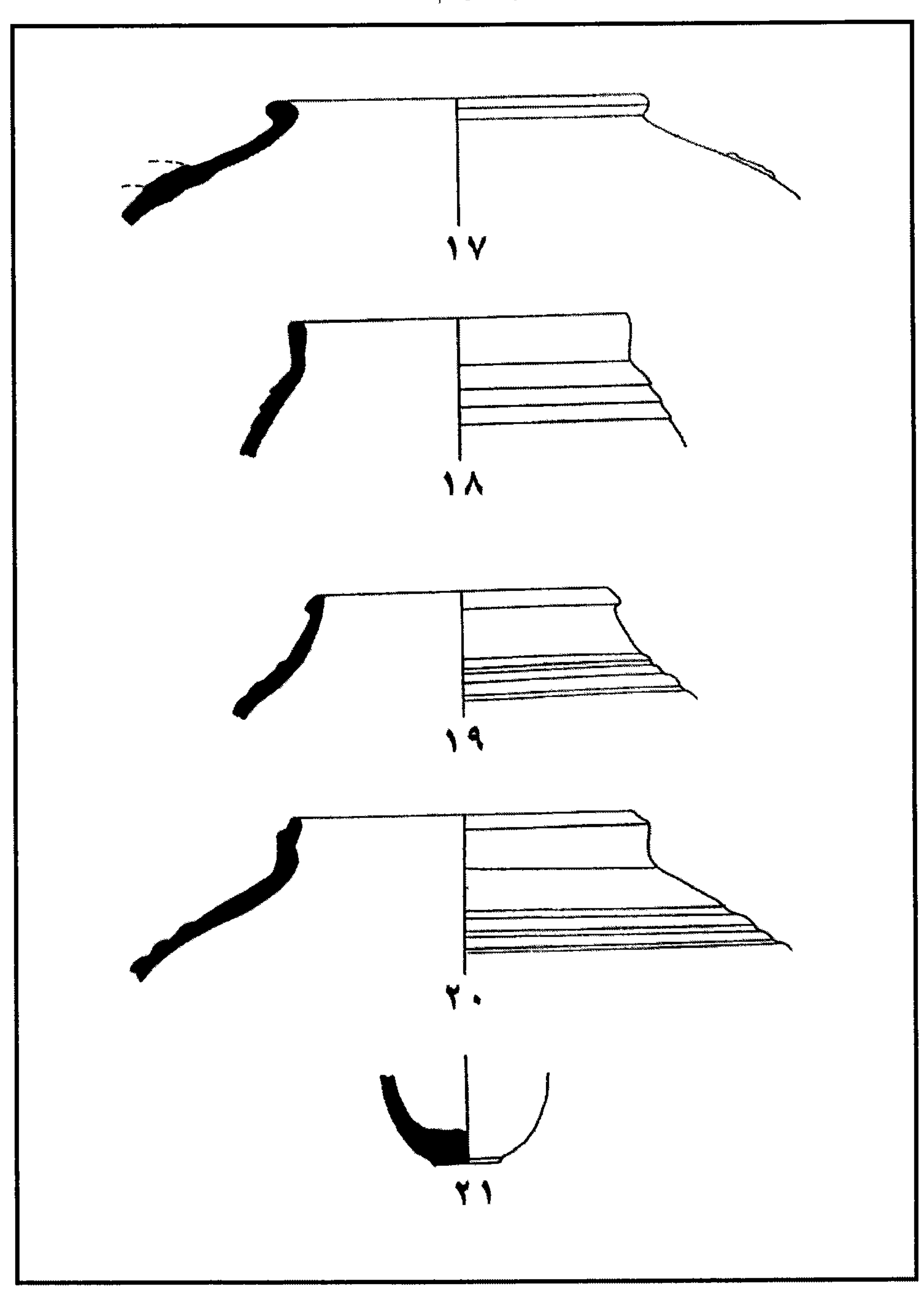
وبالنظر إلى التواريخ المقترحة من تلك المواقع نلاحظ أنها متعاصرة زمنياً إلى حد كبير وإن كان بعضها يعطي انتشاراً زمنياً كبيراً لهذا النمط لكنها تتفق في تأريخ هذا النمط بالفترة ما بين القرن الثالث قبل الميلاد، وحتى القرن الأول الميلادي.

اللوحة رقم (٣٠)



فخار الطبقة الأولى – النمط الثالث (١ـ ج)

اللوحة رقم (٣١)



أشكال فخار الطبقة الأولى ـ النمط الثالث (١ـج)

النمط الرابع (١- د):

وتمثله الكسر (٢٢-٢٤)، اللوحات (٣٢-٣٣)

عجينة هذا النمط لونها وردي، مع وجود اختلاف بسيط في درجة اللون بين كسرة وأخرى. وهي غير نقية التركيب، ويشوبها كسر من الحجر الرملي والجيري، والحصى الكبيرة نسبياً ذات اللون الأسود والبني، وأضيفت إليها مادة التبن أو القش لتقويتها. ولبعض الكسر لب لونه رمادي، ربما كان ذلك نتيجة لدرجة الحرق، وهي مسامية حيث يوجد تجويفات في بعض الكسر، وتمتاز الكسر أيضاً بصلابتها. أما سطوح الأواني في هذا النمط فهي خشنة الملمس.

ويشمل هذا النمط جراراً فخارية كبيرة حوافها بسيطة، تأخذ امتداد البدن، وتشكل في جزئها العلوي حرف (T) بالحروف اللاتينية، وبعضها غليظ (٢٣).

وتبدو آثار بطانة على سطوح بعض هذه الكسر، لونها رمادي فاتح إلاّ أنها غير متماسكة على السطح الخارجي. أما الزخرفة فقد جاءت في عنصرين، أحداهما عبارة عن شريط من نفس العجينة بارز أسفل الحافة، تم الضغط عليه بالإصبع على التوالي لتشكيل عدد من المنخفضات المتتالية، لكنها تختلف في أحجامها فمرة نراها عريضة ومرة أخرى ضيقة (٢٣). أما النمط الآخر، فهو عبارة عن خطين غائرين متوازيين يحيطان بالبدن، وأعلاهما خط متموج (٢٤).

وقد تمت الصناعة بواسطة الدولاب، مع ظهور أصابع الصانع على بعض الكسر، والحرق بشكل عام جيد.

وعثر على مشابه لهذا النمط في مواقع متعددة من الجزيرة العربية. ففي شمال غرب الجزيرة العربية عثر في موقع الطوير بالجوف، في الخندق الثاني من الحفرية التي قام بها خليل المعيقل على مشابه، من حيث لون العجينة، والزخرفة؛ يؤرخ بالفترة ما بين القرن الأول قبل الميلاد وحتى القرن الأول الميلادي. (قارن لوحة ٣٢ - ٣٣ :٢٣ ـ مع ـ AL-Muaikel, 1994: 208, Fig. Xxi, 146-147).

وفي دومة الجندل عثر على مشابه، من حيث لون العجينة، والشكل، يؤرخ بالفترة مابين القرنين الأول والثاني الميلاديين. (قارن لوحة ٣٢ ـ ٣٣ : ٢٢ ـ مع ـ AL-Muaikel, 1994: 216, Fig. xv, no. 60).

وفي البدع عثر على مشابه، من حيث العجينة، والزخرفة؛ يؤرخ بالفترة ما بين القرن الأول قبل الميلاد والقرن الأول الميلادي (قارن لوحة ٣٢ ـ ٣٣: ٢٤ ـ مع ـ Parr et. al, 1971: 33; Fig. 6, no. 1).

كما عثر في مدائن صالح على مشابه، من حيث العجينة؛ والشكل، يؤرخ بالفترة ما قبل النبطية (قارن لوحة ٣٢ ـ ٣٣: ٢٢ ـ مع -Parr et. al, 1972: 23; Fig. 3: 1- 4).

وعثر في نفس الموقع على مشابه آخر، من حيث لون العجينة، والشكل، والزخرفة؛ يؤرخ بالفترة من نهاية القرن الأول قبل الميلاد وحتى القرن الرابع الميلادي (قارن لوحة ٣٢ ـ ٣٣: ٢٣ ، ٢٤ ـ مع ـ AL-Talhi, 2000: 197; Fig. 5. 4, nos. 33- 36, Fig. 4. 12, nos. 79, 81,82).

وفي جنوب الجزيرة العربية عثر في موقع الأخدود بنجران على مشابه، من حيث لون العجينة، والشكل، والزخرفة؛ يؤرخ وفقاً للمعثورات الأخرى من الموقع بالفترة ما بين القرن الخامس قبل الميلاد وحتى القرن الثاني الميلادي (قارن لوحة ٣٢ ـ ٣٣ :٢٢، ٢٣ ـ مع ـ زارينس وآخرون، ١٤٠١هـ: ٢٤؛ لوحة ١٠ : ١٥، ١٨ ، ٢٠ ، ٢٣).

وفي وسط الجزيرة العربية عثر في موقع زبيدة (العمارة) بالقصيم على مشابه؛ من حيث لون العجينة، والشكل، والزخرفة؛ يؤرخ بالفترة ما بين القرن الثالث والأول قبل الميلاد (قارن لوحة ٣٢ ـ ٣٣ :٢٣ ـ مع ـ Gazdar, 1982:131; pl. xiii: 116).

وعثر في نفس الموقع على مشابه آخر يحمل نفس المميزات؛ يؤرخ بالفترة الهلنسية (قارن لوحة ٣٢ -٣٣: ٢٣ ـ مع ـ بيتر بار، ١٤٠٠هـ: ١١٧ ـ ١٢٥؛ لوحة ٧٨: ٦، ٢١).

وعثر في الخرج على مشابه، من حيث لون العجينة، والزخرفة؛ يؤرخ بالفترة ما بين ٥٠٠ ق.م وحتى ٦٠٠ م (قارن لوحة ٣٢ ـ ٣٣ :٢٤ ـ

مع AL-Gazzi, 1990: 283; pl. 70. no. 24).

وفي الأفلاج عثر على مشابه، من حيث لون العجينة، والزخرفة يؤرخ بالفترة الهلنستية (قارن لوحة ٣٢ ـ ٣٣ :٢٤ ـ مع ـ AL- Saud, 1991: 221, pl. 11, no. 10).

وعثر في موقع السيح بالأفلاج الموسوم بالرقم (٢١٢ - ٦٠) في سجلات مسح المنطقة الوسطى الذي نفذته وكالة الآثار والمتاحف عام ١٣٩٨هـ على مشابه، من حيث لون العجينة، والشكل، والزخرفة؛ يؤرخ إلى جانب المعثورات الأخرى بالفترة ما بين القرن الأول قبل الميلاد والقرن السادس الميلادي (قارن لوحة ٣٢ ـ ٣٣ :٢٣ ـ مع ـ زارينس وآخرون، ١٣٩٩هـ: ٤٢ ؛ لوحة ٢٥ : ١٨٧).

وفي نفس الموسم المشار إليه آنفاً عثر في جنوب ليلى بالموقع رقم (٢١٢ -٦٦) حسب سجلات مسح المنطقة الوسطى عام ١٣٩٨هـ على مشابه، من حيث لون العجينة، والزخرفة؛ يؤرخ بالفترة ما بين القرن الأول والخامس الميلادي (قارن لوحة ٣٢ ـ ٣٣ : ٢٤ ـ مع ـ المرجع السابق: ٤١؛ لوحة ٢٢: ٩١ ـ ٩٣).

وفي شرق الجزيرة العربية عثر في موقع ثاج على مشابه، من حيث لون العجينة، والشكل، يؤرخ بالفترة ما بين القرن السادس وحتى القرن الأول (قارن لوحة ٣٢ ـ ٣٣ :٢٢ ـ مع ـ الزهراني، ١٤١٦هـ :١٨٥؛ لوحة ٢٢ : ١١).

وفي الجبيل عثر على مشابه، من حيث العجينة، والزخرفة؛ يؤرخ بالفترة ما بين القرن الثاني قبل الميلاد والقرن الأول الميلادي (قارن لوحة ٣٢ ـ ٣٣ : ٢٣ ـ مع ـ AL- Dosary, 1990- 1991: 210; pl. 73, no. 21).

كما عثر في نفس الموقع على مشابه آخر من حيث لون العجينة، والشكل، والزخرفة، يؤرخ بالفترة ما بين القرنين الأول و الثالث الميلاديين (قارن لوحة ٣٢ ـ ٣٣ :٢٣ ـ مع ـ العامر، ١٤١٧هـ :١٧٧؛ لوحة ١٢٧ : ١٢٩٦).

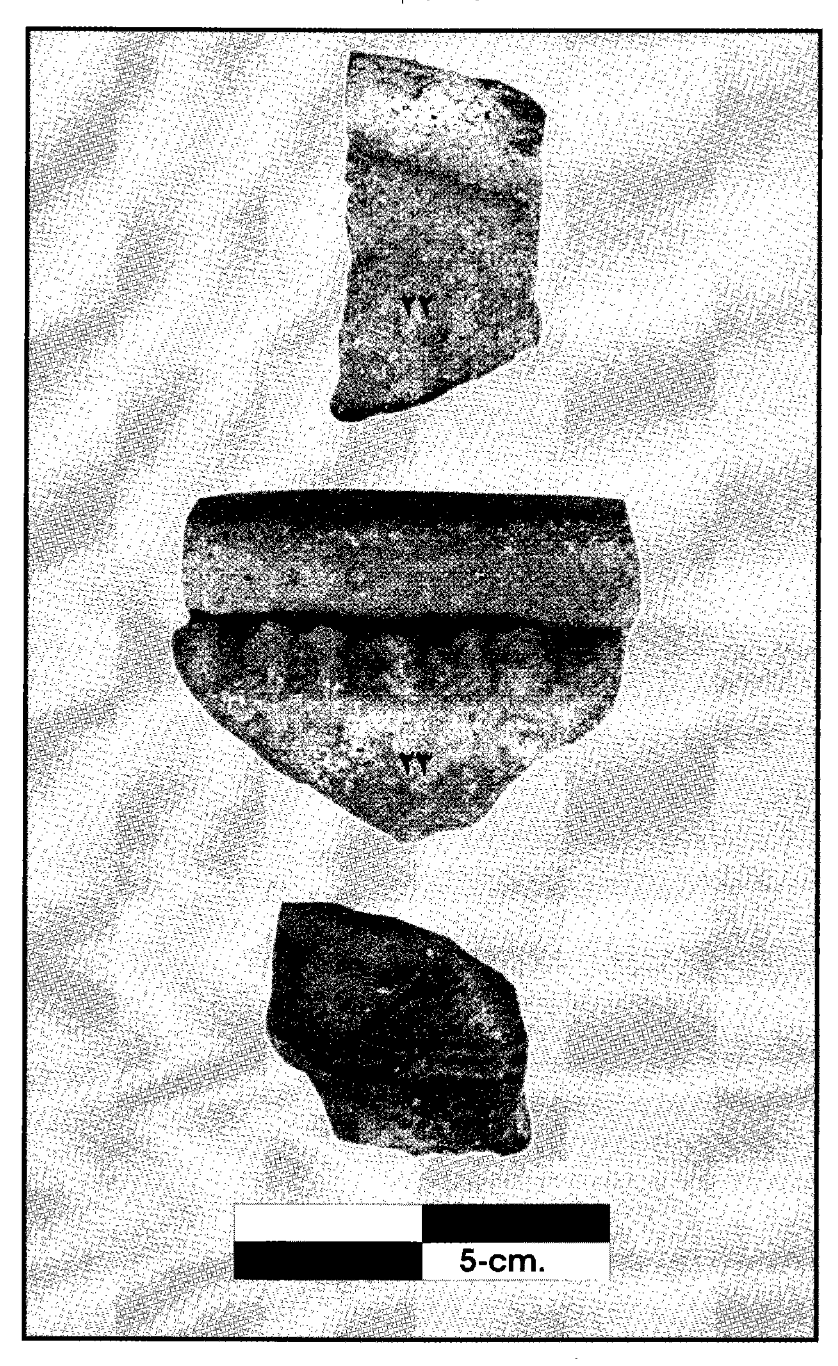
وعثر على مشابه آخر في نفس الموقع ايضاً، وذلك من حيث لون العجينة، والشكل، يؤرخ بالفترة السكنية الأولى للموقع ما بين القرن الثالث والأول قبل

الميلاد (قارن لوحة ٣٢ ـ ٣٣ :٢٢ ـ مع ـ المرجع السابق: ١٨٣؛ لوحة ١٠ : ٤١، ٤٢).

ومن المقارنات السابقة نلاحظ الإنتشار الكبير لهذا النمط في أجزاء كثيرة من الجزيرة العربية، وتبايناً في التواريخ المقترحة له.

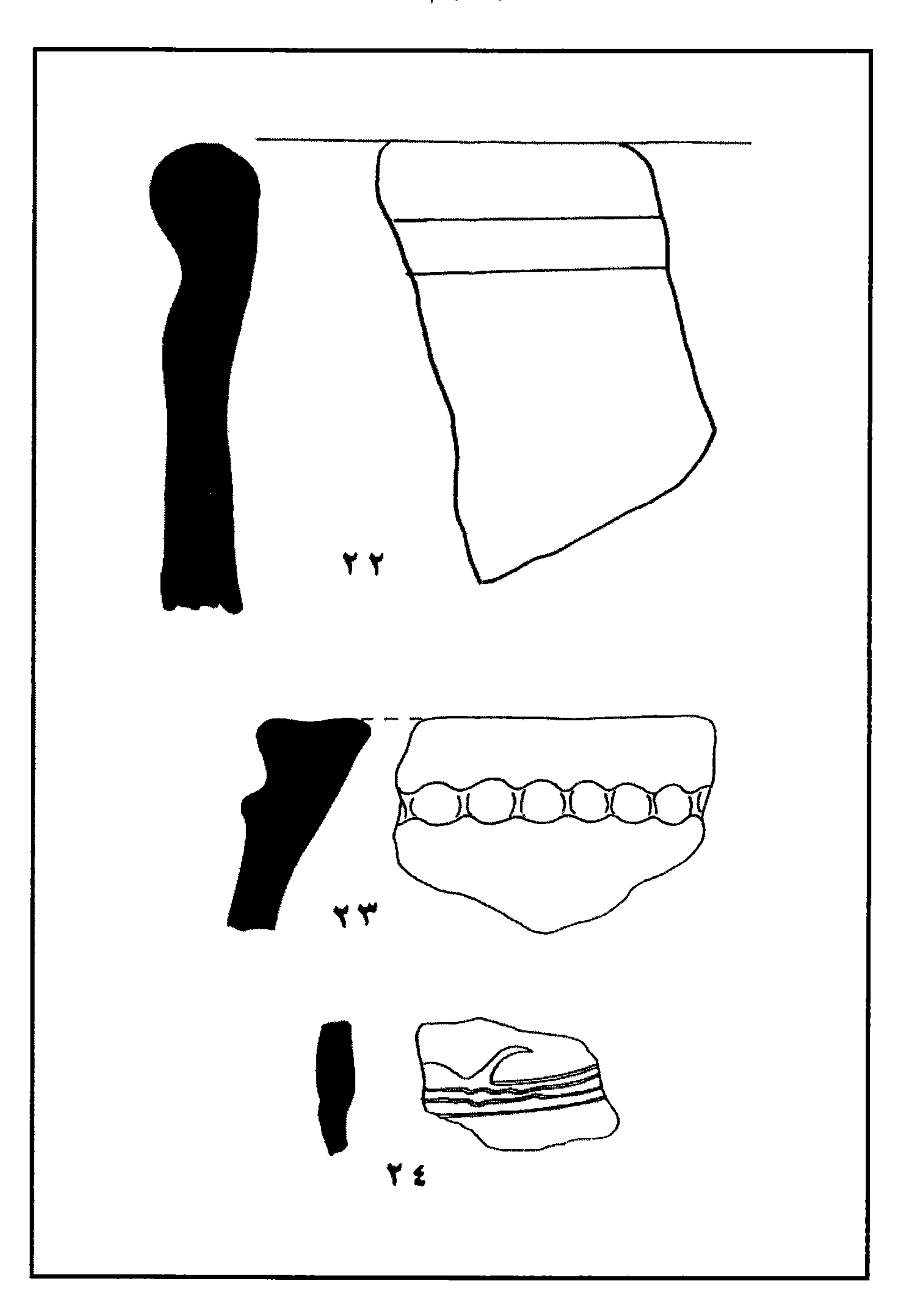
ويدل هذا الاختلاف في التواريخ المقترحة لهذا النمط على انتشاره الزمني، واستمراره من منتصف الألف الأول قبل الميلاد، وحتى منتصف الألف الأول الميلادي.

اللوحة رقم (٣٢)



فخار الطبقة الأولى – النمط الرابع (١.د)

اللـوحة رقم (٣٣)



فخار الطبقة الأولى – النمط الرابع (١ـ د)

النمط الخامس (١ - هـ):

ويمثل هذا النمط الكسر (٢٥-٢٨)، اللوحات (٣٤-٣٥)

يمتاز هذا النمط بعجينته البرتقالية اللون مع وجود لب رمادي في بعض الكسر، ربما نتيجة لدرجة الحرق، والعجينة غير نقية حيث تخالطها كسر دقيقة من الحجر الرملي والجيري والحصى الصغيرة، وهي مسامية وتتخللها تجويفات بسيطة في بعض الكسر، وهي صلبة، وأواني هذا النمط ذات سطوح ناعمة في ملمسها.

ويشمل هذا النمط طاسات متوسطة الحجم (٢٥ ـ ٢٦)، أو أكواب أو أقداح (٢٨). وهذه الأواني ذات حواف بسيطة تأخذ امتداد البدن وتصبح سماكتها في الأعلى حادة. أما القواعد، فهي مستوية (٢٧)، أو مقعرة قليلاً (٢٨).

وتظهر على سطوح الأواني بطانة (طلاء) نفذت بالمغرة الحمراء على السطحين الداخلي، والخارجي، أو أحدهما، وتظهر أحياناً على جزء من أسفل الحافة من الداخل فقط، وهي متماسكة ورقيقة. أما الصناعة فهي دولابية وجيدة ، والحرق تم بشكل جيد.

وعثر على مشابه لهذا النمط في شمال غرب الجزيرة العربية، حيث عثر في تيماء على مشابه لهذا النمط، من حيث لون العجينة، والشكل، والطلاء؛ يؤرخ بالفترة النبطية والرومانية (قارن لوحة ٣٤ - ٣٥: ٢٧، ٢٨ ـ مع ـ بودن وآخرون، ١٤٠٠هـ : ١١٠ ـ ١١١؛ لوحة ٦٥: ٢٢ ـ ٢٤).

وفي قريّة عثر على مشابه، من حيث لون العجينة، والشكل، والطلاء؛ يؤرخ بالفترة من نهاية الألف الثاني إلى منتصف الألف الأول قبل الميلاد وفقاً للمعثورات الأخرى (قارن لوحة ٣٤ ـ ٣٥ : ٢٥ ، ٢٦ ـ مع ـ انجراهام وآخرون، ١٤٠١هـ: ٦٦؛ لوحة ٩، ١٦، ٢٢، ٢٦، ٨٠.

وفي الطوير بمنطقة الجوف عثر على مشابه، من حيث لون العجينة، والشكل، والطلاء؛ يؤرخ بالفترة ما بين القرن الأول قبل الميلاد وحتى القرن الأول

الميلادي (قارن لوحة ٣٤ -٣٥: ٢٨ـ مع ـ Al-Muaikel, 1994: 92 - 93; Fig. V, no. 2).

وفي دومة الجندل عثر في الخندق الثالث من الحفرية التي أجراها خليل المعيقل على مشابه لهذا النمط، يؤرخ بالفترة ما بين القرن الأول وحتى الثاني الميلادي (قارن لوحة ٣٤ ـ ٣٥ : ٢٥ ـ مع ـ Al-Muaikel, 1994: 90, Fig. xviii, no. 103).

وفي وسط الجزيرة العربيةعثر في موقع زبيدة (العمارة) بمنطقة القصيم على مشابه لهذا النمط، ولون العجينة، مع اختلاف بسيط في الشكل، والطلاء؛ يؤرخ بالفترة الهلنستية. (قارن لوحة ٣٤ ـ ٣٥: ٢٥، ٢٦ ـ مع ـ بيتربار وآخرون، ١٤٠٠هـ : ١١٧؛ لوحة ٧٨ : ٢، ٢ ،١١، ١٣؛ لوحة ٨٠ : ١٠، ١٢).

وعثر في الأفلاج على مشابه، من حيث لون العجينة، والشكل، ولون الطلاء؛ يؤرخ بالفترة ما بين ٣٣٢ ق.م ـ ٦٣ق.م (قارن لوحة ٣٤ -٣٥: ٢٦ ـ مع ـ AL- Saud, 1991: 221, pl. 2: 3).

وفي الفاو عثر على مشابه لهذا النمط تمثل في بعض الزبادي التي عثر عليها بالموقع وهي تؤرخ وفقاً للمعثورات الأخرى بالفترة ما بين القرن الثاني قبل الميلاد وحتى مطلع القرن الرابع الميلادي (قارن لوحة ٣٤ ـ ٣٥: ٢٥ ـ ٢٨ ـ مع ـ الأنصاري، ١٤٠٢هـ : ٣١؛ صفحة ١٤٢: ٣ ، ٤).

وفي موقع وضخاء بمحافظة الدوامي الموسوم بالرقم (٢٠٦ -٧٩) في سجلات مسح المنطقة الوسطى الذي نفذته وكالة الآثار عام ١٣٩٩هـ عثر على مشابه لهذا النمط، من حيث لون العجينة، والشكل، والطلاء؛ يؤرخ بالفترة البيزنطية (قارن لوحة ٣٤ -٣٥: ٢٥ ـ مع ـ زارينس وآخرون، ١٤٠٠هـ: ٢٩، لوحة ٢٦ : ٢٤).

وفي شرق الجزيرة العربية عثر في ثاج على مشابه، من حيث لون العجينة، والشكل، والطلاء؛ يؤرخ بالفترة السلوقية. (قارن لوحة ٣٤ -٣٥: ٢٥، ٢٦ ـ مع ـ قزدر وآخرون، ١٤٠٤هـ: ٨٧؛ لوحة ٧٠: ٧).

وعثر في ثاج أيضاً على مشابه، من حيث لون العجينة، والطلاء؛ يؤرخ بالفترة ما بين القرن السادس وحتى القرن الأول قبل الميلاد (قارن لوحة ٣٤ ـ ٣٥: ٢٥، ٢٦

- مع - الزهراني، ١٤١٦هـ: ١٨٥؛ لوحة ٢٠: ٥٧).

وفي الجبيل عثر على مشابه لهذا النمط، مع اختلاف بسيط في الشكل؛ يؤرخ ضمن المرحلة السكنية الأولى بالفترة ما بين القرن الثالث والأول قبل الميلاد (قارن لوحة ٣٤ - ٣٥: ٢٥ - مع - العامر، ١٤١٧هـ: ١٨٣ ؛ لوحة ٤٩: ٤٦٥).

وفي فريق الأطرش شمال تاروت عثر على مشابه، من حيث لون العجينة، والشكل، والطلاء؛ يؤرخ بالفترة الهلنستية (قارن لوحة ٣٤ -٣٥: ٢٥ - مع - Bibby, 1973: 35, Fig. 32: e).

وفي عين جاوان عثر على أمثلة مشابهة لهذا النمط، من حيث لون العجينة، والطلاء بالمغرة الحمراء؛ تؤرخ بالفترة الهلنستية (قارن لوحة ٣٤ - ٣٥: ٢٨ - مع - بوتس وآخرون، ١٣٩٨هـ: ٢٤ - ٢٥ ؛ لوحة ١٣: ١٥٣، ١٥٦).

وعثر في فيلكا بالكويت على مشابه، من حيث لون العجينة، والشكل، والطلاء؛ تؤرخ بالفترة ما بين القرن الثالث والثاني قبل الميلاد. (قارن لوحة ٣٤ - ٣٥: ٢٦- مع - Hannestad, 1983: 78- 79; pl.41: 81: 383).

وفي موقع مليحة بالإمارات العربية المتحدة عثر في المنطقة (A) على مشابه لهذا النمط؛ يؤرخ بالعصر الحديدي حتى نهاية الألف الأول قبل الميلاد (قارن لوحة ٣٤ - ٣٥: ٢٥ - ٢٨ - مع - بوشارلات وموتن، ١٩٩٧م: ٥٢ ؛ الشكل ٤١: ٢، ٣، ٨، ٧).

وعثر أيضاً في موقع مليحة على مشابه آخر؛ يؤرخ بالفترة الثانية في الموقع ما بين القرن الثالث وحتى النصف الأول من القرن الثاني قبل الميلاد (قارن لوحة ٣٤-٣٥: ٢٦- مع - موتن وآخرون، ١٩٩٠م: ١٧؛ الشكل ٢١ :٩).

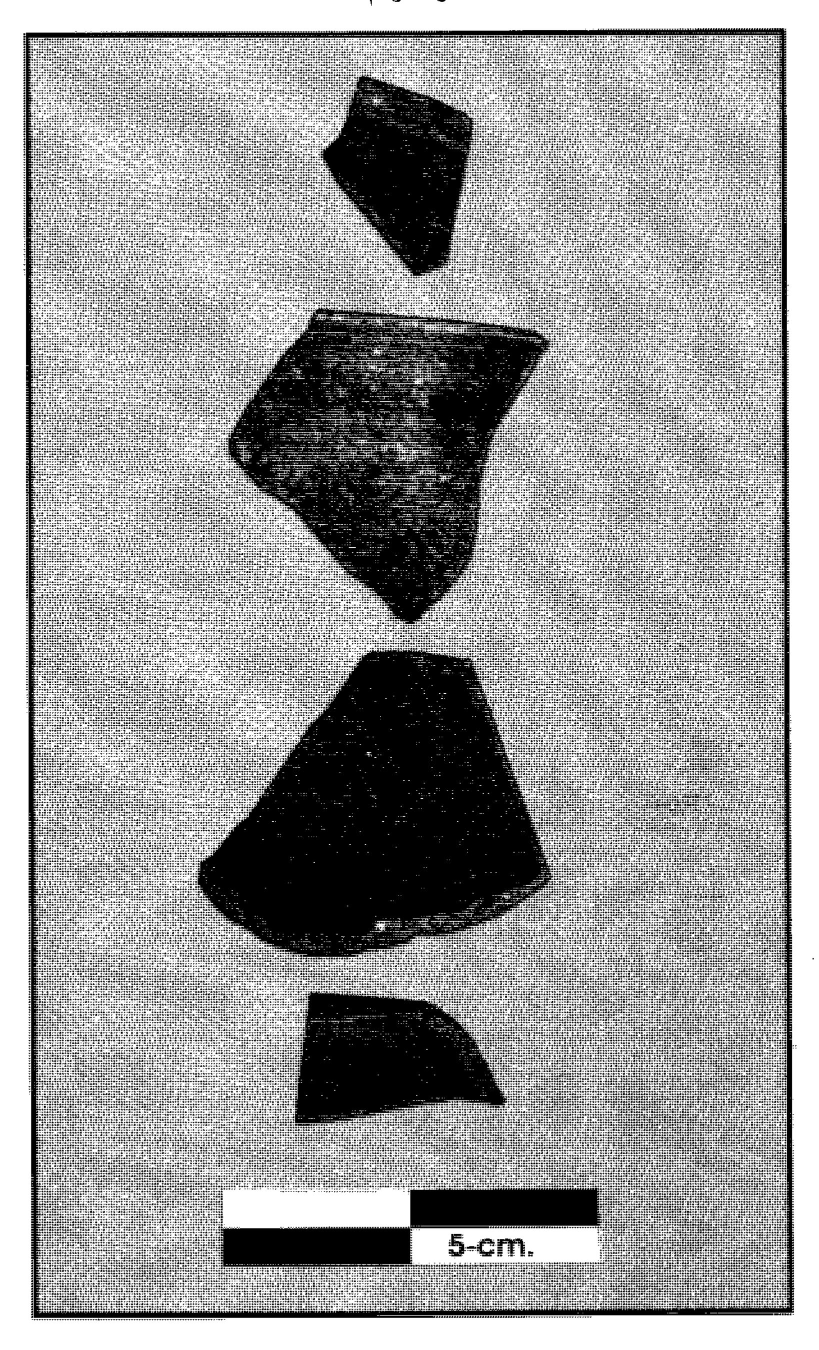
وفي موقع مويلح بالإمارات عثر على مشابه آخر، يؤرخ بالعصر الحديدي (قارن لوحة ٣٤- ٣٥ :٢٥ - ٢٨ - مع - موتن وبوشارلات، ١٩٨٩م: ١٠، الشكل ٧ : ١٦، ١٨).

إن وجود هذا النمط في مواقع متعددة من الجزيرة العربية يدل على انتشاره الواسع.

وهكذا نلاحظ من التواريخ المقترحة أن هناك تبايناً في بعضها بينما يكاد بعضها الآخر يكون متزامناً ، وتدل على استمرار هذا النمط خلال فترة زمنية كبيرة.

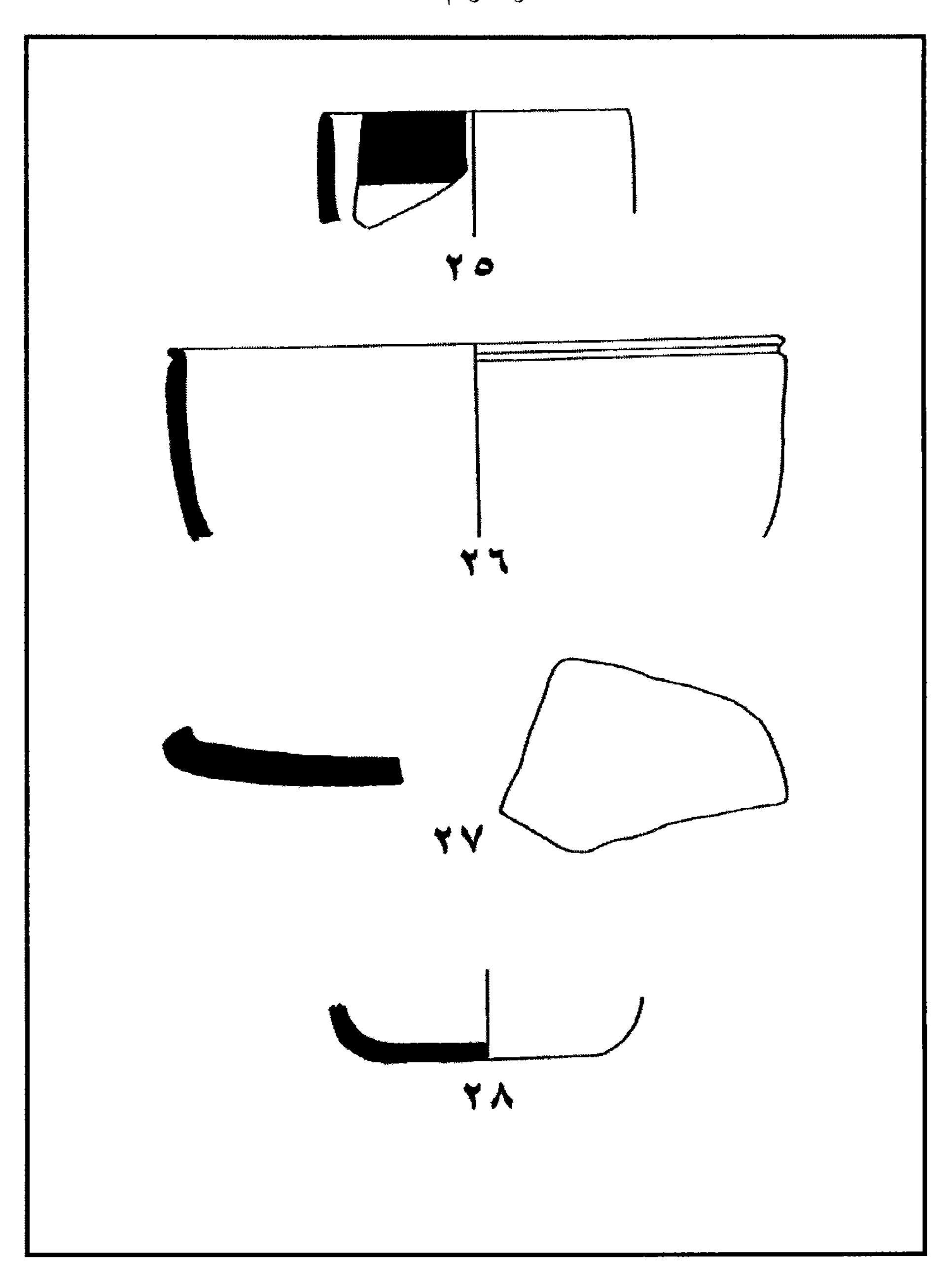
كما تشير الدراسة المقارنة لفخار هذه الطبقة إلى أنه يمكن تأريخها بالفترة مابين القرن الثالث ، حتى القرن الأول قبل الميلاد ، استناداً إلى تواريخ أنماط الأواني الفخارية الواردة.

اللـوحة رقم (٣٤)



فخار الطبقة الأولى – النمط الخامس (١ـ هـ)

اللـوحة رقم (٣٥)



أشكال فخار الطبقة الأولى – النمط الخامس (١ـ هـ)

ب - فخار الطبقة الثانية:

ويمكن وضع هذه المجموعة في سبعة أنماط إستناداً إلى لون العجينة الناتج عن الشواء.

النمط الأول (٢ - أ):

ويمثله الكسر (٢٩-٣٣)، اللوحات (٣٦-٣٧).

يتميز هذا النوع بعجينة ذات لون برتقالي غير نقية التركيب حيث يشوبها كسر من الحجر الرملي والجيري وحصى الكوارتز (المرو) والحصى الصغيرة ذات اللون البني. وهذه العجينة مسامية حيث نلاحظ وجود تجويفات على بعض الكسر، كما أنها صلبة، وهي ناعمة الملمس في أغلب الكسر حيث أن بعض الكسر قد نعمت سطوحها.

ويشمل هذا النمط طاسات صغيرة ومتوسطة الحجم، وأكواب بعضها ذات قواعد سميكة، والحواف بسيطة تأخذ امتداد البدن. أما القواعد فهي صغيرة، ومتوسطة الحجم، أو كروية (محدبة)، وتأتي أحياناً سميكة (٣٢).

ولا توجد بطانة على كسر أواني هذا النمط، كما لا توجد زخرفة عليها. أما الصناعة فهي دولابية، والحرق تم بطريقة جيدة.

وعثر على أمثلة مشابهة لهذا النمط. ففي شمال غرب الجزيرة العربية عثر في موقع الطوير بمنطقة الجوف على مشابه، من حيث العجينة، والشكل، يؤرخ بالفترة ما بين القرن الأول قبل الميلاد و القرن الثاني الميلادي (قارن لوحة ٣٦ -٣٧: ٢٩ - مع (Al-Muaikel, 1994: 80; Fig. XV, no. 54.

وفي دومة الجندل عثر على مشابه مع اختلاف بسيط في لون العجينة؛ يؤرخ بالفترة ما بين القرن الأول قبل الميلاد وحتى القرن الأول الميلادي (قارن لوحة ٣٦ -٣٧: ٣٠- مع- (Al-Muaikel, 1994: 87- 95, Fig. XVIII, No.

ومن موقع البدع عثر على مشابه؛ يؤرخ ما بين القرن الأول قبل الميلاد والقرن الأول

الميلادي (قارن لوحة ٣٦ -٣٧: ٢٩ - مع - parr et.al, 1972: 33- Fig. 6, no. 2, 5: 33).

وفي مدائن صالح عثر على مشابه، من حيث العجينة، والشكل، يؤرخ بالفترة ما بين نهاية القرن الأول قبل الميلاد وحتى القرن الرابع الميلادي. (قارن لوحة ٣٦ - ٣٧: ٣٣ ـ مع ـ Al-Talhi, 2000: 197, Fig. 401, Nos. 1, 6).

وفي الموقع الموسوم بالرقم (٢٠٠ -٨٤) في سجلات مسح المنطقة الشمالية الغربية الذي نفذته وكالة الآثار والمتاحف عام ١٤٠٠هـ عثر على مشابه، من حيث العجينة، والشكل، يؤرخ بالفترة ما بين الألف الأول قبل الميلاد وحتى بداية القرون الميلادية (قارن لوحة ٣٦ -٣٧ :٢٩، ٣٠ - مع - انجراهام وآخرون، ١٤٠١هـ: ٧٠ -٧١؛ لوحة ٨٤: ٨).

وفي جنوب الجزيرة العربية عثر على مشابه في موقع الأخدود بنجران؛ يؤرخ وفق المعثورات الأخرى نتاج الحفرية التي جرت بالموقع عام ١٤٠٢هـ من قبل وكالة الآثار والمتاحف بالفترة ما بين القرن الخامس قبل الميلاد وحتى القرن الثاني الميلادي (قارن لوحة ٣٦ -٣٧ :٢٩، ٣٠ ـ مع ـ زارينس وآخرون، ١٤٠٣هـ: ٣٢؛ لوحة ٢٧: ٧، ٨).

وفي المنطقة الوسطى من الجزيرة العربية عثر في زبيدة "العمارة" بالقصيم على مشابه، من حيث لون العجينة، والشكل، يؤرخ بالفترة الهلنستية (قارن لوحة ٣٦ -٣٧: ٢٩ـ مع ـ بيتربار وقزدر، ١٤٠٠هـ: ١١٧؛ لوحة ٨٠: ١٥).

وفي الموقع رقم (٢٠٧ -٣٦) حسب سجلات مسح المنطقة الوسطى، الذي قامت به وكالة الآثار والمتاحف عام ١٣٩٨هـ، وهو بالقرب من الخرج عثر على مشابه، من حيث لون العجينة، والشكل، يؤرخ بالفترة الهلنستية (قارن لوحة ٣٦ -٣٧ :٢٩ ـ مع زارينس وآخرون، ١٣٩٩هـ: ٣٤؛ لوحة٢٣: ١٣٦).

وفي الأفلاج عثر على مشابه مع اختلاف بسيط في لون العجينة؛ يؤرخ بالفترة الهلنستية. (قارن لوحة ٣٦ ـ ٣٧ :٣٠، ٣٢ ـ مع ـ Al-Saud, 1991: 221, pl. 7, no. 7; pl. 8, no. 2).

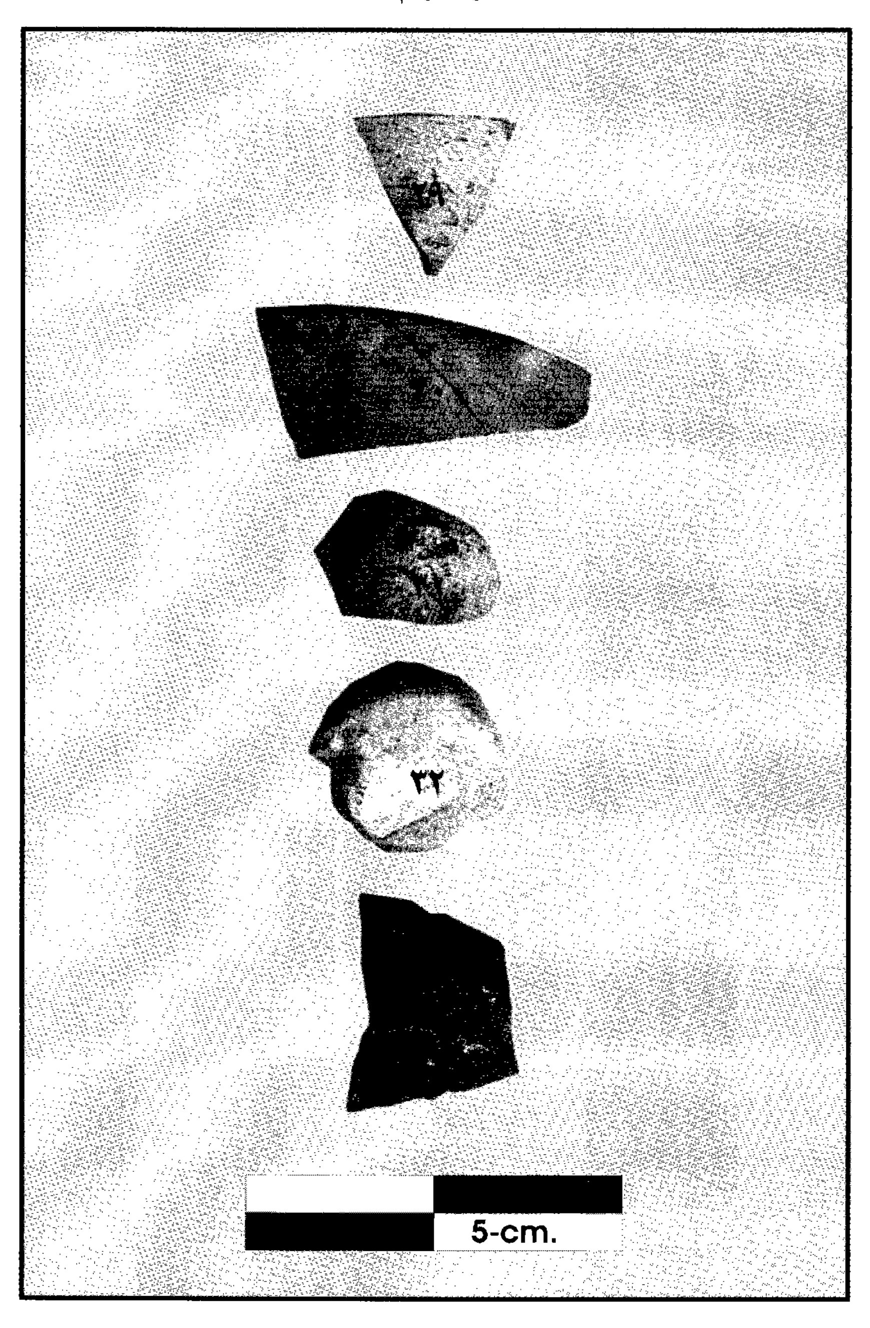
وفي شرق الجزيرة العربية عثر في موقع ثاج على مشابه، من حيث لون العجينة، والشكل، يؤرخ بالمرحلة السكنية الأولى في الفترة ما بين القرن السادس وحتى القرن الأول قبل الميلاد. (قارن لوحة ٣٦ -٣٧: ٣٠ - مع - الزهراني، ١٤١٦هـ: ١٨٥؛ لوحة ٢٠: ٥٧).

وفي الجبيل عثر على مشابه، من حيث لون العجينة، والشكل، يؤرخ بفترة السكن الأولى في الموقع خلال الفترة ما بين عام ٣٠٠ ـ ١٠٠ قبل الميلا (قارن لوحة ٣٦ ـ ٣٧ : ٣٣ ـ مع ـ العامر، ١٤١٧هـ: ١٨٣؛ لوحة ١٠: ٣٩).

وفي فيلكا عثر على مشابه لهذا النمط، من حيث العجينة، والشكل، يؤرخ بالفترة ما بين القرن الثالث قبل الميلاد وحتى أواخر القرن الأول قبل الميلاد (قارن لوحة ٣٦ـ٣٧: ٣٠ ـ مع ـ Hannestad, 1983: 78- 79; pl. 47, no. 466- 486).

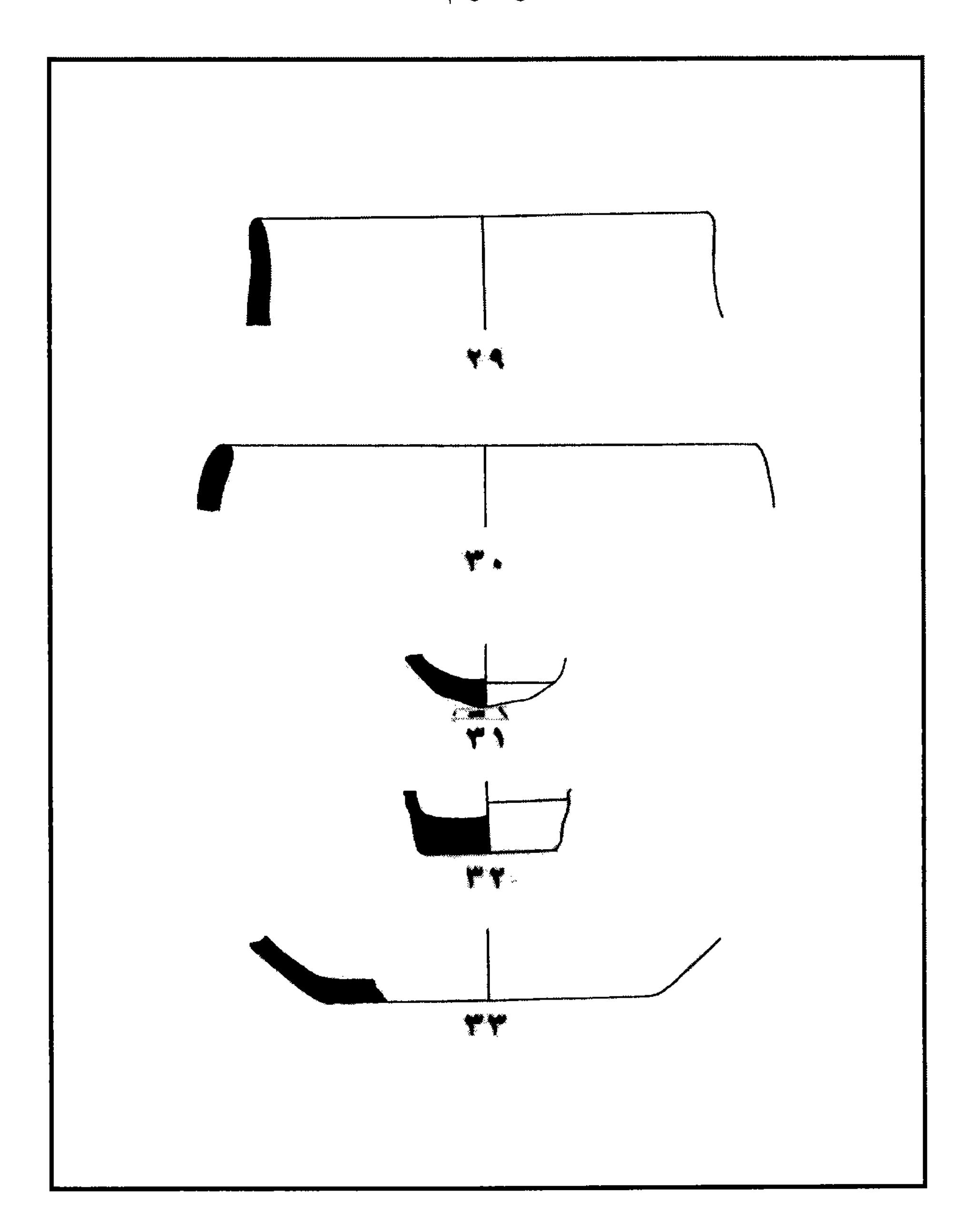
ونلاحظ من التواريخ الواردة من المواقع التي وجد بها مشابه لهذا النمط أن هذه التواريخ متعاصرة. ولذلك فإن الفترة ما بين القرن الثالث قبل الميلاد وحتى الأول الميلادي يعد تأريخاً مقبولاً لهذا النمط.

اللوحة رقم (٣٦)



فخار الطبقة الثانية – النمط الأول (٢ـ أ)

اللوحة رقم (٣٧)



أشكال فخار الطبقة الثانية - النمط الأول (٢.أ)

النمط الثاني (٢- ب):
تمثله الكسر(٣٤-٤٣)، اللوحات (٣٨-٤٣).

ويتميز هذا النمط بعجينة لونها بني، تختلف درجاتها من كسرة إلى أخرى، وهي مسامية، وتوجد بها تجاويف، كما أنها تمتاز بالصلابة.

ويشمل هذا النمط قدور بعضها ذات رقاب متوسطة الطول، أو طاسات صغيرة، أو كبيرة ذات بدن وقاعدة سميكة. أما الحواف، فهي مقلوبة إلى الخارج، وبعضها عمودي على البدن وتأخذ امتداد الرقبة، وتتصل المقابض بأسفل الرقبة مباشرة، وتأخذ شكل قوس حتى تلاصق البدن. أما القواعد فهي مستوية وبارزة قليلا، وسطوح الأواني في هذا النمط بعضها ناعم في ملمسه، وبعضها الآخر خشن.

وتظهر بطانة على بعض الكسر تتفاوت درجات لونها من البيج إلى الرمادي الفاتح، وهي رقيقة ومتماسكة، وبعضها سميك وغير متماسك، تظهر على السطح الخارجي. أما الزخرفة، فتمثلت في تضليع على بعض الكسر الفخارية.

وتمت الصناعة بواسطة الدولاب، مع ظهور آثار أصابع الصانع واضحة على الكسر التي تنتمي إلى أوان كبيرة الحجم. أما المقابض، فقد صنعت بواسطة اليد، والحرق جيد.

وجاءت الدراسة المقارنة لهذا النمط من شمال غرب الجزيرة العربية، حيث عثر في خيف الزهرة بالعلا عثر على مشابه من حيث لون العجينة، والشكل، والطلاء، يؤرخ بالفترة من منتصف الألف الأول قبل الميلاد وحتى منتصف القرن الثالث الميلادي (قارن لوحة ٣٨ -٤١: ٣٦، ٣٩ ـ مع ـ بودن، ١٣٩٩هـ: ٨٢؛ لوحة ٤٥: ١٣).

وفي الحفرية التي أجراها خليل المعيقل في موقع الطوير بالجوف على مشابه، من حيث لون العجينة، والشكل، والطلاء؛ يؤرخ بالفترة ما بين القرن الأول

قبل الميلاد، وحتى القرن الأول الميلادي. (قارن لوحة ٣٨ -٣٩: ٣٦ـ مع - (Al-Muaikel, 1994: 93, Fig. XI, no15).

وفي دومة الجندل عثر على مشابه، من حيث لون العجينة، والشكل، والطلاء؛ يؤرخ بالفترة ما بين القرن الأول قبل الميلاد وحتى القرن الأول الميلادي مع وجود ما يشير إلى العصر الحديدي خلال القرنين السادس والخامس قبل الميلاد (قارن لوحة ٣٨ -٣٩: ٣٥ ـ مع Al-Muaikel, 1994: 87; Fig. XV, no. 61).

وفي منطقة البدع عثر في الموقع رقم (٢٠٠ـ ٨٤) حسب سجلات مسح المنطقة الشمالية الذي نفذته وكالة الآثار والمتاحف عام ١٤٠٠هـ على مشابه من حيث لون العجينة، والشكل، والطلاء، يؤرخ بالفترة من نهاية الألف الثاني إلى منتصف الألف الأول قبل الميلاد. (قارن لوحة ٣٥ـ ٣٨ـ ٣٩ ـ ٤١ ـ مع ـ أنجراهام وآخرون، ١٤٠١هـ: ٦٦ -٦٩؛ لوحة ١٠، ٣٨، ٤٠: ٨٥).

وفي جنوب الجزيرة العربية عثر على مشابه في موقع الأخدود من حيث لون العجينة، والشكل، والطلاء؛ يؤرخ بالفترة ما بين القرن الخامس قبل الميلاد وحتى القرن الثاني الميلادي (قارن لوحة ٣٨ -٤١: ٣٦، ٤٢ ـ مع ـ زارينس وآخرون، ١٤٠١هـ: ٢٤؛ لوحة ٢٣: ١٤).

وفي وسط الجزيرة العربية عثر في الأفلاج على مشابه، من حيث لون العجينة، والطلاء؛ يؤرخ بالفترة المبكرة من العصر الهلنستي (قارن لوحة ٣٨ -٤٣: ٣٤، ٣٦، ٤٢ـ مع ـ Al-Saud, 1991: 221, 3, 6 pl. 8: 2, 3).

كما عثر في الخرج على مشابه، من حيث لون العجينة، والشكل، والطلاء؛ يؤرخ ضمن الفترة ما بين منتصف الألف الأول قبل الميلاد وحتى منتصف الألف الأول الميلادي (قارن لوحة ٣٨ ـ ٤١: ٣٦، ٣٨، ٣٩ ـ مع ـ AL-Ghazzi, 1990: 283, pl. 65, 4).

ومن شرق الجزيرة العربية من موقع ثاج، حيث عثر على مشابه لهذا النمط من حيث العجينة تقريباً؛ يؤرخ بفترة المرحلة الأولى من القرن السادس وحتى القرن

الأول قبل الميلاد (قارن لوحة ٣٨ ـ ٤١ : ٣٥ ـ ٣٩ ـ مع ـ الزهراني، ١٤١٦هـ: ١٨٥؛ لوحة٢١: ١).

كما عثر على مشابه من نفس الموقع من حيث لون العجينة، والطلاء، يؤرخ بالفترة ما بين القرن السادس وحتى الأول قبل الميلاد (قارن لوحة ٤٠ -٤٣ :٣٨، ٤١ ـ ٤٣ـ مع ـ المرجع السابق؛ لوحة ٣٣: ٢٨، ٣٠، ٣١).

وعثر في الجبيل على مشابه، من حيث لون العجينة، والشكل، والطلاء؛ يؤرخ بالفترة الأولى في الموقع خلال الفترة ما بين القرن الثالث وحتى الأول قبل الميلاد (قارن لوحة ٤٠ـ٤١ : ٣٨، ٣٩ ـ مع ـ العامر، ١٤١٧: ١٨٣؛ لوحة ١٣: ٦٢).

وأثناء مسح المنطقة الشرقية عام ١٣٩٧هـ، من قبل وكالة الآثار والمتاحف، عثر في الموقعين الموسومين بالأرقام (٢٠٨ ـ ١٤٩، ١٦٠) على مشابه لهذا النمط، من حيث لون العجينة، والشكل، والطلاء؛ يؤرخ بالفترة الهلنستية (قارن لوحة ٤٠ -٤٣ :٣٩، ٤٠ـ مع ـ بوتس وآخرون، ١٣٩٨هـ: ١٢؛ لوحة ١٥: ٢٠٥، ٢١٧).

وعثر على مشابه آخر في الموقع رقم (٢٠٨ -١٢٩) وهو موقع عين جاوان، وذلك من حيث لون العجينة، والشكل، يؤرخ بالفترة الهلنستية (قارن لوحة ٣٨ -٣٩: ٣٥ - مع - المرجع السابق؛ لوحة ١٣: ١٤٤ - ١٤٥).

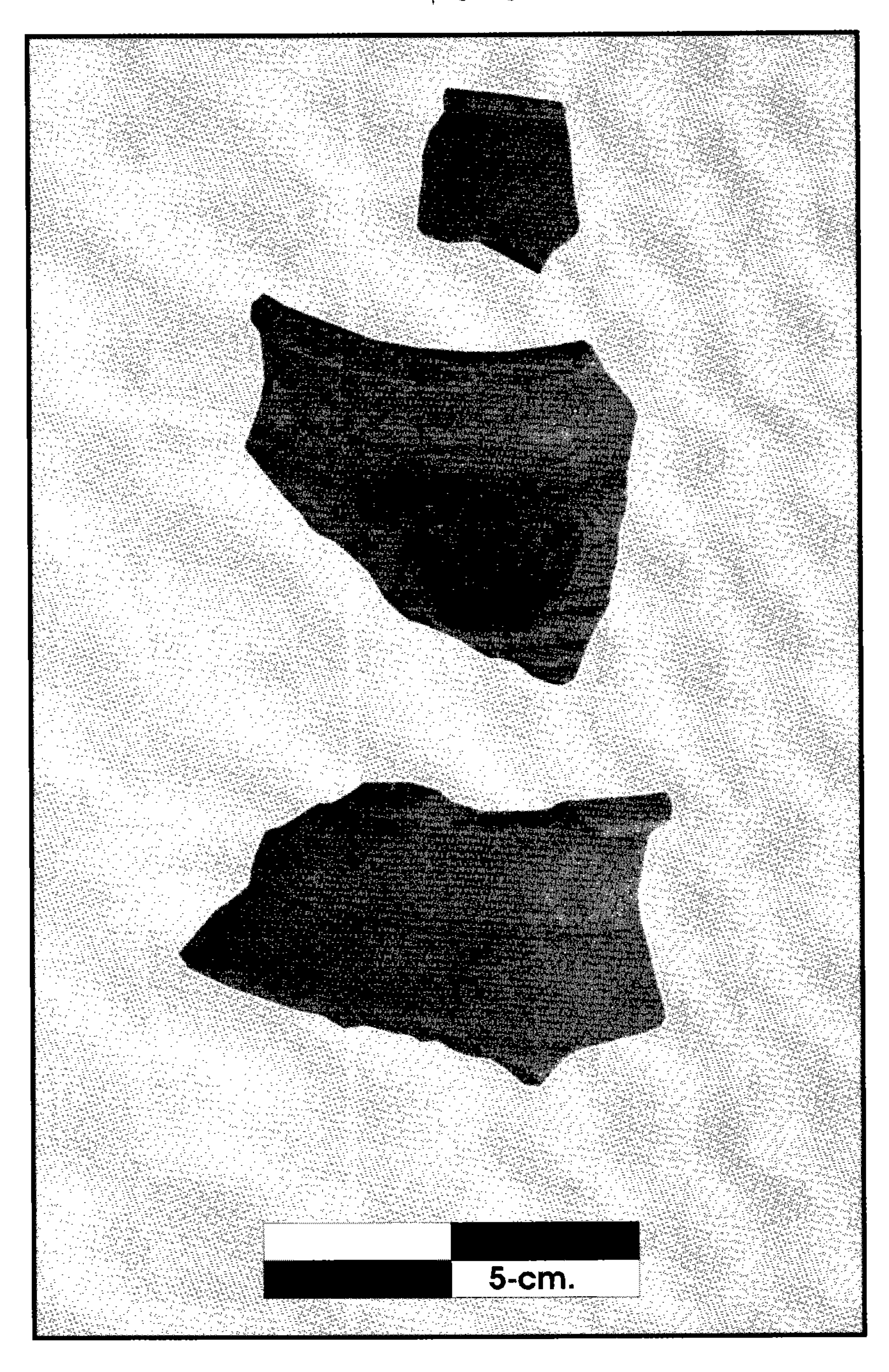
وعثر في فيلكا في الكويت على مشابه، من حيث لون العجينة، والشكل، يؤرخ بالفترة ما بين القرن الأول قبل الميلاد وحتى الأول الميلادي (قارن لوحة ٤٠ -٤١ :٣٧، ٣٨ ـ مع ـ Hannestad, 1983: 78; p;. 52, no. 504).

وفي موقع مويلح بالقرب من الشارقة في الإمارات العربية المتحدة عثر على مشابه من حيث لون العجينة، والشكل، والطلاء، يؤرخ بفترة العصر الحديدي (قارن لوحة ٣٧ -٣٩ :٤٠ ـ مع ـ موتن وبوشارلات، ١٩٩٧م: ٩ -١١؛ الشكل ٤: ١).

وفي موقع رميلة في الإمارات العربية المتحدة عثر أيضاً على مشابه من حيث لون العجينة، والشكل، والطلاء؛ يؤرخ بفترة الدور الثاني ما بين ٧٠٠ -٤٠٠ ق.م (قارن لوحة ٣٨ -٤١ : ٣٥-٣٩ - مع - بوشارلات ولومبارد، ١٩٨٥م: ٥٤ - ٥٥؛ لوحة ٥٤ : ١- ٣).

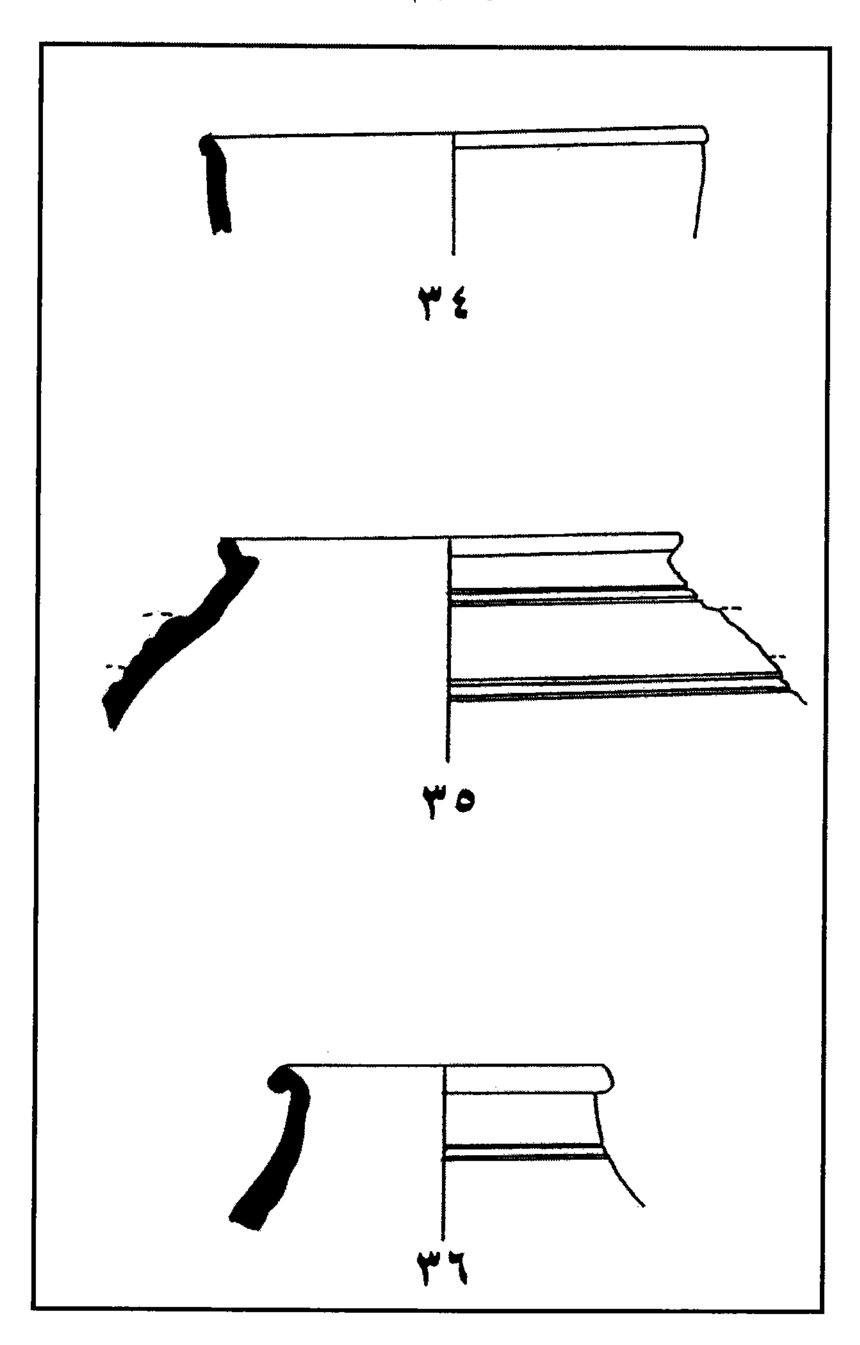
ومن خلال الدراسة المقارنة نرى ان تأريخ هذا النمط يمكن أن يكون في الفترة ما بين القرن الخامس، وحتى نهاية القرن الثاني قبل الميلاد.

اللوحة رقم (٣٨)



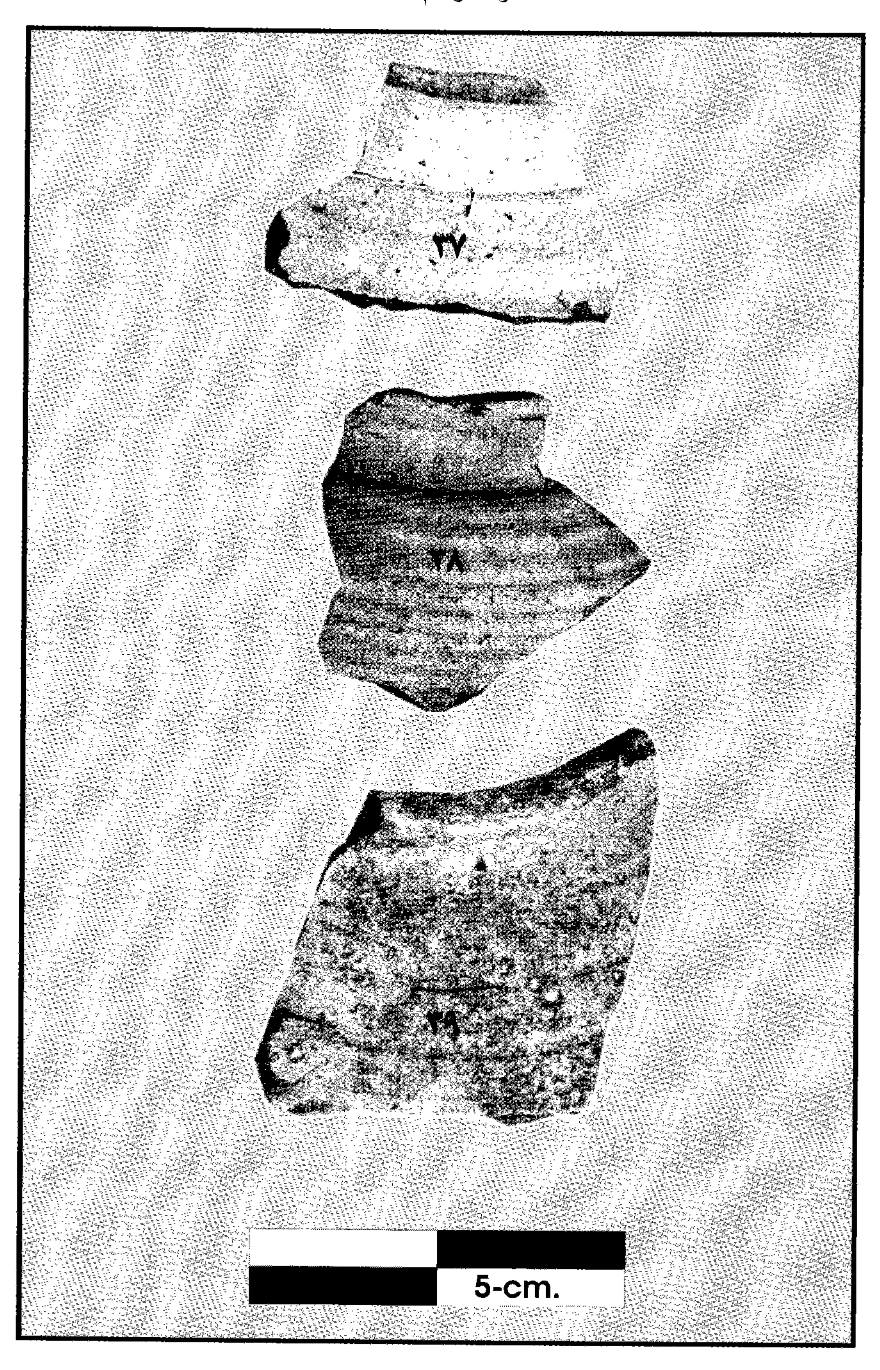
فخار الطبقة الثانية – النمط الثاني (٢ـ ب)

اللوحة رقم (٣٩)



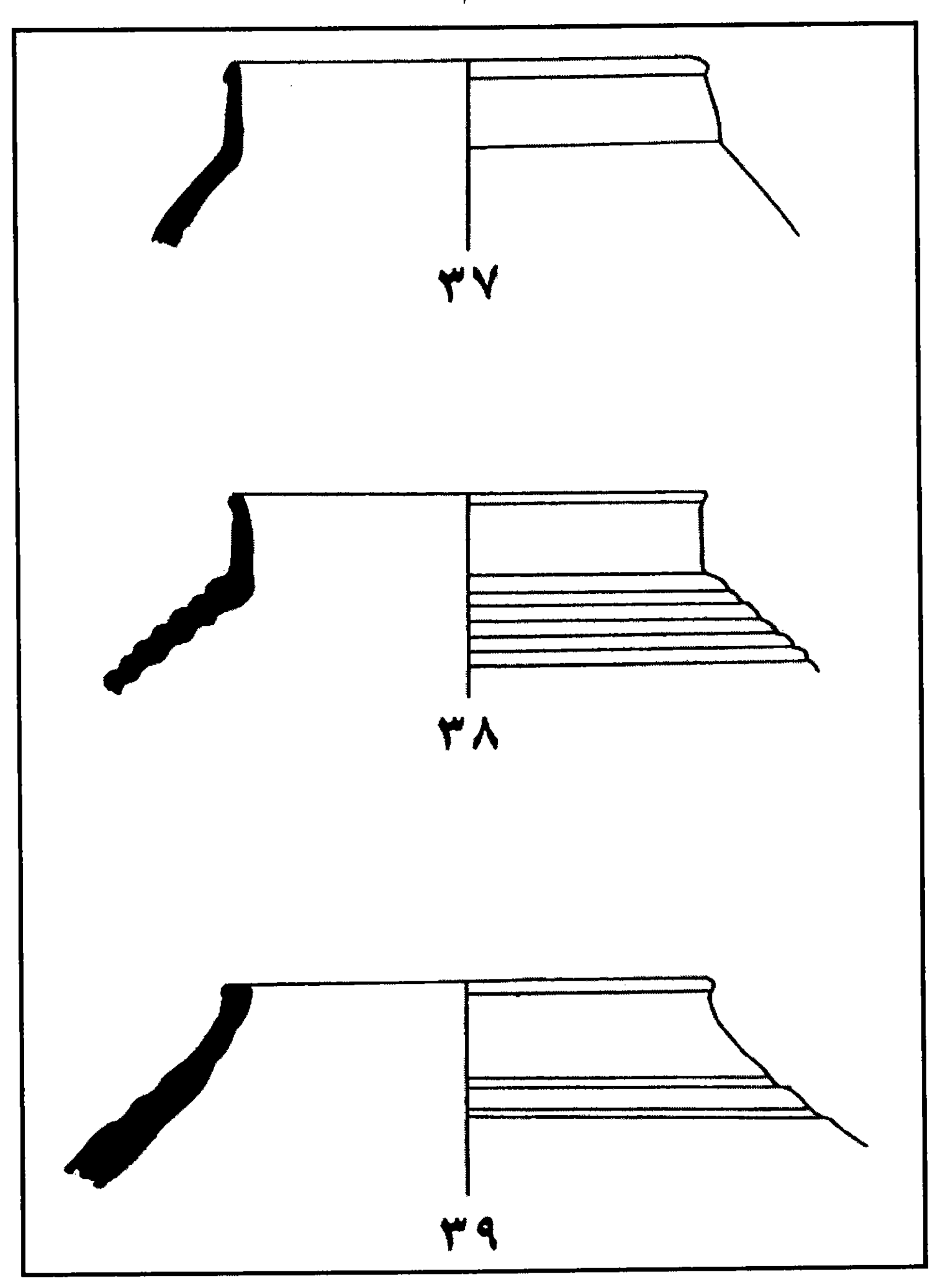
أشكال فخار الطبقة الثانية ـ النمط الثاني (٢ـ ب)

اللـوحة رقـم (٤٠)



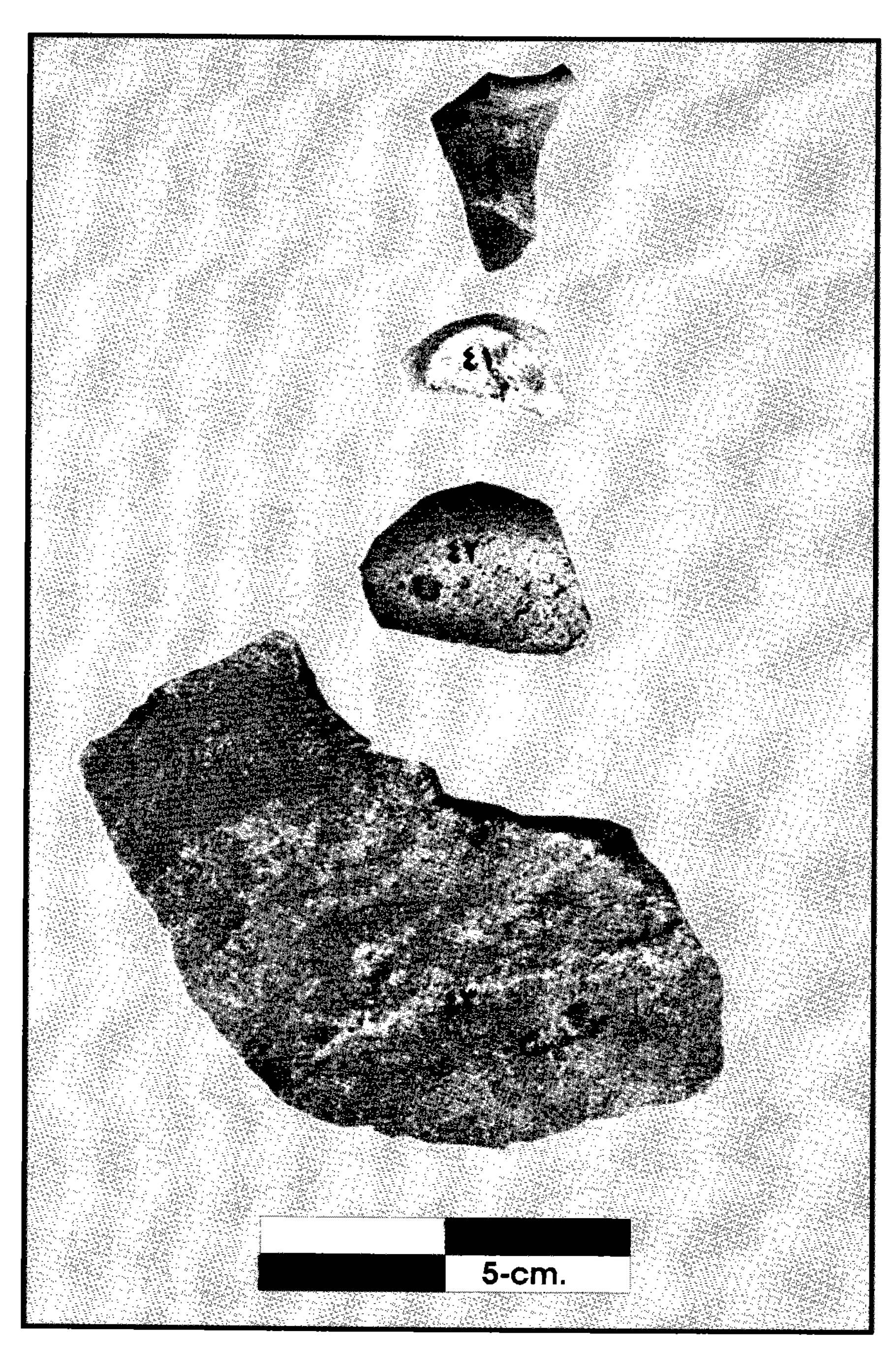
فخار الطبقة الثانية – النمط الثاني (٢. ب)

اللوحة رقم (٤١)



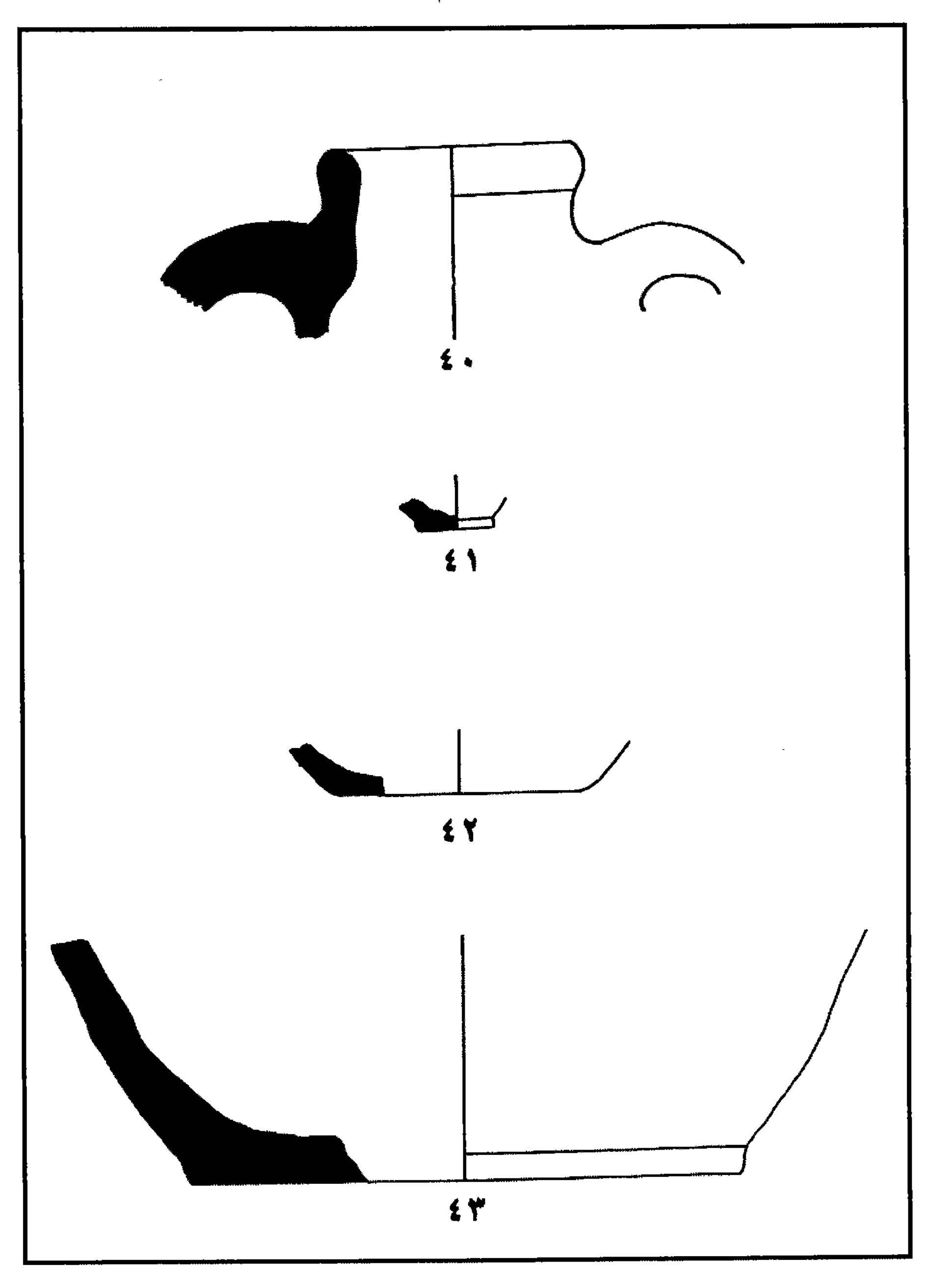
أشكال فخار الطبقة الثانية ـ النمط الثاني (٢ ـ ب)

اللوحة رقم (٤٢)



فخار الطبقة الثانية ـ النمط الثاني (٢ـ ب)

اللـوحة رقم (٤٢)



أشكال فخار الطبقة الثانية – النمط الثاني – (٢ـ ب)

النمط الثالث (٢- جـ):

يمثله الكسر(٤٤-٤٦)، اللوحات (٤٤-٤٥).

يظهر هذا النمط بعجينة لونها بني فاتح وغير نقية التركيب وتخالطها كسر من الحجر الجيري والرملي والحصى الصغيرة. وهي مسامية، وصلبة.

ويشتمل هذا النمط على قدور مازال يظهر على بعضها آثار الحرق، وهي كروية الشكل، وذات حواف بسيطة عمودية على البدن (٤٤، ٤٥)، أو مثنية بزاوية حادة إلى الخارج (٤٦).

وسطوح هذه الأواني تم تنعيمها، ولكن بشكل غير جيد. وتظهر على بعض الكسر بطانة لونها بني فاتح على السطح الخارجي، وهي رقيقة ومتماسكة. أما الزخرفة فجاءت في عنصر واحد عبارة عن خطين غائرين متوازيين يحيطان بالبدن من الخارج، وبينهما خط متموج (٤٦).

وقد صنعت أواني هذا النمط بواسطة العجلة التي تظهر آثارها واضحة على السطحين الداخلي والخارجي، والحرق جيد.

وعثر على مشابه لهذا النمط في شمال غرب الجزيرة العربية، وبالتحديد في الموقع رقم (٢٠١-٤)، وهو موقع الطوير بالجوف، حيث عثر أثناء مسح المنطقة الشمالية الغربية الذي قامت به وكالة الآثار والمتاحف عام ١٣٩٧هـ على مشابه، من حيث لون العجينة، والشكل، والزخرفة؛ يؤرخ إلى جانب المواد الأخرى بفترة القرن الأول قبل الميلاد كتاريخ تقريبي (قارن لوحة ٤٤ ـ ٤٥ :٤٥ ـ ٤٦ ـ مع ـ بيترِبار وآخرون، ١٣٩٨هـ: ٤٨ ـ ٥٠؛ لوحة ٣٣: ٤٤ ـ ٥١؛ لوحة ٣٤: ٥٢ ـ ٥٤).

وفي الخندق الثاني من الحفرية التي أجراها خليل المعيقل في موقع الطوير عثر على مشابه، من حيث لون العجينة، والشكل، والزخرفة، والطلاء؛ يؤرخ بالفترة ما بين القرن الأول قبل الميلاد، وحتى القرن الثاني الميلادي. (قارن لوحة ٤٤ ـ ٤٥ :٤٥ ـ ٤٦ ـ مع ـ (Al-Muaikel, 1994: 208, Fig. XII, no. 17, 21, 22, 26, 28).

وفي مدائن صالح عثر على مشابه، من حيث لون العجينة، والشكل، والزخرفة، والطلاء، يؤرخ ـ إلى جانب المعثورات الأخرى ـ بالفترة ما بين نهاية القرن الأول قبل الميلاد وحتى القرن الرابع الميلادي. (قارن لوحة ٤٤ -٤٥ :٤٦ ـ مع Al-Talhi, 2000: 197; Fig. 4, 12, no. 79).

وفي جنوب الجزيرة العربية عثر على مشابه في موقع الأخدود بمنطقة نجران، وذلك من حيث لون العجينة، والشكل، والزخرفة، والطلاء؛ يؤرخ إلى جانب المعثورات الأخرى بالفترة ما بين القرن الخامس قبل الميلاد والقرن الثاني الميلادي. (قارن لوحة ٤٤ ـ ٤٥ :٤٤ ـ ٤٦ ـ مع زارينس وآخرون، ١٤٠٣هـ: ٣٢؛ لوحة ٢٥: ٤، ٦، ٨؛ لوحة ٢٦: ٢، ٣، ٦، ٧).

وفي وسط الجزيرة العربية عثر في الخرج على مشابه من حيث لون العجينة، والزخرفة، يؤرخ خلال الفترة ما بين عام ٥٠٠ ق.م وحتى ٦٠٠م (قارن لوحة ٤٤ ـ ٤٥: ٤٦ ـ مع ـ AL-Ghazzi, 1990: 283, pl. 70, nos. 21, 24).

وفي موقعين بالقرب من الخرج موسومين بالأرقام (٢١٢ ـ ٣٣)، (٢٠٧ ـ ٣٠) حسب سجلات مسح المنطقة الوسطى عثر فيها أثناء المسح الذي نفذته وكالة الآثار والمتاحف عام ١٣٩٨هـ على أنماط فخارية مشابهة لهذا النمط من حيث لون العجينة، والشكل، والطلاء، والزخرفة؛ تؤرخ جميعها إلى جانب المعثورات الأخرى بالفترة الهلنستية. (قارن لوحة ٤٤ -٤٥ : ٤٤ ـ ٤٦ ـ مع زارينس وآخرون، ١٣٩٩هـ: ٣٤ ـ ٣٥؛ لوحة ٢٥: ١٧٦ ـ ١٨٠).

وفي الأفلاج عثر على مشابه، من حيث لون العجينة، والزخرفة، يؤرخ بالفترة الهلنستية (قارن لوحة ٤٤ ـ ٤٥ : ٤٦ ـ مع ـ Al-Saud, 1991: 221, pl. 11 no. 10).

وفي شرق الجزيرة العربية حيث عثر في ثاج على مشابه من حيث العجينة، والشكل، والطلاء، يؤرخ بالفترة الهلنستية ما بين ٣٠٠ ق.م وحتى ١٠٠م (قارن لوحة ٤٤ ـ ٤٥ :٤٦ ـ مع ـ Bibby, 1973: 24, Fig. 15; nos. 1-2).

كما عثر على مشابه آخر مع اختلاف بسيط في لون العجينة، والطلاء؛ يؤرخ بالفترة ما بين القرن السادس، وحتى الأول قبل الميلاد. (قارن لوحة ٤٤ -٤٥ :٤٦ - مع - الزهراني، ١٤١٦هـ: ١٨٥؛ لوحة ١٥: ١٠).

وفي الجبيل عثر على على مشابه، من حيث لون العجينة، والشكل، والطلاء؛ يؤرخ بفترة السكن الأول في الفترة ما بين القرن الثالث وحتى الأول قبل الميلاد (قارن لوحة ٤٤ ـ ٤٥ : ٤٦ ـ مع ـ العامر، ١٤١٧هـ: ١٨٣؛ لوحة ٧٦: ٧٧١).

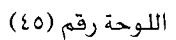
وأثناء المرحلة الثانية من مسح المنطقة الشرقية عام ١٣٩٧هـ الذي نفذته وكالة الآثار والمتاحف عثر في الموقع الموسوم بالرقم (٢٠٨ -١١٢) على مشابه لهذا النمط يؤرخ بالفترة الهلنستية. (قارن لوحة ٤٤ -٤٥ :٤٦ ـ مع ـ بوتس وآخرون، ١٣٩٨هـ: ١٢؛ لوحة ١: ٦٩ ـ ٧٢).

وفي عين جاوان عثر على مشابه، من حيث لون العجينة، والشكل، والطلاء؛ يؤرخ بالفترة الهلنستية وفقاً للمعثورات الأخرى من الموقع. (قارن لوحة ٤٤ -٤٥ :٤٤ ـ ٤٦ ـ مع ـ بوتس وآخرون، ١٣٩٨هـ: ٢٤ ـ ٢٥؛ لوحة ١٣: ١٤١ ـ ١٤٦).

وفي فيلكا بالكويت عثر على مشابه، من حيث لون العجينة، والشكل، يؤرخ بالفترة الهلنستية (قارن لوحة ٤٤ ـ ٤٥ :٤٤ ـ ٤٦ ـ مع Hannestad, 1983: 79; pl. 61, nos. 630- 633).

وفي موقع مليحة بالإمارات العربية المتحدة عثر على مشابه، من حيث لون العجينة، والشكل، يؤرخ بالفترة ما بين القرن الثالث والنصف الأول من القرن الثاني قبل الميلاد. (قارن لوحة ٤٤ -٤٥: ٤٤ -٤٦ - مع ـ موتن وآخرون، ١٩٩٧م: ١٧؛ لوحة ٢١: ٦ ـ ٩).

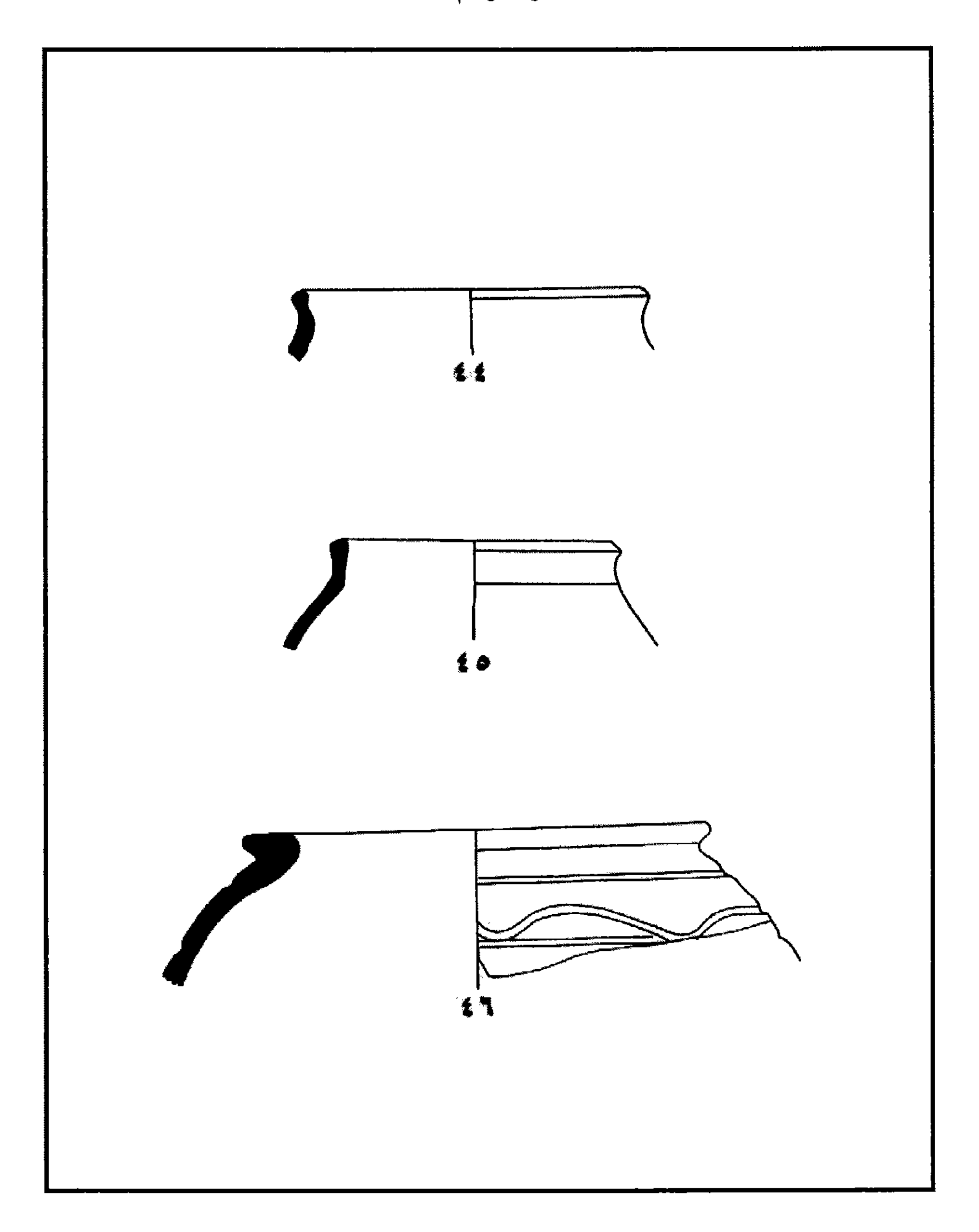
وتدل التواريخ الآنفة الذكر على الانتشار المكاني في أجزاء متفرقة من الجزيرة العربية لهذا النمط، بالإضافة إلى انتشاره الزماني وهي جميعاً تتفق على أن الفترة الهلنستية، أو الفترة ما بين ٣٠٠ ق.م ـ ١٠٠م يعد تأريخاً مناسباً لهذا النمط.



اللوحة رقم (٤٥)

فخار الطبقة الثانية – النمط الثالث (٢ـ ج)

اللوحة رقم (٤٥)



أشكال فخار الطبقة الثانية – النمط الثالث (٢ـ ج)

النمط الرابع (٢- د):

ويمثله الكسر (٤٧-٤٩)، اللوحات (٤٦-٤٧)

يخرج هذا النمط في عجينة ذات لون بني غامق غير نقية التركيب كونها تتضمن بالإضافة إلى الحجر الرملي والجيري حجر الكوارتز (المرو)، وهي مسامية، وتتخلل بعض الكسر تجويفات بسيطة، كما أنها صلبة.

ويتمثل هذا النمط في قدور متوسطة الحجم، وطاسات ذات حواف بسيطة، وبعضها مثني إلى الخارج بزاوية قائمة تقريباً. أما المقابض، فهي تلتصق بأعلى الحافة، وربما أخذت شكل قوس حتى تلتقي بالبدن، والقواعد مستوية ، وسطوح هذه الكسر خشنة الملمس، مع أن بعضها قد تعرض لتنعيم، ولكنه غير جيد. وتظهر بطانة على إحدى هذه الكسر (٤٨) لونها أسود ، وهي رقيقة ومتماسكة، تظهر على السطحين الداخلي والخارجي .

أما الصناعة فقد تمت بواسطة الدولاب (عجلة الفخراني)، ما عدا المقابض التي شكلت بواسطة اليد، وتم الحرق بطريقة مختزلة.

وعثر على مشابه لهذا النمط في شمال غرب الجزيرة العربية، حيث عثر في موقع خيف الزهرة بالعلا على مشابه، من حيث لون العجينة، والشكل، يؤرخ بالفترة خلال النصف الثاني من الألف الأول قبل الميلاد (قارن لوحة ٤٦ ـ ٤٧ :٤٨ ـ مع ـ بودن، ١٣٩٩هـ: ٨٢؛ لوحة ٤٧: ٣٥).

وعثر في موقع الطوير بالجوف أثناء مسح المنطقة الشمالية، الذي نفذته وكالة الآثار والمتاحف عام ١٣٩٧هـ على مشابه، من حيث لون العجينة، الشكل، يؤرخ ـ إلى جانب المعثورات الأخرى ـ بالفترة الهلنستية (قارن لوحة ٤٦ ـ ٤٧ : ٤٧ ـ ٤٨ ـ مع ـ بيتربار وآخرون، ١٣٩٨هـ: ٤٩؛ لوحة ٣٢: ١٠ ـ ١٤ ـ ١٩؛ لوحة ٣٣: ٤٨).

وفي قرّية عثر على أجزاء من أوان مشابهة لهذا النمط؛ وهي تؤرخ بالفترة ما بين نهاية الألف الثاني قبل الميلاد، ومنتصف الألف الأول قبل الميلاد (قارن لوحة ٤٦ ـ ٤٧: ٤٨ ـ مع ـ انجراهام وآخرون، ١٤٠١هـ: ٦٦ ـ ٦٩؛ لوحة ٨٠: ٦ ـ ٢٥).

وفي الموقع رقم (٢٠٠-٦٠) بوادي عينون' عثر على مشابه، من حيث لون العجينة، والشكل، والطلاء؛ يؤرخ الى جانب المعثورات الاخرى من الموقع، بالفترة النبطية والرومانية (قارن لوحة ٤٦ -٤٧ : ٤٨ - مع - المرجع السابق: ٧١؛ لوحة ٨٦: ١٠).

وفي قصر الحمراء بتيماء عثر على مشابه؛ يؤرخ بفترة النصف الأول من الألف الأول قبل الميلاد. (قارن لوحة ٤٦ -٤٧ :٤٧ -٤٩ - مع - أبو درك وعبد الجواد مراد، ١٤٠٥هـ: ٦٣ -٦٥؛ لوحة ٥٦ : ٢، ١٣؛ لوحة ٥٨ : ٩ - ١٥؛ لوحة ٥٩ : ٥).

أما في وسط الجزيرة العربية وبالتحديد في منطقة الخرج فقد عثر أثناء مسح المنطقة الوسطى عام ١٣٩٨هـ الذي نفذته وكالة الآثار والمتاحف في الموقعين الموسومين بالرقمين (٢٠٧-٢٠، ٢٤) على مشابه لهذا النمط، من حيث لون العجينة، والشكل، والطلاء، يؤرخ بالفترة الهلنستية. (قارن لوحة ٤٦ -٤٧ : ٤٧ - ٤٨ - مع - زارينس وآخرون، ١٣٩٩هـ: ٣٤؛ لوحة ٢٦، ٢١٢، ٢١٤، ٢١٦، ٢٢٤).

وفي الخرج أيضاً عثر على مشابه من حيث لون العجينة، والشكل، والطلاء؛ يؤرخ بالفترة خلال النصف الأول قبل الميلاد، وحتى بداية العصور الميلادية (قارن لوحة ٤٦ - ٤٧ : ٤٩ - مع - AL-Ghazzi,1990: 240, pl. 94; no. 21).

وفي الأفلاج عثر على مشابه، من حيث لون العجينة، والشكل، والطلاء مع اختلاف بسيط في لون الطلاء على بعض الكسر؛ يؤرخ بالفترة المبكرة من العصر الهلنستي. (قارن لوحة ٤٦ -٤٧ : ٤٨ -٤٩ - مع -Al-Saud,1991:221; pl. 26, 2, 3).

وعثر على مشابه في شرق الجزيرة العربية في موقع ثاج، وذلك من حيث لون العجينة، والشكل، يؤرخ بالفترة المعمارية الأولى ما بين القرن السادس وحتى الأول قبل الميلاد. (قارن لوحة ٤٦ -٤٧ :٤٨ - مع - الزهراني، ١٤١٦هـ: ١٨٥؛ لوحة ٢٤ : ٣١).

وفي عين جاوان عثر على مشابه، من حيث لون العجينة، والطلاء مع اختلاف بسيط في الشكل؛ يؤرخ بالفترة الهلنستية. (قارن لوحة ٤٦ ـ ٤٧ :٤٧ ـ ٤٩ ـ مع ـ بوتس وآخرون، ١٣٩٨هـ: ٢٥؛ لوحة ١٢: ١١٤ ـ ١٢٠).

وفي موقع الدفي بالجبيل عثر على مشابه؛ يؤرخ بفترة السكن الأولى بالموقع المقترحة ما بين القرن الثالث، وحتى الأول قبل الميلاد. (قارن لوحة ٤٦ -٤٧ :٤٧ ـ ٤٨ ـ مع العامر، ١٤١٧هـ: ١٨٣؛ لوحة ٧٦: ٧٧٠ ـ ٧٧٣).

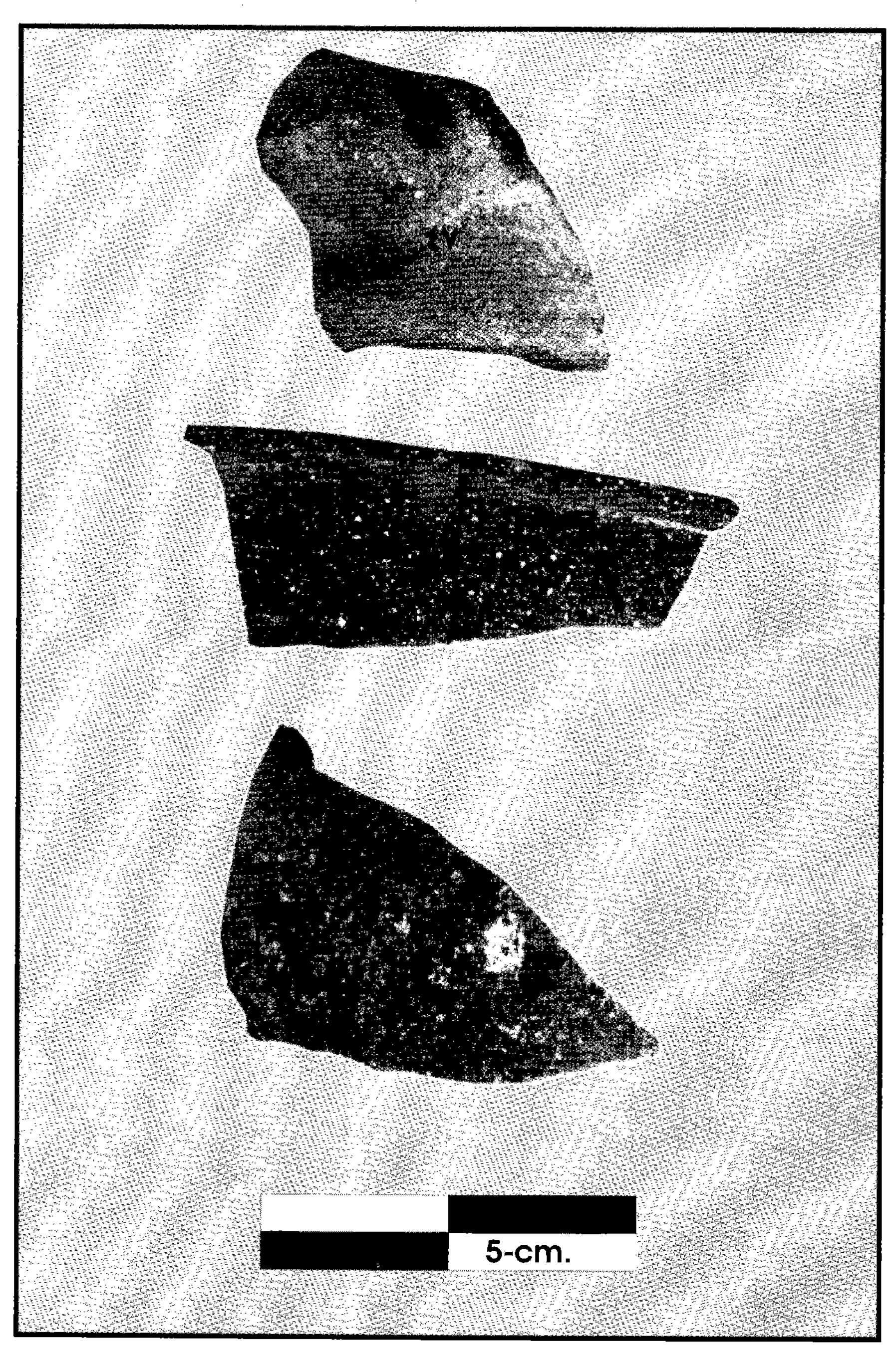
وفي فيلكا بالكويت عثر على مشابه، من حيث لون العجينة تقريباً، والشكل، يؤرخ بالفترة ما بين القرن الثالث وحتى الأول قبل الميلاد (قارن لوحة ٤٦ -٤٧ : ٤٧ ـ مع ـ (Hannestad, 1973: 78; pl. 61 nos. 630- 636).

وفي موقع مليحة عثر على مشابه، من حيث لون العجينة، والشكل، مع اختلاف بسيط في لون الطلاء؛ يؤرخ بالفترة ما بين القرن الثالث والثاني قبل الميلاد (قارن لوحة ٤٦ -٤٧: ٤٨ ـ مع ـ موتن وآخرون، ١٩٩٧م: ١٧، ٥٧؛ لوحة ٢١: ٦).

ويتضح أن هناك تبايناً في بعض التواريخ الواردة والمقترحة في بعض المناطق لما هو مشابه لهذا النمط، وأخرى قد تكون متوافقة أو متعاصرة مع فترة زمنية واحدة.

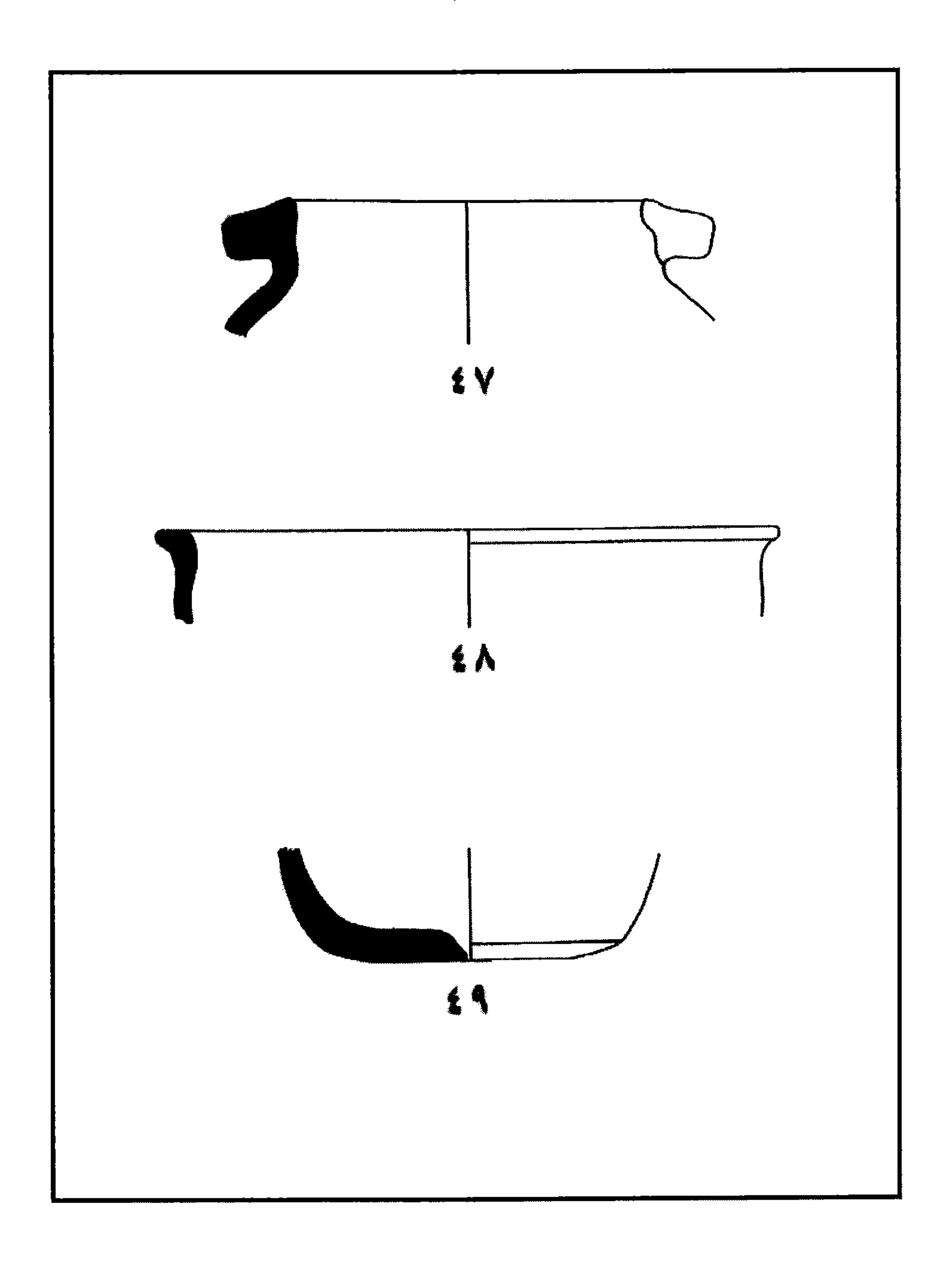
ونستطيع أن نستنتج من التواريخ الواردة الآنفة الذكر أنها تكاد تكون متفقة على أن الفترة ما بين القرن الخامس قبل الميلاد، وحتى القرن الأول قبل الميلاد تاريخاً مناسباً لهذا النمط.

اللوحة رقم (٤٦)



أشكال فخار الطبقة الثانية – النمط الرابع (٢. د)

اللوحة رقم (٤٧)



أشكال فخار الطبقة الثانية – النمط الرابع (٢ـ د)

النمط الخامس (٢– هـ):

وتمثله الكسر (٥٠-٥٤)، اللوحات (٤٨-٥١)

يتميز هذا النمط بعجينة لونها وردي وغير نقية التركيب، إذ يخالطها كسر من الحجر الرملي والجيري، وهي مسامية، وصلبة، وخشنة الملمس.

ويشمل هذا النمط قدور للطبخ، وتبدو آثار الحرق عليها (٥٠)، وطاسات متوسطة الحجم، وهي ذات حواف مثنية إلى الخارج، وأبدان كروية الشكل، ومقابض تلتصق بأعلى الحافة، ثم تأخذ شكل قوس حتى تلتصق بالبدن، والقواعد مستوية (٥٤).

وتظهر بطانة لونها بيج على السطح الخارجي لبعض الكسر، وهي رقيقة ومتماسكة. أما الزخرفة، فقد جاءت في نمطين، أحدهما يتمثل في التضليع الذي يظهر على السطحين الداخلي والخارجي (٥٠، ٥٢، ٥٣)، أو الخارجي فقط (٥٤). ويتمثل النمط الآخر في إضافة حزام بارز على البدن من الخارج، وقد تم الضغط عليه بالإصبع ليتشكل عليه عدد من المنخفضات المتتالية التي تختلف في أحجامها (٥١).

وقد تمت الصناعة بواسطة الدولاب (عجلة الفخراني)، ماعدا المقابض التي شكلت بواسطة اليد، والحرق جيد.

ويمكن مقارنة هذا النمط بالنمط الثاني من المجموعة التي قام بدراستها عبد العزيز الغزي من موقع بئر وطيف بالعلا؛ ويقترح لها تاريخاً من نهاية القرن التاسع، وبداية القرن السادس قبل الميلاد (قارن لوحة ٤٨ ـ ٥١ : ٥٠ ـ ٥٤ ـ مع ـ الغزي، ١٩٩٣م: ٢٥٩؛ شكل ٢: ٥، ٧)

وعثر في مدائن صالح عثر على مشابه، من حيث لون العجينة، والشكل، والزخرفة؛ يؤرخ بالفترة من نهاية القرن الأول قبل الميلاد، وحتى القرن الرابع الميلادي (قارن لوحة ٤٨ ـ ٤٩ : ٥٠ ـ مع ـ Al- no. 41; 76- Fig. 4. 10 ; no. 75
(Talhi, 2000, 179. Fig. 4. 7,

وفي قصر الحمراء بتيماء عثر على مشابه، من حيث لون العجينة، والشكل، والزخرفة، يؤرخ ضمن المعثورات الأخرى بالنصف الأول من الألف الأول قبل الميلاد. (قارن لوحة ٥٠ ـ ٥١ : ٥٤ ـ مع ـ أبو درك وعبد الجواد مراد، ١٤٠٥هـ: ٦٣ ـ ٦٥؛ لوحة ٥٨: ٢، ٦، ١٥).

وعثر في شمال غرب الجزيرة العربية، في موقع قرّية على مشابه، من حيث لون العجينة، والشكل، والزخرفة؛ يؤرخ بالفترة ما بين نهاية الألف الثاني قبل الميلاد، إلى منتصف الألف الأول قبل الميلاد. (قارن لوحة ٤٨ ـ ٥١ :٥٠ ـ ٥٢ ـ مع ـ انجراهام وآخرون، ١٤٠١هـ: ٦٦، لوحة ٨٠: ٢٧ـ٢٩).

وفي موقع كاف عثر على مشابه، من حيث العجينة، والشكل، يؤرخ بفترة العصر الحديدي. (قارن لوحة ٤٨ ـ ٤٩ : ٥٠ ـ مع ـ بيتر بار وآخرون، ١٣٩٧هـ: ٤١؛ لوحة ١٦: ١٦، ١٧).

وفي دومة الجندل بالجوف عثر في الخندق الأول، من الحفرية التي أجراها خليل المعيقل على مشابه، من حيث لون العجينة، والزخرفة؛ تؤرخ بالفترة ما بين القرن الأول قبل الميلاد، والقرن الثاني الميلادي. (قارن لوحة ٥٠ ـ ٥١ : ٥٢ ـ ٥٣ ـ مع ـ Al- Muaikel, 1994: 90; Fig. XXIV, No. 184).

وفي جنوب الجزيرة العربية عثر على مشابه في موقع الأخدود؛ يؤرخ بالفترة من منتصف الألف الأول قبل الميلاد، وحتى القرن الثاني الميلادي (قارن لوحة ٥٠ ـ ٥١ : ٥١ ـ ٥٢ ـ ٥٣ ـ مع ـ زارينس وآخرون، ١٤٠١هـ: ٢٤؛ لوحة ٢٢: ١٢؛ لوحة ٢٣: ١٥ـ١٨).

أما في وسط الجزيرة العربية، فقد عثر على مشابه في موقع زبيدة (العمارة) بالقصيم من حيث لون العجينة، والشكل، يؤرخ مبدئياً وفقاً للمعثورات الأخرى من الموقع بالفترة الهلنستية (قارن لوحة ٤٨ ـ ٥١: ٥٠ ـ ٥٤ ـ مع ـ بيتربار وقزدر، ١٤٠٠هـ: ١١٧؛ لوحة ٧٨: ٢١؛ لوحة ٨٠: ٤؛ لوحة ٨٢: ٢١).

وفي شرق الجزيرة العربية عثر على مشابه لهذا النمط. ففي موقع ثاج عثر على مشابه، من حيث لون العجينة، والشكل، يؤرخ بالفترة ما بين ٣٠٠ ق.م وحتى ١٠٠م (قارن لوحة ٤٨ ـ ٤٩ : ٥٠ ـ مع ـ Bibby, 1973: 24; Fig. 15.2).

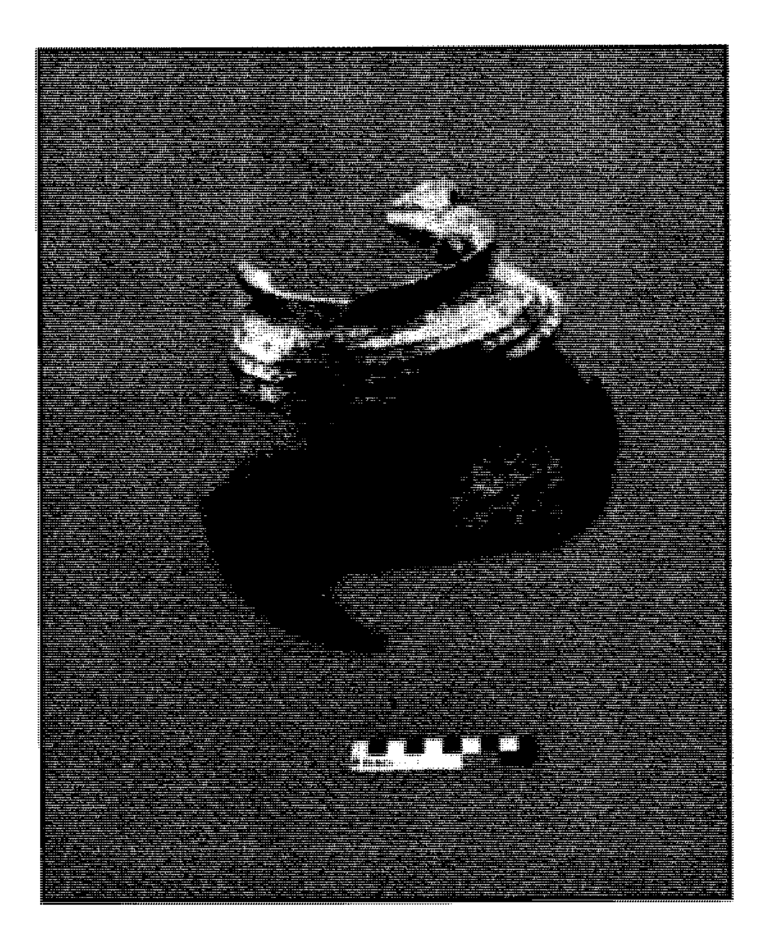
ويقترح أيضاً تأريخاً لمشابه آخر من نفس الموقع ضمن المرحلة الأولى بالفترة ما بين القرن السادس وحتى الأول قبل الميلاد. (قارن لوحة ٤٨ ـ ٥١ : ٥٠، ٥١ ـ مع ـ الزهراني، ١٤١٦هـ: ١٨٥؛ لوحة ٢١ : ٧ ـ ٨؛ لوحة ٢٨ : ٦).

وفي موقع الدفي بالجبيل عثر على مشابه مع اختلاف بسيط في لون العجينة؛ يؤرخ بالفترة الأولى ما بين القرن الثالث والأول قبل الميلاد (قارن لوحة ٥٠ ـ ٥١ :٥٤ ـ مع ـ العامر، ١٤١٧هـ: ١٨٣؛ لوحة ٤٧: ٤٣٥، ٤٣٨ ـ٤٤١).

وفي عين جاوان عثر على مشابه، من حيث لون العجينة، والشكل، يؤرخ بالفترة الهلنستية (قارن لوحة ٤٨ ـ ٤٩ : ٥٠ ـ مع ـ بوتس وآخرون، ١٣٩٨هـ: ٢٥؛ لوحة ١٣ : ١٥٢).

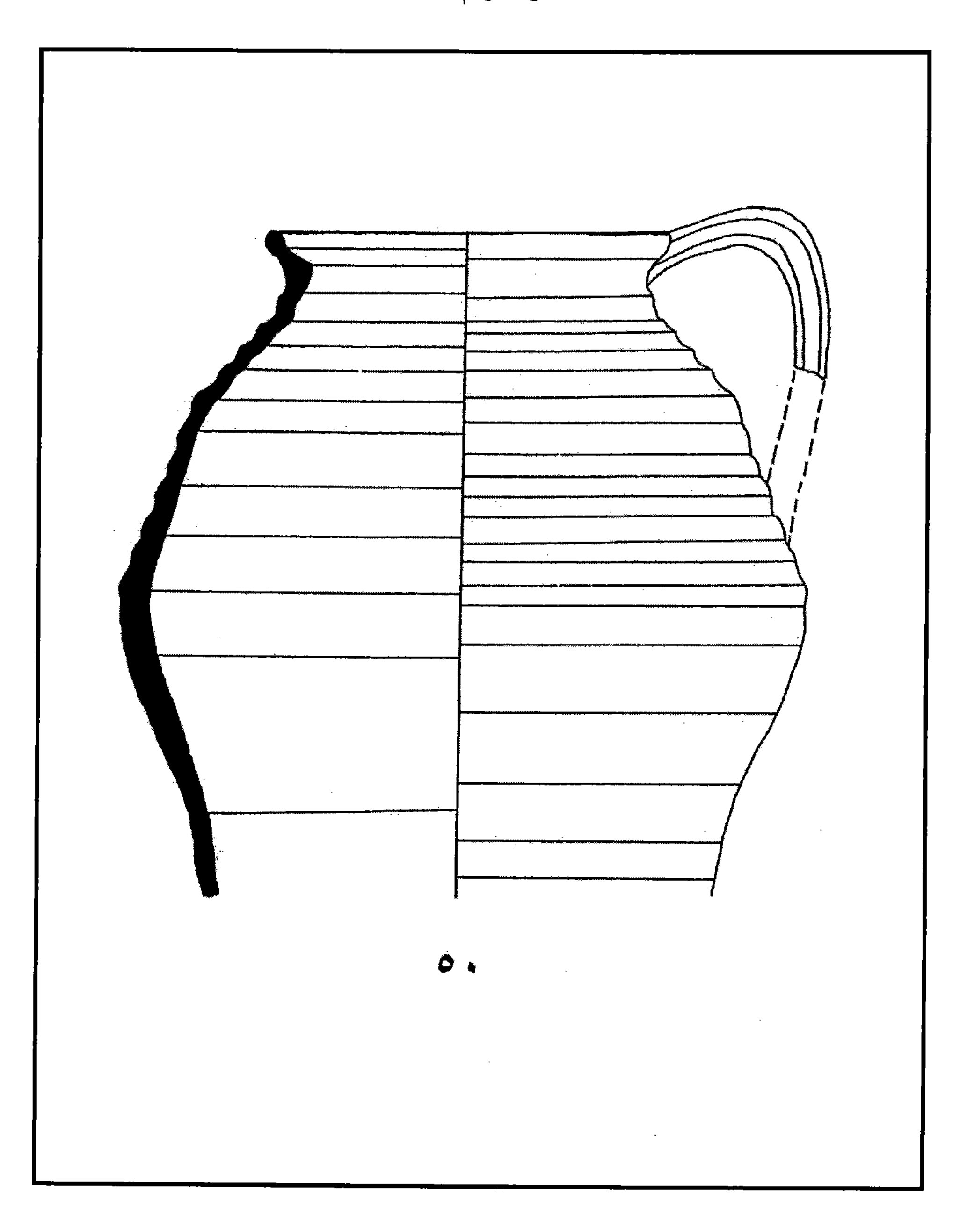
وهذه التواريخ متباينة، لكنها تتفق على أن هذا النمط يمكن أن يؤرخ بالفترة ما بين القرن السادس وحتى القرن الأول قبل الميلاد.

لوحة رقم (٤٨)



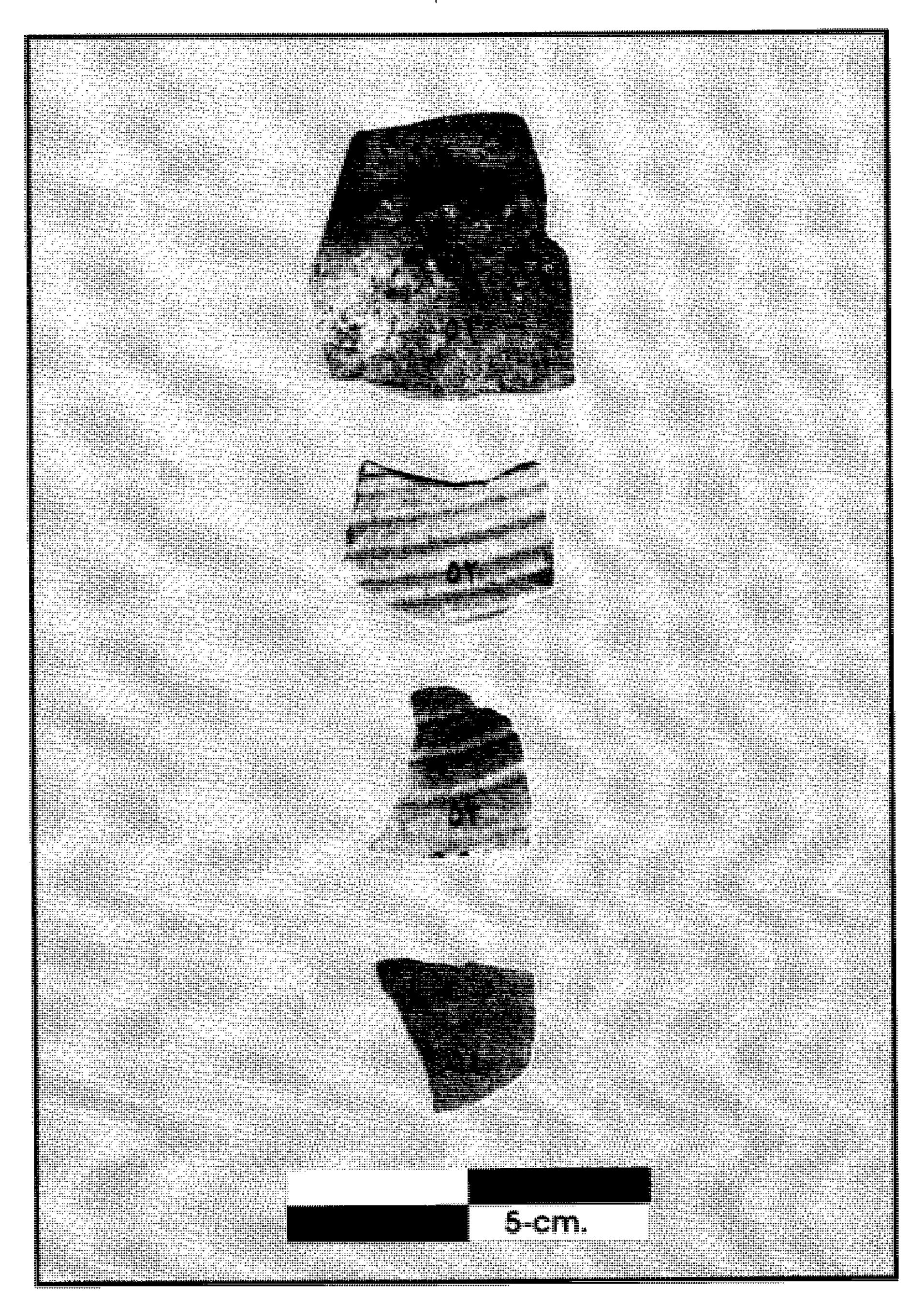
فخار الطبقة الثانية .. النمط الخامس (٢ـ هـ)

اللوحة رقم (٤٩)



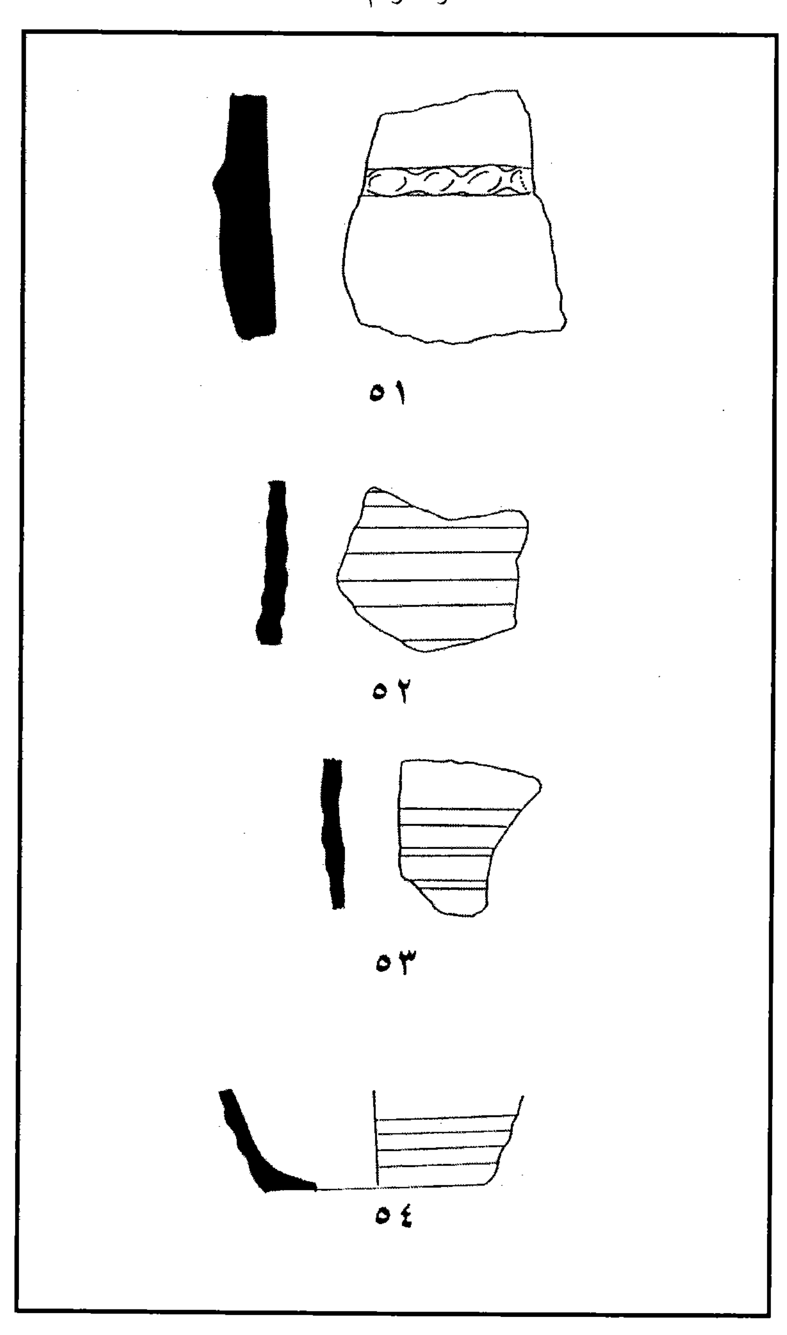
أشكال فخار الطبقة الثانية – النمط الخامس (٢. هـ)

اللوحة رقم (٥٠)



فخار الطبقة الثانية – النمط الخامس (٢ـ هـ)

اللوحة رقم (٥١)



أشكال فخار الطبقة الثانية – النمط الخامس (٢. هـ)

النمط السادس (٢- و):

وتمثله الكسر(٥٥-٥٧)، اللوحات (٥٢-٥٣).

يتميز هذا النمط بعجينة لونها برتقالي تتفاوت درجة لونها من كسرة لأخرى، وهي غير نقية التركيب، وتشوبها كسر صغيرة من الحجر الرملي والجيري، وهي مسامية وبها تجاويف بسيطة، كما أنها صلبة، وسطوح هذه الكسر منعمة بشكل جيد.

وأواني هذا النمط تشمل أطباق، وأكواب وزبادي متوسطة الحجم ذات حواف مائلة إلى الخارج (٥٥) أو عادية، تأخذ امتداد البدن، وتقل سماكتها في الأعلى (٥٦)، والقواعد مستوية (٥٧).

وتظهر على هذه الكسر بطانة (طلاء) تم عملها بالمغرة الحمراء حيث تظهر على السطحين الداخلي والخارجي، أو أحدهما، وهي رقيقة ومتماسكة. أما الصناعة فقد تمت بواسطة عجلة الفخراني، والحرق جيد.

وعثر على مشابه لهذا النمط في مواقع متفرقة من الجزيرة العربية، ففي الشمال الغربي منها عثر في تيماء على مشابه لهذا النمط من حيث لون العجينة، والشكل، والطلاء؛ يؤرخ بالفترة النبطية والرومانية (قارن لوحة ٥٢ ـ ٥٣: ٥٧ ـ مع ـ بودن وآخرون، ١٤٠٠هـ: ١١٠ ـ ١١١؛ لوحة ٦٥: ٢٢ ـ ٢٤).

وفي موقع الطوير بالجوف عثر على مشابه؛ يؤرخ بالفترة ما بين القرن الأول قبل الميلاد وحتى القرن الأول الميلادي (قارن لوحة ٥٢ ـ ٥٥:٥٣ - مع ـ Al-Muaikel, 1994: 92 -93, Fig. V, no. 2).

وفي دومة الجندل يؤرخ مشابه لهذا النمط بالفترة ما بين القرن الأول قبل الميلاد وحتى القرن الثاني الميلادي. (قارن لوحة ٥٢ ــ ٥٣ : ٥٦ ــ مع ــ Al-Muaikel, 1994: 90; Fig. XVIII, no. 103).

وفي جنوب الجزيرة العربية، يؤرخ هذا النمط - إلى جانب المعثورات الأخرى من موقع الأخدود بنجران ـ بالفترة ما بين القرن الخامس قبل الميلاد وحتى القرن

الثاني الميلادي. (قارن لوحة ٥٢ -٥٣ :٥٦ ـ مع ـ زارينس وآخرون، ١٤٠٣هـ: ٣٢؛ لوحة ٢٧: ٤ـ٦ـ٧).

وفي وسط الجزيرة العربية عثر في زبيدة (العمارة) بالقصيم على مشابه، من حيث لون العجينة، والطلاء، مع اختلاف بسيط في الشكل؛ يؤرخ بالفترة الهلنستية. (قارن لوحة ٥٢ -٥٣ :٥٦ ـ مع ـ بيتربار ومحمد قزدر، ١٤٠٠هـ: ١١٧؛ لوحة ٧٨: ٢ ـ ١١ ـ ١٢؛ لوحة ٨٠: ١٠ -١٢ ـ ١٥).

وفي الأفلاج عثر على مشابه لهذا النمط، يؤرخ بالفترة ما بين ٣٣٢ -٦٣ ق.م. (قارن لوحة ٥٢ ـ ٥٣: ٥٥ ـ ٥٧ ـ مع ـ Al-Saud, 1991: 221, pl. 10, no. 7).

وفي الفاو عثر على مشابه لهذا النمط، يؤرخ ـ إلى جانب المعثورات الأخرى من الموقع ـ بالفترة ما بين القرن الثاني قبل الميلاد وحتى الرابع الميلادي (قارن لوحة ٥٢ ـ ٥٣ : ٥٥ ـ ٥٧ ـ مع ـ الأنصاري، ١٤٠٢هـ: ٣١؛ صفحة ١٤٢: ٣ ـ ٤).

وفي شرق الجزيرة العربية عثر في ثاج على مشابه، من حيث لون العجينة، والشكل، والطلاء؛ يؤرخ بالفترة ما بين القرن الثالث وحتى الأول قبل الميلاد (قارن لوحة ٥٢ ـ ٥٣: ٥٥ ـ مع ـ Bibby,1973: 24; Fig. 16, No. 4).

يؤرخ مشابه آخر من نفس الموقع ضمن معثورات الطبقتين الثالثة والرابعة من الحفرية التي أجريت عام ١٤٠٣هـ؛ ويقترح تأريخاً لها بالفترة السلوقية (قارن لوحة ٥٢ ـ ٥٣: ٥٥ ـ مع ـ قزدر وآخرون، ١٤٠٢هـ: ٧٧ ـ ٧٨؛ لوحة ٧٠: ٢ ـ ٧ ـ ٢٠).

وفي موقع الدي بالجبيل عثر على مشابه، من حيث لون العجينة، والشكل، والطلاء؛ يؤرخ بالفترة الأولى ما بين القرن الثالث وحتى الأول قبل الميلاد (قارن لوحة ٥٢ ـ ٥٣ :٥٥ ـ ٥٦ ـ مع ـ العامر، ١٤١٧هـ: ١٨٣؛ لوحة ٢٤: ١٦٧ ـ ١٦٨؛ لوحة ٥٩: ٦٠٠؛ لوحة ٦١: ٦٢٧ ـ ٦٣١).

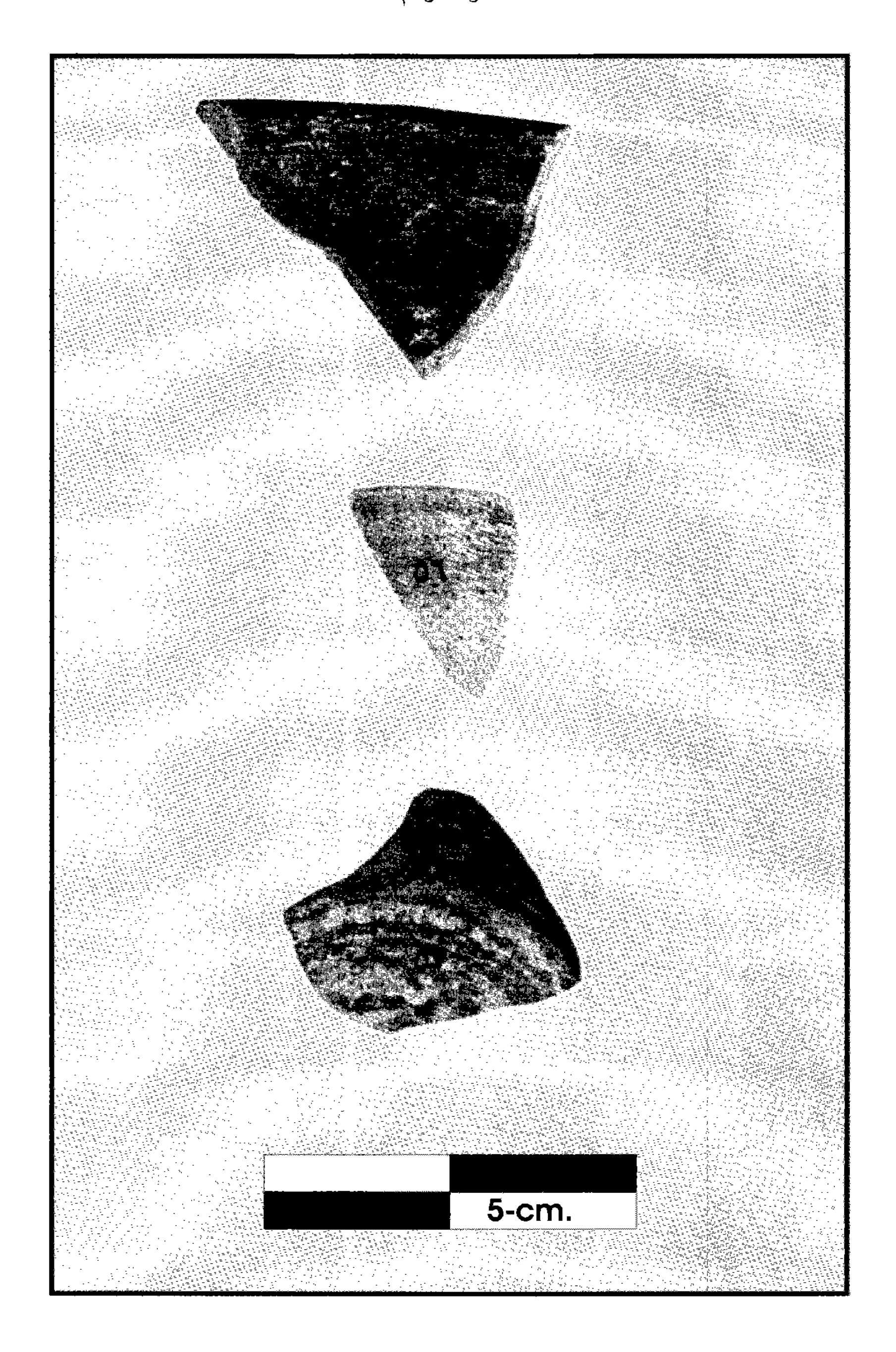
وفي الموقع المعروف بفريق الأطرش في المنطقة الشرقية عثر على مشابه، من حيث لون العجينة، والشكل، والطلاء، يؤرخ بالفترة الهلنستية (قارن لوحة ٥٢ ـ ٥٣: ٥٥ ـ مع Bibby,1973: 35-37; Fig. 32, no. h).

وفي الظهران يؤرخ مشابه لهذا النمط، من حيث لون العجينة، والشكل، والطلاء؛ بالفترة الهلنستية (قارن لوحة٥٢ ـ ٥٣ : ٥٥ ـ ٥٦ ـ مع ـ زارينس وآخرون، ١٤٠٤هـ: ٤٢ -٤٣؛ لوحة ٥٠: ٥ ـ ٨).

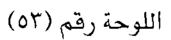
وفي فيلكا بالكويت عثر على مشابه، من حيث لون العجينة، والشكل، والطلاء؛ يؤرخ بالفترة ما بين القرن الثالث، والثاني قبل الميلاد. (قارن لوحة ٥٢ ـ ٥٣: ٥٦ ـ مع ـ Hannestad, 1983: 68- 79: pl. 40, no, 375).

ومن التواريخ المقترحة لهذا النمط في المواقع الواردة آنفاً نلاحظ أنها يمكن أن تكون متعاصرة زمنياً، وتتفق جميعها على أن الفترة ما بين القرن الثالث، وحتى نهاية القرن الأول قبل الميلاد تأريخاً مناسباً لهذا النمط.

اللـوحة رقم (٥٢)



فخار الطبقة الثانية ـ النمط السادس (٢ـ و)



اللوحة رقم (٥٣)

٥٥

٥٦

٥٧

أشكال فخار الطبقة الثانية – النمط السادس (٢ـ و)

النمط السابع (٢- ز):

وتمثله الكسر (٥٨-٦٢)، اللوحات (٥٤-٥٥)

يتميز هذا النمط بعجينته ذات اللون الأحمر الفاتح بشكل عام، وهي نقية، وقليلة المسامية، وصلبة، وذات سطوح ناعمة، ويشتمل هذا النمط المعروف بالفخار الآتيكي، جرار صغيرة، حوافها أسطوانية مقلوبة إلى الداخل بزاوية قائمة على البدن.

ويظهر على هذه القطع طلاء لونه أسود لامع، وذلك على السطحين الداخلي والخارجي، وهو رقيق ومتماسك. أما الزخرفة، فقد تبقى أجزاء من زخارف نفذت بواسطة اللون الأسود بخطوط عريضة، وأخرى رفيعة، تنتشر بينها دوائر بيضاوية صغيرة، وفي طرف الكسرة تبقى جزء من دائرة يحيط بها من الداخل أقواس على هيئة أنصاف دوائر متراصة حول محيط هذه الدائرة، ويبدو أنها تحمل زخرفة نباتية (٦٠، ٦٢)، وقد تمت الصناعة بواسطة عجلة الفخراني، والحرق جيد.

ويعرف هذا النوع من الأواني ذات الطلاء الأسود اللامع بالفخار الأتيكي، وقد عثر على أنواع منه في مواقع مختلفة من الجزيرة العربية. فقد عثر في ثاج على مشابه لهذا النمط، من حيث لون العجينة، والطلاء؛ يؤرخ بالقرن الثالث قبل الميلاد (قارن لوحة ٥٤ ـ ٥٥: ٦٠ ـ ٦٢ ـ مع ـ Bibby, 1973: 25; Fig. 6).

وعثر فريق من وكالة الآثار والمتاحف مكلف بالتنقيب في موقع ثاج عام ١٤٠٣هـ على خمس وعشرين قطعة فخارية من هذا النمط وقد أُرخت بالفترة السلوقية (قارن لوحة ٥٤ ـ ٥٥: ٥٨ ـ ٦٢ ـ مع ـ قزدر وآخرون، ١٤٠٤هـ: ٧٦ ـ ٧٨؛ لوحة ٧٥: ٩٢).

وفي الحفرية التي أجراها عوض الزهراني في ثاج عثر في الخندق الثاني على مشابه لهذا النمط، من حيث لون العجينة، والطلاء؛ يؤرخ ضمن المرحلة الأولى في الفترة ما بين القرن السادس، وحتى الأول قبل الميلاد (قارن لوحة ٥٤ ـ ٥٥: ٦٠ ـ ٦٢ ـ مع ـ الزهراني، ١٤١٧هـ: ١٨٥؛ لوحة ٢٠: ٥١).

وعثر في الموقع الموسوم بالرقم (٢٠٨ ـ ١٤٧) ـ حسب سجلات مسح المنطقة الشرقية الذي قامت به وكالة الآثار والمتاحف عام ١٣٩٧هـ ـ على مشابه، من حيث لون العجينة، والطلاء؛ يؤرخ بالفترة الهلنستية (قارن لوحة ٥٤ ـ ٥٥ : ٥٨ ـ ٦٢ ـ مع ـ بوتس وآخرون، ١٣٩٨هـ: ١٠؛ لوحة ١٥ : ٢٠٣).

وعثر في مدافن الظهران على مشابه لهذا النمط، يؤرخ بالفترة ما بين القرن الرابع وحتى الثاني قبل الميلاد. (قارن لوحة ٥٤ ـ ٥٥ : ٦٠ ـ ٦٢ ـ مع ـ زارينس وآخرون، ١٤٠٤هـ: ٤٢؛ لوحة ٤٦ : ٢).

وفي جزيرة فيلكا عثر على مشابه لهذا النمط، من حيث لون العجينة والزخرفة والطلاء المميز لهذا النمط، يؤرخ بالفترة ما بين عام ٢٨٥ ـ ٢٥٠ قبل الميلاد (قارن لوحة ٥٤ ـ ٥٥ :٦٠ ـ ٦٢ ـ مع ـ Hannestad, 1983: 77; pl. 44; nos. 427-432)، أما المواقع الأخرى في باقي أجزاء الجزيرة العربية فلم نعثر على مشابه لهذا النمط سواء من حيث العجينة، أو الشكل، أو الطلاء، وتتفق جميعها إلى أن التاريخ المناسب لهذا النمط هو في الفترة ما بين القرن الرابع، وحتى نهاية القرن الأول قبل الميلاد.

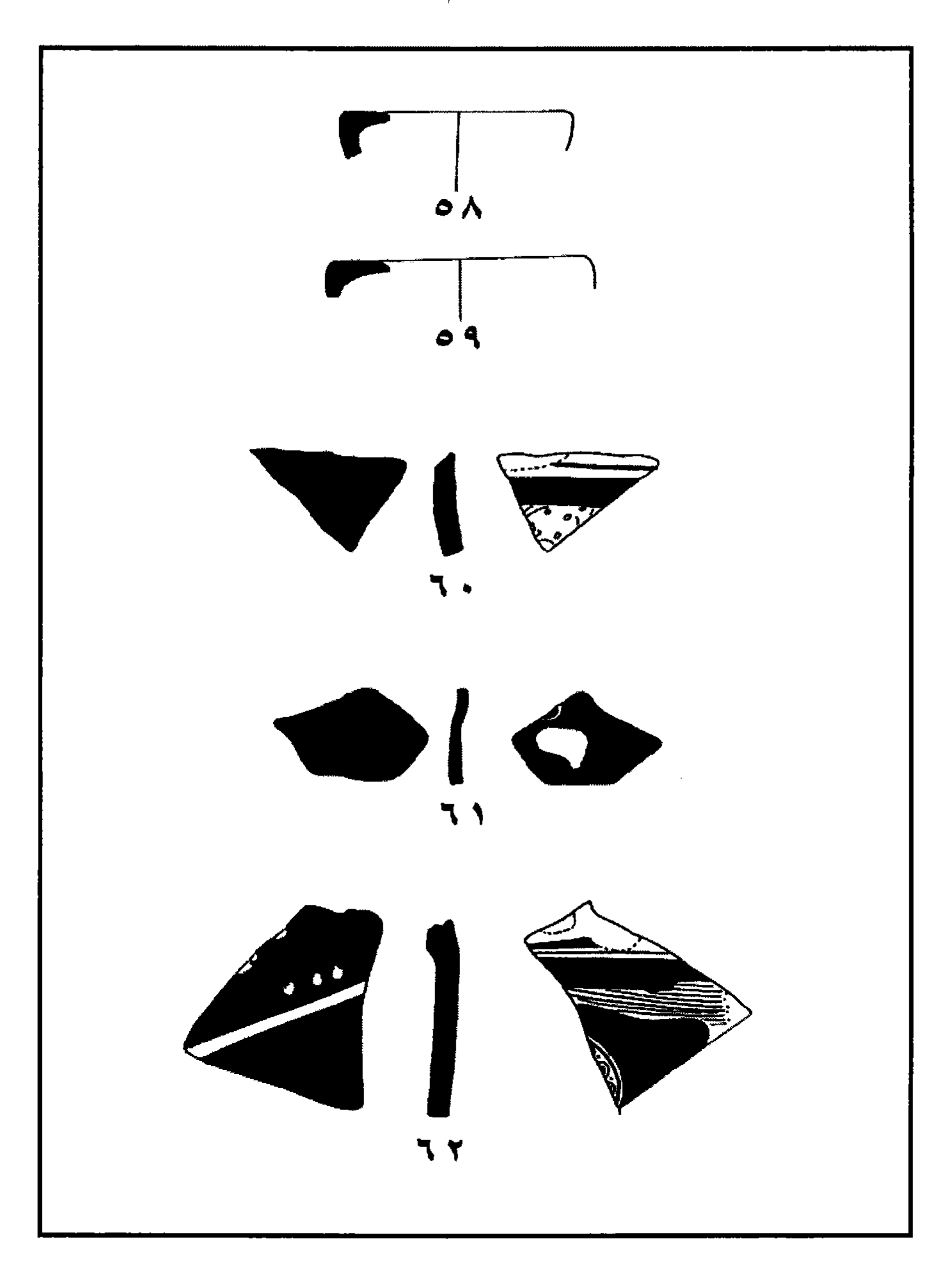
ومن المقارنات السابقة لأنماط فخار هذه الطبقة والتي جاءت في مجملها متوافقة على ان تاريخها يقع ما بين القرن الخامس وحتى الثاني قبل الميلاد؛ كما تشير إليه أغلب التواريخ الواردة، إضافة إلى نتائج تحديد أعمار عينة من الفخاريات المستخرجة من الطبقة الثانية عند عمق ٦٠ ـ ١٠٠سم من سطح الموقع، وهذا العمق يقع ضمن حدود الطبقة المعنية هنا، وتعتمد تلك الطريقة على قياس نسبة الإشعاع المكتسب بعد عملية الحرق الذي تعرض له الفخار داخل الفرن، وأعطت النتيجة تأريخاً يقدر بـ (٢٤١٦ + ١١٩) سنة من الوقت الحاضر (الحربي، ١٤٢٤هـ: ١٥٣ ـ ١٥٧)، وبالتالي فإنه بالإمكان تأريخ تلك الطبقة بالفترة الزمنية المقررة آنفاً خلال القرون الأولى من النصف الثاني قبل الميلاد، وخصوصاً الفترة الواقعة مابين القرن الخامس، وحتى نهاية القرن الثالث قبل الميلاد.



اللوحة رقم (٥٤)

فخار الطبقة الثانية – النمط السابع (٢-ز)

اللوحة رقم (٥٥)



أشكال فخار الطبقة الثانية – النمط السابع (٢.ز)

٢ـ فخار المرحلة المعمارية الأولى:

جاء فخار المرحلة المعمارية الأولى من الطبقة الثالثة، وهي السفلى كما أنها الأقدم، ويمكن وضعه في مجموعة واحدة، كما يمكن وضع هذه المجموعة في ثمانية أنماط إستناداً إلى لون العجينة الناتج عن الشواء.

فخار الطبقة الثالثة:

إن الفخار الذي عثر عليه في هذه الطبقة هو في معظمه من الفخار المنتشر في مواقع شمال غرب الجزيرة العربية، وهو يمتاز بلون عجينته الفاتحة، التي تتدرج في لونها ما بين الأبيض (القشدي) والأحمر الفاتح (البرتقالي)، إضافة إلى الزخرفة المرسومة بلون بني، أو أحمر، أو أسود لأشكال هندسية، ورسوم آدمية، وحيوانية. ودلت الفحوصات التي أجريت على مشابه لهذا النوع من الفخار على تجانس خصائصه، وتتكون العجينة في الغالب من هيماتايت واردواز وكوارتز ورمل (سلامة، ١٤٢٢هـ : ٣١٨ - ٣٢٠).

وقد اكتشف هذا النوع من الفخار في عدد من المواقع الأثرية داخل الجزيرة العربية وخارجها وأطلقت عليه عدة تسميات، تبعاً للمواقع التي عثر عليه فيها. فقد عرف في الإقليم الشمالي الغربي من الجزيرة باسم فخار مدين نسبة إلى شعب مدين الذي عاش في تلك المنطقة (Parr etal, 1970: 240) وأطلق عليه فخار قريّة نسبة إلى موقع قريّة في شمال غرب المملكة العربية السعودية حيث ينتشر بكميات كبيرة في هذا الموقع (Parr, 1988: 3).

وعرف هذا النوع في مواقع فلسطين، والأردن بالفخار الأدومي (Mazar, 1985: 252-253).

ومن خلال الكسر التي جمعها ونت وريد من سطح موقع الخريبة بالعلا ذكرا أنها تشبه فخاريات تيماء، وأنها تدل على أن المنطقة قد سكنت في العصر الحديدي المبكر وحتى القرون الوسطى من الألف الأول قبل الميلاد (Winnett and Reed, 1970: 176-178).

يؤرخ روثنبرغ هذا النوع من الفخار الذي عثر عليه في خربة المنيعة بموقع تمنع بالفترة ما بين القرن الرابع عشر والثالث عشر قبل الميلاد (Rothenberg, 1972: 182). واستناداً إلى التشابه بين فخار تمنع وقرية يرى بيتربار أن هذا التاريخ مناسب لتأريخ فخار قرية (Parr, 1982: 129). بينما يرى جون دايتون أن هذا النوع من الفخار يعود للعصر البرونزي المتأخر ويستمر خلال العصر الحديدي المبكر (Dayton, 1972 :27-34). وبينما يرى جمس ميولي (James Muhly) أن هذا الفخار قد يعود إلى العصر الحديدي المتأخر استناداً إلى عدم اكتشاف فخار مسيني في الجزيرة العربية، وأن الفخار الذي عثر عليه في قصر الحمراء بتيماء يؤرخ بالفترة من القرن السادس قبل الميلاد وما بعده (Muhly, 1984: 229 - 280). إلا أن بيتربار ذكر في مقال آخر أن هناك نوعين من هذا الفخار الأول هو فخار قرية المدهون بأكثر من لون، ويؤرخه بأواخر العصر البرونزي وأوائل العصر الحديدي والنوع الآخر هو ذلك الذي ينتشر في العلا ويحمل عناصر زخرفية أقل إتقاناً من الفخار المديني، واقترح تأريخاً له من الألف الأول قبل الميلاد خلال الفترة الأدومية، وأطلق عليه فخار العلا (Parr, 1987: 43). ويرى عبد العزيز الغزي أن هذا التقسيم لا يمثل قاعدة ثابتة. فقد يظهر النوعان بنماذج زخرفية مدهونة بلون أو بدون زخرفة على الإطلاق (الغزي، ١٤١٣هـ: ١٣). ومن خلال التقرير الذي أعده حامد أبو درك عن الحفريات التي أجرتها وكالة الآثار والمتاحف في موقع الصناعية بتيماء حيث عثر على كميات من الفخاريات التي تنتمي إلى هذا النوع، ذكر أن إنتاجها كان محلياً نظراً لاكتشاف أفران لحرق الفخار وكذلك العثور على آنية لم يتم حرقها، واقترح أن يطلق عليه فخار تيماء، كما أن نتائج تحليل بعض المواد العضوية التي اخذت من الموقع اعطت تأريخاً يمتد مابين القرن الخامس عشر قبل الميلاد (١٤٥٠ ق. م) كحد أعلى والقرن الثامن قبل الميلاد (٧٥٠ ق. م) كحد أدنى (أبو درك، ١٤١١هـ: ٩ -٢١)؛ (أبو درك، ١٤١٦هـ :٢٠). ويقترح الغزي أن يؤرخ هذا

الفخار من أوائل الألف الثاني قبل الميلاد، وأن نهاية إنتاجه تمت بشكل تدريجي. كما هو ملاحظ في العناصر الزخرفية على فخار العصر الحديدي المعروف بفخار العلا الذي يؤرخ من بداية القرن التاسع قبل الميلاد وحتى نهاية النصف الأول للقرن السادس قبل الميلاد (الغزي، ١٤١٣هـ : ١٩).

وقد جاءت الدراسة لأنماط الأواني الفخارية في هذه المجموعة على النحو التالي:

النمط الأول (٣- أ):

ويمثله الكسر (٦٣-٧٢)، اللوحات (٥٦- ٦١)

هذه الأواني مصنوعة من عجينة ذات لون برتقالي، يتفاوت هذا اللون في بعض الكسر، ربما نتيجة لدرجة الشواء، وهي غير نقية، إذ يشوبها كسر صغيرة من الحجر الرملي والجيري، كما أنها مسامية، وصلبة، وسطوحها تعرضت إلى تنعيم، لكنه غير جيد.

ويشمل هذا النمط قدور صغيرة أو طاسات، وهي ذات حواف عادية مستقيمة تأخذ امتداد البدن وتقل سماكتها في الأعلى وأحيانا تكون أكبر سمكاً، والقواعد مستوية.

ولا تظهر بطانة على هذه الأواني. أما الزخرفة فقد جاءت في طريقتين، إحداهما التضليع (٦٩)، والأخرى الرسم باللون الأسود، أو البني على السطح الخارجي أو الداخلي، على هيئة خطوط أفقية تحيط بالبدن، ثم تشكيلات من الخطوط الرأسية غير المنتظمة. وأحياناً تشكل تلك الخطوط أشكالاً هندسية على شكل مثلثات، أو على شكل معين، وأحياناً عبارة عن خط عريض نسبياً متموجاً في أعلى البدن، ثم يُغطى جزء كبير من سطح البدن بالمغرة الحمراء. وقد تمت الصناعة بواسطة الدولاب، والحرق جيد.

وقد عُثر على فخار مشابه لهذا النمط في أجزاء متفرقة من الجزيرة العربية. ففي شمال غرب الجزيرة العربية عثر في موقع خيف الزهرة بالعلا على فخار مشابه

لهذا النمط من حيث لون العجينة، والشكل، والزخرفة؛ يؤرخ بمنتصف الألف الأول قبل الميلاد (قارن لوحة ٦٠ -٦١: ٦٩-٧١ - مع - بودن، ١٣٩٩هـ : ٨٢؛ لوحة ٤٦ : ١٧-١٩؛ لوحة ٤٧: ٢٧، ٣٤).

وخلال التنقيبات الأولية في تيماء التي نفذتها وكالة الآثار والمتاحف عام ١٣٩٩هـ عثر على مشابه لهذا النمط، من حيث لون العجينة، والشكل، والزخرفة، يؤرخ بالعصر الحديدي (قارن لوحة ٥٦ -٦١: ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٧٠، ٧١، ٧٢ – مع – بودن وآخرون، ١٤٠٠هـ : ٩٨؛ لوحة ٦٣: ١، ٧، ٨، ٩، ٢١؛ لوحة ٦٤ : ٢، ٤، ٥).

وفي موقع قريّة عثر أثناء مسح المنطقة عام ١٤٠٠هـ على مشابه لهذا النمط، من حيث لون العجينة، والشكل، والزخرفة؛ يؤرخ بالفترة من نهاية الألف الثاني حتى منتصف الألف الأول قبل الميلاد (قارن لوحة ٥٦ -٦١ :٦٤، ٦٦، ٦٩، ٧١، ٧٢، - مع - أنجراهام وآخرون، ١٤٠١هـ: ٦٦؛ لوحة ٧٩: ٨، ٩، ١١، ١٦).

وفي الأردن عثر في موقع تمنع، على مشابه لهذا النمط، من حيث لون العجينة، والشكل، والزخرفة؛ يؤرخ بأواخر العصر البرونزي وبداية العصر الحديدي (قارن لوحة ٥٦ -٥٧؛٦٠ -٦١: ٦٣، ٦٥، ٧١ - مع - Rothenberg, 1972: 109; Fig 32. nos 2, 14, 17).

وعثر على مشابه آخر في وادي تمنع، من حيث لون العجينة، والشكل، والزخرفة يعود لنفس الفترة (قارن لوحة ٥٦ -٦١: ٦٣، ٦٧، ٧٠ - مع - Rothenberg and Glass: 1983: 73; Fig 4, nos. 1, 5, 7).

وفي موقع تل الخليفة عثر على مشابه، من حيث لون العجينة، والشكل، والزخرفة؛ تؤرخ الكسر الفخارية نتاج الحفرية بالفترة ما بين العصر الحديدي الأول، وحتى الثاني، أي ما بين القرن العاشر وحتى السادس قبل الميلاد (قارن لوحة ٥٦ -٦١: ٦٤، ٦٨، ٦٩، ٧٠ - مع - Glueck, 1967: 10-14; Fig. 2 nos. 2, 5 6).

وفي موقع دير علاّ بوادي الأردن عثر على مشابه من حيث لون العجينة، والشكل، والزخرفة، يؤرخ بفترة العصر الحديدي المبكر. (قارن لوحة ٥٨ -٦١: ٦٦، ٦٨، ٧٠ ـ مع ـ Franken, 1969: 245- 246; Fig. 47 no.4; Fig. 57, no. 46; Fig. 60, no. 28; Fig. 70, no. 44).

وفي الحفرية التي جرت في تل أبو الخرز الواقع في وادي اليابس على بعد حوالي ٤ كم شرق نهر الأردن عثرت البعثة السويدية الأردنية المشتركة على أوان فخارية مشابهة لهذا النمط، وأرخت بالعصر البرونزي المتأخر. (قارن لوحة ٥٨ -٦١: ٦٦، ٧٠، ٧٢ ـ مع ـ Fischer, 1995: 97; Fig. 8, No. 1-3; Fig 9, nos. 1, 2, 4).

وفي وسط الجزيرة العربية عثر في الخرج على مشابه لهذا النمط، من حيث لون العجينة، والشكل، والزخرفة؛ يؤرخ بالنصف الأول من القرن الأول قبل الميلاد (ما بين ٩٠٠—٥٠٠ ق.م) (قارن لوحة ٦٠ - ٦١: ٧٠. مع ـ AL-Ghazzi, 1990, 230, 283; Pls. 57-58, no,s. 1- 13).

وعثر أثناء مسح المنطقة الوسطى الذي قامت به وكالة الآثار والمتاحف عام ١٣٩٨هـ في الموقع رقم (٢١٢— ٦٦أ)، الواقع غرب السيح بالأفلاج على مشابه، من حيث لون العجينة، والشكل، والزخرفة؛ يؤرخ ـ إلى جانب المعثورات الأخرى من الموقع ـ بالفترة الهلنستية. (قارن لوحة ٦٠ -٦١: ٧٠ ـ مع ـ زارينس وآخرون، ١٣٩٩هـ: ٣٤؛ لوحة ٢٥: ١٨١، ١٨٣).

وفي نفس الموسم عثر في الموقع رقم (٢١٢ -٥٩) المعروف باسم الناهض بالأفلاج على مشابه، من حيث لون العجينة، والشكل، والزخرفة؛ يؤرخ بالفترة الهلنستية أيضاً (قارن لوحة ٦٠ -٦١: ٧٠ ـ مع ـ المرجع السابق؛ لوحة ٢٥ : ١٨٢).

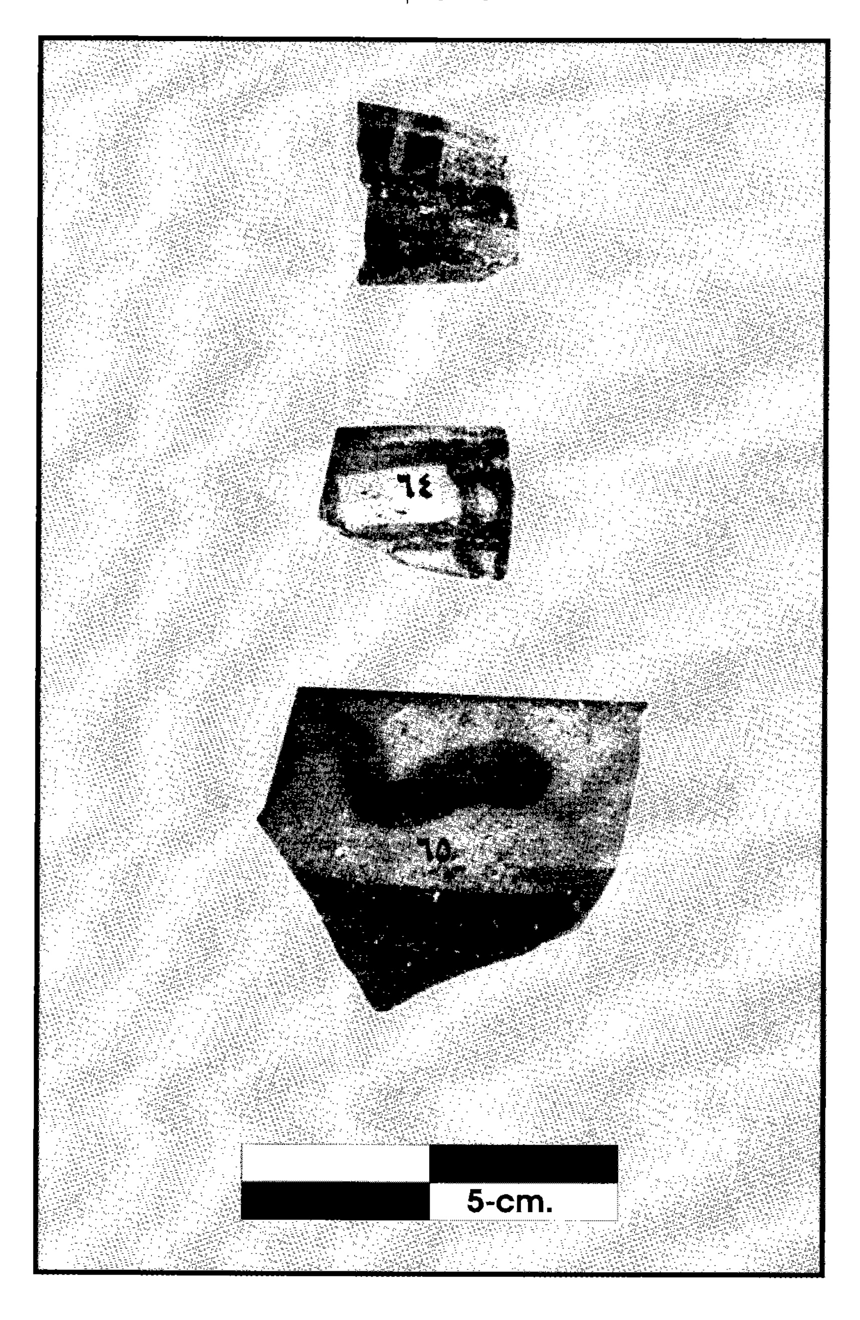
وفي شرق الجزيرة العربية عثر في موقع مدافن جنوب الظهران، في الحفرية التي أجريت عام ١٤٠٣هـ على مشابه، من حيث لون العجينة، والشكل، والزخرفة؛ يؤرخ بالفترة ما بين بداية الألف الأول قبل الميلاد، وحتى ٣٣٠ ق.م

(قارن لوحة ٥٦ -٦١: ٦٤، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١ - مع - زارينس وآخرون، ١٤٠٤هـ: ٣٩؛ لوحة ٣٦ : ١١؛ لوحة ٤١ : ٩؛ لوحة ٤٢ : ١، ٢؛ لوحة ٤٩ : ٨).

وفي موقع رميلة بالإمارات العربية المتحدة عثر على مشابه لهذا النمط؛ مؤرخ بفترة الدور الأول ما بين عام ١٠٠٠—٧٠٠ ق.م، وكانت نتيجة تحليل عينة من نفس الموقع تؤرخه بالفترة ما بين ٩٢٠ — ٧٩٠ قبل الميلاد (قارن لوحة ٦٠ -٦١: ٦٩ـ٧١ ـ مع ـ بوشارلات ولومبارد، ١٩٨٥م: ٤٨ -٥١؛ لوحة ٤٩: ١٤ -٢١)، ومن خلال المقارنات السابقة مع المواقع التي وجد فيها مشابه لهذا النمط.

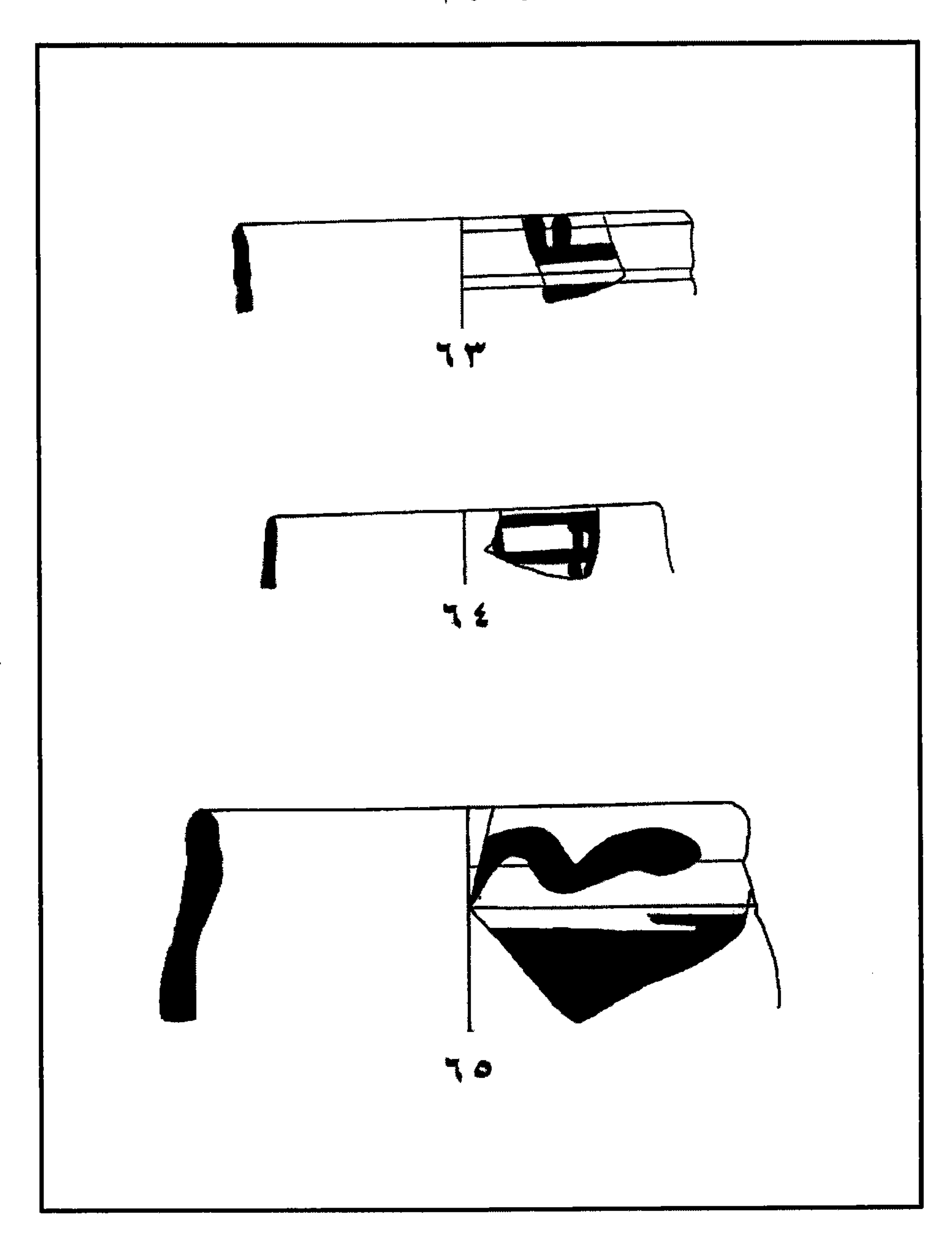
نرى أنه يمكن تأريخ هذا النمط بالفترة ما بين نهاية العصر البرونزي، وحتى منتصف الألف الأول قبل الميلاد، أي الفترة من ١٠٠٠—٥٠٠ ق.م تقريباً.

اللـوحة رقـم (٥٦)



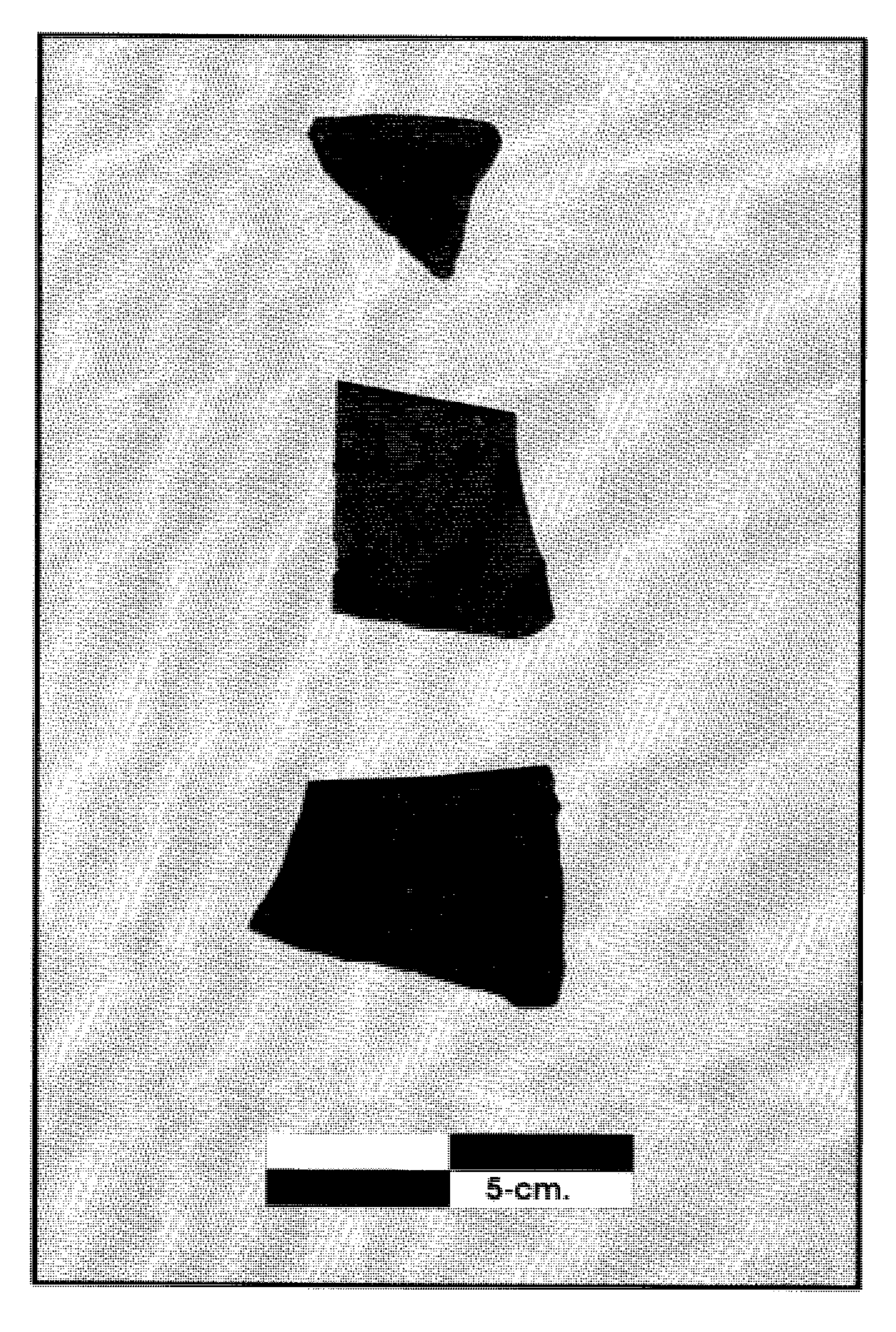
فخار الطبقة الثالثة – النمط الأول (٣.أ)

اللـــوحـة رقـم (٥٧)



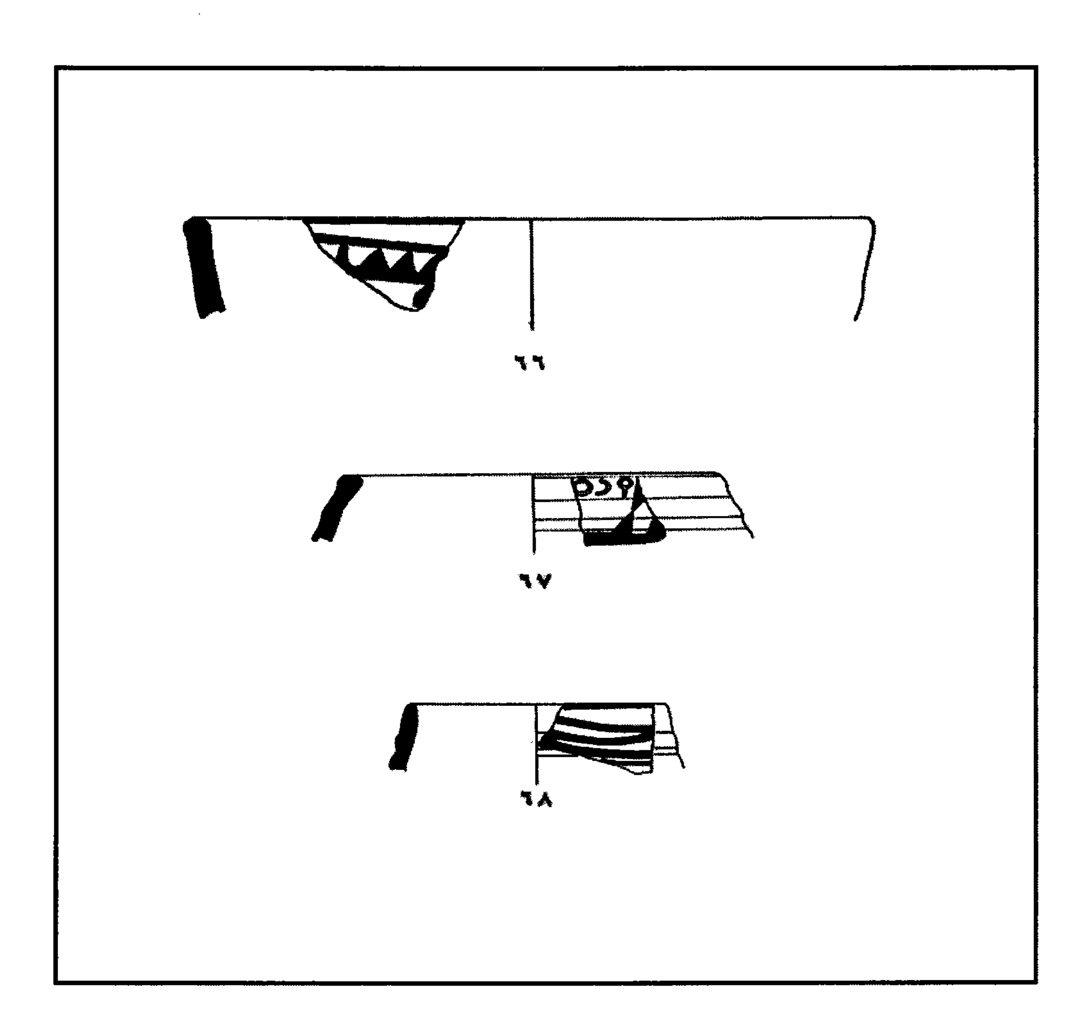
أشكال فخار الطبقة الثالثة – النمط الأول (٣ـ أ)

اللــوحــة رقــم (٥٨)



فخار الطبقة الثالثة – النمط الأول (٣.أ)

اللوحة رقم (٥٩)

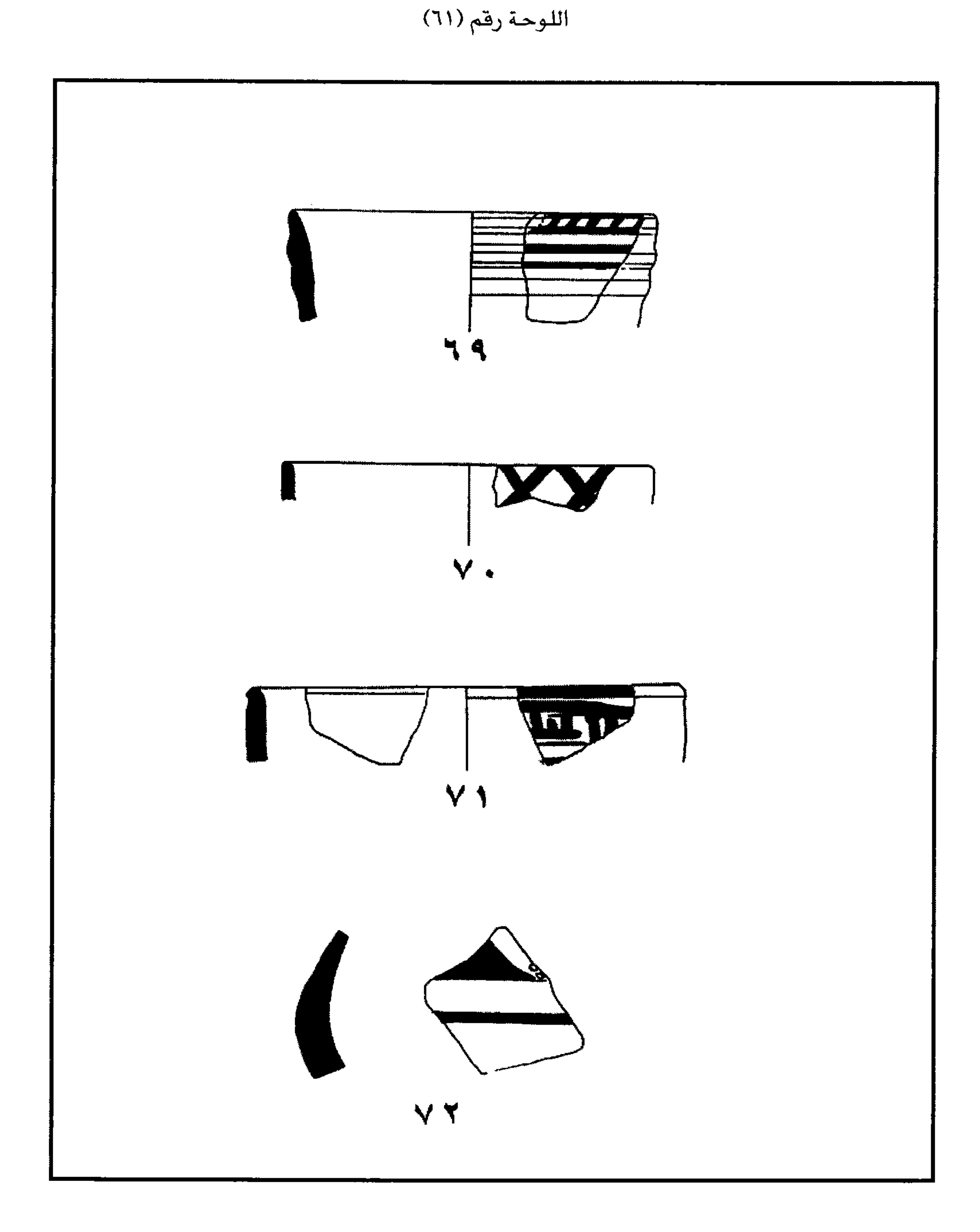


أشكال فخار الطبقة الثالثة – النمط الأول (٣ ـ أ)

اللـوحـة رقــم (٦٠)

فخار الطبقة الثالثة ـ النمط الأول (٣ـ أ)

اللوحة رقم (٦١)



أشكال فخار الطبقة الثالثة – النمط الأول (٣.أ)

النمط الثاني (٣- ب):

وتمثله الكسر (٧٣-٨٥). اللوحات (٦٢- ٦٧)

يتميز هذا النمط بعجينة ذات لون برتقالي غامق، حيث تتفاوت درجة اللون من كسرة إلى أخرى، والعجينة غير نقية التركيب، إذ يخالطها كسر من الحجر الرملي والجيري، والحصى الصغيرة والمتوسطة ذات اللون الأسود والبني، وهي مسامية، ويتخللها تجاويف بسيطة، كما أنها صلبة. وأسطح الكسر منعمة، ولكن بطريقة غير جيدة.

وأشكال الأواني التي يشملها هذا النمط، قدور للطبخ وطاسات متوسطة الحجم، وأقداح صغيرة، وأكواب، وجاءت بحواف بسيطة عمودية تأخذ امتداد البدن وتقل سماكتها تدريجياً في الأعلى، أو مثنية إلى الخارج بزاوية منفرجة تقريباً. أما القواعد فهي مستوية بشكل عام.

وتظهر بطانة رقيقة ومتماسكة ذات لون بيج يميل إلى الرمادي الفاتح على السطح الخارجي لبعض الكسر (٧٣، ٧٤). أما الزخرفة فقد جاءت على الحواف من الداخل والخارج (٧٤)، أو على البدن، ورسمت باللونين الأسود والأحمر على هيئة خط متموج أسفل الحافة، وخطوط عريضة على البدن، وأحياناً خطين متوازيين يحيطان بالبدن، وتصل بينهما خطوط عمودية غير منتظمة.

أما الصناعة فقد تمت بواسطة عجلة الفخراني التي تبدو آثارها واضحة على سطوح هذه الأواني. والحرق جيد.

وقد عُثر على مشابه لهذا النمط في المنطقة الشمالية الغربية من الجزيرة العربية. حيث عثر في موقع خيف الزهرة بالعلا على مشابه، من حيث لون العجينة، والشكل، والزخرفة؛ يؤرخ بفترة القرون الوسطى من الألف الأول قبل الميلاد. (قارن لوحة٦٢ -٦٧: ٧٣، ٧٩، ٨٣ ـ مع ـ بودن، ١٣٩٩هـ : ٨٢ ؛ ٤٧: ١٧، ٢٤، ٣١).

وفي تيماء عثر على مشابه لهذا النمط، من حيث لون العجينة، والشكل،

والزخرفة؛ يؤرخ بفترة العصر الحديدي المبكر. (قارن لوحة٦٢ -٦٧: ٧٣، ٧٥، ٨١ ـ مع ـ بودن، ١٤٠٠هـ : ٩٨؛ لوحة ٦٣: ١، ٢٠، ٢١؛ لوحة ٦٧: ٥، ١٣).

وفي قصر الحمراء بتيماء ـ أيضاً ـ عثر على مشابه لهذا النمط، وذلك من حيث لون العجينة، والشكل، يؤرخ بالقرن السادس قبل الميلاد. (قارن لوحة ٦٢ -٦٣؛ ٦٦ -٦٧: ٧٤، ٨٤، ٨٥ ـ مع ـ أبو درك وعبد الجواد مراد، ١٤٠٥هـ: ٦٣ ؛ لوحة ٥٦: ٢؛ لوحة ٥٨: ٦، ١٢).

وفي موقع قريّة عثر على مشابه، من حيث لون العجينة، والشكل، والزخرفة؛ يؤرخ بالفترة من نهاية الألف الثاني إلى منتصف الألف الأول قبل الميلاد، والمعروف باسم العصر الحديدي. (قارن لوحة٦٢ -٦٧: ٧٦، ٧٨، ٨٣ ـ مع ـ أنجراهام وآخرون، ١٤٠١هـ: ٦٦؛ لوحة ٧٨: ١٣، ١٥، ٢٠).

وفي الأردن عثر في الموقع رقم (٢) في وادي تمنع على مشابه لهذا النمط، يؤرخ بالفترة ما بين أواخر العصر البرونزي، والعصر الحديدي المبكر. (قارن لوحة ٦٢ -٦٣؛ ٦٦ -٦٧: ٧٣، ٧٥، ٧٦، ٨١ ـ مع ـ Rothenberg, 1972: 109; Fig. 32, nos. 5, 14, 17).

وفي موقع تل الخليفة عثر على مشابه، من حيث لون العجينة، والشكل، وبعض العناصر الزخرفية المرسومة؛ يؤرخ بفترة العصر الحديدي خلال القرنين السابع والسادس قبل الميلاد. (قارن لوحة ٦٢ -٦٥: ٧٤، ٧٦، ٧٨، ٨٠ ـ مع ـ Glueck 1967: 28; Fig. 4: 1- 8).

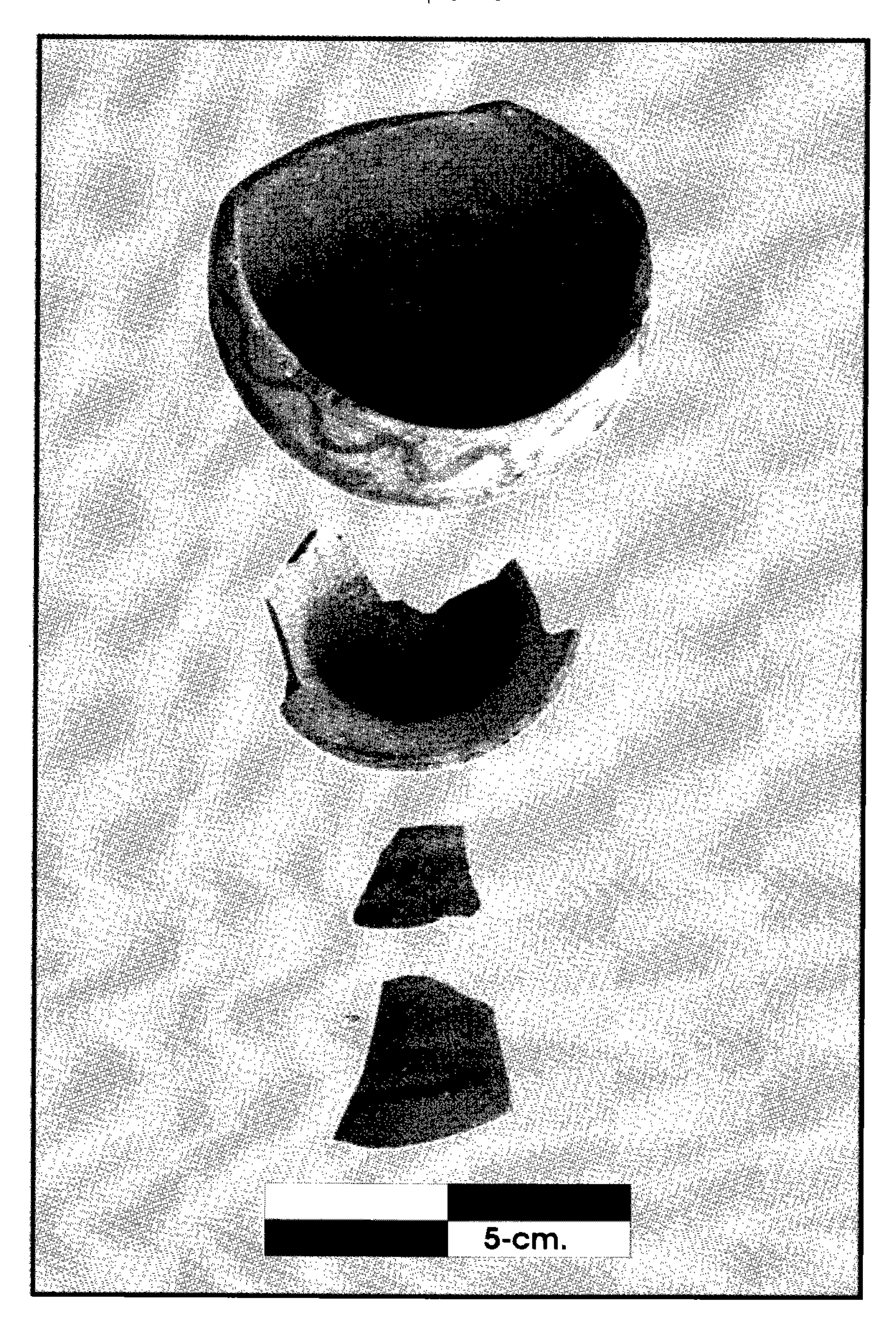
وفي شرق الجزيرة العربية، عثر في مدافن جنوب الظهران خلال الحفرية التي نفذت عام ١٤٠٣هـ من قبل فريق وكالة الآثار والمتاحف على مشابه لهذا النمط. يؤرخ بالفترة من بداية الألف الأول وحتى عام ٣٣٠ ق.م. (قارن لوحة ٦٢ -٦٣؛ ٦٦ -٦٧: ٧٣، ٧٥، ٧٦، ٨٢ - مع - زارينس وآخرون، ١٤٠٤هـ: ٣٩؛ لوحة ٣٩ : ١٥؛ لوحة ٤١: ٣، ٧، ١٨؛ لوحة ٤٢: ١، ٢، ٣).

وفي الساحل الشرقي لإمارة الشارقة عثر في منطقة خورفكان على فخاريات مشابهة لهذا النمط؛ أرخت بفترة العصر الحديدي. (قارن لوحة ٦٦ -٦٧: ٨٢، ٨٣ ـ مع ـ بوشارلات، ١٩٩٧م : ١٢؛ الصورة: ٢).

وعثر خلال الحفريات التي جرت في موقع الثقيبة عام ١٩٨٧م بواسطة فريق مشترك من إدارة آثار الشارقة وفريق فرنسي على مشابه لهذا النمط؛ يؤرخ بالفترة ما بين القرن الثامن وحتى الرابع قبل الميلاد. (قارن لوحة ٦٤ـ ٦٧: ٧٩، ٨٣ ـ مع ـ بوشارلات، ١٩٨٨م: ٢٣؛ الشكل ١٣: ١، ٤، ٦).

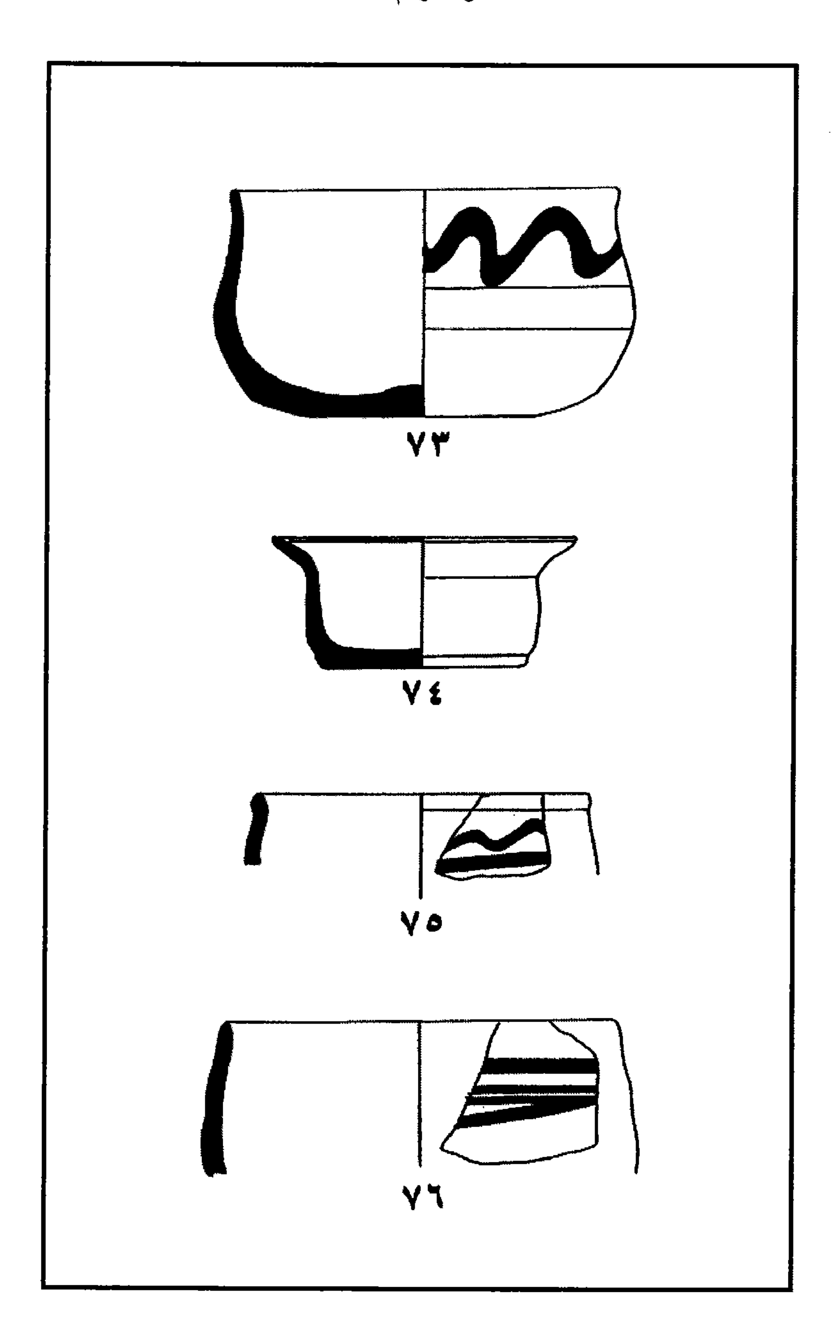
ونلاحظ أن التواريخ المقترحة متوافقة في أغلبها، ويمكن أن تكون فترة النصف الأول من الألف الأول قبل الميلاد تأريخاً مناسباً لهذا النمط.

اللـوحة رقم (٦٢)



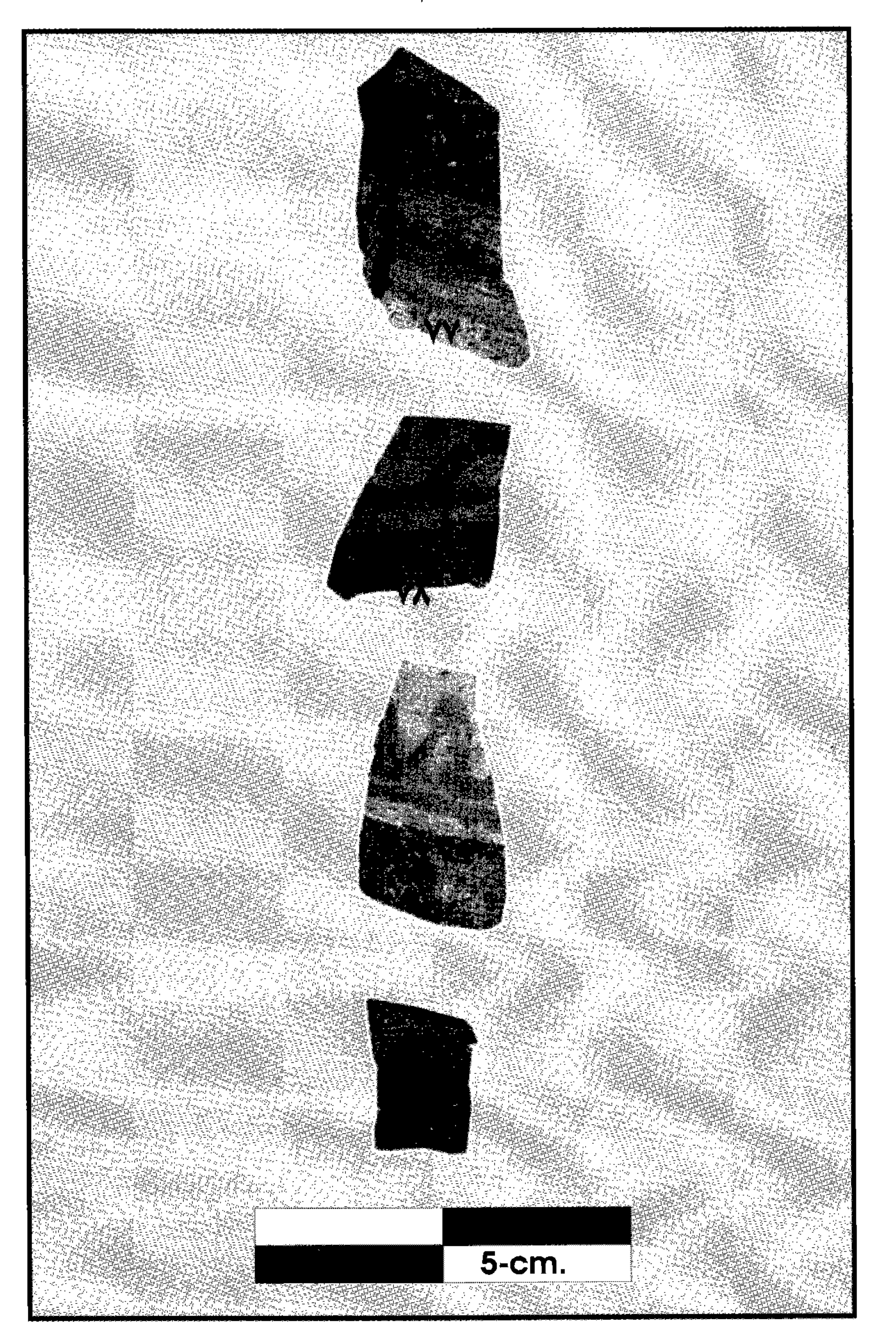
فخار الطبقة الثالثة – النمط الثاني (٣. ب)

اللوحة رقم (٦٣)



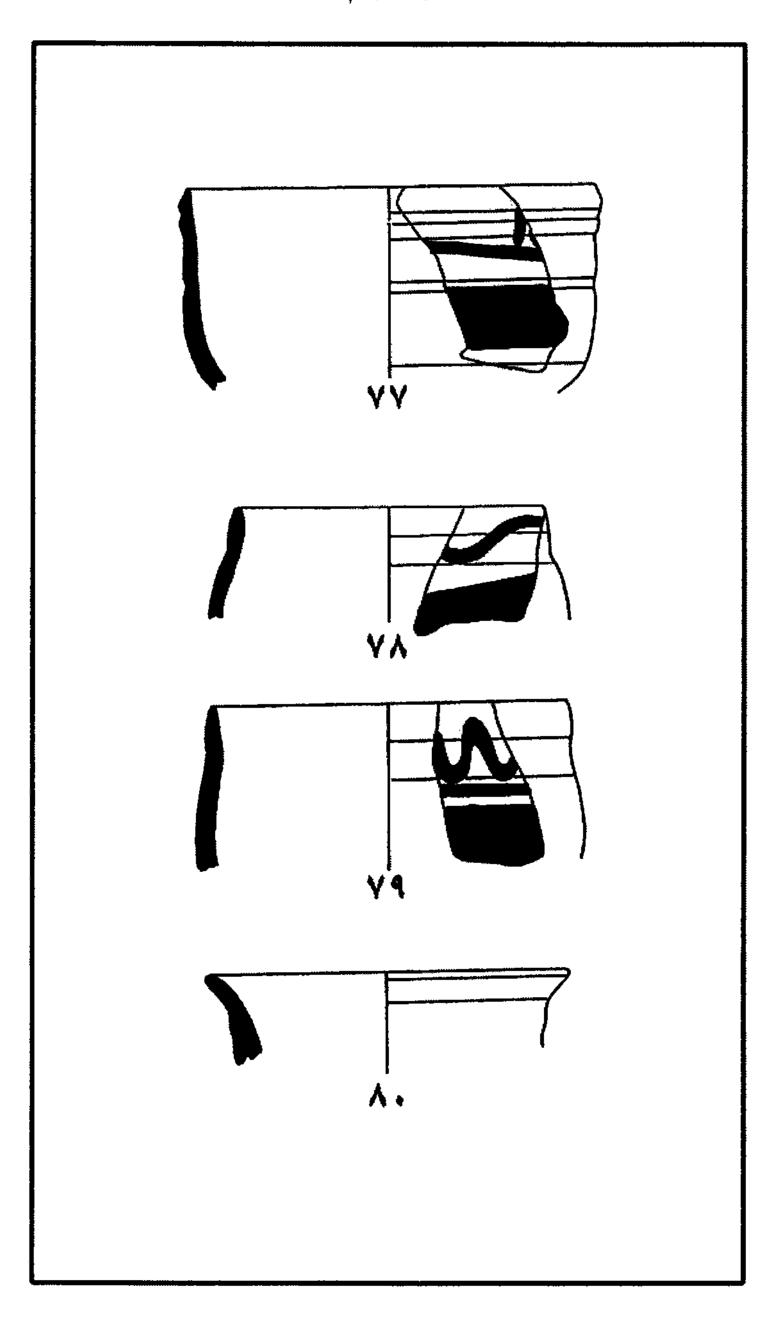
فخار الطبقة الثالثة – النمط الثاني (٣.ب)

اللـوحة رقم (٦٤)



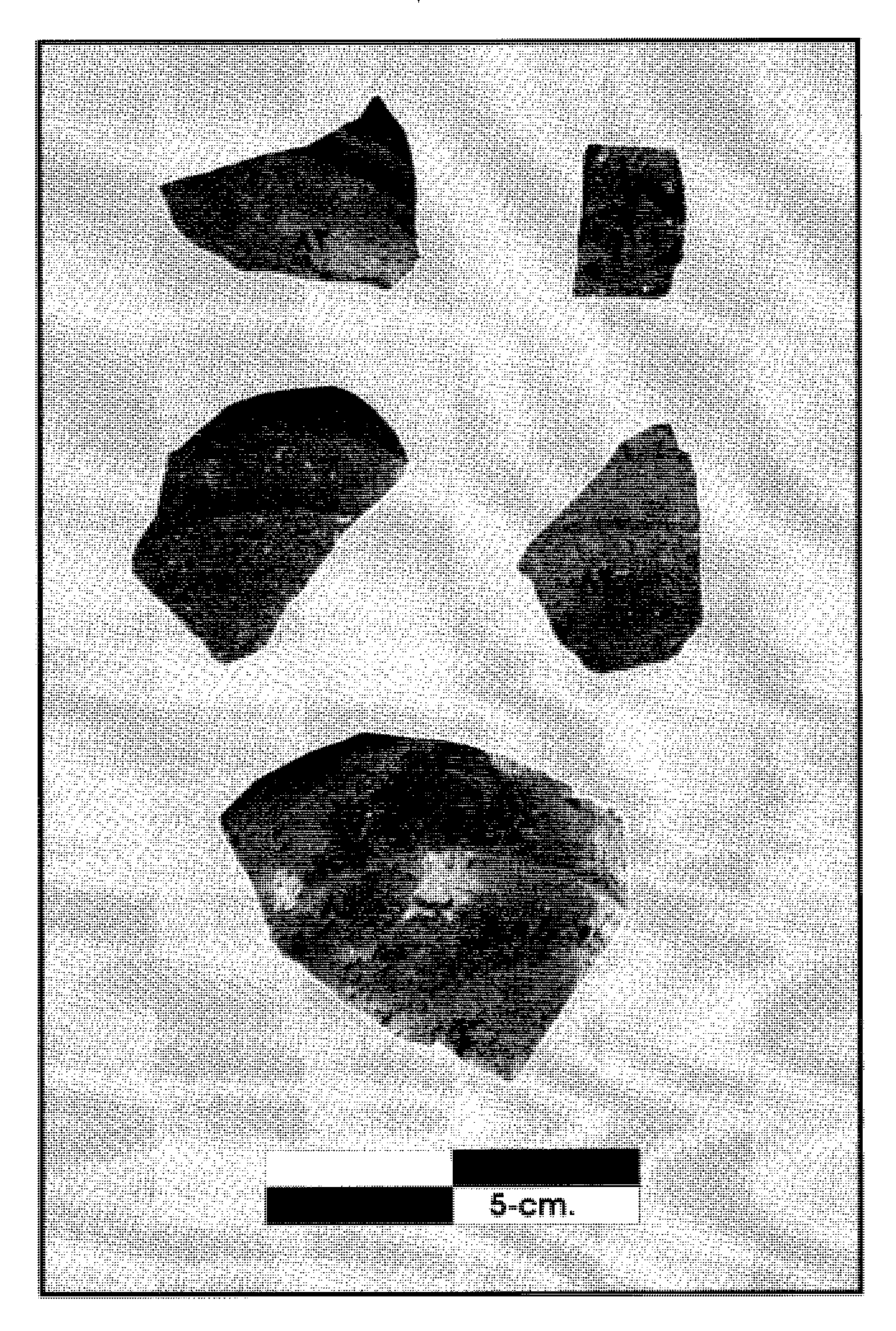
فخار الطبقة الثالثة ـ النمط الثاني (٣. ب)

اللوحة رقم (٦٥)



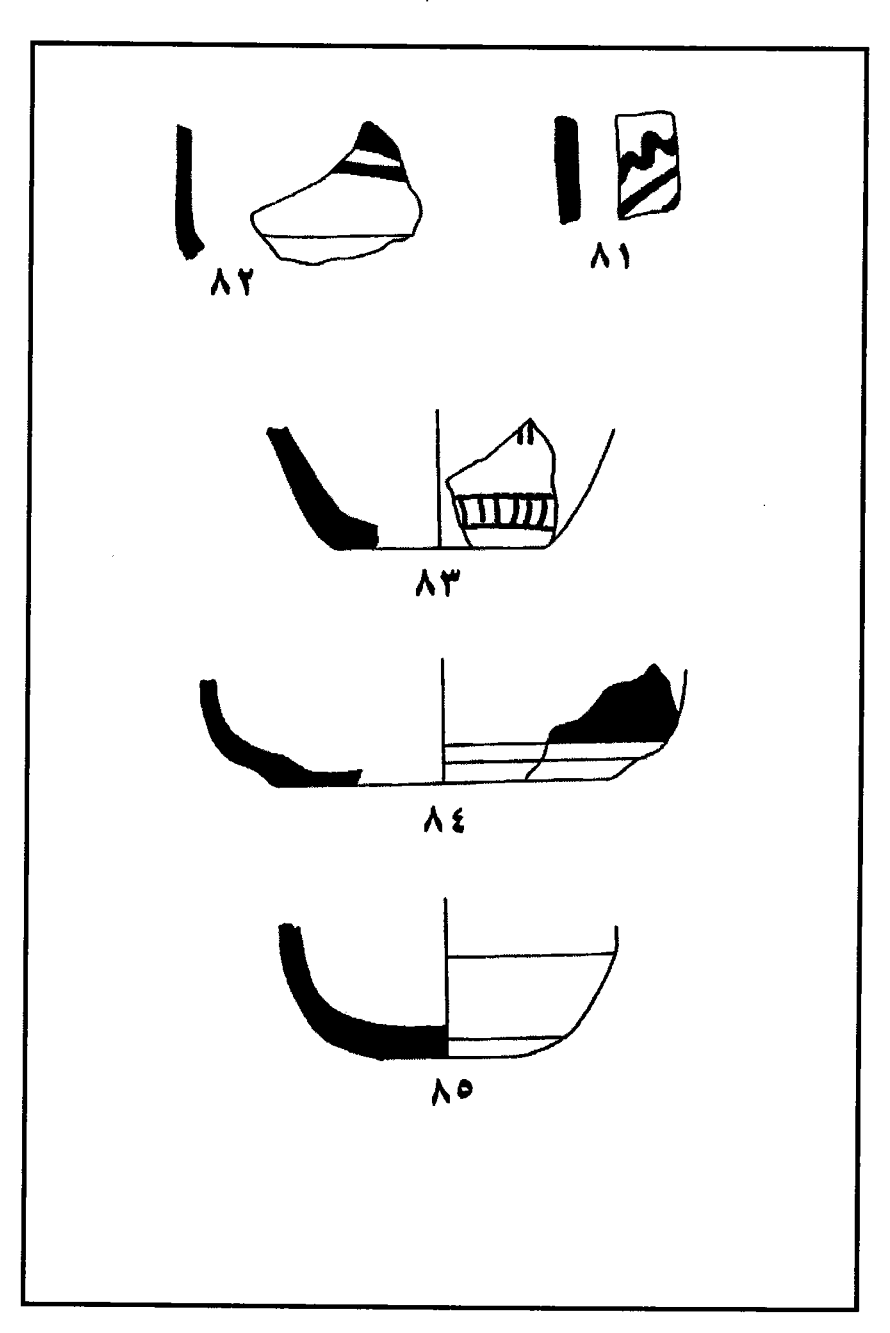
أشكال فخار الطبقة الثالثة - النمط الثاني (٣ـ ب)

اللـوحة رقم (٦٦)



فخار الطبقة الثالثة ـ النمط الثاني (٣ـ ب)

اللوحة رقم (٦٧)



أشكال فخار الطبقة الثالثة ـ النمط الثاني (٣ـ ب)

النمط الثالث (٣ – ج) :

يمثله الكسر (٨٦–٩٨)، اللوحات (٦٨-٧٣)

يخرج هذا النمط بعجينة لونها برتقالي فاتح، وتتفاوت درجة اللون من كسرة إلى أخرى، والعجينة غير نقية، إذ تخالطها كسر من الحجر الرملي والجيري، والحصى الصغيرة ذات اللون البني، وهي مسامية، وصلبة.

وهذا النمط يشتمل على طاسات متوسطة الحجم، وأقداح صغيرة (٩٠)، وجاءت الحواف بسيطة، تأخذ امتداد البدن، وتقل سماكتها في الأعلى، وتميل أحياناً إلى الخارج قليلاً.

وتظهر بطانة لونها رمادي فاتح على السطحين الداخلي والخارجي لبعض الكسر (٨٨، ٩١، ٩٤). أما الزخرفة فقد جاءت مرسومة باللون الأسود أو البني الغامق على السطح الخارجي. وتتمثل في خطوط متموجة، تكون ـ غالبا ـ بين خطين أفقيين، وتأتي أحياناً على شكل خطوط أفقية متوازية على البدن، تتقاطع مع مجموعات متفرقة من الخطوط العمودية، أو خطين أفقيين تصل بينهما خطوط عمودية بشكل غير منتظم. وتكون الزخرفة أحياناً عبارة عن أشكال هندسية على هيئة حرف (X) باللغة الإنجليزية، وتتشكل بينها مثلثات وشكل معين (٩٧).

والصناعة تمت بواسطة عجلة الفخراني. أما الحرق فهو جيد إلى متوسط في بعض الكسر.

وعثر على مشابه لهذا النمط في المنطقة الشمالية الغربية، حيث عثر على أنماط مشابهة في مواقع متعددة. ففي موقع خيف الزهرة عثر على مشابه، من حيث لون العجينة، وأسلوب الزخرفة، مع اختلاف بسيط في الشكل؛ يؤرخ بالقرون الوسطى من الألف الأول قبل الميلاد. (قارن لوحة ٦٨ -٧١: ٩٠، ٩١ ـ مع ـ بودن، ١٣٩٩هـ : ٨٢ ؛ لوحة ٤٥: ٦، ١٢).

وفي تيماء عثر خلال الحفريات التي تمت بقصر الحمراء على مشابه لهذا النمط من حيث لون العجينة، والطلاء، واختلاف في الشكل؛ وتؤرخ ـ إلى جانب المعثورات

الأخرى ـ بالقرن السادس قبل الميلاد. (قارن لوحة ٦٨ ـ ٧١: ٩٠، ٩١، ٩٤ ـ مع ـ أبو درك وعبد الجواد مراد، ١٤٠٥هـ: ٦٣؛ لوحة ٥٦: ٦، ٩؛ لوحة ٦٥).

وفي موقع قريّة الموسوم بالرقم (٢٠٠ـ ١٠٥) في سجلات وكالة الآثار والمتاحف عثر على مشابه لهذا النمط، من حيث لون العجينة، والشكل، والزخرفة؛ يؤرخ ببداية العصر الحديدي من نهاية الألف الثاني وحتى منتصف الألف الأول قبل الميلاد. (قارن لوحة ٦٨ -٧٣: ٨٩، ٩١، ٩٦، ٩٨ ـ مع ـ أنجراهام وآخرون، ١٤٠١هـ: ٦٦؛ لوحة ٧٨: ١٤، ١٥، ١٨، ٢٢؛ لوحة ٧٩: ٨، ٩، ٢٠، ٢١).

وفي وادي شرمة شمال الحجاز عثر في الموقعين الموسومين بالرقم (٢٠٠ -٣٦، ٣٧) في سجلات وكالة الآثار على مشابه، من حيث لون العجينة، وأسلوب الزخرفة؛ يؤرخ بفترة العصر الحديدي المبكر. (قارن لوحة ٧٠ -٧١: ٩١، ٩٤ ـ مع ـ أنجراهام وآخرون، ١٤٠١هـ: ٦٦ـ ٦٩؛ لوحة ٨١: ٢، ٥، ٦، ١٩).

وفي وادي ثرية شمال الحجاز عثر على مشابه في الموقعين رقم (٢٠٤– ١٣٧)، (٢٠٤ـ ١٣٨)، وذلك خلال مسح المنطقة في عام ١٤٠١هـ، ويشابه هذا النمط في لون العجينة، والشكل، والزخرفة؛ يؤرخ في كلا الموقعين بفترة العصر الحديدي المبكر (قارن لوحة ٧٠ -٧٣: ٩١، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٨ ـ مع ـ جيلمور وآخرون، ١٤٠٢هـ: ١٦؛ لوحة ٣٢: ١ - ٥، ٦، ٨).

وفي الأردن عثر على مشابه في وادي تمنع في الموقع رقم (٢) على مشابه لهذا النمط؛ يؤرخ بالفترة من أواخر العصر البرونزي، حتى أوائل العصر الحديدي. (قارن لوحة ٦٨ـ٧١: ٨٦، ٨٧، ٨٩، ٩٢ـ مع ـ Rothenberg, 1972: 109; Fig 32: 2, 14, 16, 17).

وفي تل أبو الخرز عثر في الخندق الثاني من المنطقة رقم (١) على مشابه، من حيث لون العجينة، وأسلوب الزخرفة، مع اختلاف بسيط في الشكل؛ يؤرخ بفترة العصر البرونزي المتأخر (قارن لوحة ٦٨ـ٧٣: ٨٩، ٩١، ٩٤، ٩٦ـ مع ـ Fischer, 1991: 76- 77; Fig. 9: 3, 4, 6, 9).

أما في دير علاّ في وادي الأردن، فقد عثر على مشابه، من حيث لون العجينة، والزخرفة؛ يؤرخ - بالاستعانة بالتحليل بواسطة الكربون المشع (C14) - بـ ١١٨٠ ق.م (قارن لوحة ٦٨ -٧١ : ٨٩، ٩١، ٩٢، ٩٤ - مع - Franken, 1969: 245; Fig 46: 68- 70; Fig 47: 3, 5, 6, 7).

أما في تل الخليفة، فقد عثر في الطبقة الرابعة من الحفرية التي جرت في الموقع على مشابه لهذا النمط، من حيث لون العجينة، والزخرفة؛ يؤرخ بالفترة ما بين القرنين السابع والسادس قبل الميلاد. (قارن لوحة ٦٨-٧٣ : ٨٨، ٩٦، ٩٧- مع - Glueck, 1967: 11; Fig 2: 6, 7, 13).

وفي الخرج عثر على مشابه لهذا النمط في الحفرية التي أجراها عبد العزيز الغزي في الموقع، وذلك من حيث لون العجينة، والشكل، وأسلوب الزخرفة؛ ويرى الغزي - بعد دراسة هذا النمط - أن فترة النصف الأول من الألف الأول قبل الميلاد يعد تأريخاً مناسباً. (قارن لوحة ٦٨ -٧٣: ٨٨، ٩٧- مع - AL- Ghazzi, 1990: 230; Pls. 57- 63,).

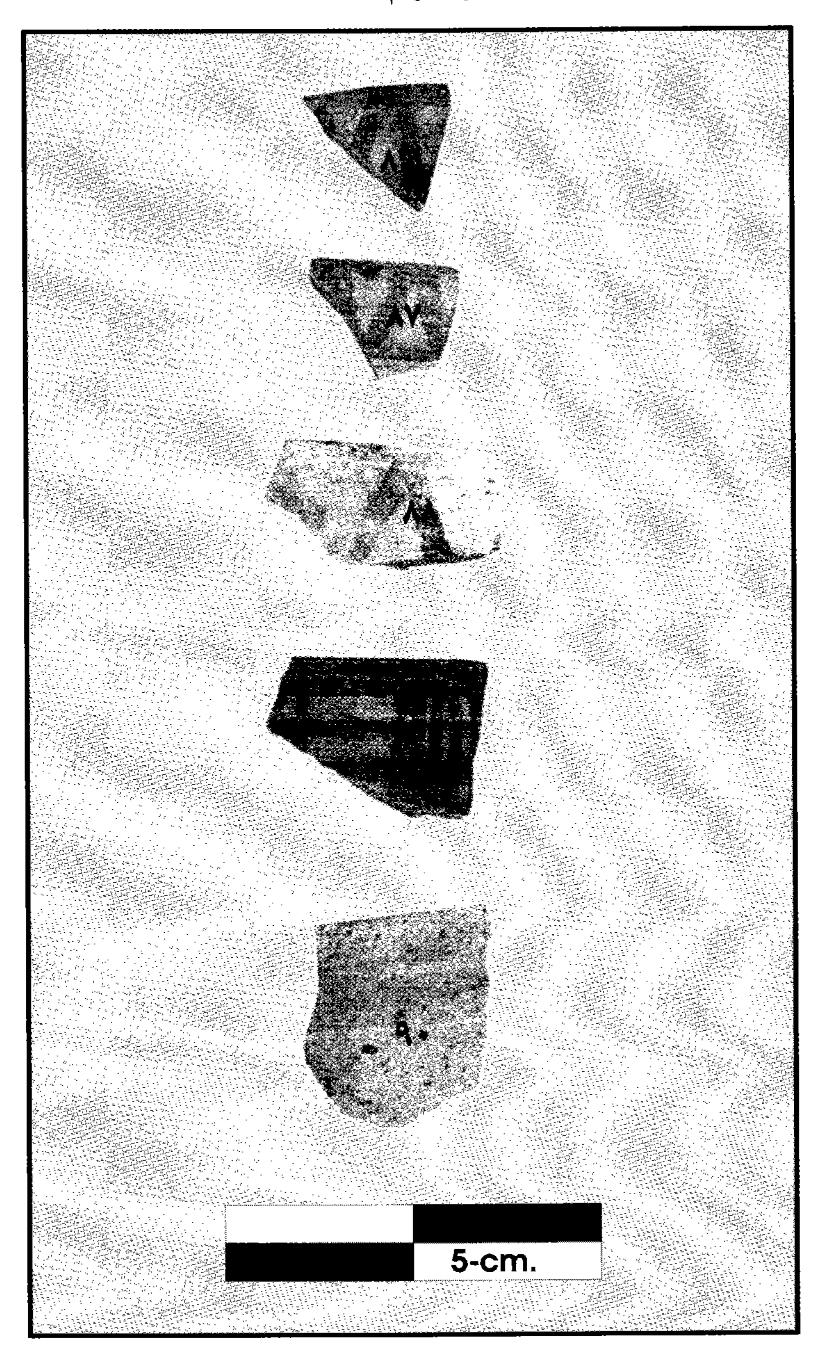
وفي شرق الجزيرة العربية، وذلك خلال المسح الأثري في إمارة الشارقة، عثر في الحفريات التي جرت في موقع الثقيبة عام ١٩٨٧م على مشابه لبعض أواني هذا النمط، وذلك من حيث لون العجينة، والشكل تقريباً، والزخرفة؛ يؤرخ بالفترة ما بين القرن الثامن وحتى السابع قبل الميلاد (قارن لوحة ٦٨ -٧٣: ٨٩، ٩٦، ٩٧ - مع - بوشارلات وآخرون، ١٩٩٧م: ٢٣؛ الشكل ١٣: ٢، ٤، ٥، ٦).

وفي موقع رميلة بإمارة العين عثر أثناء التنقيبات التي جرت في الموقع خلال الفترة ما بين ١٩٨١-١٩٨٣م على مشابه لهذا النمط، من حيث لون العجينة، والشكل، والزخرفة؛ يؤرخ بفترة الدور الأول من العصر الحديدي في الفترة ما بين عام ١٠٠٠-٧٠٠ ق.م، ودلت نتائج تحليل عينة من الموقع بالكربون المشع (C14)

على أنها تؤرخ بالفترة ما بين ٩٢٠ -٧٩٠ ق.م . (قارن لوحة ٦٨_٧٣: ٨٦ ـ ٨٩، ٩٧ ـ مع ـ بوشارلات ولومبارد ، ١٩٨٥م: ٤٨؛ لوحة ٤٩: ٦، ٧، ١٥، ٢٦).

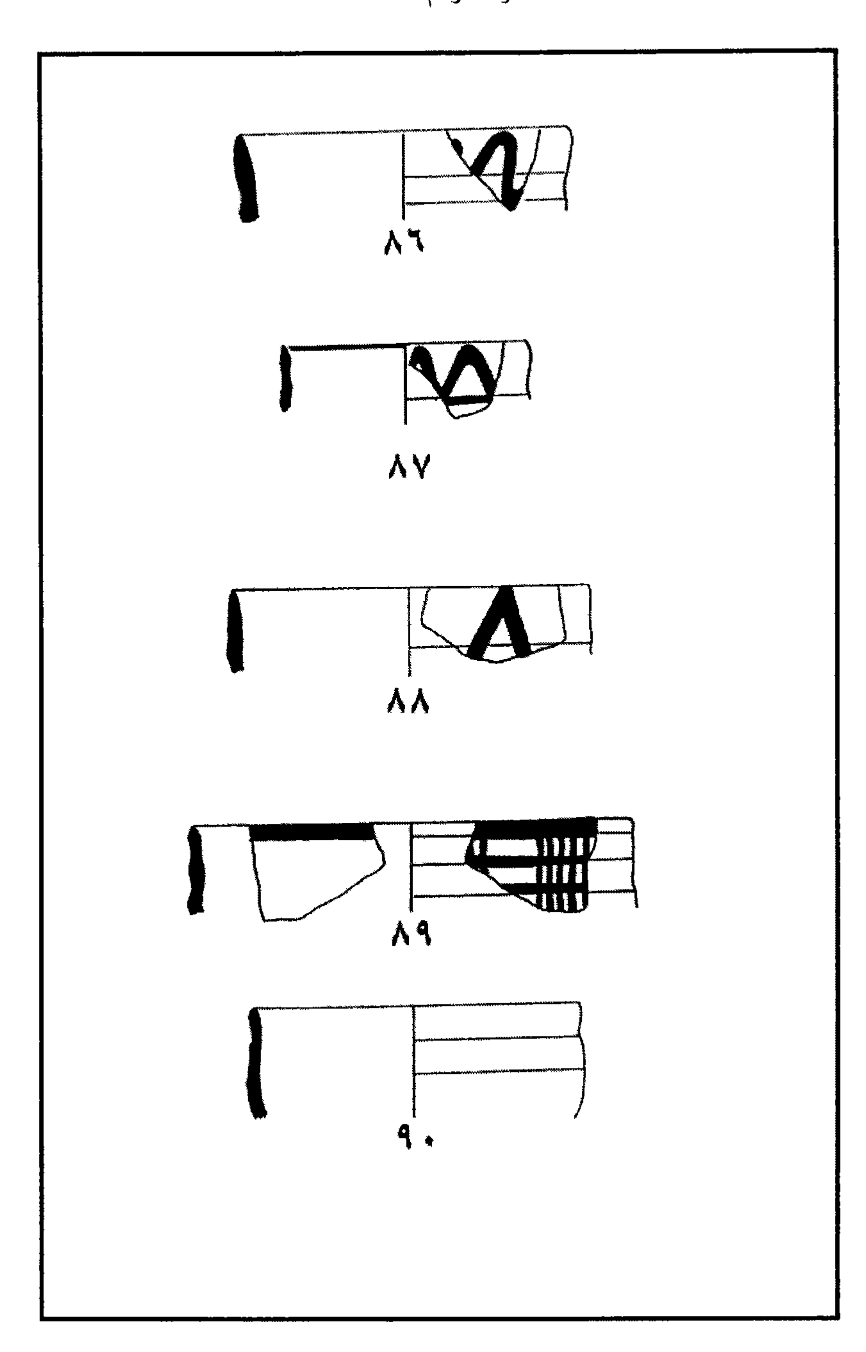
ومن التواريخ السابقة نستنتج أنه يمكن أن يكون النصف الأول من الألف الأول قبل الميلاد تأريخاً مناسباً لهذا النمط.

اللوحة رقم (٦٨)



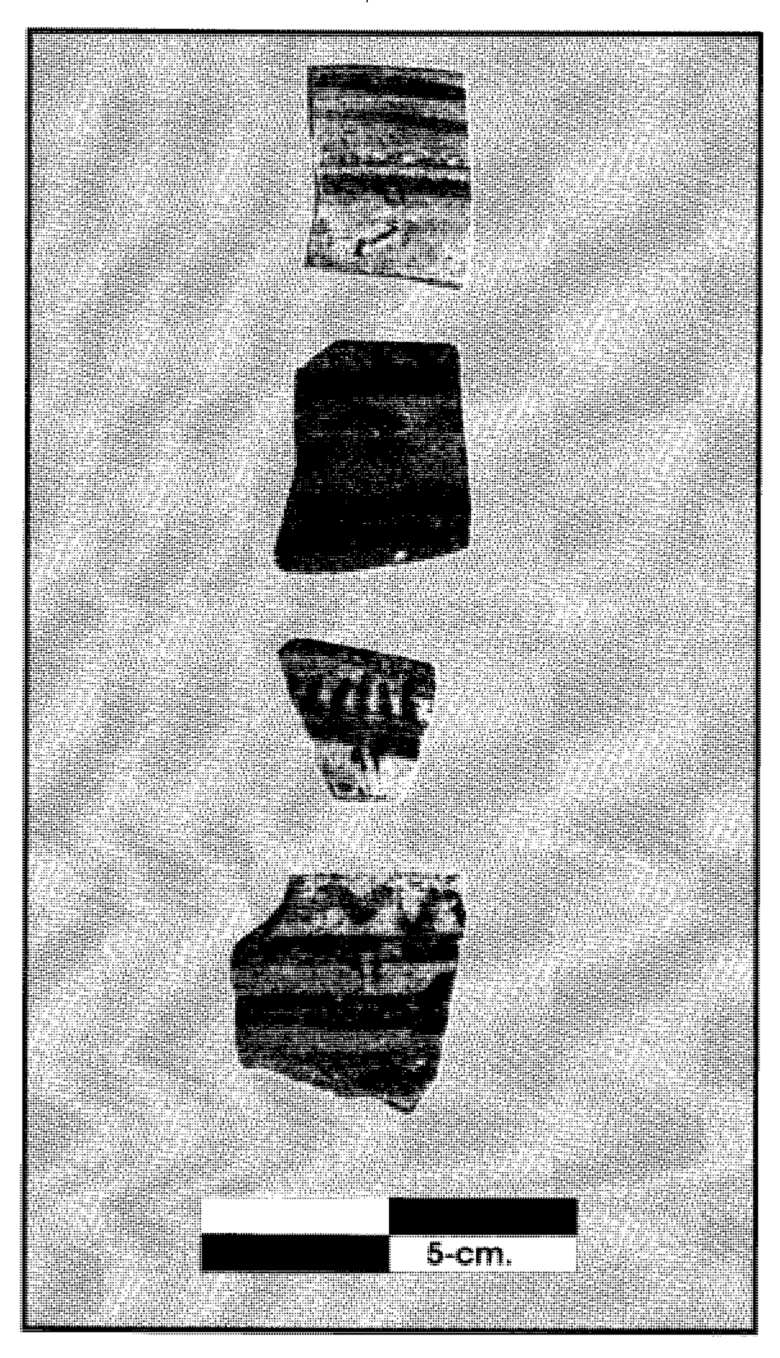
فخار الطبقة الثالثة ـ النمط الثالث (٣.ج)

اللوحة رقم (٦٩)



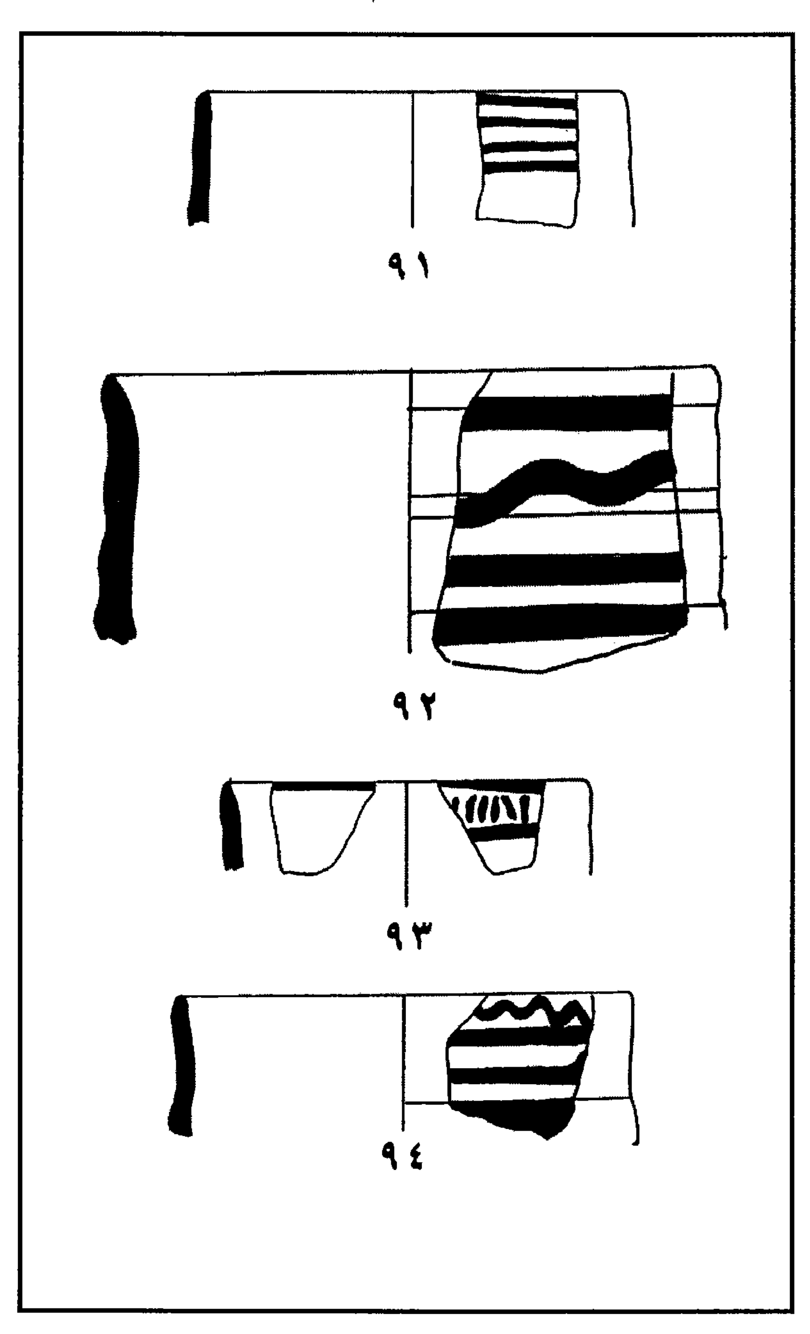
أشكال فخار الطبقة الثالثة ـ النمط الثالث (٣.ج)

اللوحة رقم (٧٠)



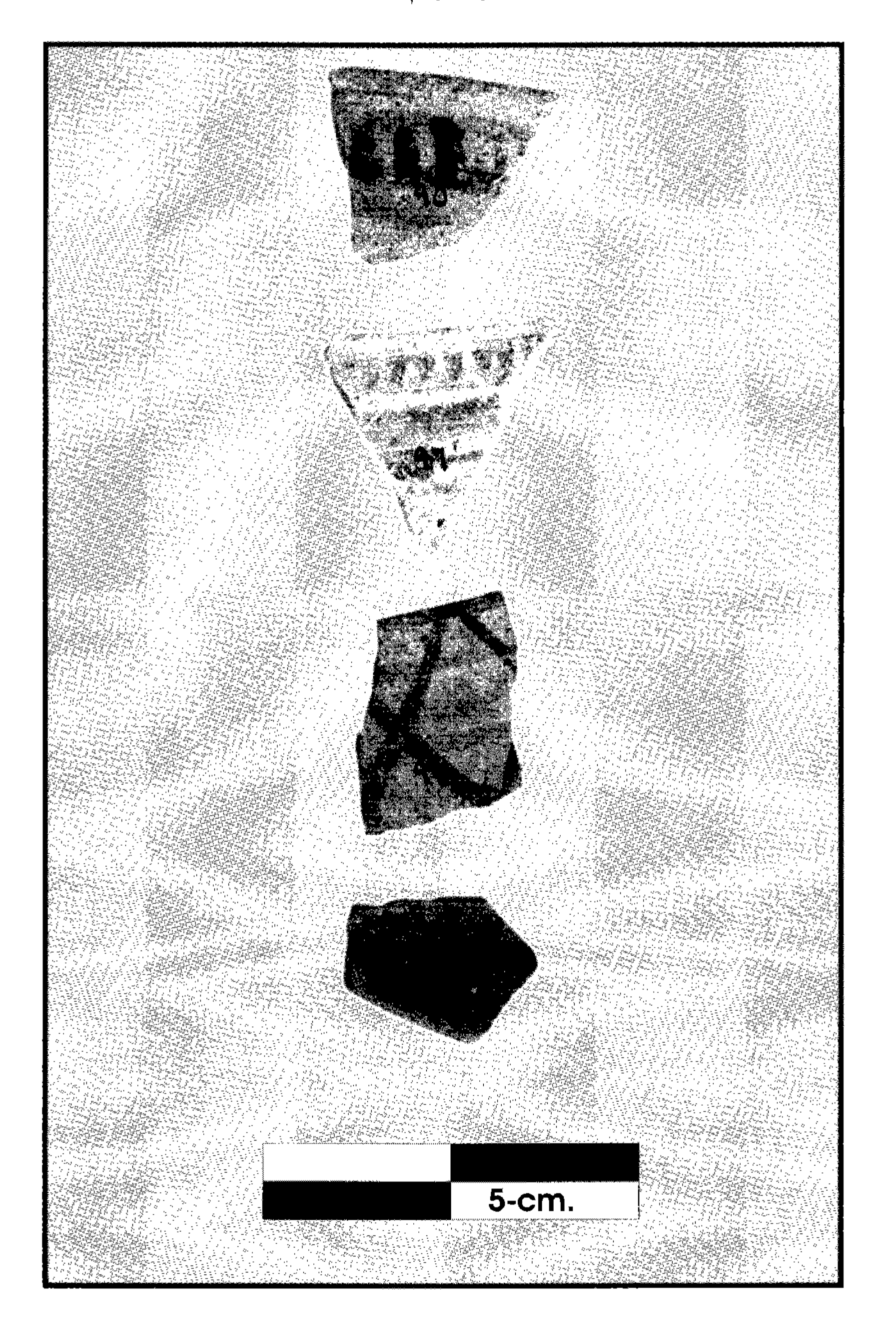
فخار الطبقة الثالثة ـ النمط الثالث (٣.ج)

اللوحة رقم (٧١)



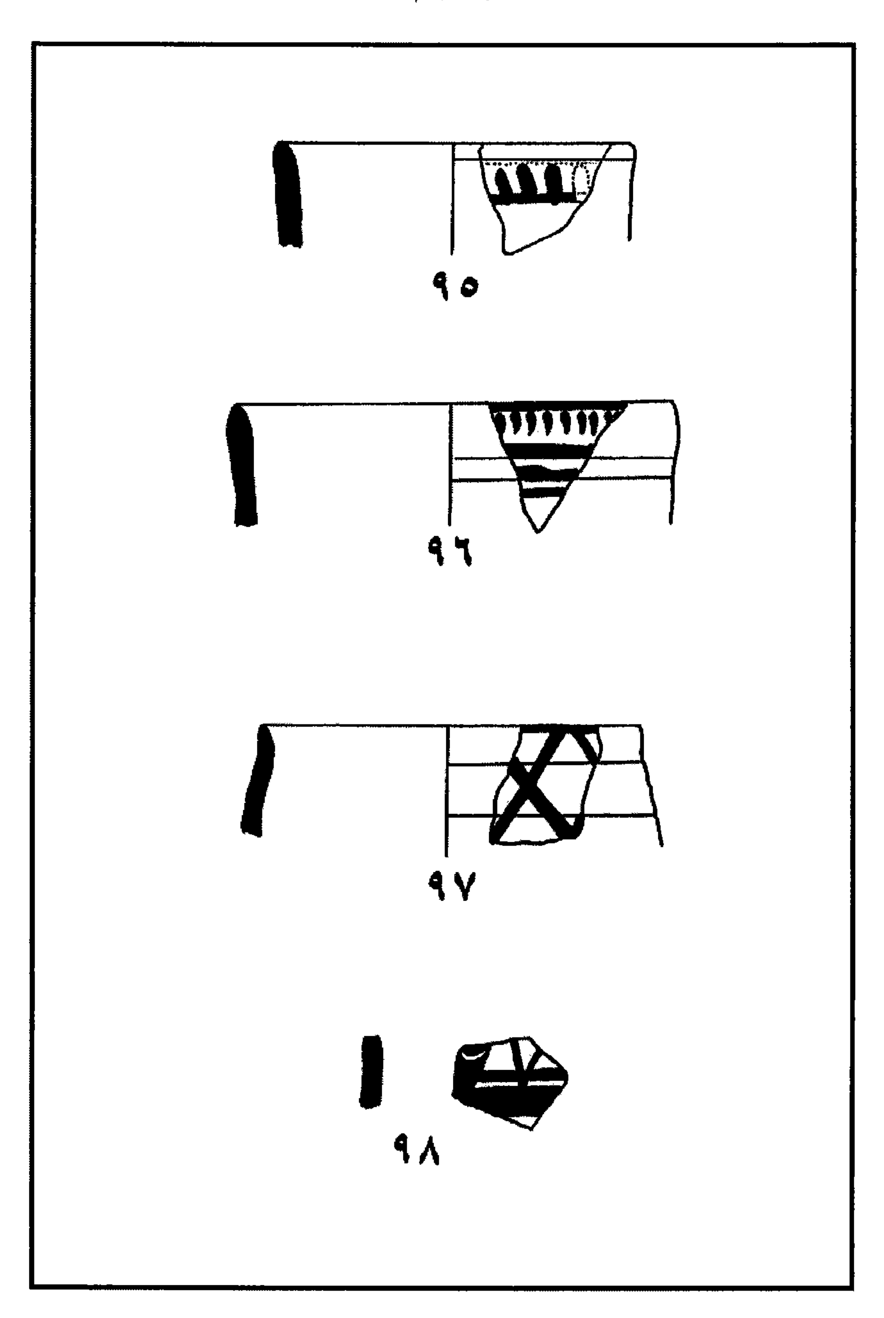
أشكال فخار الطبقة الثالثة ـ النمط الثالث (٣ـج)

اللوحة رقم (٧٢)



فخار الطبقة الثالثة ـ النمط الثالث (٣.ج)

اللوحة رقم (٧٣)



أشكال فخار الطبقة الثالثة ـ النمط الثالث (٢ ـ ج)

النمط الرابع (٣– د):

ويمثله الكسر (٩٩–١٠١)، اللوحات (٧٤ـ ٧٥)

يخرج هذا النمط بعجينة لونها بني تتفاوت في درجة لونها من كسرة إلى أخرى. وهي غير نقية التركيب حيث يخالطها كسر من الحجر الرملي والجيري والحصى الكبيرة نسبياً ذات اللون الأسود، وهي مسامية وبها تجاويف، ولبعضها لب رمادي اللون ربما نتيجة درجة الحرق التي تعرضت لها، كما أنها صلبة، وسطوح الأواني خشنة الملمس.

ويشمل هذا النمط على طاسات متوسطة الحجم وجرار ذات حواف بسيطة وعمودية على البدن (٩٩)، أو أنها تميل إلى الخارج أو إلى الداخل قليلاً، وتأتي على شكل حرف (T) باللغة الإنجليزية (١٠٠).

وتظهر على بعض الكسر آثار طلاء لونه بني داكن، وهو رقيق وغير متماسك، ويظهر على السطحين الداخلي والخارجي (٩٩، ١٠٠). وتمثلت الزخرفة في تضليع على السطحين الداخلي والخارجي (١٠١)، وقد تمت الصناعة بواسطة الدولاب. وتتفاوت درجة الحرق من جيد إلى متوسط.

أما الدراسة المقارنة لهذا النمط فقد عثر على مشابه لهذا النمط في المنطقة الشمالية الغربية من المملكة، حيث عثر في موقع خيف الزهرة بالعلا على مشابه لهذا النمط، من حيث لون العجينة، والشكل، يؤرخ بمنتصف الألف الأول قبل الميلاد (قارن لوحة ٧٤ـ٧٥ : ١٠٠ ـ مع ـ بودن، ١٣٩٩هـ : ٨٢؛ لوحة ٤٥ : ٢، ٣، ٦).

وضمن برنامج حصر المعالم الأثرية في تيماء، ومن خلال التنقيبات التي جرت في عام ١٣٩٩هـ عثر على مشابه لهذا النمط؛ يؤرخ بفترة العصر الحديدي (قارن لوحة ٧٤ -٧٥: ٩٩ـ١٠١ـ مع ـ بودن وآخرون، ١٤٠٠هـ : ٩٨ ؛ لوحة ٦٦: ١٥ـ ١٧، ٢٩، ٣٠).

ومن التنقيبات التي جرت في قصر الحمراء خلال الموسم الثاني الذي نفذ عام ١٤٠٠هـ، عثر على مشابه لهذا النمط؛ يؤرخ بالقرن السادس قبل الميلاد (قارن لوحة ٧٤ -٧٥: ٩٩ -١٠١ ـ مع ـ أبو درك وعبدالجواد مراد، ١٤٠٥هـ : ٦٣؛ لوحة ٥٧ : ٢، ٥، ٧؛ لوحة ٦٤: أ، ب).

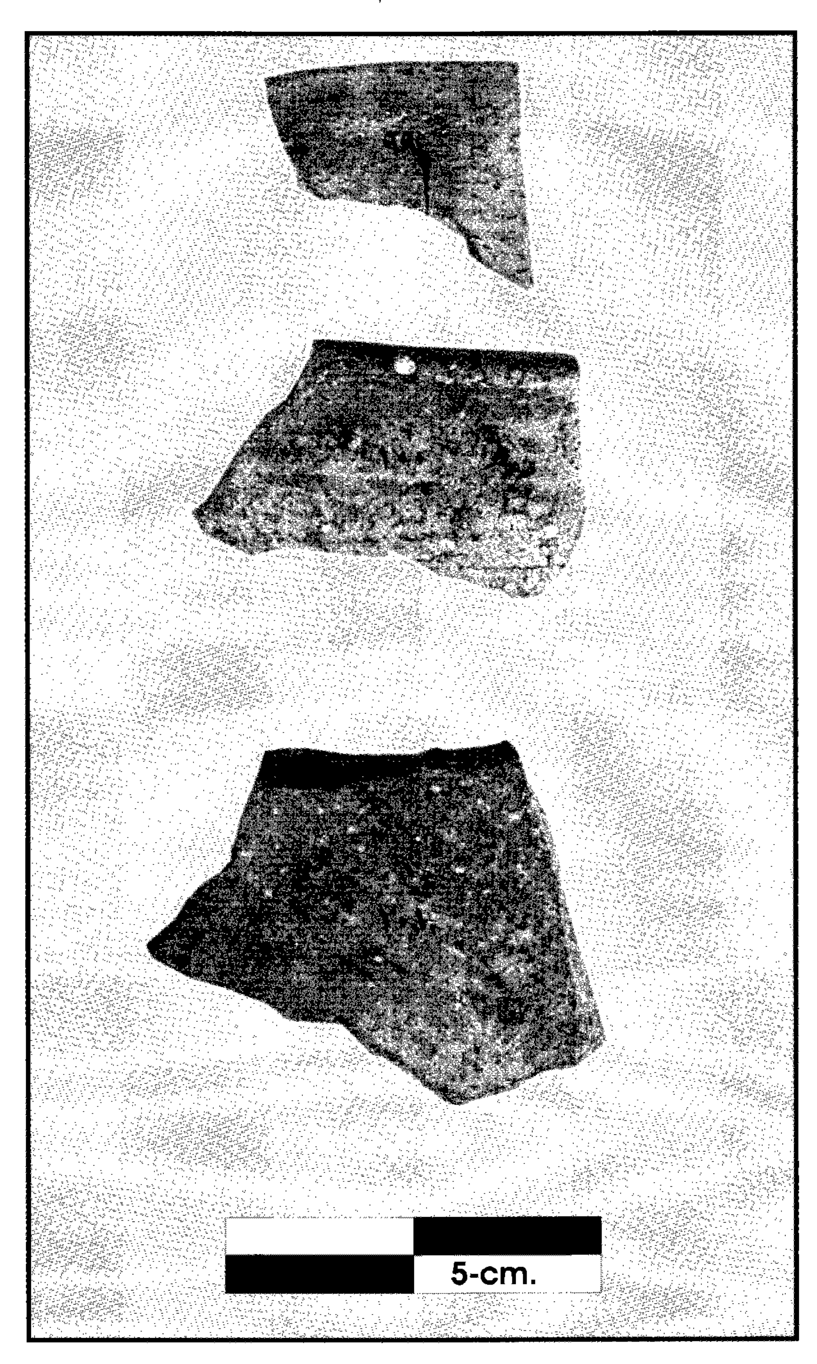
وفي موقع قريّة عثر على مشابه، من حيث لون العجينة، والشكل، والطلاء؛ يؤرخ بفترة العصر الحديدي من نهاية الألف الثاني حتى منتصف الألف الأول قبل الميلاد. (قارن لوحة ٧٤ ـ ٧٥: ٩٩ ـ ١٠١ ـ مع ـ أنجراهام وآخرون، ١٤٠١هـ : ٦٦؛ لوحة ٨٠ : ١، ٥، ٢٥).

وفي الأردن عثر في موقع تل أبو الخرز على مشابه من حيث لون العجينة والطلاء، يؤرخ بفترة العصر الحديدي. (قارن لوحة ٧٤ - ٧٥: ١٠٠ ـ ١٠١ ـ مع ـ (Fischer, 1991: 75- 76; Fig. 7: 1, 9, 21; Fig. 8: 7).

وفي شرق الجزيرة العربية عثر في موقع رميلة بالإمارات العربية المتحدة على مشابه؛ يؤرخ بفترة الدور الأول من العصر الحديدي في الموقع في الفترة ما بين ١٠٠٠ـ٨٠٠ ق.م (قارن لوحة ٧٤ -٧٥: ٩٩ـ١٠٠ـ مع ـ بوشارلات ولومبارد، ١٩٨٥م: ٤٨؛ لوحة ٥١ : ١، ٤؛ لوحة ٥٢ : ١، ٣).

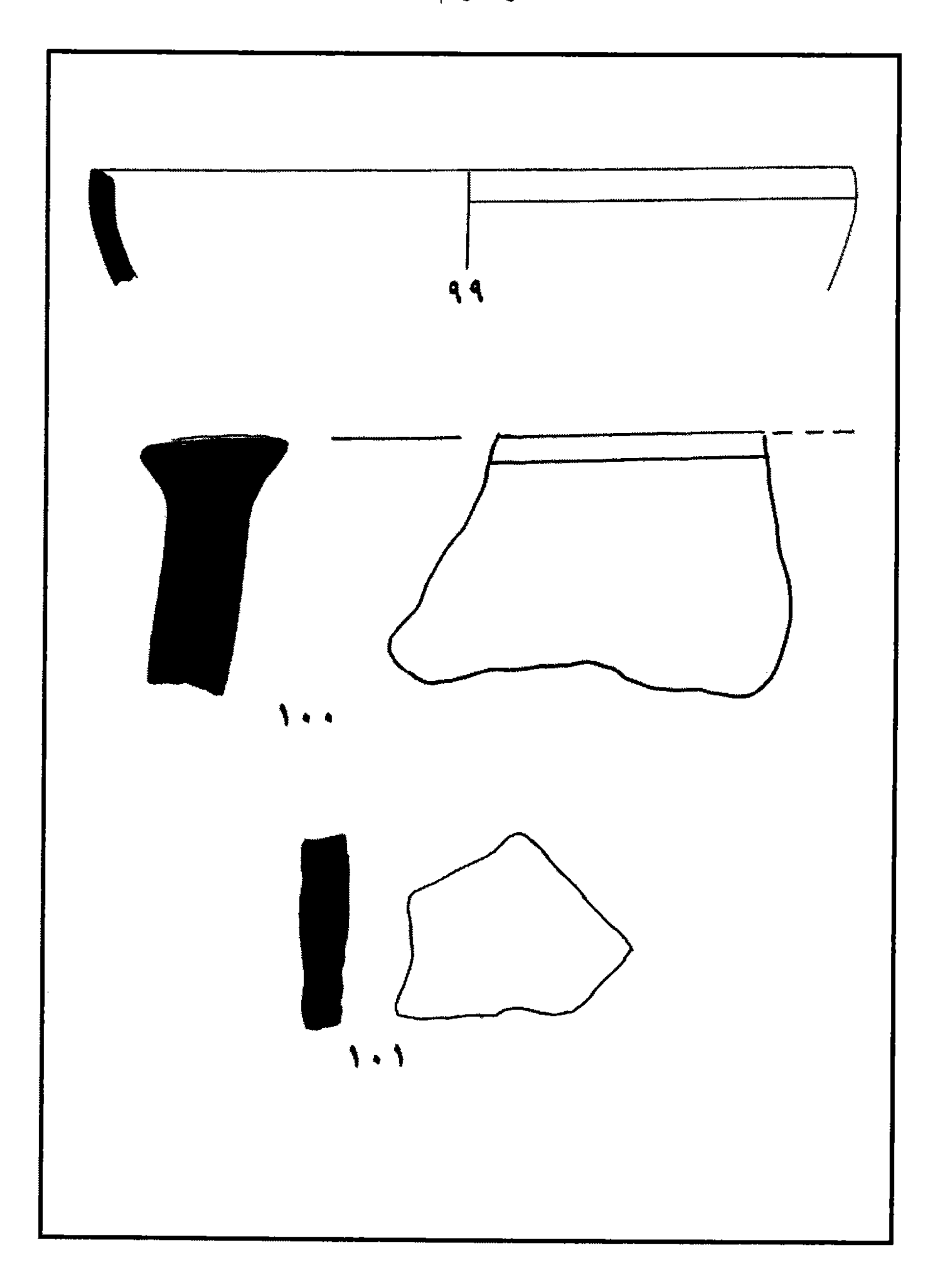
وهكذا نلاحظ أن المقارنات السابقة متفقة على تأريخ هذا النمط بالفترة المبكرة من العصر الحديدي الذي يمكن أن يكون تأريخاً مناسباً لهذا النمط، وجاءت الأنماط المشابهة من مواقع قليلة، نظراً لصعوبة تمييز مشابهات هذا النمط في المواقع المعاصرة زمنياً، كما أن وصفها غير دقيق وغير واضح تماماً. إضافة إلى أن هذا النمط يخلو من العناصر المميزة التي تساعد على معرفة ما يشابهه في تلك المواقع، مثل الزخرفة التي تعد من أبرز السمات التي تعين كثيراً في الوصول إلى تحديد الأنماط المشابهة لهذا النمط.

اللوحة رقم (٧٤)



فخار الطبقة الثالثة ـ النمط الرابع (٣ـ د)

اللوحة رقم (٧٥)



أشكال فخار الطبقة الثالثة ـ النمط الرابع (٣ـ د)

النمط الخامس (٣- هـ):

يمثله الكسر (١٠٢-١٠٦)، اللوحات (٧٦-٧٧)

يخرج هذا النمط بعجينة لونها بني فاتح ، ولها لب رمادي في بعض الكسر ربما نتيجة لدرجة الحرق. وهذه العجينة غير نقية حيث يشوبها كسر صغيرة من الحجر الرملي والجيري، وهي مسامية، وصلبة، وذات سطوح ناعمة، ما عدا القواعد.

وهذه الكسر تمثل قدور، أو طاسات متوسطة الحجم، جاءت الحواف فيها مثنية إلى الخارج قليلاً (١٠٢ -١٠٤)، أو مستقيمة، تأخذ امتداد البدن (١٠٣). والقدور لها رقاب قصيرة عمودية على البدن، والقواعد جاءت مستوية.

وتظهر بطانة بالمغرة الحمراء نفذت على السطحين الداخلي والخارجي، أو على أحدهما، وهي رقيقة ومتماسكة. أما الصناعة فقد تمت بواسطة عجلة الفخراني (الدولاب)، والحرق جيد إلى مؤكسد.

وعثر في المنطقة الشمالية الغربية بقصر الحمراء في تيماء خلال التنقيبات التي جرت في الموقع عام ١٤٠٤هـ على مشابه لهذا النمط، يؤرخ - إلى جانب المعثورات الأخرى من الموقع - بالقرن السادس قبل الميلاد. (قارن لوحة ٧٦ -٧٧: ١٠٣، ١٠٤، ١٠٦ - مع - أبو درك وعبد الجواد مراد، ١٤٠٥هـ : ٦٣؛ لوحة ٥٦ : ١٢؛ لوحة ٥٧ : ٩).

وفي موقع قريّة عثر على مشابه لهذا النمط، وذلك من حيث لون العجينة، والطلاء، مع اختلاف في الشكل؛ يؤرخ بفترة العصر الحديدي. (قارن لوحة ٧٦-٧٧ : ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥ - مع - أنجراهام وآخرون، ١٤٠١هـ : ٦٦ - ٦٨؛ لوحة ٨٠ : ٥، ٩، ١٦).

وفي شرق الجزيرة العربية في موقع ثاج عثر على مشابه، من حيث لون العجينة، والشكل، والطلاء؛ يؤرخ بالفترة ما قبل العصر السلوقي، حيث وجد في الطبقة الثالثة من الحفرية التي جرت في الموقع عام ١٤٠٣هـ (قارن لوحة

٧٦ـ٧٧: ١٠٢، ١٠٦ـ مع ـ قزدر وآخرون، ١٤٠٤هـ: ٧٧ ـ ٧٨ ؛ لوحة ٧٠: ٣٦ ، ٣٧ ؛ لوحة ٧٣: ٦٩، ٧٣).

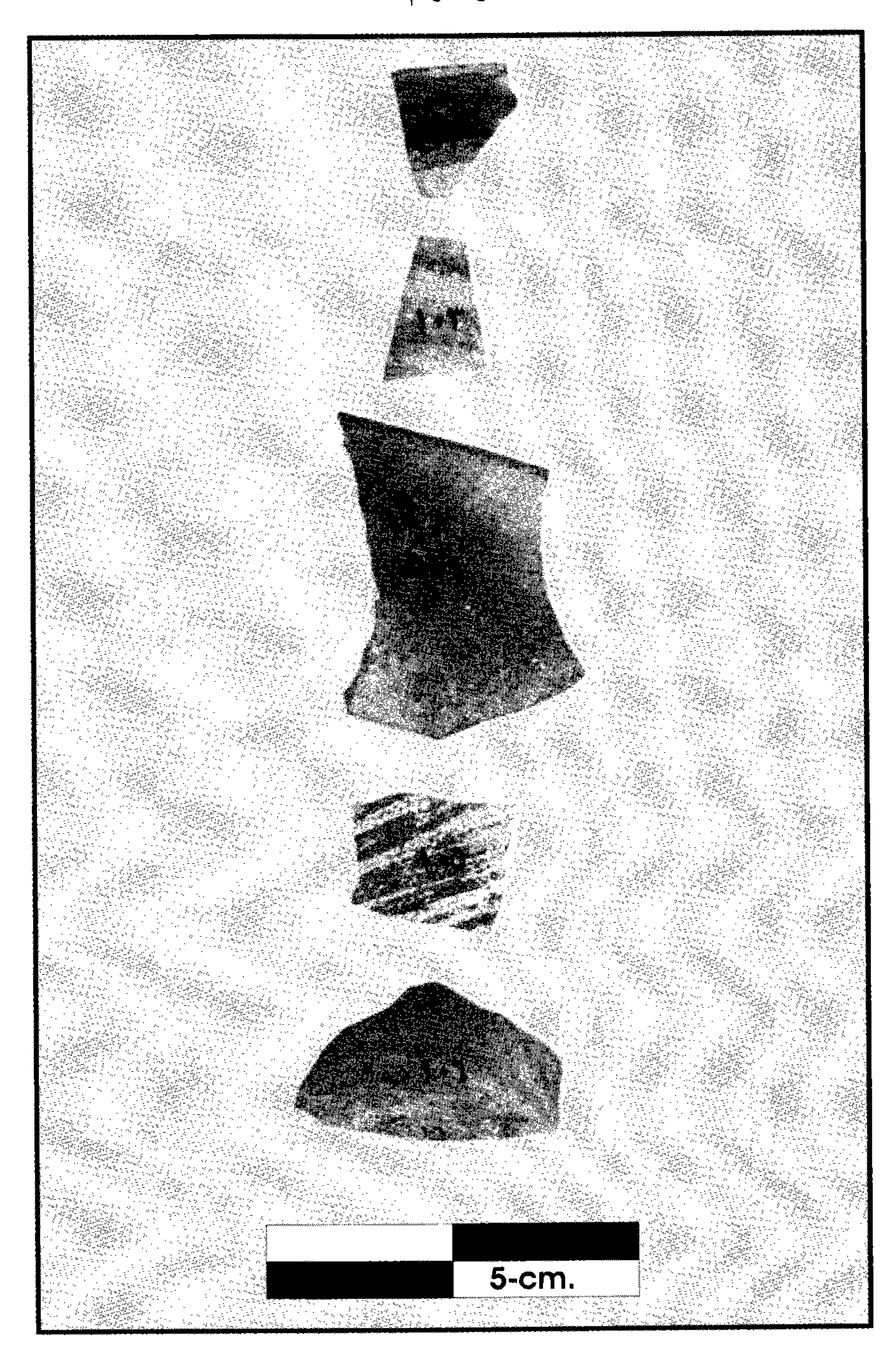
وفي موقع مليحة بالإمارات العربية المتحدة عثر على مشابه لهذا النمط، من حيث لون العجينة، والطلاء؛ يؤرخ ما بين القرن الثامن والرابع قبل الميلاد. (قارن لوحة ٧٦ -٧٧: ١٠٢، ١٠٦ - مع - بوشارلات وآخرون، ١٩٩٧م: ٢٢ - ٣٢؛ الشكل ١١: ٢).

وفي موقع جبل البحيص بإمارة الشارقة عثر على مشابه، من حيث لون العجينة، والطلاء، واختلاف بسيط في الشكل؛ وذلك في مقبرة تؤرخ بالعصر الحديدي (قارن لوحة ٧٦ -٧٧: ١٠٢، ١٠٥، ١٠٦ ـ مع ـ بوشارلات ولومبارد، ١٩٩٧م: ١٢ـ ١٦؛ لوحة ٧: ٢، ٦، ١٠).

وفي موقع رميلة عثر على مشابه، من حيث لون العجينة، والشكل، والطلاء؛ وذلك خلال التنقيبات التي جرت في الموقع عام ١٩٨١–١٩٨٣م، يؤرخ بفترة الدور الثاني ما بين ٧٠٠ ــ٤٠٠ ق.م (قارن لوحة ٧٦ــ٧٧ : ١٠٢، ١٠٤، ١٠٥ــ مع ـ بوشارلات ولومبارد، ١٩٨٥م: ٥٤ ـ ٥٥؛ لوحة ٥٧ : ٦ ـ ١٢).

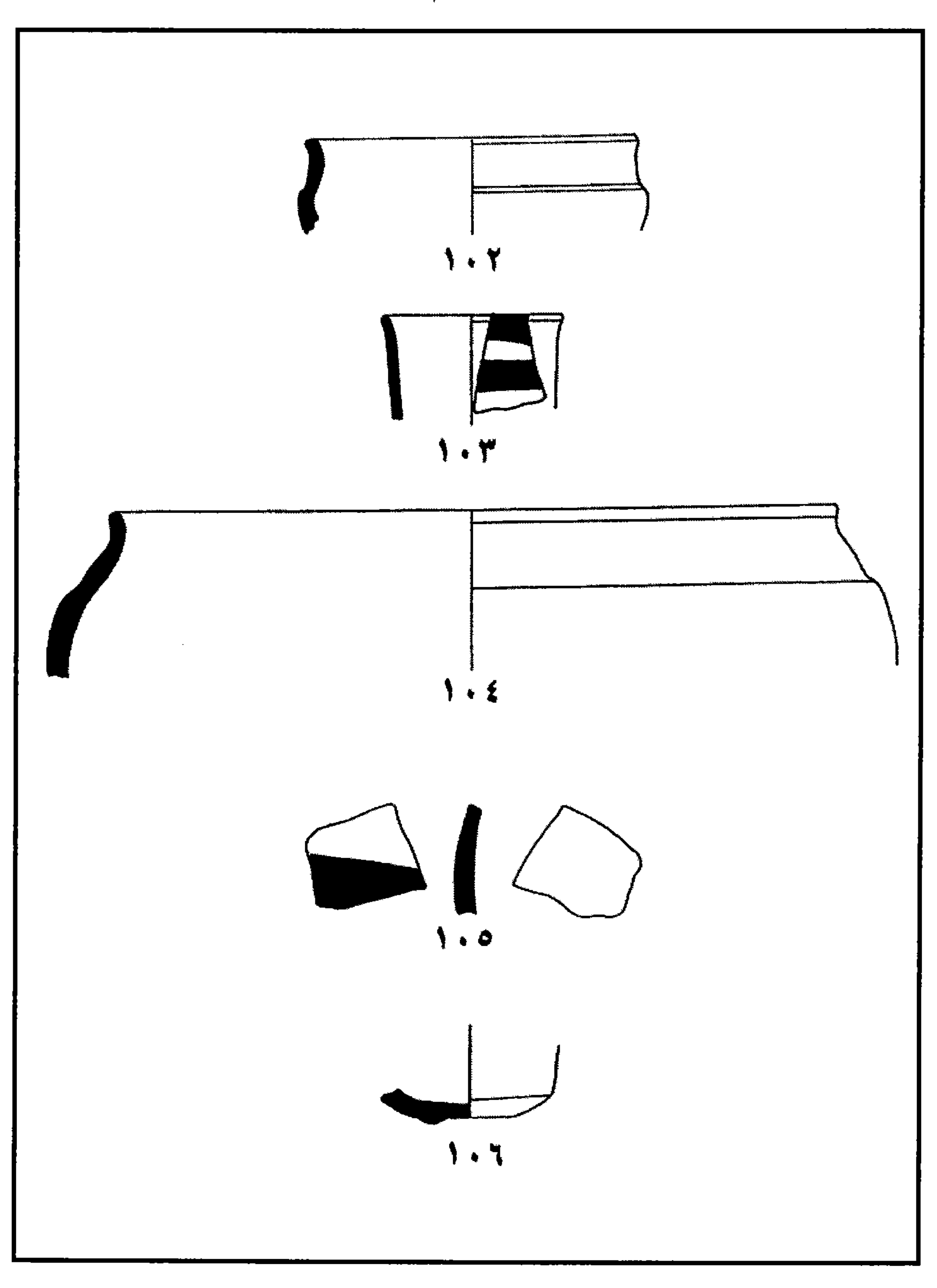
وبما أن هذا النمط يمتد زمنياً خلال الألف الأول قبل الميلاد، والقرون الميلادية التي سبقت ظهور الإسلام، فقد تمت مقارنته بما عثر عليه في المواقع المعاصرة لموقع تل الكثيب، ولذلك فإننا نقترح أن يكون التاريخ المناسب لهذا النمط بعد الدراسة المقارنة مع الأنماط المشابهة في تلك المواقع بالعصر الحديدي، وبالتحديد في الفترة ما بين القرن الثامن، وحتى القرن الرابع قبل الميلاد تقريباً.

اللوحة رقم (٧٦)



فخار الطبقة الثالثة ـ النمط الخامس (٣ـ هـ)

اللوحة رقم (٧٧)



أشكال فخار الطبقة الثالثة ـ النمط الخامس (٣ ـ هـ)

النمط السادس (٣- و):

يمثله الكسر (١٠٧- ١٠٨)، اللوحات (٧٨-٧٩)

يخرج هذا النمط في عجينة لونها بني غامق، ربما أنه نتيجة لدرجة الحرق أصبحت هناك فروق في لون العجينة، وهي غير نقية التركيب حيث يخالطها كسر من الحجر الرملي والحصى الصغيرة، وهي مسامية، وصلبة، وناعمة الملمس نظراً لقيام الصانع بتنعيم سطوح الأواني بطريقة جيدة.

ويشمل هذا النمط أقداح صغيرة ذات حواف بسيطة، تأخذ امتداد البدن، وتقل سماكتها في الأعلى. أما القواعد فهي محدبة.

ولا تظهر بطانة على سطوح الكسر المنتمية إلى هذا النمط، ولا توجد زخرفة عليها. أما الصناعة فتمت بواسطة الدولاب، والحرق جيد.

وقد عُثر في المنطقة الشمالية الغربية بقصر الحمراء في تيماء على مشابه لهذا النمط، من حيث لون العجينة، والشكل؛ يؤرخ بفترة منتصف الألف الأول قبل الميلاد. (خلال القرن السادس قبل الميلاد). (قارن لوحة ٧٨ -٧٩: ١٠٧ ـ مع ـ أبو درك، ١٤١٩هـ : ٥٢؛ لوحات رسوم الأواني الفخارية الإناء رقم ٧، ١١، ٣٨).

وفي موقع قرية عثر على مشابه، من حيث لون العجينة تقريباً، والشكل، يؤرخ ـ وفق المعثورات الفخارية الأخرى من الموقع ـ بفترة العصر الحديدي المبكر (قارن لوحة ٧٨ -٧٩: ١٠٧ ـ مع ـ أنجراهام وآخرون، ١٤٠١هـ: ٦٦؛ لوحة ٨٠ : ٢).

وفي الأردن عثر في موقع تل أبو الخرز على مشابه، من حيث لون العجينة، والشكل، يؤرخ بفترة العصر الحديدي (قارن لوحة ٧٨ ـ ٧٩: ١٠٨ ـ مع (Fischer, 1991: 73- 76; Fog. 8: 7- 51.

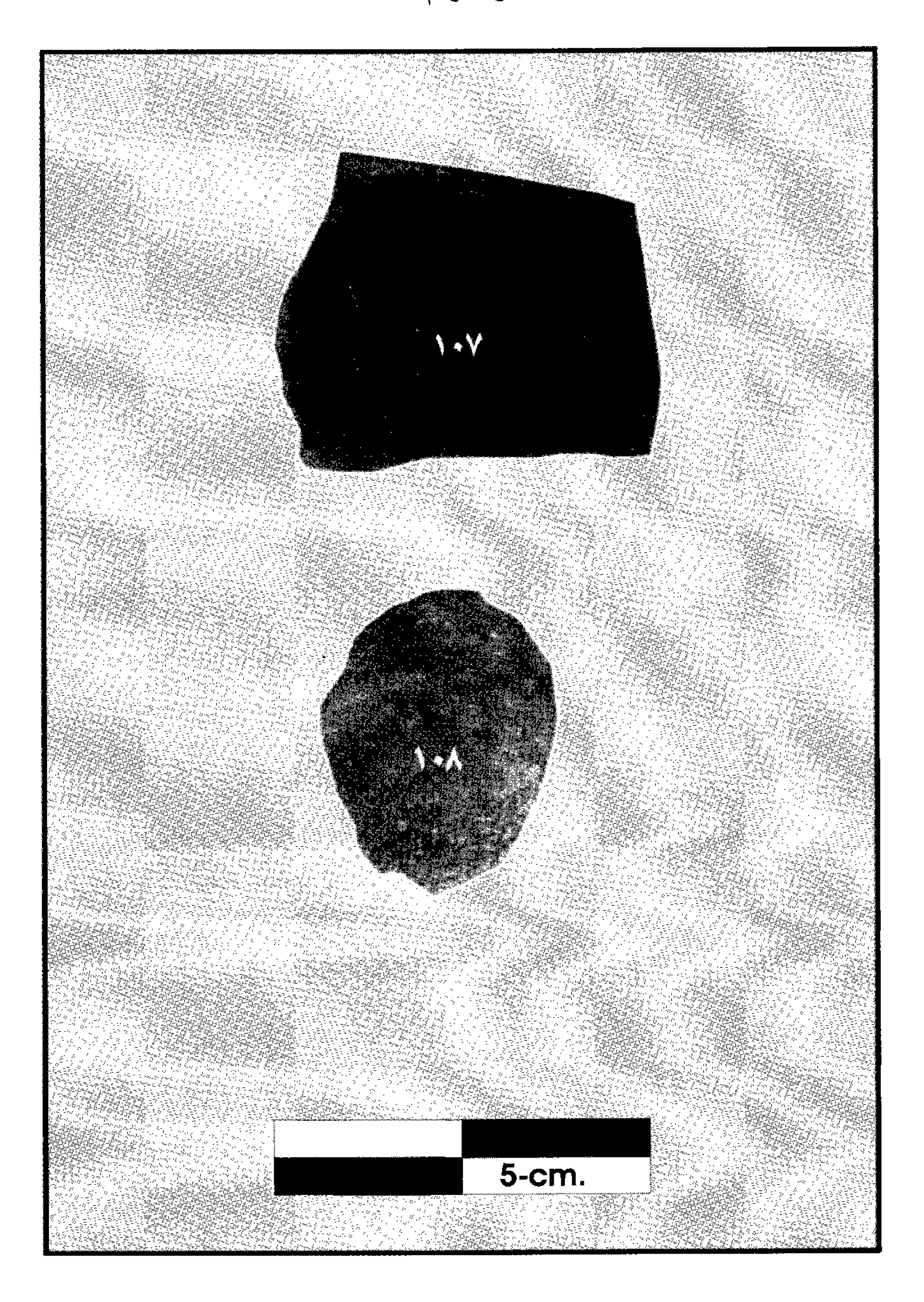
وفي وادي تمنع عثر في الموقع رقم (٢) خلال التنقيبات التي نفذت في الموقع ما بين ١٩٦٤ -١٩٦٦م على مشابه لهذا النمط، من حيث لون العجينة، والشكل، مع اختلاف وجود الزخرفة؛ يؤرخ بأواخر العصر البرونزي، والعصر الحديدي المبكر(قارون لوحة ٧٨ ـ ٧٩: ١٠٧ـ مع ـ (Rothenberg, 1972 :109; Fig. 32 :1, 10, 13.

وفي دير علاّ عثر على مشابه، من حيث لون العجينة، والشكل، يؤرخ بأواخر الألف الثاني قبل الميلاد، حيث أعطت نتائج التحليل بالكربون المشع (C14) تاريخ (١٠٥٠) قبل الميلاد (قارن لوحة ٧٨ -٧٩: ١٠٧ - مع - Franken, 1969: 245; Fig. 37, 54).

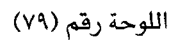
وعثر في شرق الجزيرة العربية على مشابه لهذا النمط، وذلك من حفرية مدافن جنوب الظهران التي نفذت عام ١٤٠٣هـ في المدفن رقم (ب ٦، ب ٧)؛ يؤرخ بفترة العصر الحديدي ما بين ١٠٠٠ـ٣٣٠ ق.م (قارن لوحة ٧٨ -٧٩: ١٠٧، ١٠٨ـ مع زارينس وآخرون، ١٤٠٤هـ: ٣٩؛ لوحة ٤٨ : ١٣ - ١٥؛ لوحة ٤٩ : ١ -٤).

وهكذا فإنه نظراً لقلة العناصر المميزة لهذا النمط والتي جاءت فقط من حيث لون العجينة، والشكل، فأنه كان من الصعب التعرف على أمثلة مشابهة من المواقع المعاصرة، واستناداً إلى التواريخ الواردة آنفاً فإن النصف الأول من الألف الأول قبل الميلاد يعدّ تأريخاً مناسباً لهذا النمط.

اللوحة رقم (٧٨)



فخار الطبقة الثالثة ـ النمط السادس (٣ـ و)



اللوحة رقم (٧٩)

١٠٧

١٠٨

أشكال فخار الطبقة الثالثة ـ النمط السادس (٣ ـ و)

النمط السابع (٣- ن):

يمثله الكسر (١٠٩- ١١٨)، اللوحات (٨٠-٨٥)

يتميز هذا النمط بعجينة ذات لون أصفر تتفاوت درجة اللون من كسرة إلى أخرى، ويوجد لب رمادي اللون في بعض الكسر نتيجة لدرجة الحرق، والعجينة غير نقية التركيب، إذ يشوبها كسر من الحجر الرملي والجيري والحصى الصغيرة والمتوسطة ذات اللون البني والأسود، وهي مسامية وصلبة، وسطوح بعض هذه الأواني ناعمة الملمس.

ويشتمل هذا النمط على قدور، وأقداح، وطاسات، وجرار صغيرة ذات حواف مقلوبة إلى الخارج قليلاً، أو عمودية على البدن، وتأخذ امتداده، ويقل سمكها في الأعلى. أما القواعد فهي مستوية، أو حلقية بارزة قليلاً.

وتظهر بطانة لونها رمادي غامق على السطح الخارجي لبعض الأواني (١٠٩). أما الزخرفة فقد جاءت في عنصرين، أحدهما عبارة عن تضليع يظهر على السطح الداخلي (١١١)، أما الثاني فهو غير واضح، ويبدو أن هناك زخرفة مرسومة على سطوح بعض الأواني (١١٠) ولكنها زالت بفعل عوامل التعرية المختلفة التي أدت إلى زوال تلك الزخرفة.

أما الصناعة فهي بواسطة العجلة، وتظهر آثارها على السطحين الداخلي والخارجي، والحرق جيد إلى متوسط.

وعثر على مشابه لهذا النمط في مواقع متفرقة من الجزيرة العربية، ففي المنطقة الشمالية الغربية عثر في موقع خيف الزهرة بالعلا على مشابه، لهذا النمط من حيث لون العجينة، والشكل، يؤرخ بفترة القرون الوسطى من الألف الأول قبل الميلاد (قارن لوحة ٨٠ ـ ٨٣: ١٠٩، ١١٠، ١١٤ ـ مع بودن، ١٣٩٩هـ: ٨٢؛ لوحة ٤٥ : ٨؛ لوحة ٤٦ : ١٩، ٢٠؛ لوحة ٤٧: ٣٦، ٣٧).

وخلال التنقيبات الأولية التي نفذتها وكالة الآثار والمتاحف في تيماء عام ١٣٩٩هـ عثر على مشابه لهذا النمط، من حيث لون العجينة، والشكل، يؤرخ

بفترة العصر الحديدي. (قارن لوحة ٨٢ ـ ٨٥ : ١١٢، ١١٨ ـ مع ـ بودن وآخرون، ١٤٠٠هـ : ٩٨، ١١٠ـ ١١١؛ لوحة ٦٣ : ١٤؛ لوحة ٦٤ : ٩ - ١٢، ١٩؛ لوحة ٦٦ : ٥، ٧، ١٥، ٢٤).

وأيضاً عثر في قصر الحمراء على مشابه لهذا النمط، من حيث لون العجينة، والشكل، يؤرخ بفترة النصف الأول من الألف الأول قبل الميلاد. (قارن لوحة ٨٠ - ٨٥ : ١٠٩، ١١٠، ١١٢، ١١٤، ١١٥، ١١٨ ـ مع ـ أبو درك وعبد الجواد مراد، ١٤٠٥هـ: ٦٥؛ لوحة ٥٦: ٢، ١١؛ لوحة ٥٧: ٧، ١٠؛ لوحة ٥٨: ٧، ١٠، ١٦، ٢١).

وفي موقع الصناعية عثر في المدافن التي تم حفرها خلال ثلاثة مواسم على مشابه لهذا النمط، من حيث لون العجينة، والشمل، يؤرخ استناداً على النتائج المخبرية لتحليل العظام حيث جاءت النتائج بأن التاريخ يتراوح ما بين (٨٠٠ـ٦٠٠) قبل الميلاد. (قارن لوحة ٨٠ ـ ٨٥: ١١٠، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٧ ـ مع ـ أبو درك، ١٤١١هـ: ٢٠، ٨٤؛ لوحة ٨: ١، ٢، ٥، ١٣، ١٤، ١٨، ٢٣).

وخلال مسح المنطقة الشمالية الغربية الذي قامت به وكالة الآثار والمتاحف عام ١٤٠٠هـ عثر في موقع قرية (٢٠٠ - ١٠٥) على مشابه لهذا النمط، من حيث لون العجينة، والشكل، والطلاء؛ يؤرخ بالفترة من نهاية الألف الثاني قبل الميلاد، وحتى منتصف الألف الأول قبل الميلاد. (قارن لوحة ٨٠ -٨٣: ١١٠، ١١٤ ـ مع ـ أنجراهام وآخرون، ١٤٠١هـ: ٦٦؛ لوحة ٨٠: ٥، ١٠، ٢٥).

وفي نفس الموسم عثر في الموقع الموسوم بالرقم (٢٠٠ -٨٤) بمنطقة البدع على مشابه لهذا النمط، من حيث لون العجينة، والشكل، يؤرخ بفترة العصر الحديدي (قارن لوحة ٨٠ -٨٣: ١٠٩، ١١١، ١١٣، ١١٤ ـ مع ـ المرجع السابق؛ لوحة ٨٥ : ٣، ٥، ١٠، ٤٨).

وفي الأردن وخلال الموسم الرابع من الحفرية التي نفذتها جامعة سدني في موقع (بلاّ) شمال غرب عمان عثر على مشابه لهذا النمط، من حيث لون العجينة، والشكل، يؤرخ بفترة العصر الحديدي المبكر. (قارن لوحة ٨٠ ـ٨٣: ١١٠، ١١٣،

١١٤ـ مع ـ Hennessy etal, 1983: 336; Fig. 12: 4, 8, 10).

وفي منطقة أدوم عثر في موقع طويلان على مشابه لهذا النمط من حيث لون العجينة، والشكل، والطلاء، يؤرخ في الفترة ما بين القرن السابع والسادس قبل الميلاد. (قارن لوحة ٨٠ -٨٣: ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٤ ـ مع ـ Hart and Robin, Falkner, 1985: 256; Fig. 1: 1, 6, 9; Fig. 2: 5).

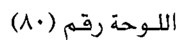
وفي وسط الجزيرة العربية عثر على مشابه في الخرج من حيث لون العجينة تقريباً، والشكل، يؤرخ ضمن تأريخ الأنماط (٣، ٩، ١٢) بالفترة من منتصف العصر الحديدي أي في الفترة ما بين (٩٠٠ -٥٠٠) قبل الميلاد (قارن لوحة ٨٠ - ٨٥: ١١٠، ١١٣، ١١٤، ١١٥ـ مع ـ AL-Ghazzi, 1990: 283; p.l 45: 4; p.l 84: 3; p.l 85: 7; p.l 114: 28).

وفي شرق الجزيرة العربية عثر على مشابه لهذا النمط في مدافن جنوب الظهران من حيث لون العجينة، والشكل، يؤرخ بفترة العصر الحديدي (١٠٠٠ـ٣٣٠ ق.م). (قارن لوحة ٨٠ ـ ٨٥ :١١٠، ١١١، ١١٤، ١١٧ ـ مع ـ زارينس وآخرون، ١٤٠٤هـ: ٣٩؛ لوحة ٤٠ : ٤؛ لوحة ٤٨ : ٩، ١٣؛ لوحة ٥٠ : ٢٤).

وفي موقع رميلة بالإمارات العربية المتحدة عثر على مشابه لهذا النمط، من حيث لون العجينة، والشكل، يؤرخ بفترة الدور الثاني في الفترة ما بين (٨٠٠ ـ٥٠٠ ق.م) (قارن لوحة ٨٠ ـ ٨٥: ١٠٩، ١١٠ـ ١١٦ ـ مع ـ بوشارلات ولومبارد، ١٩٨٥م : ٥٤ ـ ٥٥؛ لوحة ٥٧ : ٥، ٧؛ لوحة ٥٨ : ١٤؛ لوحة ٥٩ : ٦).

وفي موقع مليحة عثر على مشابه لهذا النمط، من حيث لون العجينة، والشكل، يؤرخ بفترة العصر الحديدي. (قارن لوحة ٨٠ -٨٣ : ١١١، ١١٣، ١١٤ ـ مع ـ بوشارلات وموتن، ١٤١٧هـ: ٤١؛ الشكل ٣١ : ٨؛ الشكل ٣٦ : ٥، ٦).

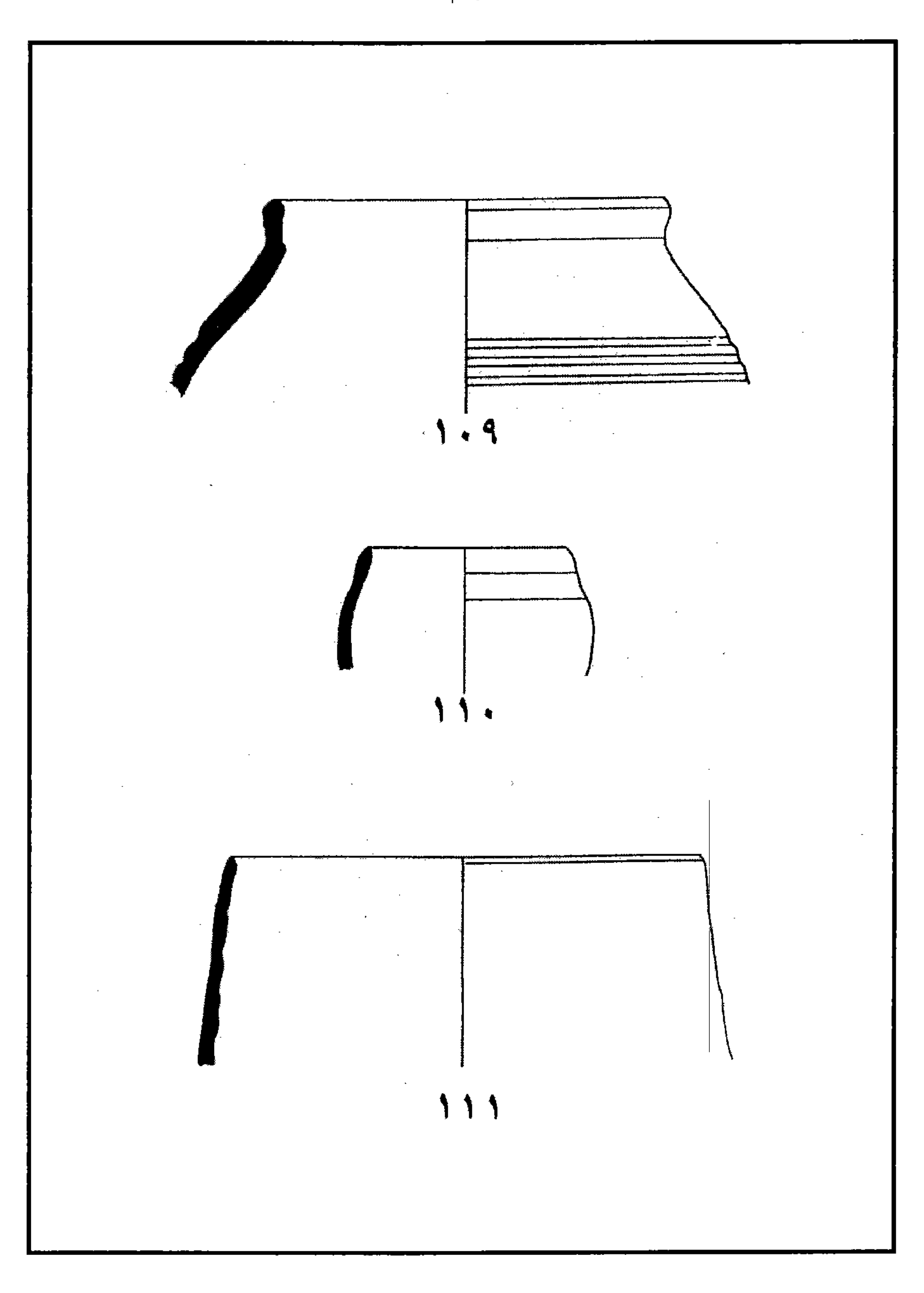
ومن المقارنات السابقة التي جاءت متزامنة ومتوافقة في التواريخ المقترحة في المواقع التي عثر فيها على مشابه لهذا النمط، فإن التاريخ المقترح في المواقع السابقة وهو العصر الحديدي يمكن أن يكون مناسباً لتأريخ هذا النمط.



اللـوحة رقـم (٨٠)

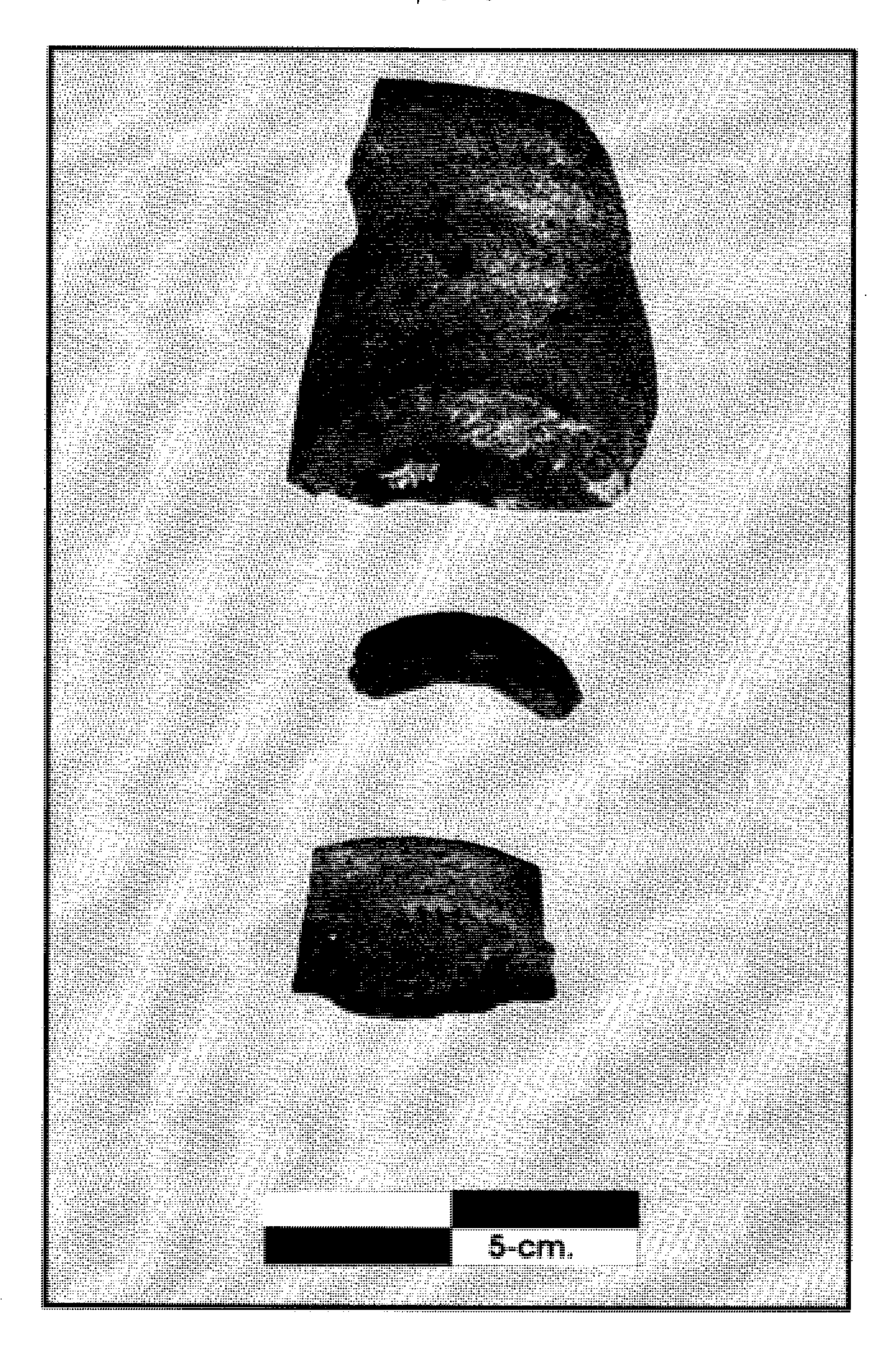
فخار الطبقة الثالثة ـ النمط السابع (٣ـ ز)

اللوحة رقم (٨١)



أشكال فخار الطبقة الثالثة ـ النمط السابع (٣ـز)

اللوحة رقم (٨٢)



فخار الطبقة الثالثة ـ النمط السابع (٣ـ ز)



اللوحة رقم (٨٣)

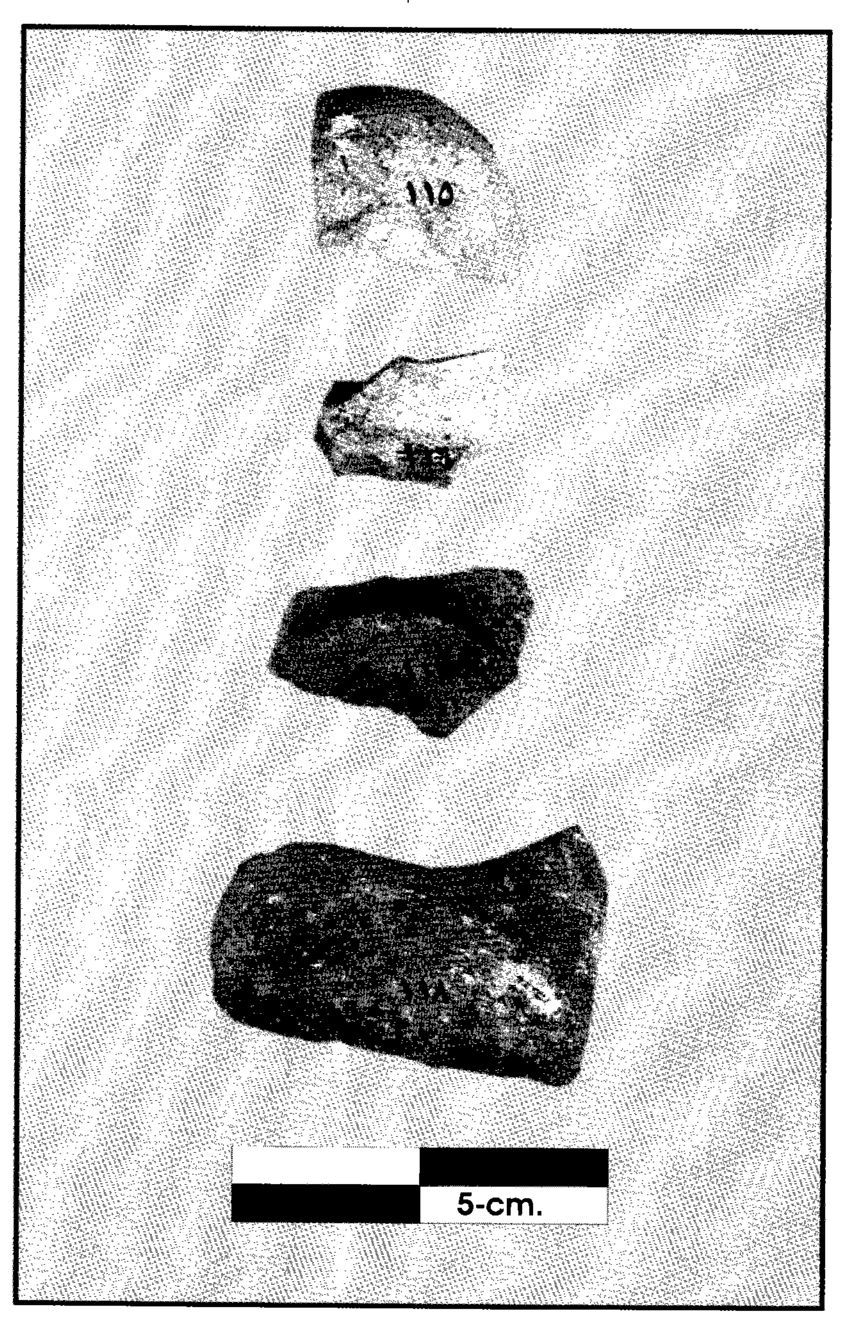
١١٢

١١٣

١١٤

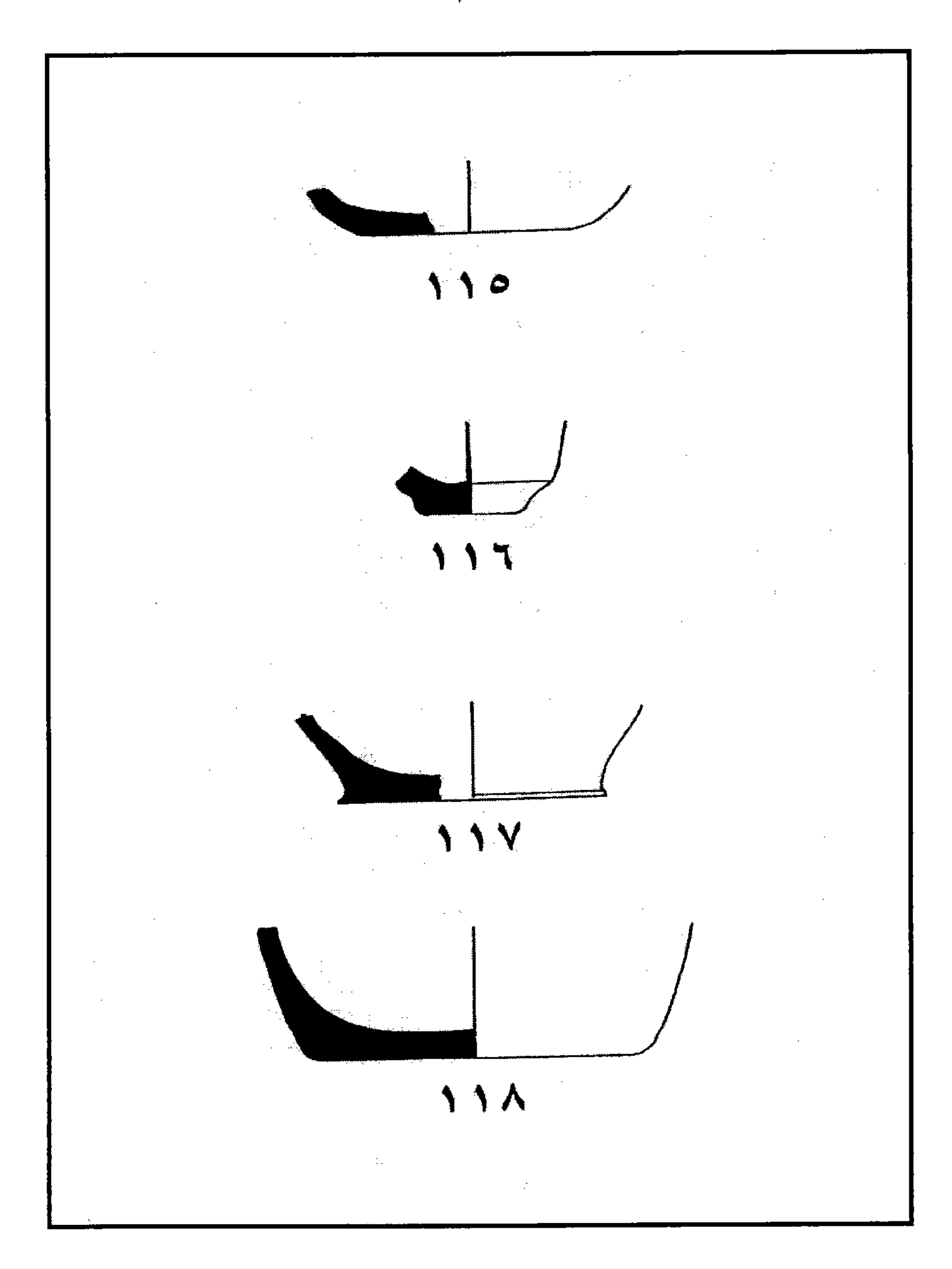
أشكال فخار الطبقة الثالثة ـ النمط السابع (٣ ـ ز)

اللوحة رقم (٨٤)



فخار الطبقة الثالثة ـ النمط السابع (٣ـ ز)

اللوحة رقم (٨٥)



أشكال فخار الطبقة الثالثة ـ النمط السابع (٣ ـ ز)

النمط الثامن (٣– ح):

ويمثله الكسر (١١٩-١٢١)، اللوحات (٨٦-٨٧).

يتميز هذا النمط بعجينة لونها أصفر فاتح، إلى قشدي، يخالطها بعض الحصى ذوات اللون الأسود والأبيض، مثل الكوارتز، وهي مسامية، وبها تجاويف بسيطة، كما أنها صلبة، وناعمة الملمس.

ويشتمل هذا النمط على أكواب صغيرة، وطاسات متوسطة، وهي ذات حواف بسيطة، تأخذ امتداد البدن، وتقل سماكتها في الأعلى، أما القواعد فهي مستوية.

ولا توجد بطانة على سطوح هذه الأواني. أما الزخرفة، فقد جاءت مرسومة باللون البني، والبني الغامق أو الأسود، وتشمل السطحين الداخلي والخارجي، وكذلك الحافة من الداخل والخارج. ومن أهم العناصر الزخرفية الشائعة خط عريض يحيط بالحافة، ثم خطان متوازيان، يصل بينهما عدد من الخطوط العمودية، وأسفل ذلك يأتي خطان بينهما مثلثان، يتألف ضلعاهما من ثلاثة خطوط متوازية، تصل بينهما خطوط عمودية. وفي وسط المثلث تشكيل على هيئة طائر، وأحياناً يأتي على شكل نقطة أو دائرة صغيرة، ثم يأتي بعد ذلك خطين متوازيين يصل بينهما عدد من التشكيلات الزخرفية، تتمثل في ثلاثة خطوط عمودية متوازية، تصل بينها خطوط أفقية، ثم مثلثان متقابلان بشكل أفقي، تعلوهما نقطة أو دائرة صغيرة، وكذلك أسفلهما؛ وهكذا تتكرر هذه العناصر الزخرفية بين هذين الخطين، ثم يأتي خطان آخران بينهما خط متموج غير منتظم، ويكون أحياناً عدد من المثلثات غير المتساوية، بدلاً من ذلك الخط. وعلى السطح الداخلي نلاحظ مجموعات من الخطوط أحياناً تتكون من مجموعة واحدة أو ثلاث أو ربما أكثر. وكل مجموعة تتألف من ثلاثة خطوط، تمتد بشكل رأسي من أعلى الإناء حتى القاعدة. وتمت الصناعة بواسطة عجلة الفخراني، والحرق جيد.

وقد عثر على أنماط فخارية مشابهة لهذا النمط في أجزاء متفرقة من الجزيرة العربية. ففي المنطقة الشمالية الغربية عثر في موقع خيف الزهرة بالعلا على مشابه لهذا النمط يؤرخ ضمن المعثورات الأخرى في الموقع بفترة منتصف الألف الأول قبل الميلاد. (قارن لوحة ٨٦ ـ ٨٧: ١١٩ ـ مع ـ بودن، ١٣٩٩هـ : ٨٢؛ لوحة ٤٦ : ١٨، ١٩، ٢١؛ لوحة ٤٧ : ٣١، ٣٢، ٣٤).

وفي الموقع الموسوم بالرقم (٢٠٤ـ١٣٧)، والموقع الموسوم بالرقم (٢٠٤ـ١٣٨) حسب سجلات مسح المنطقة الشمالية الغربية الذي نفذته وكالة الآثار والمتاحف عام ١٤٠١هـ، وهما يقعان في وادي ثربة، الذي يشق طريقه إلى حرة عويرض شمال غرب مدائن صالح بحوالي ٣٥ كم، عثر في الموقعين المذكورين آنفاً على مشابه لهذا النمط يؤرخ إلى جانب المعثورات الأخرى بأوائل العصر الحديدي. (قارن لوحة ٨٦ - ٨٧ : ١٢١ ـ مع ـ جيلمور وآخرون، ١٤٠٢هـ : ١٦؛ لوحة ٣٢: ٨).

وأظهرت التنقيبات التي نفذت في قصر الحمراء بتيماء خلال الموسم الأول عام ١٣٩٩هـ، والموسم الثالث عام ١٤٠٥هـ، والموسم الرابع عام ١٤٠٦هـ عن وجود مشابه لهذا النمط من حيث لون العجينة، الشكل، والزخرفة المرسومة على الأواني؛ يؤرخ إلى جانب المعثورات الأخرى من الموقع، وبمساعدة نتائج تحليل بعض المواد العضوية بواسطة الكربون المشع (C14) بمنتصف الألف الأول قبل الميلاد (قارن لوحة ٨٦ -٨٧: ١١٩ -١٢١ - مع - بودن وآخرون، ١٤٠٠هـ: ٩٨؛ لوحة ٦٣: ١، ٢، ٣، ٨، ١٠، ١٩، ٢٠، ٢١)؛ (بودن: ١٤٠١: ١١٩ -١٢٢)؛ (أبو درك وعبد الجواد مراد، ١٤٠٦هـ: ٣٥ ـ ٤٢؛ لوحة ٣٩: ١٢، ١٥؛ لوحة ٤٠ : ٢٣ ـ ٢٥، ٣٢)؛ (أبو درك وعبد الجواد مراد، ١٤٠٩هـ: ٤١ — ٤٣).

وأسفرت نتائج التنقيبات الأثرية في المدافن الواقعة بالمنطقة الصناعية في تيماء ـ يعرف الموقع حديثاً باسم الصناعية ـ خلال المواسم التي نفذت بالموقع في عام ١٤٠٨هـ، ١٤١٠هـ، ١٤١١هـ عن العثور على عدد كبير من الأواني الفخارية

الكاملة، أو أجزاء منها، تشابه هذا النمط تماماً، من حيث لون العجينة، والشكل، والزخرفة المرسومة على تلك الأواني؛ تؤرخ من خلال الدراسة المقارنة مع فخار بعض المواقع المعاصرة؛ وكذلك بالاستعانة بتحليل بعض العظام التي أخذت من المدافن بواسطة الكربون المشع (C14) بالفترة ما بين القرن الرابع عشر وحتى منتصف القرن الثامن قبل الميلاد (قارن لوحة ٨٦ -٨٧: ١١٩ ـ ١٢١ ـ مع ـ أبو درك، ١٤١٠هـ: ٢٠ ـ ٢٢؛ لوحة ١٠: أ ـ ب)؛ (أبو درك، ١٤١١هـ: ٢٠ ـ ٢١، ٨٤؛ لوحة ١٠: أ ؛ لوحة ١١: أ ، ب)؛ (أبو درك، ١٤١٦هـ: ٢٠ـ٢٢؛ لوحة ٩: أ ، جـ ، د ؛ لوحة ١٠: د).

وعثر في موقع قريّة على أوان فخارية تشابه تماماً هذا النمط؛ يؤرخ بالفترة من نهاية الألف الثاني، وحتى منتصف الألف الأول قبل الميلاد (بداية العصر الحديدي). (قارن لوحة ٨٦ -٨٧: ١١٩ ـ ١٢١ ـ مع أنجراهام وآخرون، ١٤٠١هـ: ٦٦؛ لوحة ٧٨ : ١، ٢، ٣، ٥، ١٠، ١٨، ١٩؛ لوحة ٧٩ : ١١، ١٦، ٢١، ٢٥).

ومن منطقة شمال الحجاز أيضاً عثر في الموقع الموسوم بالرقم (٢٠٠ -٣٦) عند مدخل وادي شرمة، والموقع الموسوم بالرقم (٢٠٠ ـ ٨٤) في منطقة البدع، وذلك حسب سجلات مسح المنطقة الشمالية الغربية الذي نفذته وكالة الآثار عام ١٤٠٠هـ، على مشابه لهذا النمط من حيث لون العجينة، والزخرفة، يؤرخ بفترة العصر الحديدي المبكر. (قارن لوحة ٨٦ -٨٧: ١١٩ ـ ١٢١ ـ مع ـ المرجع السابق : ٦٦ - ٦٩ ؛ لوحة ٨١ : ٣، ٤).

وفي الأردن عثر في تل الخليفة على مشابه لهذا النمط؛ يؤرخ بفترة العصر الحديدي، وبالتحديد ما بين القرن العاشر، وحتى القرن السادس قبل الميلاد (قارن لوحة ٨٦ـ٨٧: ١١٩ -١٢١ ـ مع ـ Glueck, 1967: 11- 13; Fig. 2; Fig. 5: 1- 2).

وخلال المسح الذي نفذه معهد الآثار بجامعة لندن في جنوب غرب وادي عربة في الفترة ما بين ١٩٥٩م وحتى عام ١٩٦٦م عثر في عدد من المواقع في تمنع والتي يقدر

عددها باثني عشر موقعاً أهمها الموقع رقم (٢٠٠)، وهو معبد الإلهة (حتحور) على عدد كبير من الأواني الفخارية التي تشبه هذا النمط من حيث لون العجينة، والشكل، والزخرفة تقريباً؛ وتؤرخ بالفترة ما بين بداية القرن الثالث عشر، وحتى منتصف القرن الثاني عشر. ويمكن أن يؤرخ بشكل عام في الفترة من أواخر العصر البرونزي وحتى العصر الحديدي المبكر (قارن لوحة ٨٦ -٨٧: ١١٩ - ١٢١ — مع Rothenberg, 1972: 162, pl. XXIII, XXIV and Rothenberg and Glass, 1983: 101, pl. IV: 1, 7; Fig. 5: 1, 3, 6; Fig. 6: 4- 8).

وفي الإمارات العربية المتحدة عثر في موقع رميلة بإمارة العين بين عامي ١٩٨١–١٩٨٣م على فخار مشابه لهذا النمط من حيث لون العجينة وأسلوب الزخرفة، وهو مؤرخ ضمن فترة الدور الأول في رميلة ما بين سنة ١٠٠٠ـ٨٠٠ ق.م (قارن لوحة ٨٦ -٨٧: ١١٩ ـ١٢١ـ مع بوشارلات ولومبارد، ١٩٨٥م : ٤٨، ٥١ ـ ٥٣؛ لوحة ٤٩: ١٤ - ٢٨).

وعثر في حفريات موقع الثقيبة الواقع في سهل المدام جنوب رأس الخيمة على مشابه لهذا النمط؛ يؤرخ بالفترة ما بين القرن الثامن وحتى القرن الرابع قبل الميلاد (قارن لوحة ٨٦ ـ ٨٧: ١١٩ ـ ١٢١ ـ مع ـ بوشارلات وآخرون، ١٤١٧هـ: ٢٣؛ الشكل ١٣: ١ـ ٩).

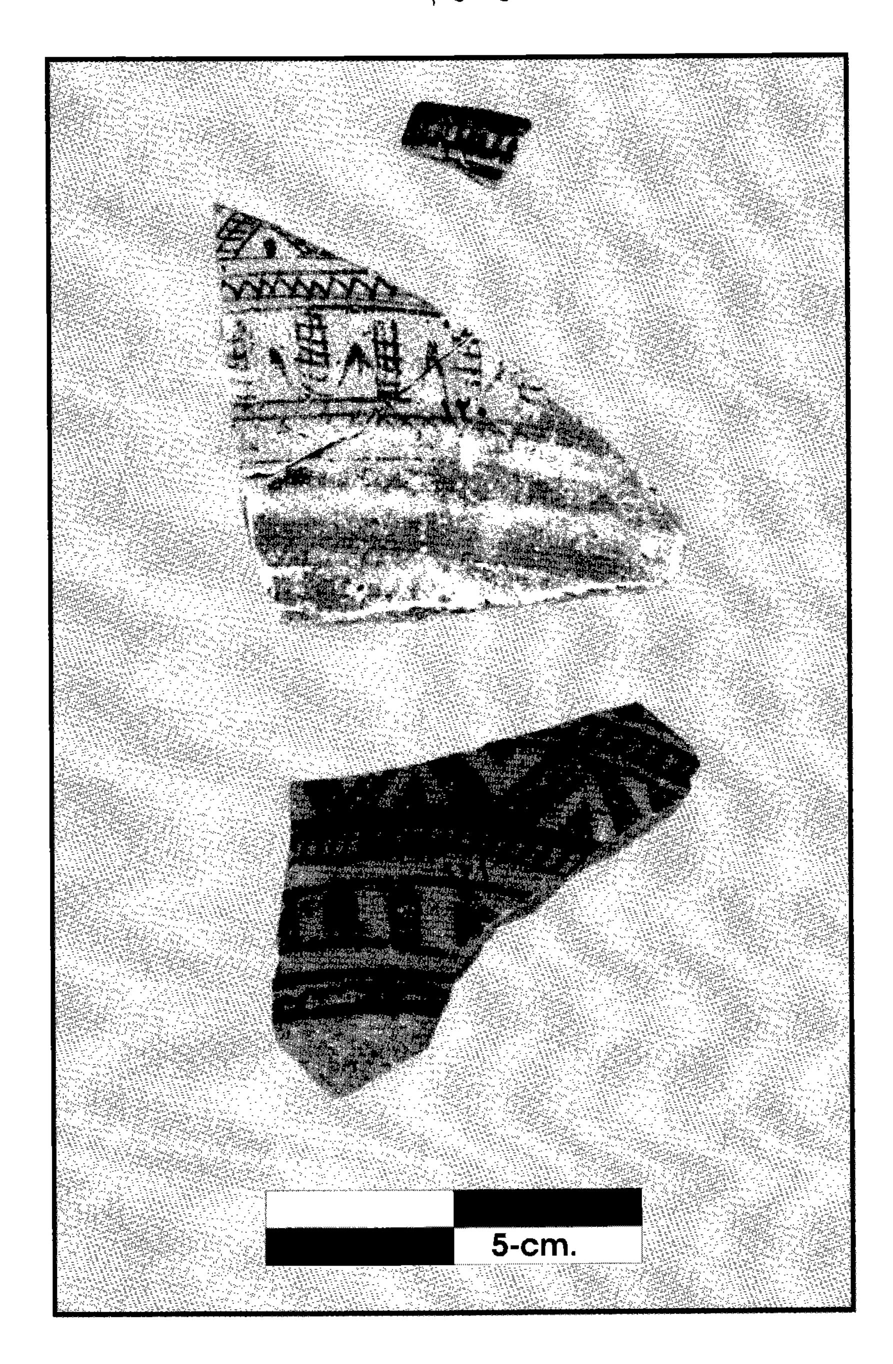
وفي سلطنة عمان عثر في موقع العَمْلة بوادي العين شمالي عمان على مشابه لهذا النمط، من حيث لون العجينة، والشكل، والزخرفة؛ يؤرخ بأواخر الألف الثالث قبل الميلاد. (قارن لوحة ٨٦ -٨٧: ١١٩ ـ ١٢١ ـ مع ـ Cardi etal, 1976: 129- 131; Fig. 17: 25- 39; Fig. 21: 189- 219).

وهكذا نجد أن المقارنات السابقة جاءت بعضها متوافقة ومختلفة مع بعضها الآخر في تحديد تأريخ هذا النمط.

وبدراسة المقارنات السابقة نلاحظ أنها تتفق على أن هذا النمط يمكن أن يؤرخ ما بين القرن الحادي عشر، وحتى السابع قبل الميلاد.

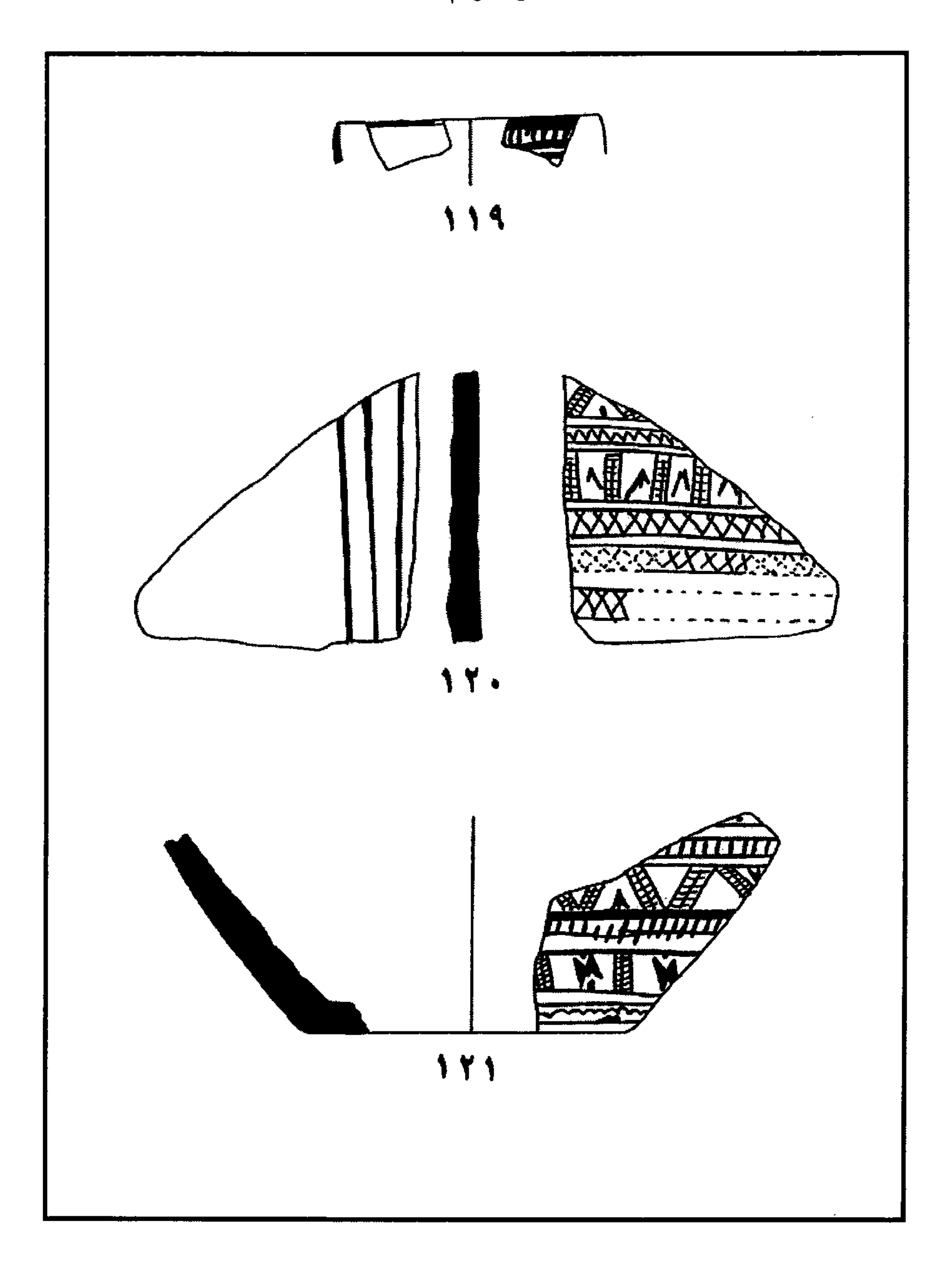
وتشير الدراسة المقارنة لأنماط الفخار في هذه المرحلة الى توافق في تأريخ تلك الأنماط. فنلاحظ أن التاريخ المقترح لتلك الأنماط يقع ما بين القرن الحادي عشر والخامس قبل الميلاد، أي أنه يمكن تأريخ تلك المرحلة بفترة النصف الأول قبل الميلاد.

اللوحة رقم (٨٦)



فخار الطبقة الثالثة ـ النمط الثالث (٣ـ ح)

اللوحة رقم (٨٧)



أشكال فخار الطبقة الثالثة - النمط الثامن (٣-ح)

ثانياً: المعثورات الأخرى

١- الأواني الحجرية: اللوحات (٨٨- ٩٣)

عثر في موقع تل الكثيب على عدد قليل من الأواني المصنعة من الحجر الرملي ذي اللون البني إلى البني الفاتح، وقد جاءت بأشكال مستطيلة أو بيضاوية، وأحياناً أسطوانية، وقد نحتت بواسطة الإزميل الذي لا تزال آثاره واضحة على سطوح تلك الأواني، الداخلية منها، أو الخارجية. وتدل صناعة تلك الأواني على أن السكان قد أستخدموا كل ما تجود به الطبيعة عليهم من مواد، لتلبية احتياجاتهم الحياتية ومنها أدوات المأكل والمشرب، وتدل صناعة تلك الأواني على ما وصل إليه السكان من تقدم في فنون النحت واختيار مواده المناسبة شأنه في ذلك شأن بقية سكان المناطق الأخرى.

وقد عثر في عدد من المواقع على أمثلة مشابهة لهذه الأواني. حيث عثر في الحجر في الحفرية التي أجريت عام ١٤٠٨هـ على عدد من الأواني والأحواض الحجرية مختلفة الأشكال والأغراض؛ وتؤرخ إلى جانب المعثورات الأخرى من الموقع استناداً إلى نتائج تزمين عينات الكربون المشع (C14) بالفترة ما بين القرن الأول قبل الميلاد، والقرن الثاني الميلادي. (قارن لوحة ٨٨أ، ٨٩أ: ١ـ مع ـ البراهيم وضيف الله الطلحي، ١٤١٠هـ؛ لوحة ٢١: ب، وكالة الآثار والمتاحف، ١٤١١هـ: ٨٤) . كما عثر أيضاً في نفس الموقع خلال التنقيبات التي جرت عام ١٤١٠هـ على أحواض مشابهة؛ وتؤرخ بفترة الأنباط (قارن لوحة ٨٨أ، ٨٩أ: ١ـ مع ـ سراج على، ١٤١١هـ: ٢٣ـ٣٧؛ لوحة ١٧: أ).

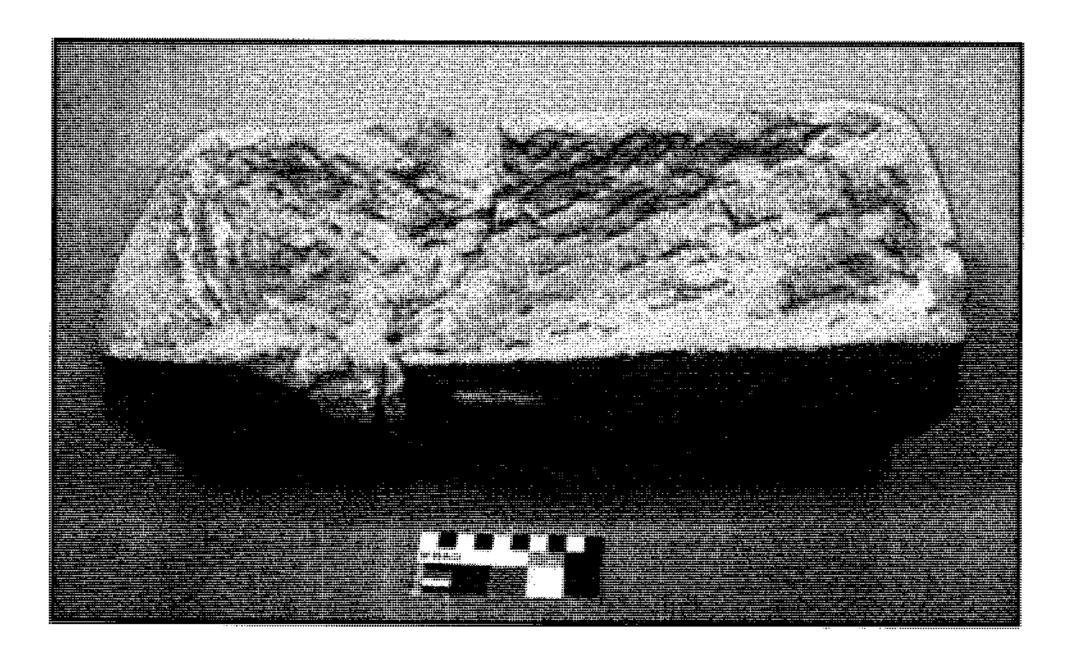
وفي الموقع الموسوم بالرقم (٢٠٠ ـ ٣٦)، عند مدخل وادي شرمة شمال الحجاز، أثناء مسح المنطقة الشمالية الغربية عام ١٤٠٠هـ عثر على عدد من الأواني المصنوعة من الحجر؛ تؤرخ إلى جانب المعثورات الأخرى من الموقع بفترة العصر الحديدي من نهاية الألف الثاني، حتى منتصف الألف الأول قبل الميلاد (قارن لوحة ٩٠ـ٩١ : ٣ ـ ٤ ـ مع ـ انجراهام وآخرون، ١٤٠١هـ: ٦٦ -٦٩؛ لوحة ٨١: ٢٠).

وفي موقع الأخدود بنجران عثر على مشابه، من حيث الشكل، ومادة الصنع تقريباً، تؤرخ بالفترة ما بين القرن الثالث قبل الميلاد وحتى القرن الثالث الميلادي (قارن، لوحة ٨٨ب، ٨٩ب : ٢؛ لوحه ٩٢ب، ٩٣ب: ٦ ـ مع ـ الزهراني وآخرون، ١٤٢١هـ: لوحة ١٦: ١١ـ١٣؛ لوحة ٢٧: أ).

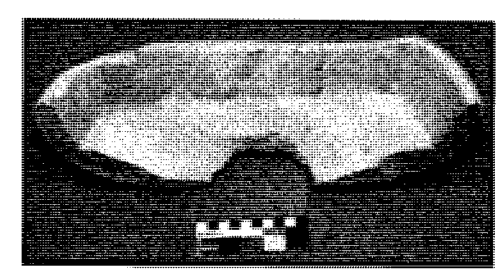
وفي موقع الظهران عثر في التل رقم (١٧ب) على مشابه؛ يؤرخ وفقاً للمعثورات الأخرى بفترة الألف الأول قبل الميلاد (قارن لوحة ٩٠ـ٩١ :٣ـ٤ ـ مع ـ المغنم وبرونوفروليك، ١٤٠٥هـ؛ لوحة ٢٦: أ، المغنم، ١٤٠٦هـ: ٣٣ -٣٤).

وتدل التواريخ السابقة على أن هذا النوع من الأواني عرف خلال الفترات التاريخية المختلفة منذ أقدم العصور، وإن كان يؤرخ في بعض المواقع بفترة معينة استناداً إلى المعثورات الأخرى.

اللوحة رقم (٨٨)

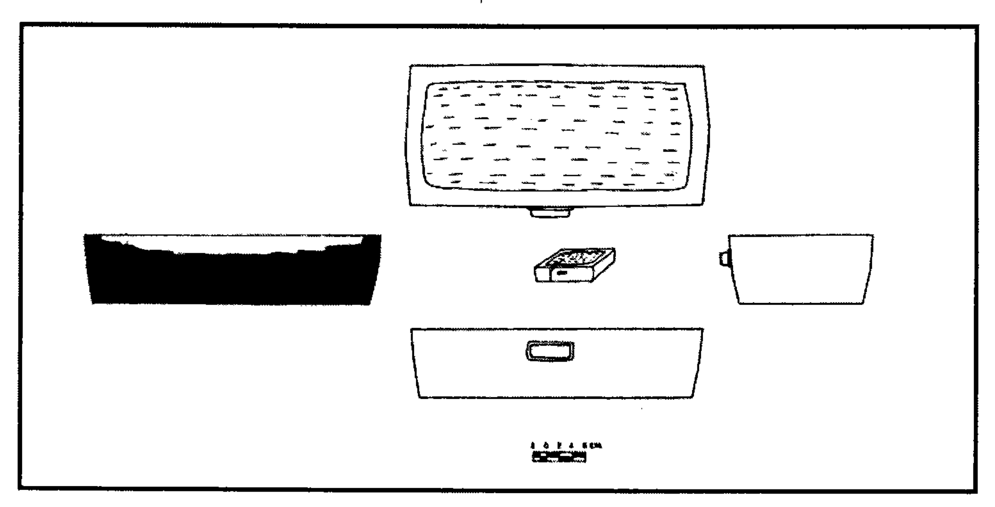


(أ) حوض من الحجر الرملي مستطيل الشكل لم تكتمل صناعته

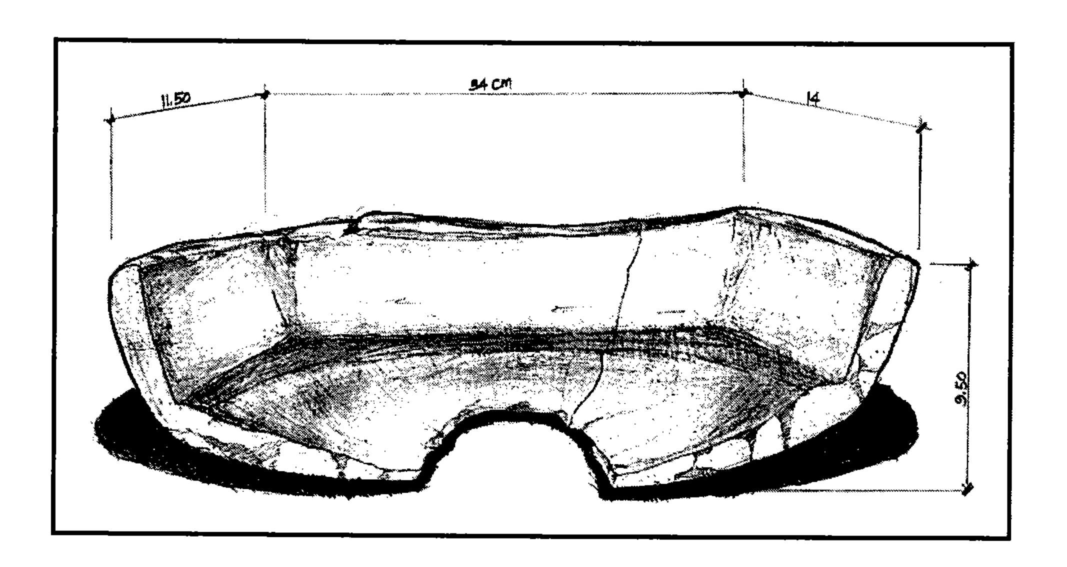



(ب) حوض من الحجر الرملي بيضاوي الشكل مفقود جزء منه

اللوحة رقم (٨٩)



(أ) شكل لحوض منحوت من الحجر الرملي مستطيل الشكل لم تكتمل صناعته



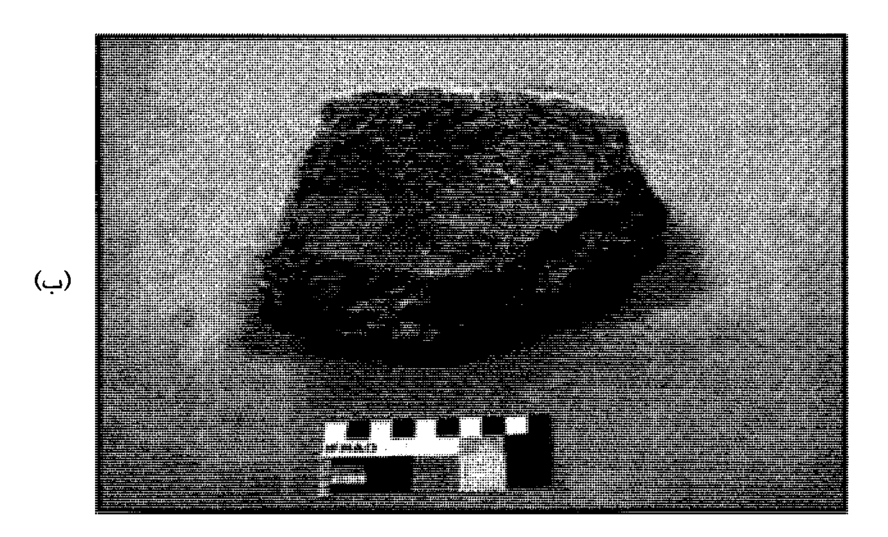
(ب) شكل لحوض من الحجر الرملي بيضاوي الشكل مفقود جزء منه

اللوحة رقم (٩٠)

(أ)



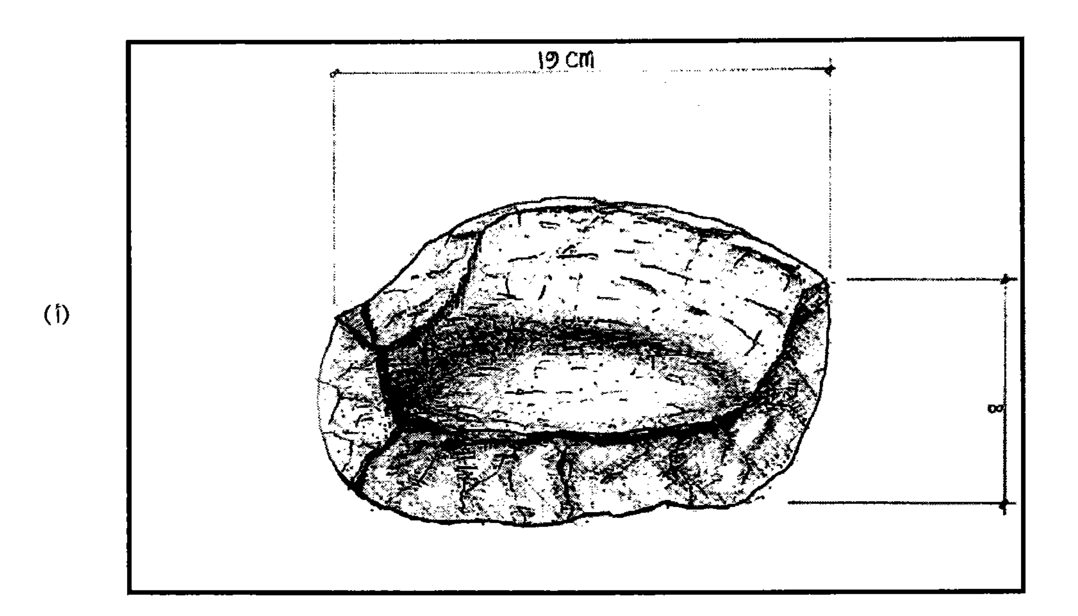
(ب)



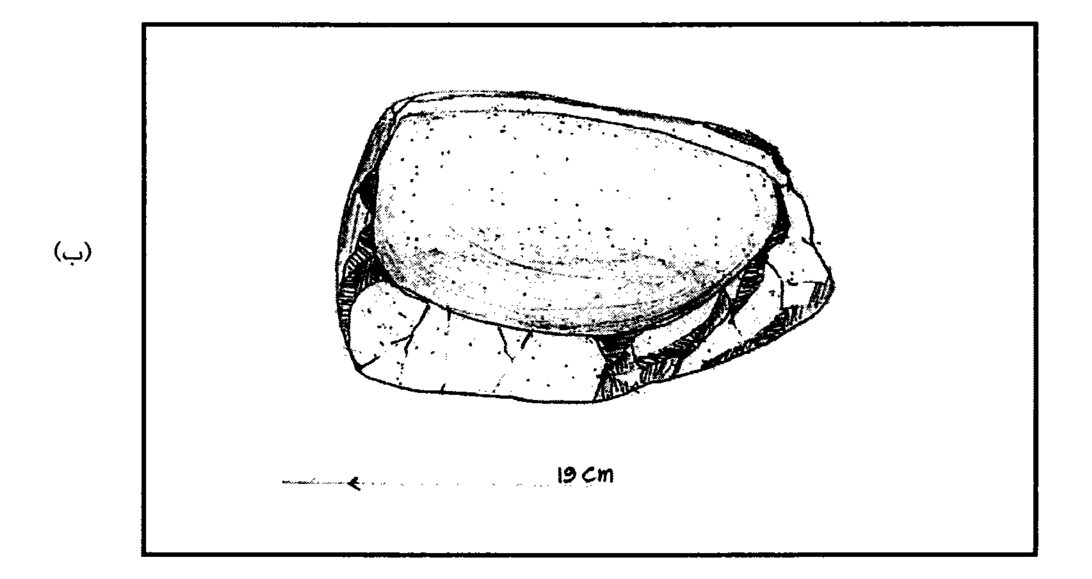
أجزاء من أواني نحتت من الحجر الرملي بيضاوية الشكل

اللوحة رقم (٩١)

(أ)



(ب)

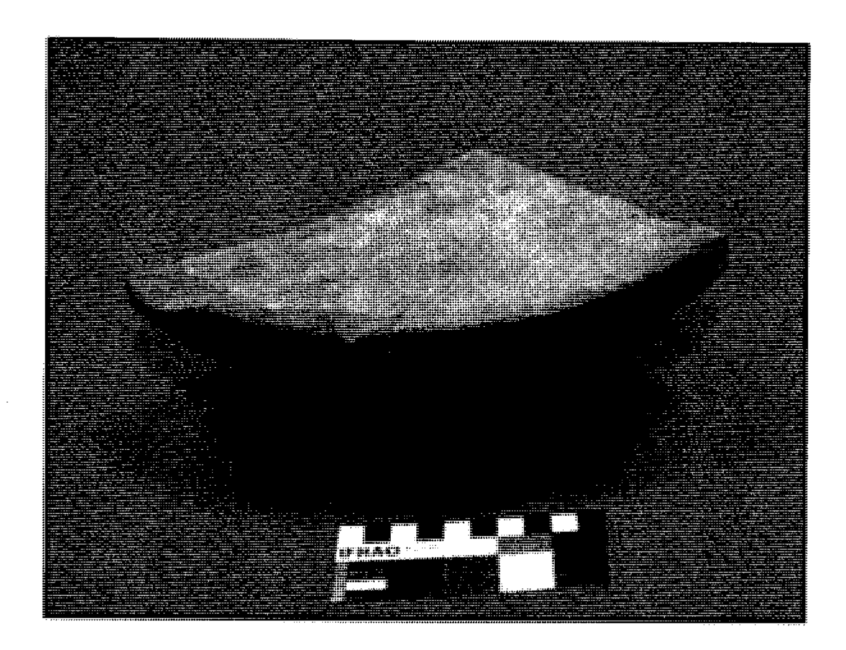


أشكال أواني بيضاوية الشكل منحوتة من الحجر الرملي

اللوحة رقم (٩٢)

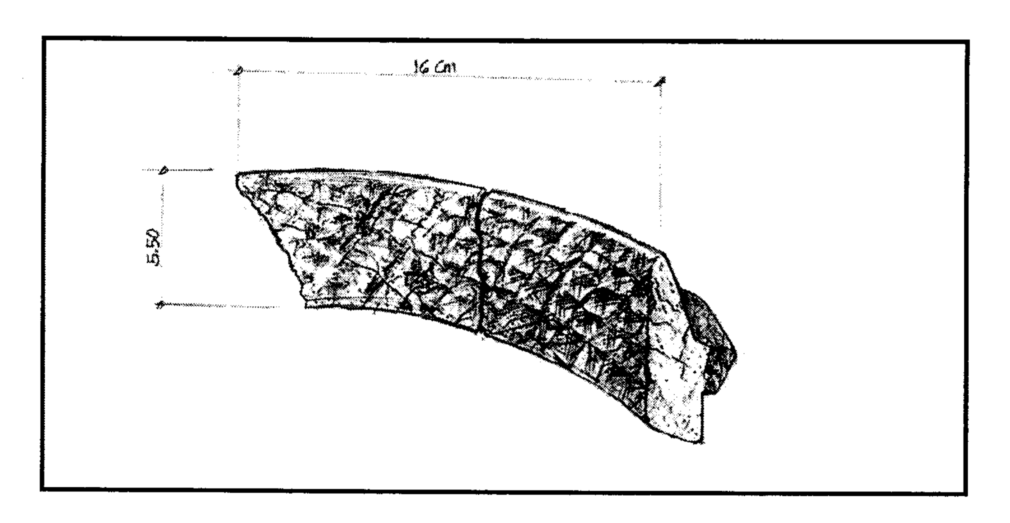


(أ) جزء من حافة وبدن مقبض لإناء من الحجر الرملي

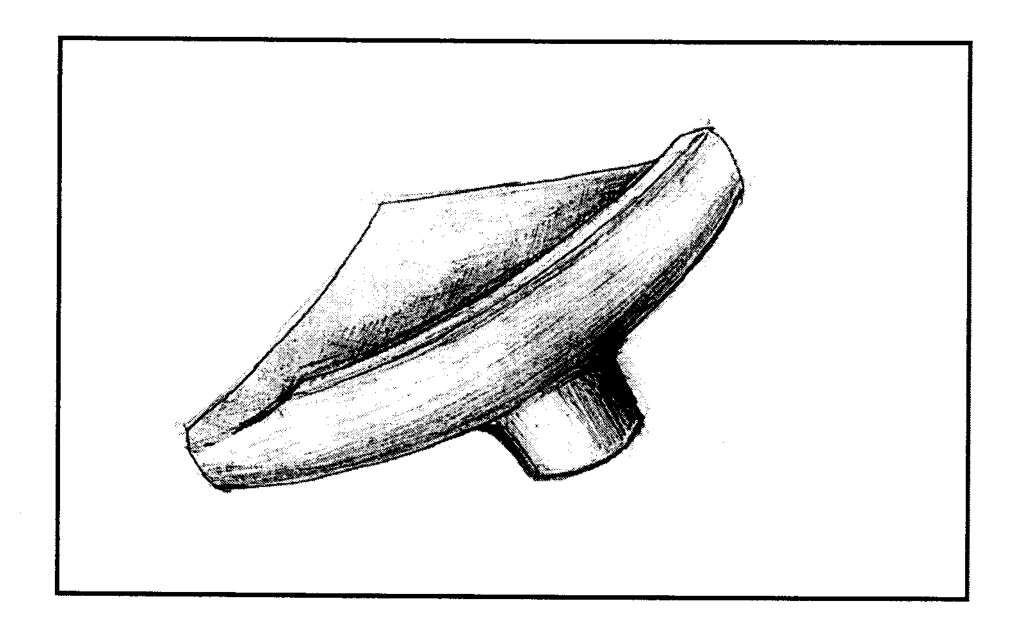


(ب) مقرصة منحوتة من الحجر الرملي

اللوحة رقم (٩٣)



(أ) جزء من حافة وبدن ومقبض لإناء من الحجر الرملي



(ب) جزء من مقرصة منحوتة من الحجر الرملي

٢- الأشكال الفنية: اللوحات (٩٤- ١٠٠)

ويقصد بها: تلك المجسمات التي تمثل تجسيداً لأشكال آدمية، أو حيوانية، مصنوعة من مواد مختلفة، مثل الطين، أو الحجر، أو الرخام، أو المعادن.

وقد بدأت صناعة هذه الأشكال منذ أقدم العصور، واستخدمت لفترة طويلة، وجاءت على هيئات وأشكال مختلفة؛ وكان الغرض من صناعتها هو تقديمها نذوراً إلى المعبودات، أو أنها تستخدم تعاويذ لجلب الخير وطرد الشر، أو تقديمها هدايا للمعبد، أو ربما تؤدى عليها الطقوس الدينية في المنازل، وأحياناً تستخدم تذكاراً أو لعبة للأطفال، وهي بلا شك لعبت دوراً هاماً في حياة الإنسان وتعكس ثقافته سواءً الدينية أو الاجتماعية، (علي، ١٩٨٠م: ١٨٤ -١٩٩، رشيد، ١٩٨١: ٢٥٦).

وقد عثر في تل الكثيب على مجموعة تمثل أجزاء من تلك الأشكال الفنية، وهي بلا شك عبارة عن نذور أو هدايا تقدم للإلهة الكتبي، أو معبدها، وذلك إستناداً إلى مكان العثور عليها وهو المعبد، وسوف نقوم بدراسة كل نوع على حدة تبعاً للمرحلة المعمارية التي عثر عليه فيها، وتم تصنيف تلك اللقى استناداً الى اهم المعايير الفنية المتبعة كالشكل والنوع ومادة الصنع ومكوناتها والزخرفة وأسلوب الصناعة ونوع الحرق.وقد جاءت دراسة تلك المعثورات على النحو التالي :

٢-١ المرحلة المعمارية الأولى:

أ- الدمى الفخارية الحيوانية: اللوحات (٩٤أ- ب، ٩٥أ- ب):

لم يعثر في طبقات هذه المرحلة إلا على معثورات قليلة، ورغم قلتها إلاّ أنه كان من بينها العثور على دمى فخارية حيوانية تمثل جمالاً، حيث عثر على جزءين من دميتين لجملين، صنعت الأولى من عجينة لونها بني فاتح، والأخرى من عجينة لونها بيج غامق، وهما غير نقيتين في تركيبهما، كما أنهما مساميتان، وتتراوح صلابتهما بين الجيدة والمتوسطة الصلابة، ويظهر على سطوحهما آثار زخرفة تمثل الشداد الذي يربط على ظهر الجمل؛ وهذه الزخرفة عبارة عن خطوط متوازية بينها نقاط غائرة. أما الصناعة فهي يدوية، والحرق جيد إلى

متوسط. وقد عثر على مشابه لهذه الدمى في موقع خيف الزهرة على هيئة دمية حيوانية مشابهة لما عثر عليه في تل الكثيب، من حيث لون العجينة، والشكل تقريباً؛ وتؤرخ مع المعثورات الأخرى خلال القرون الوسطى من الألف الأول قبل الميلاد (قارن لوحة٩٤ أ، ب ؛ ٩٥أ، ب ـ مع ـ بودن، ١٣٩٩هـ: ٨٢؛ لوحة ٤٧ : ٣٩).

وفي قصر الحمراء بتيماء عثر على مشابه، وذلك من حيث الشكل، ولون العجينة، والزخرفة التي تظهر على السطح؛ وتؤرخ إلى جانب المعثورات الأخرى بفترة النصف الأول من الألف الأول قبل الميلاد (قارن لوحة ٩٤ أ، ب ؛ ٩٥أ، ب ـ مع ـ أبو درك وعبد الجواد مراد، ١٤٠٦هـ؛ لوحة ٣٩ : ١٤٥).

وعثر ـ أيضاً ـ في نفس الموقع على مشابه؛ يؤرخ استناداً إلى نتائج تأريخ مادة عضوية من الموقع بطريقة الكربون المشع (C14) بالفترة ما بين القرن الخامس والثاني قبل الميلاد (قارن لوحة ٩٤ أ، ب؛ ٩٥ أ، ب ـ مع ـ أبو درك وعبد الجواد مراد، ١٤٠٩هـ: ٣٨ـ٤٣؛ لوحة ٢٣).

وفي موقع رميلة بالإمارات العربية المتحدة عثر على بعض الدمى التي تشبه ما عثر عليه في تل الكثيب؛ وتؤرخ بفترة الدور الثاني من العصر الحديدي في الموقع خلال الفترة ما بين ٧٠٠ ـ٤٠٠ قبل الميلاد (قارن لوحة٩٤ أ، ب ؛ ٩٥أ، ب ـ مع ـ بوشارلات ولومبارد، ١٩٨٥م : ٥٥، ٥٨؛ لوحة ٦٥، ٤، ٩، ١٠).

وفي مستوطنة أم صفاة بسهل المدام بالقرب من موقع الثقيبية في إمارة الشارقة عثر على دمى يمكن مقارنتها بما عثر عليه في الكثيب؛ وتؤرخ بفترة العصر الحديدي (قارن لوحة٩٤ أ، ب ؛ ٩٥أ، ب ـ مع ـ موتن، ١٤١٧هـ: ٩ـ١٠؛ الشكل ٣١: ب، جـ).

نستنتج من التواريخ الواردة للدمى المشابهة التي جاءت من خيف الزهرة، وتيماء، وبعض المواقع الأثرية بالإمارات العربية المتحدة أن فترة النصف الأول من الألف الأول قبل الميلاد، تعد تأريخاً مناسباً لها.

اللوحة رقم (٩٤)

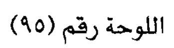
(أ)



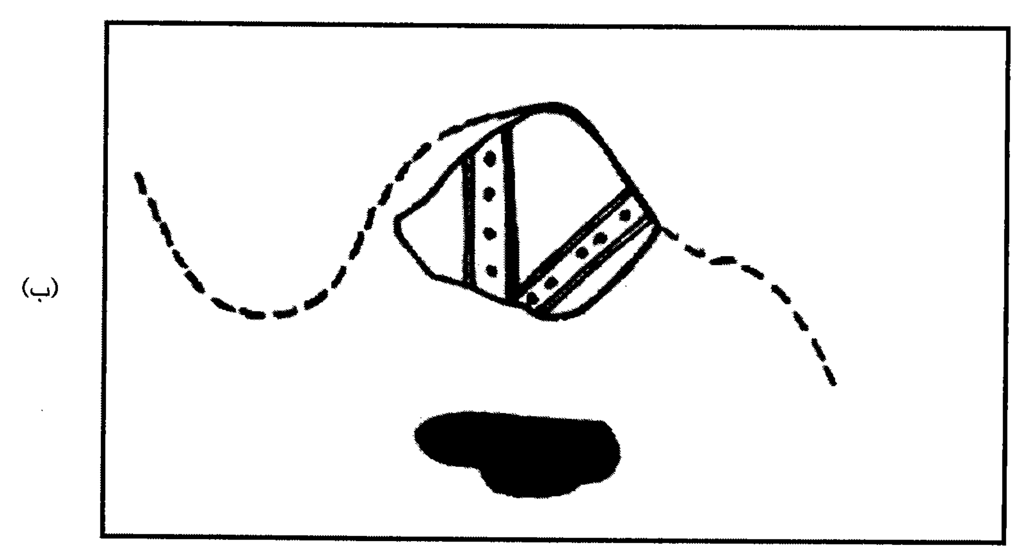
(ب)



أجزاء من دمى فخارية حيوانية


اللوحة رقم (٩٥)

(أ)



أشكال لأجزاء من دمى فخارية حيوانية

٢-٢ المرحلة المعمارية الثانية:

عثر في الطبقات المنتمية إلى هذه المرحلة على عدد قليل من الدمى؛ لكنها تمتاز بتنوعها، من حيث النوع، والشكل، والمادة المصنوعة منها. ويمكن تقسيمها استناداً إلى المعايير الفنية السابقة إلى أربعة أنواع على النحو التالي:

أ- الدمى الفخارية الآدمية. **ب - الدمى الفخارية الحيوانية.**

ج - الدمى الحجرية الحيوانية. **د - الدمى المعدنية الحيوانية.**

وجاءت دراستها كما يلي:

أ-الدمى الفخارية الآدمية: اللوحة (٩٦):

عثر في تل الكثيب على دمية فخارية آدمية واحدة، تمثل الرأس والرقبة؛ وقد صنعت من عجينة لونها برتقالي غير نقية التركيب، إذ يخالطها كسر من الحجر الرملي والجيري، والكوارتز، وهي مسامية، وصلبة، صنعت باليد وحرقت جيداً، ولا تحتوي على تفاصيل دقيقة للوجه حيث لا نجد توضيحاً للعينين، ولا تفصيلاً للأنف.

وقد عثر على مشابه لهذه الدمية في بعض المواقع داخل الجزيرة العربية. فقد وجد في المنطقة الشرقية خلال التنقيبات التي جرت في موقع ثاج عام ١٤٠٣هـ مشابه، من حيث الشكل، ولون العجينة (قارن لوحة ٩٦- مع - قزدر وآخرون، ١٤٠٤هـ: لوحة ٧٥: ٨٨).

وعثر في الموقع أيضاً على مشابه، من حيث الشكل؛ يؤرخ بفترة المرحلة الأولى ما بين القرن السادس وحتى القرن الأول قبل الميلاد (قارن لوحة ٩٦- مع - الزهراني، ١٤١٦هـ: ١٨٦، لوحة ٣٧ : ٧).

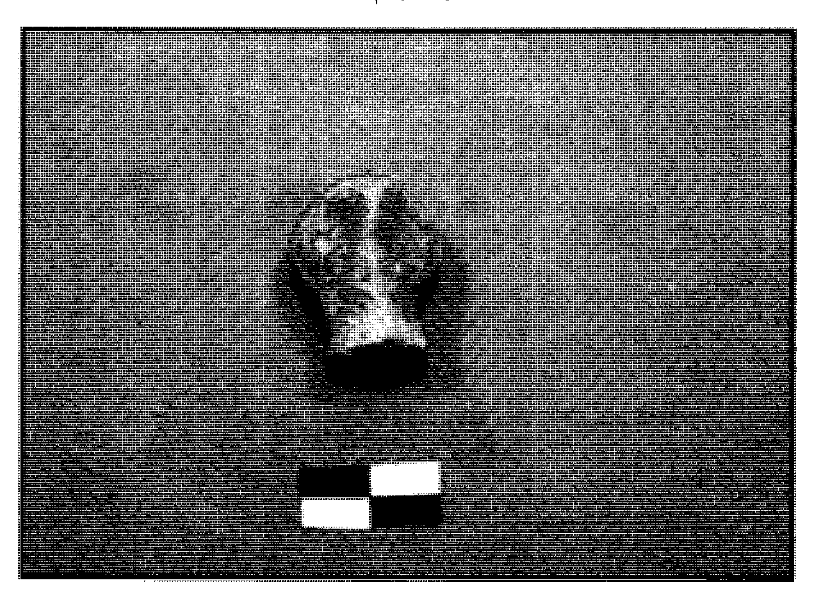
وفي موقع رميلة بالإمارات العربية المتحدة عثر على دمية مصنوعة من الطين المحروق، تمثل رأس إنسان، وهي مشابهة لما عثر عليه في تل الكثيب؛ وتؤرخ بفترة العصر الحديدي - الدور الثاني - خلال الفترة ما بين ٧٠٠-٤٠٠ ق.م (قارن

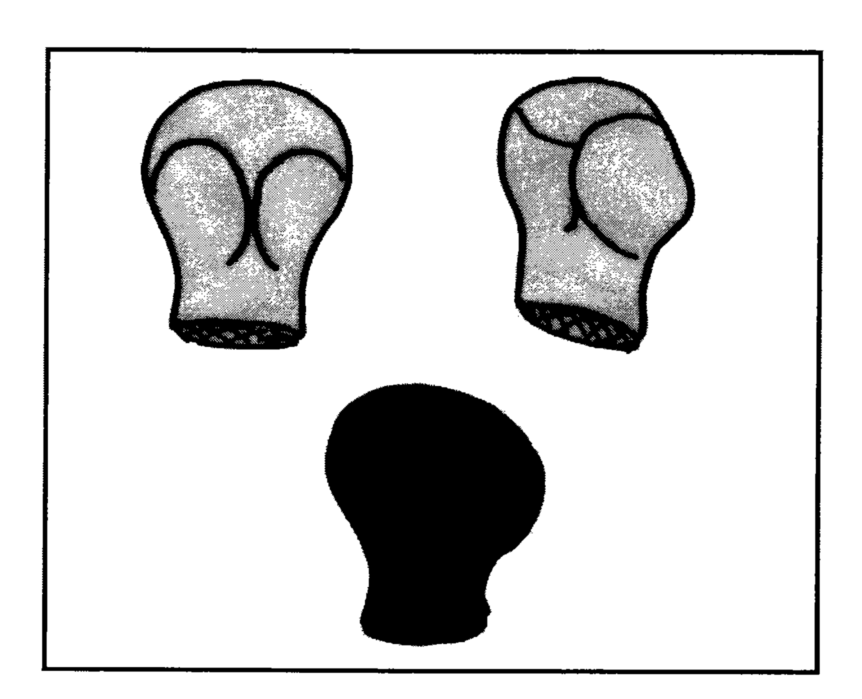
لوحة ٩٦ـ مع ـ بوشارلات ولومبارد ، ١٩٨٥م: ٥٨؛ لوحة ٦٥: ٣).

وفي دراسة قام بها حميد المزروع لمجموعة من الدمى الفخارية ـ محفوظة بقسم الآثار والمتاحف بكلية الآداب، جامعة الملك سعود ـ وهي من مواقع غير معروفة من جنوب الجزيرة العربية، يوجد بينها مشابه، من حيث مادة الصنع، والشكل؛ ولم يورد الباحث تأريخ لها (قارن لوحة ٩٦ـ مع ـ المزروع، ١٤١٤هـ: ٢٨٩ ـ ٢٩٧؛ اللوحات ١ـ١٢).

ويمكن أن تكون الفترة ما بين القرن السادس، والثالث قبل الميلاد ، مناسبة لتأريخ تلك الدمى، إستناداً الى التواريخ المقترحة من المواقع التي عثر فيها على مشابه لها.

اللوحة رقم (٩٦)





رأس ورقبة دمية فخارية آدمية

ب- الدمى الفخارية الحيوانية: اللوحات (١٩٧أ ـ ب ، ١٩٨أ ـ ب)

عثر في تل الكثيب على أجزاء من هذه الدمى، إحداها تمثل رجل دمية، والأخرى تمثل جزءاً من البدن والرقبة والأرجل، وجميعها مصنوعة من عجينة لونها بني إلى بني فاتح، غير نقية التركيب، وهي مسامية، وصلبة صنعت بواسطة اليد، ولم يكن الشواء جيداً في إحداها حيث يوجد لب أسود، ولا تحمل أي تفاصيل دقيقة.

وقد عثر على مشابه لهذه الدمى في أجزاء من الجزيرة العربية. فقد عثر في المنطقة الشرقية في موقع ثاج خلال أعمال التنقيبات التي جرت بالموقع عام ١٤٠٣هـ على مشابه لهذه الدمى؛ وتؤرخ بالفترة السلوقية المتأخرة من المرحلة الخامسة في الموقع كما أشار التقرير (قارن لوحة ١٩٧أ، ب؛ ١٩٨أ، ب ـ مع ـ قزدر وآخرون، ١٤٠٤هـ: ٧٨؛ لوحة ٧٥: ٨٩ـ٩١).

كما عثر على مشابه لهذه الدمى في نفس الموقع، بعضها ملتقطات سطحية؛ أرخت بفترة المرحلة المعمارية الثانية خلال النصف الأول من الألف الأول الميلادي (قارن لوحة ١٩٧أ، ب؛ ١٩٨أ، ب ـ مع ـ الزهراني، ١٤١٦هـ: ١٨٥؛ لوحة ٣٨: ٣، ٤؛ لوحة ٤٠: ١٣).

وفي عين جاوان عثر على مشابه، من حيث الشكل، ولون العجينة تقريباً، قامت بدراستها السيدة فلورنس دي " Florence Day "؛ وأرختها بفترة ما قبل العصر الهلنستي (قارن لوحة ١٩٧أ، ب؛ ١٩٨أ، ب ـ مع ـ Bowen, 1950: 64; Fig. 21 nos. D).

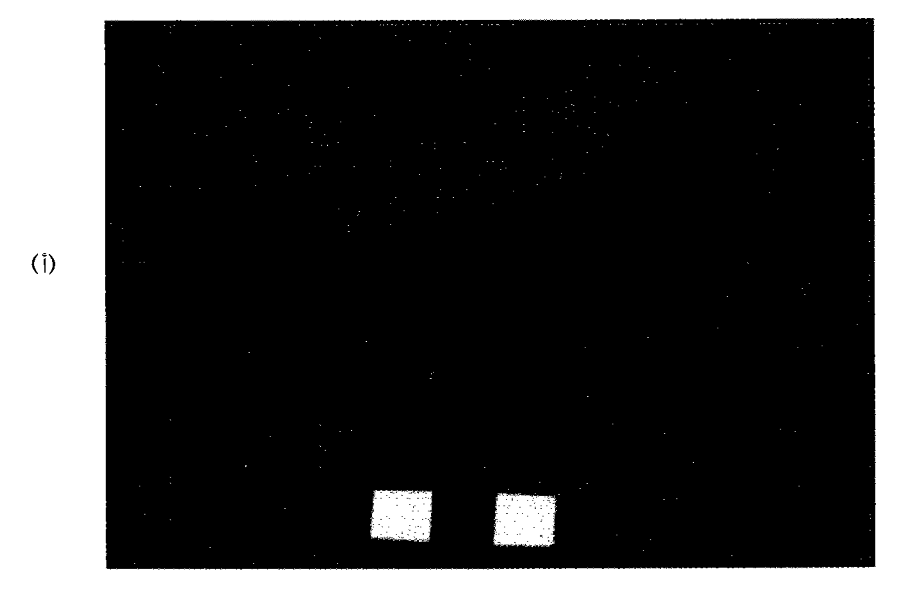
وعثرت البعثة الفرنسية على مجموعة من الدمى في موقع فيلكا بالكويت، ومن بينها دمية لرأس جمل ينتمي إلى مجموعة الدمى الحيوانية من تل الكثيب؛ وأرخت إلى جانب المعثورات الأخرى من الموقع بالفترة الهلنستية (قارن اللوحة ١٩٧أ، ب؛ ١٩٨أ، ب ـ مع ـ ١٩٨٥: ١٥ـ١٦؛ Calvet and Salles, Fig. 7, no. 9).

وفي موقع الدور بالإمارات العربية المتحدة عثر على مشابه، وهو عبارة عن جزء من دمية فخارية لجمل؛ وتؤرخ بالقرن الأول الميلادي (قارن، اللوحة ٩٧أ، ب؛ ٩٨أ، ب ـ مع ـ (Haerinck, 1994: 218- 223, Fig.13, no.3).

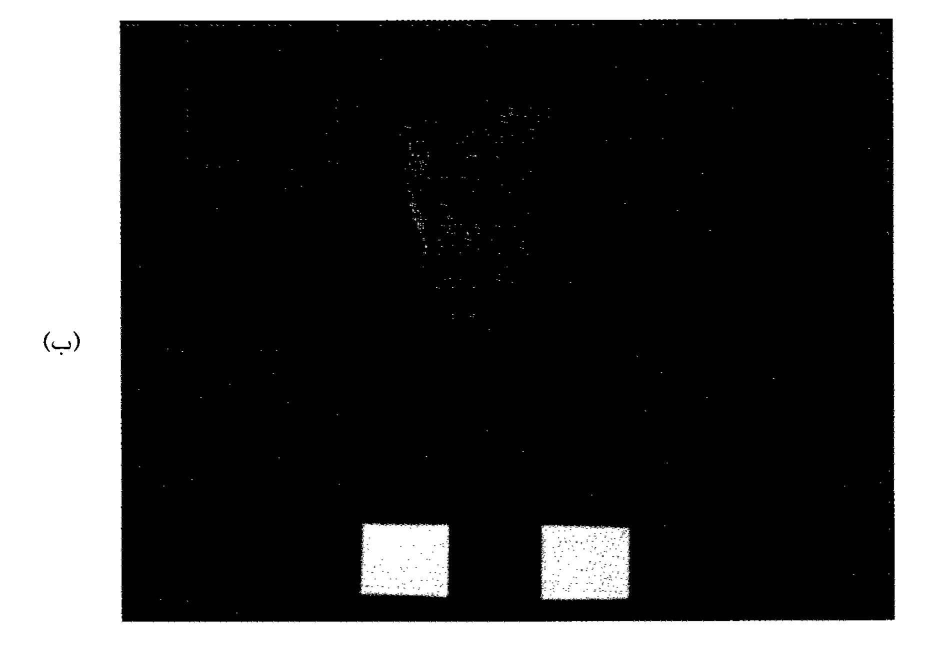
ومن التواريخ الواردة آنفاً من ثاج، وعين جاوان، وفيلكا، وموقع الدور، فإن الفترة مابين القرن الثالث، وحتى الأول قبل الميلاد تعد مناسبة لتأريخ هذه الدمى.

اللوحة رقم (٩٧)

(أ)



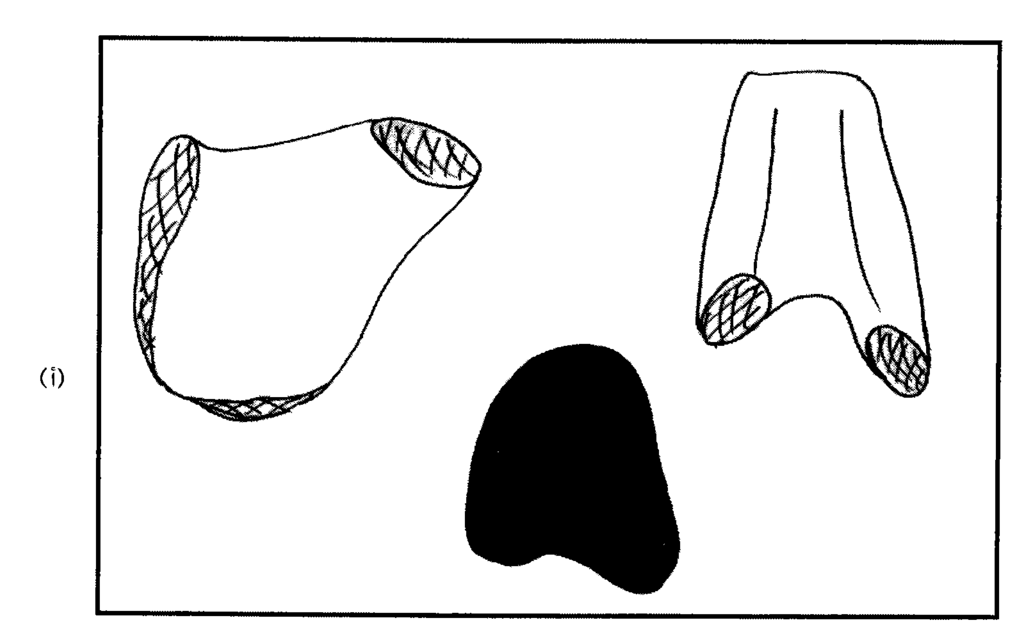
(ب)



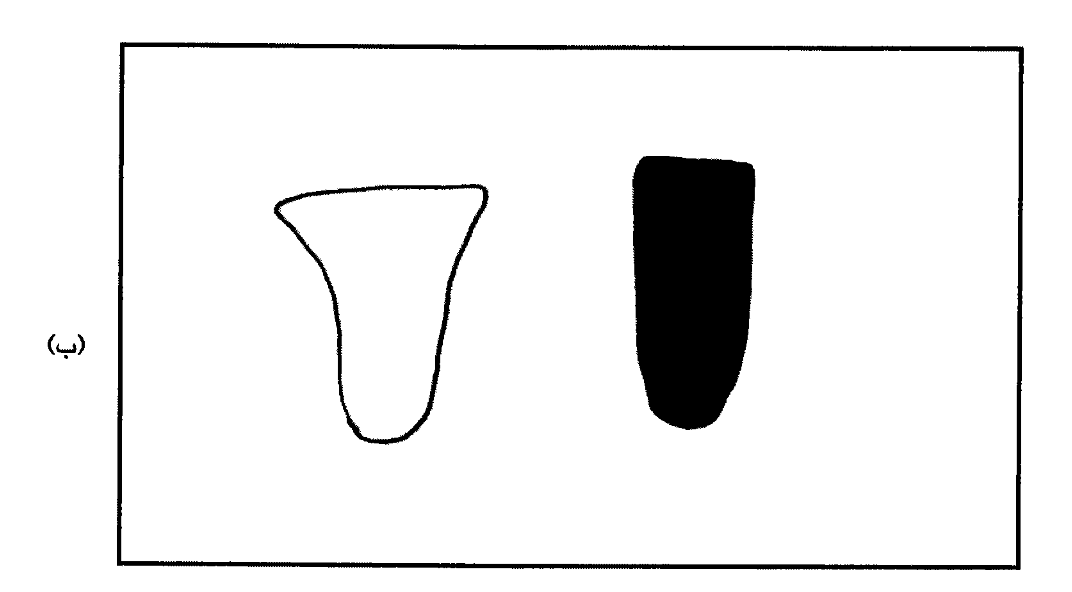
أجزاء من دمى فخارية حيوانية

اللوحة رقم (٩٨)

(أ)



(ب)



أشكال أجزاء من دمى فخارية حيوانية

ج-الدمى الحجرية الحيوانية: اللوحة (٩٩أ، ١٠٠أ)

عثر على رأس دمية حيوانية، تمثل - على الأرجح - رأس جمل، تتضح فيه الأذنان، والفم المشقوق، والشفتان، وهو منحوت من الحجر الرملي ذي اللون الوردي، ويظهر على ظهر الرأس خطان متقاطعان، يمثلان علامة الضرب، أو حرف X باللغة اللاتينية، ولم نعثر على مشابه لهذه الدمية في المواقع المعاصرة يمكن مقارنتها بها.

د- الدمى المعدنية الحيوانية: (٩٩ب، ١٠٠ب)

عثر على جزء من تمثال معدني صغير، مصنوع من البرونز، يمثل الجزء المتبقي منه كامل الجسم وجزءاً من الرقبة، وأرجلاً ممدودة إلى الأمام إحداها مفقودة. أما مؤخرته، فتشبه مؤخرة الأرنب أو القط في وضعية الجلوس. وقد أبرز الصانع بعض الملامح الجمالية، كتمثيله للشعر بخطوط غائرة على البدن والرقبة. ولم يتم العثور على مشابه في المواقع المعاصرة يمكن مقارنته بها. من حيث الشكل الذي هو العنصر الرئيس المميز لهذه الدمية.

ونلاحظ من خلال الدراسة المقارنة للأشكال الفنية أن تلك الأشكال المنتمية إلى المرحلة الأولى يمكن تأريخها بمنتصف الألف الأول قبل الميلاد. أما تلك الأشكال التي جاءت من طبقات المرحلة الثانية، فإنها يمكن أن تؤرخ بفترة النصف الثاني من الألف الأول قبل الميلاد.

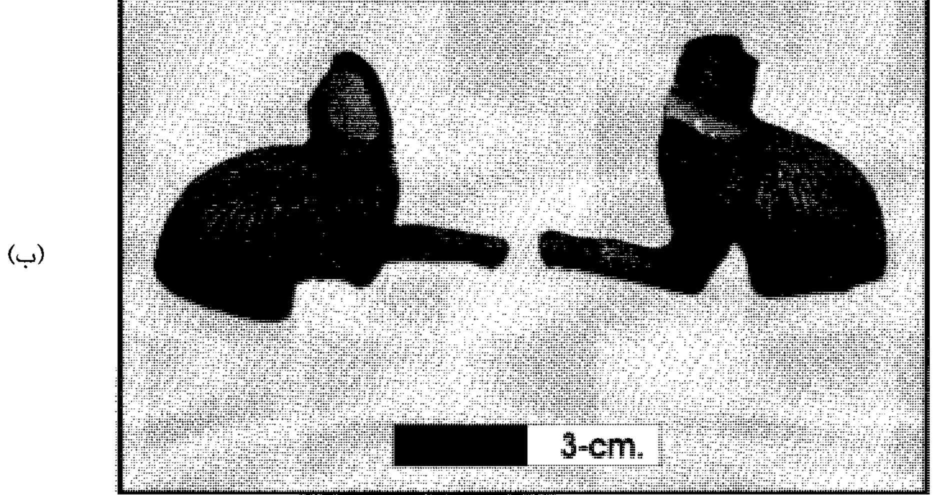
اللوحة رقم (٩٩)

(أ)



رأس دمية حيوانية من الحجر الرملي

(ب)

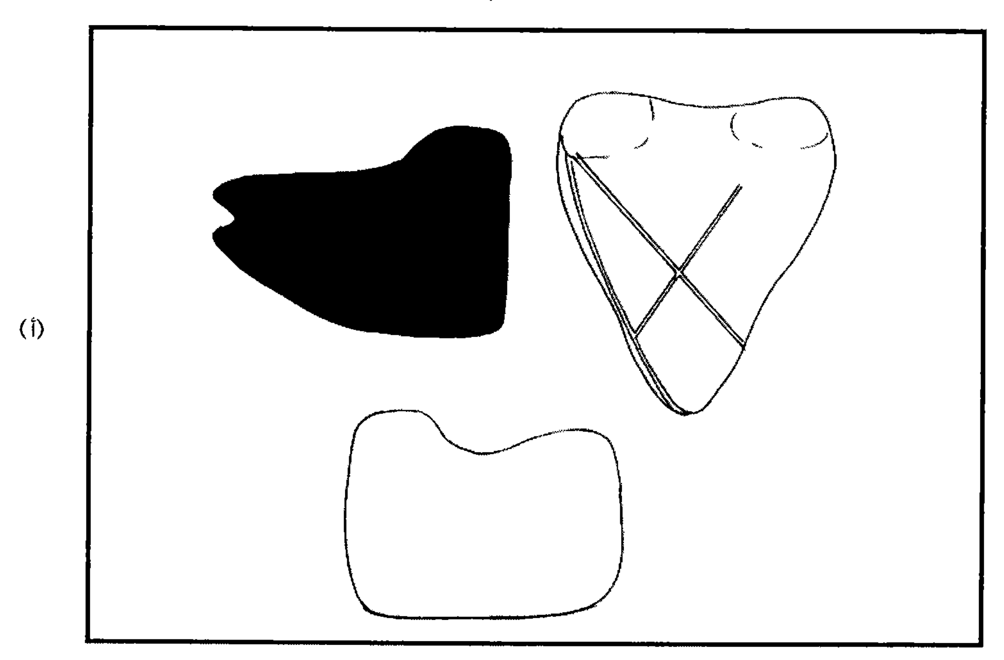


دمية حيوانية من معدن البرونز



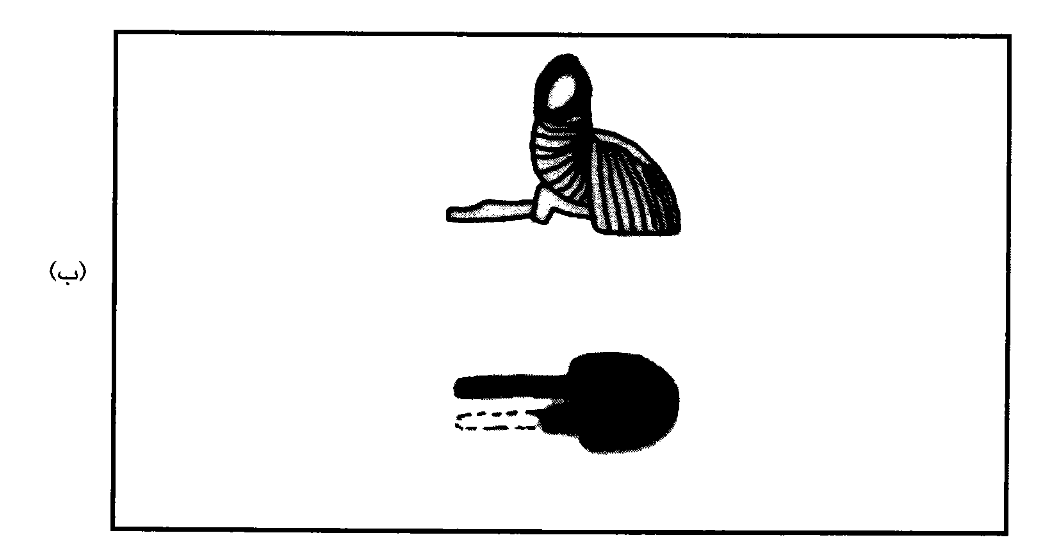
اللـوحة رقم (١٠٠)

(أ)



شكل رأس دمية حيوانية من الحجر الرملي

(ب)



شكل دمية حيوانية من معدن البرونز

٣- المجامر: اللوحات (١٠١أ- ب، ١٠٢أ - ب)

عرف الإنسان في الجزيرة العربية البخور منذ قديم الزمن، واستعمله في عدد من المناسبات المختلفة، سواءً في المناسبات الدينية، كجزء من الطقوس التي كانت تقام، أو في الاحتفالات الأخرى. وكانت الجزيرة العربية تصدر البخور إلى المناطق المجاورة، باعتبارها أحد مراكز إنتاجه (بروّ، ١٩٨٨م: ٣٥، النعيم، ١٤١٢هـ: ٢٣١-٢٣٣).

وكان لابد من وجود آنية خاصة يتم فيها حرق البخور، تتناسب مع الغرض من ذلك، والمكانة الخاصة للاحتفال. ولذا فقد صنعت المباخر لتؤدي الغرض المشار إليه آنفاً، وتعرف باسم المجامر. وكانت المجامر في البداية عبارة عن حفرة على قطعة من الحجر، وصنعت بعد ذلك من الطين، ثم الفخار، ثم المعدن، ولكل أمة طرز خاصة بها تحكمها العوامل الاقتصادية والدينية وغيرها (عوض، ب ت : ٤٧).

وتستخدم المجامر الصغيرة لحرق البخور؛ أما الكبيرة فتستخدم لحرق الذبائح التي تقدم للمعبد (المعاني، ١٩٩٩م: ٣٤).

وتختلف صناعة المجامر من منطقة لأخرى، سواء كان ذلك الاختلاف من حيث الشكل، أو مادة الصنع، أو ما يضاف إليها من عناصر زخرفية وكتابات. وحتى مع وجود تلك الاختلافات في السمات المذكورة آنفاً، فإن هناك تشابهاً بين المجامر في تلك المواقع، التي يشير ما توافر من أدلة أثرية إلى أنها متعاصرة، وتربطها بعضها مع بعض علاقات مختلفة؛ لعل أهمها العلاقات التجارية والدينية.

وقد عثرنا في تل الكثيب على مبخرتين (اللوحة ١٠١ ، ١٠٢)، عثر عليهما في الطبقة الثانية من الحفرية ضمن المرحلة المعمارية الثانية، وهما منحوتتان من الحجر الرملي ذي اللون الوردي الفاتح بواسطة الإزميل الذي تظهر آثاره على السطح، وتظهر زخرفة على واجهات إحداهما عبارة عن نحت عريض وبارز قليلاً على شكل حرف (T).

وقد عثر على مشابه، من حيث الشكل، ومادة الصنع، في موقع جبل أم درج

بالعلا؛ وتؤرخ بفترة القرن الثالث قبل الميلاد تقريباً (قارن لوحة ١٠١أ، ١٠٢أ : ١ ـ مع ـ أبو الحسن، ١٤٢٣هـ: ٣٢٥؛ لوحة ١٧ : ٨).

وفي قصر الحمراء بتيماء عثر على منحوتات حجرية، بعضها يمثل مباخر تشابه ما عثر عليه في تل الكثيب؛ وتؤرخ إلى جانب المعثورات الأخرى استناداً إلى تحليلات الكربون المشع (C14) بفترة النصف الثاني من الألف الأول قبل الميلاد (قارن لوحة ١٠١أ، ١٠٢أ : ١ ـ مع ـ أبو درك، وعبد الجواد مراد، ١٤٠٦هـ: لوحة ٤٧، ٤٨)؛ (المرجع السابق، ١٤٠٩: ٤١).

وعثر في موقع الأخدود بنجران على مباخر منحوتة من الحجر، يمكن مقارنتها بما عثر عليه. وتؤرخ بالفترة ما بين القرن الثالث قبل الميلاد والقرن الثالث الميلادي (قارن لوحة ١٠١أ، ب؛ ١٠٢أ، ب : ١، ٢ ـ مع ـ الزهراني وآخرون، ١٤٢١هـ: لوحة ١٦ : ١، ٢، ٣، ٤).

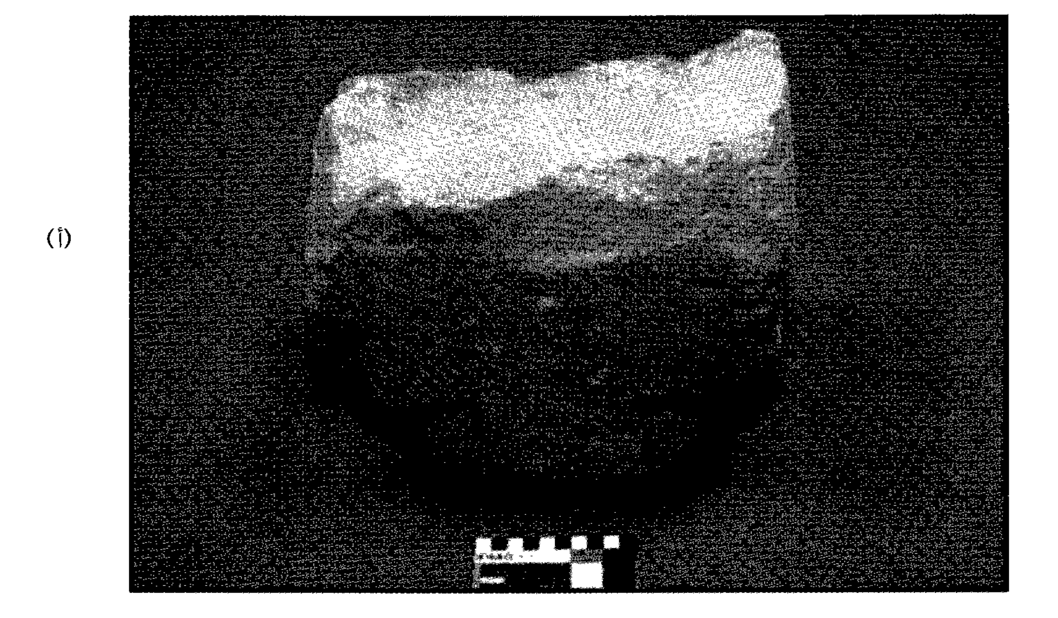
وفي قرية الفاو عثر على منحوتات مشابهة، استخدم بعضها مباخر؛ وتؤرخ وفقاً للمعثورات الأخرى بالفترة ما بين القرن الثاني قبل الميلاد وحتى الرابع الميلادي (قارن لوحة ١٠١أ، ب؛ ١٠٢أ، ب: ١، ٢ ـ مع ـ الأنصاري، ١٤٠٢هـ: ٢٩ -٣١؛ ١٣٦: ٥، ٧، ٨).

وأظهرت التنقيبات التي أجرتها البعثة الفرنسية في وادي حضرموت خلال الفترة من ١٩٧٨ -١٩٧٩م، اكتشاف عدد من المباخر في معابد مختلفة بالوادي مشابهة لتلك التي عثر عليها في تل الكثيب؛ وتؤرخها البعثة بالفترة ما بين القرن الرابع والثالث قبل الميلاد (قارن لوحة ١٠١أ، ب؛ ١٠٢أ، ب : ١، ٢ ـ مع ـ بريتون، ١٩٨٠م: ٢٩-٣٠؛ لوحة ١، ٥).

وإستناداً إلى التواريخ الواردة أعلاه، إضافة إلى نتائج الدراسة المقارنة لفخار الطبقة الثانية التي عثر فيها على هذه المجامر، فإن فترة النصف الثاني من الألف الأول قبل الميلاد تعد تأريخاً مقبولاً لهذه المجامر.

اللوحة رقم (١٠١)

(أ)



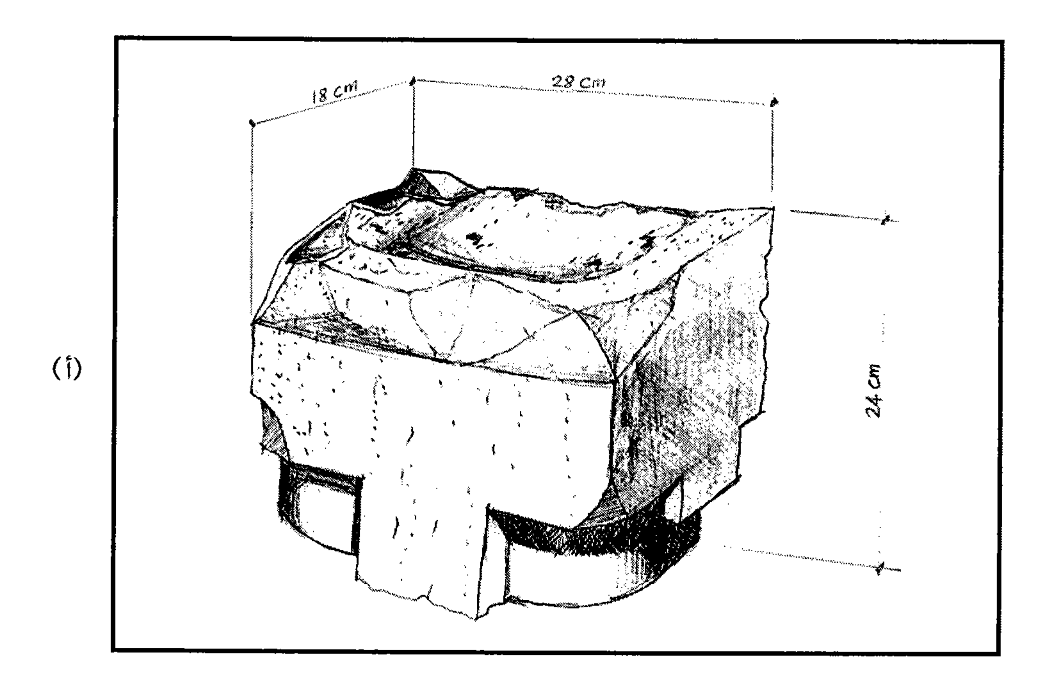
(ب)



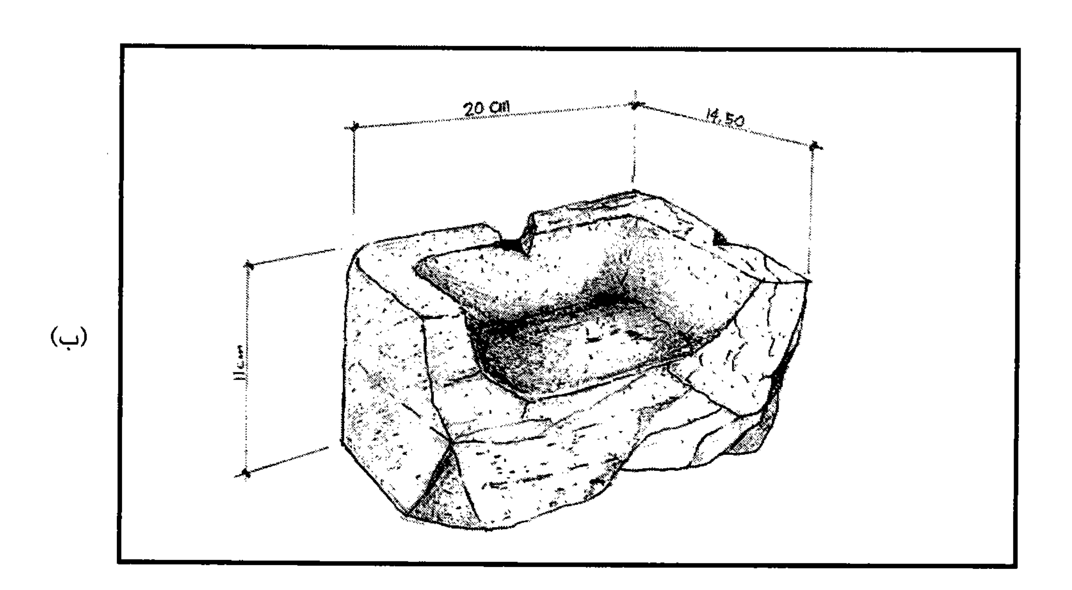
مبخرتان مكعبتان من الحجر الرملي

اللوحة رقم (١٠٢)

(أ)



(ب)



شكل مبخرتان مكعبتان من الحجر الرملي

٤- المناقل الفخارية: اللوحات (١٠٣، ١٠٤)

وهي عبارة عن ألواح تستخدم عادة في أغرض الطبخ، وتقوم بتوزيع الحرارة على قدورالطبخ، من خلال الثقوب التي عملت بها. وهي تصنع عادة من الفخار، أو الحجر الصابوني، على هيئة ألواح مستطيلة أو أقراص دائرية الشكل.

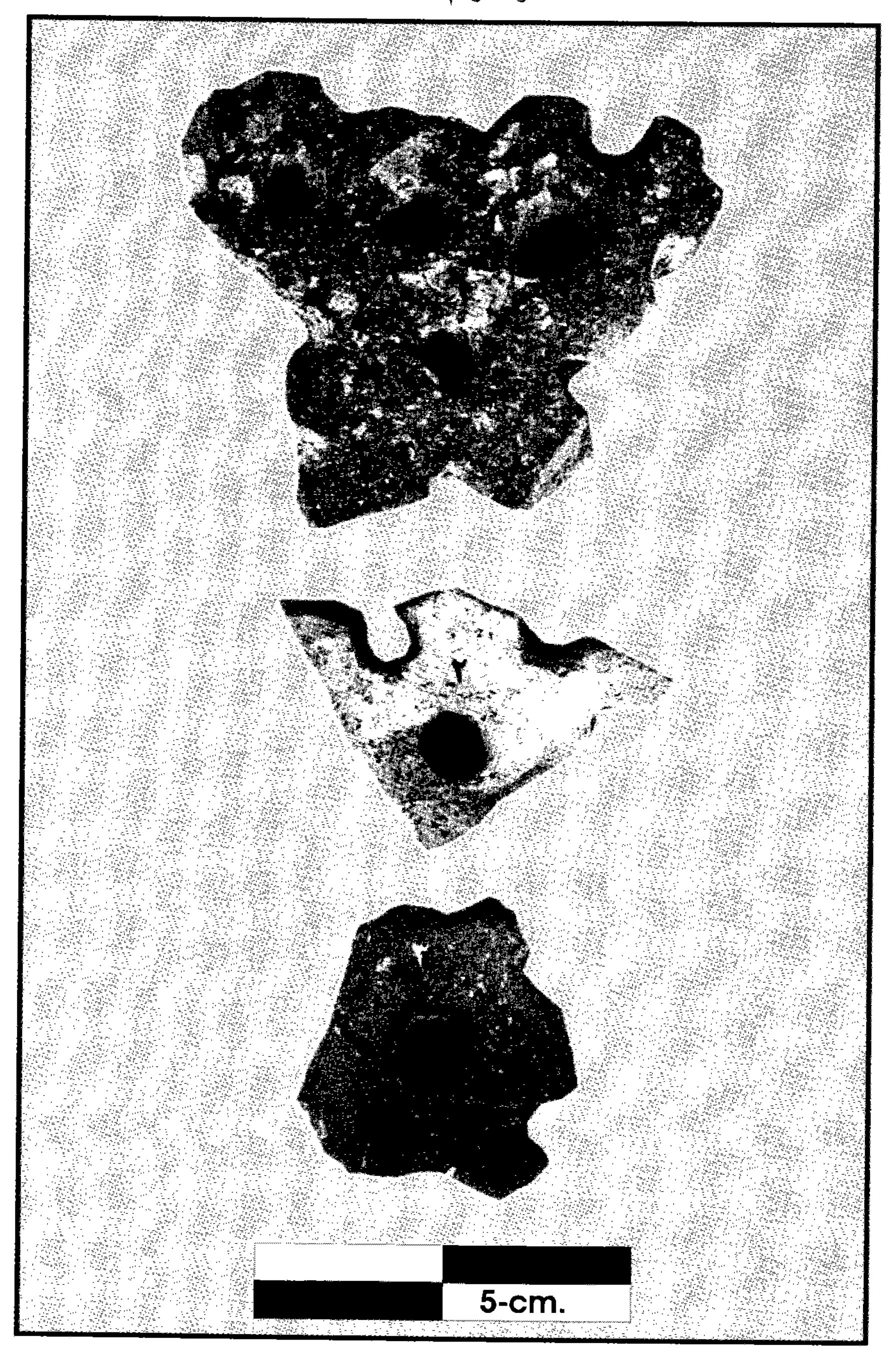
وقد عثر في تل الكثيب؛ في طبقات المرحلة الثانية على ألواح فخارية من هذا النوع يتراوح سمكها مابين ٢-٣سم تقريباً، وبها ثقوب نافذة عملت بواسطة الاصبع، أو باداة اخرى، وهي تختلف في أحجامها. وصنعت من عجينة لونها بني داكن الى بني، ولبعض الكسر لب لونه رمادي نتج عن درجة الحرق التي تعرضت لها، والعجينة غير نقية التركيب حيث يخالطها كسر من الحجر الرملي، والجيري، والحصى الصغيرة ذات اللون البني، وهي مسامية، وصلبة، وشوائها مؤكسد وجيد، وتمت صناعتها بواسطة اليد حيث تظهر أصابع الصانع واضحة على سطوحها.

وعثر في منطقة العلا على مشابه لهذا النوع من المعثورات؛ في موقع أم درج حيث عثر على لوح مصنوع من الفخار مربع أو قد يكون مستطيل الشكل تقريباً، وبه ثقوب نافذة ومتراصة؛ يؤرخ استناداً الى المعثورات الاخرى من الموقع بالفترة اللحيانية (قارن لوحة ١٠٣ -١٠٤: ١ - ٣ ـ مع ـ Nasif, 1981:25, Pl. xcv: b).

كما عثر في قرية الفاو بالمنطقة الوسطى من الجزيرة العربية على مشابه لها، من حيث الغرض الذي استخدمت فيه، إذ أن ما عثر عليه في الفاو مصنوع من الحجر الصابوني؛ يؤرخ الى جانب المعثورات الاخرى من الموقع؛ بالفترة مابين القرن الثاني قبل الميلاد وحتى القرن الخامس الميلادي (قارن لوحة ١٠٣-١٠٤: ١-٣ ـ مع ـ الأنصاري، ١٤٠٢هـ: ١٤٠؛ ٤).

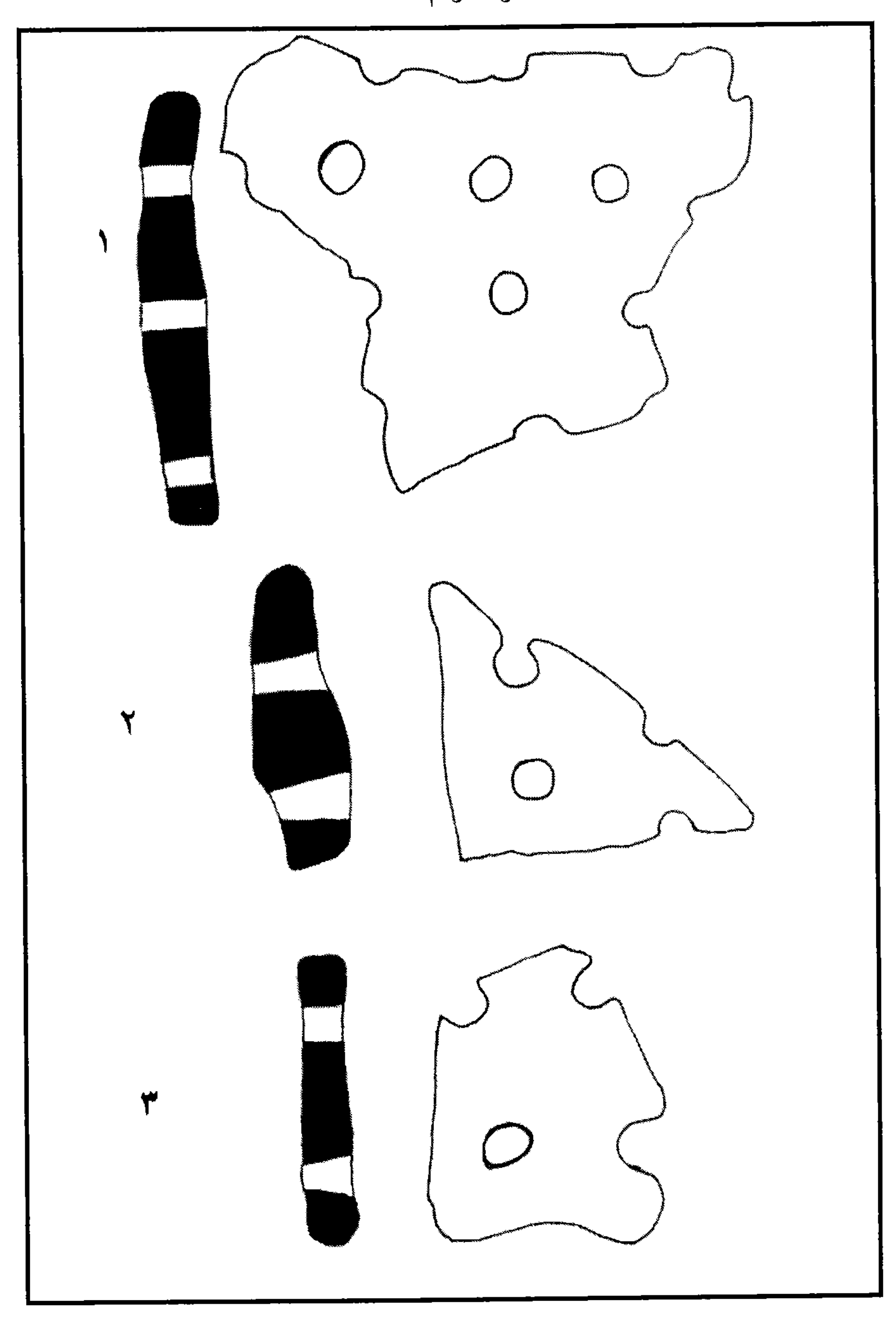
وهكذا نلاحظ أنه لم يهتم السكان بصناعة الأواني الخاصة بالطبخ فقط، بل كان هناك اهتمام حتى بالاسلوب والطريقة أيضاً في انجاز تلك العملية.

اللوحة رقم (١٠٢)



أجزاء من مناقل فخارية (موزع النار)

اللوحة رقم (١٠٤)



أشكال أجزاء من المناقل الفخارية (موزع النار)

٥- النقوش:

عثر في تل الكثيب على ثلاثة نقوش لحيانية، أحدها يشتمل على دلالات دينية. أما النقش الآخر، فهو جزء من نقش كتب بالخط البارز، ولم يتبق منه سوى ثلاثة أحرف، وجاء النقش الثالث مكتوباً بأسلوب الخط الغائر على حافة إحدى الأواني الفخارية من الموقع نفسه. وتعكس هذه النقوش ـ بشكل واضح ـ مدى الرقي في أسلوب وفن الكتابة عند اللحيانيين، إضافة إلى المعلومات التي يمكن أن توضحها هذه النقوش، سواء الدينية منها أو الدنيوية، والتي يمكن معرفتها من خلال دراستها التي جاءت على النحو التالي :

النقش الأول: اللوحات (١٠٥، ١٠٦)

النقش عبارة عن لوح غير مكتمل من الحجر الرملي ذي لون وردي عثر عليه في الطبقة الثانية من المرحلة المعمارية الثانية على أرضية المعبد، ويبلغ طول ما تبقى منه من الأعلى ٣٦سم، ومن الأسفل ٣٠سم، ومتوسط عرضه ٥,٢٣ سم، وسمكه ١١سم ، ويتراوح ارتفاع حروفه ما بين ٥,٦ ـ ٧ سم، وقد استخدم في كتابته أسلوب النحت البارز، ونقش بالقلم اللحياني، ويتكون من ثلاثة أسطر استخدم في كتابتها نظام الجدولة المتمثل في خطوط أفقية بارزة تقع الحروف بينها، وتفصل الأسطر بعضها عن بعض ، وهذا النقش من النقوش الدينية التي تتحدث عن التوسل إلى الإله، وطلب المغفرة منه، وغالبا ما يوجد هذا النوع من النصوص اللحيانية في المعابد.

-النص بالأحرف اللحيانية : انظر لوحة (١٠٥، ١٠٦):

-النص بالأحرف العربية الفصحى:

١ - (......) / أ ف ك ل / هـ ك

٢ - (ت ب ى) / و رض ت / و أ خ ر

٣ - ت هـ

-نقل المعنى إلى العربية الفصحى:

١ - (فلان) كاهن الإلهة الكتبى

٢ - ورضيت عنه (وعن)

٣ - ذريته

الإيضاح:

السطر الأول:

أ ف ك ل: اسم مفرد مذكر مضاف وهو لقب يدل على وظيفة أو منصب ديني، وغالباً ما يكون مسبوقاً باسم الكاهن. وقد جاء في اللغة الأكادية في حال المذكر بصيغة أبكَلَّوُ، والمؤنث بصيغة أبكلّتو، وهو يعني "خبير أو حكيم " (Soden, 1959-1981:58; Edzard,1965:38).

واللقب نفسه يرد في النقوش اللحيانية بصيغة المفرد المذكر، ويرد - في الغالب - مقترناً باسم من أسماء الآلهة مثل: "أفكل الإلهة اللات"، "أفكل الإله ود"، أفكل الإله الكتبى (Jaussen, Savigance, 1914: 2: 277: nos. 44, 55؛ السعيد، ١٤٢٠هـ: رقم ٢).

وفي النص رقم (A ١٠) الذي عثر عليه في جبل عكمة بالعلا ورد في حال المفرد المذكر المعرف (أ ف ك ل ا) غير مرتبط باسم معبود (Jamme, 1974: A, no.10).

ويلاحظ من خلال سياق لقب الأفكل في النقوش اللحيانية أنه لم يكن حكراً على الرجال، بل كن النساء يتلقبن به أيضاً في المجتمع اللحياني. فقد ورد في أحد النصوص صيغة (هـ ن أ ف ك ل ت) وهي صيغة اسم المفرد المؤنث مسبوقة بأداة التعريف "هن" في لغة النقوش اللحيانية (السعيد، ١٤٢٠هـ: ١٧). ومن المعلوم أن أغلب الشعوب العربية القديمة قد استخدموا لفظ "أ ف ك ل" لقباً لصاحب منصب ديني عند الآلهة، حيث جاء في النقوش السبئية بصيغة (أ ف ك ل ت أي) "أفاكلة" (RES 3945/ 16)؛ وجاء في حال المفرد بصيغة "أفكل" في النقوش الحسائية (Jamme, 1966: no.

1052) وفي النقوش النبطية " (Milik, 1971: 57)، وفي التدمرية (CIS, 2/3974) وفي الحضرية (Ibrahim, 1986, no, 4).

أما في نقوش الفاو فقد جاء في صيغة المثنى "أ ف ك ل ي" أي "أفكلي" (Jamme, 1967 : no.2122).

وعلى الرغم من أن النقوش العربية القديمة لا توضح لنا طبيعة العمل والمهام أو الوظائف الدينية التي يقوم بها أو حتى المرتبة الدينية، فأنه يتبين لنا أن الأفكل هو لقب ديني يتقلده بعض من أفراد الشعب وفق معايير محددة، وله مهمات محددة تجاه المعبد والإله.

لكننا نجد نقوشاً عربية تلقي الضوء على بعض الأعمال التي كان يقوم بها الأفكل. ففي أحد نقوش الملك السبئي (كرب إل وتر) إشارة إلى فرضه ضريبة عرفت باسم ضريبة الأفكل (Beeston, 1994: 40; RES 3945). بينما جاء في أحد النقوش النبطية تقديم الغرامة التي قدرت بألف قطعة حارثية للأفكل (الذييب، ١٤١٩هـ: رقم ٢٠٥). ويدل مضمون النصين السابقين على أن من وظائف الأفكل تلقيه الضرائب والغرامات التي تفرض على الشعب. وفي ضوء رواية هذه النقوش يبدو أن من حقه العفو عمن يدفع له الغرامة التي تفرض نتيجة ارتكاب الذنوب والخطايا. كما يمكن أن نستنتج من النصين السابقين المكانة المرموقة التي يحتلها (الأفكل) في المجتمع، سواء كانت دينية، أو دنيوية.

جدير بالملاحظة أن لقب الأفكل أطلق على أحد كهان العرب في الجاهلية (علي، ١٩٨٠هـ: ج ٦: ٧٧٠). كما أطلق أيضاً على زعيم قبيلة عبد القيس عمرو بن الجعيد بن صبرة (علي، ١٩٨٠هـ: ج ٤: ٤٨٤)؛ مما قد يستدل منه على أن هذا اللقب إضافة إلى أنه ديني أصبح أيضاً في فترة لاحقة ذا صبغة سياسية، تتمثل في زعامة القبيلة.

هـ ك [ت ب ى]: اسم علم للإلهة (الكتبى)، وهي أحدى معبودات اللحيانيين،

وتكرر أيضاً في عدد من النقوش اللحيانية بصيغة المذكر هن أكتب، وهن كاتب، مما يعني أن اللحيانيين قدّسوا معبودين للكتابة أحدهما أنثى، والآخر ذكر (Jaussen. Savignac, 1914: 2: nos. 37, 62 L) وأول من لفت الآنتباه إلى هذه الآلهة هو سترجنل (Strugnell .J) عام ١٩٥٩م، الذي أشار إلى أنها إلهة مؤنثة لها علاقة بالإلهة (العزى)، وأن لها معبدين أحدهما في سيناء عند وادي طميلات، كما قارن بينها وبين آلهة الكتابة عند المصريين وهو " توت "، وعند الإغريق " هرمس "، وعند الرومان " مركوري ". (Strugnell, 1959 : 29-36). أما البرايت فإنه يرى أن هناك علاقة بين الكتبى وإله الكتابة البابلي (نابو أو نبو) (Albright, 1959: 37). وتشير المصادر السريانية إلى استمرار عبادة هذه الآلهة عند العرب حتى القرن الثالث الميلادي (Texidor And Milik, 1961: 24)، ويرى فوزي زيادين أنها كانت تحمي القوافل التجارية، كالإله ذو غيبة، وسلمان، والعزى وغيرها (Zayadine, 1985: 32).

ولا أرى سبباً لربط الكتبي بحراسة القوافل، وأعتقد أن لها علاقة بالتوثيق وحفظ المعاملات، أو قد يكون لها صفة إلهة الحق والعدل والتشريع.

السطر الثاني والثالث :

و- حرف عطف

رض ت - أ ي رضيت عنه، وهذا المصطلح جاء في حال التأنيث، وهو من المصطلحات التي تكررت بكثرة في النقوش اللحيانية، حيث يرد بصيغة المذكر (ر ض ي هـ) " رضيه " أي " رضي الإله عنه "، كما هو في أحد نقوش جبل عكمة (أبو الحسن، ١٤١٨هـ: ٤٧). ويأتي أحياناً مسبوقاً بحرف فاء السببية في النقوش اللحيانية " فرضيهم " (أبو الحسن، ١٤٢٣هـ: رقم ١٩٧)، ويأتي بصيغة "رضى" في النقوش العربية الجنوبية (Muller, 1962: 112). وفي اللغة العربية الفصحى بصيغة " رضي " (الفيروز آبادي، ١٤٠٧هـ: ١٦٦٢).

و : حرف عطف

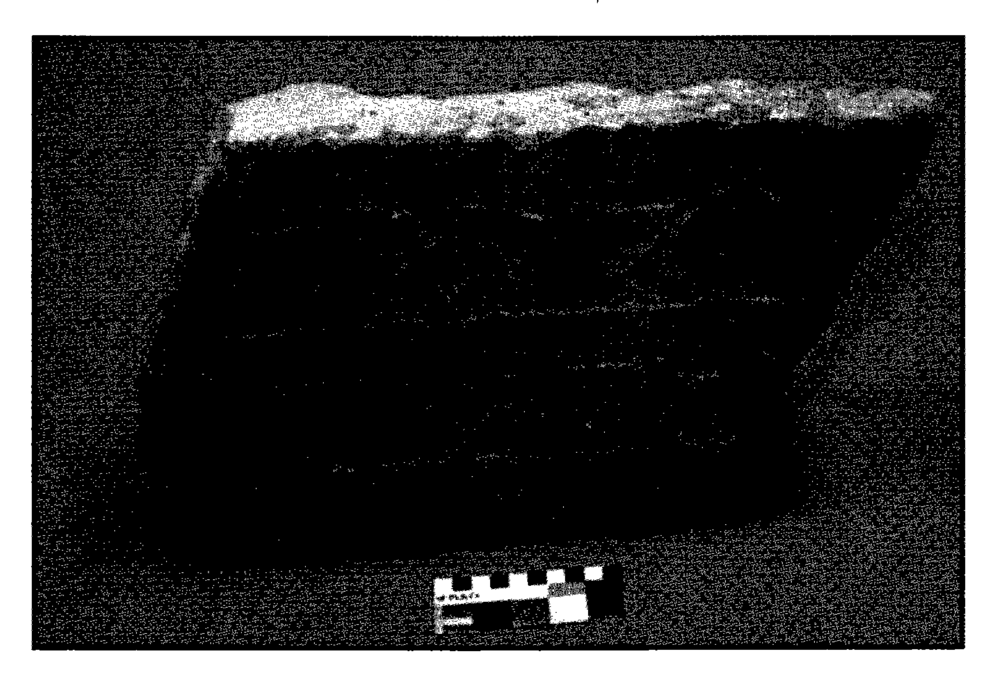
أ خ ر ت هـ : اسم جمع مسند إلى الضمير المفرد الغائب المتصل، (هـ)، ويعني " ذريته ". وعادة ما تختتم معظم النقوش اللحيانية الدينية بمثل هذه الجملة التي تفيد أن الإله رضي عنه وعن ذريته (السعيد، ١٤٢١هـ: ٣٥٨)، والاسم " أ خ ر ت " مؤنث مشتق من " أ خ ر " ويطابق الاسم (أخروتو) الذي يعني " ذرية " في اللغة الأكادية (Soden, 1959- 1981: 21)، وعرف بهذه الصيغة أيضاً في النقوش الآرامية الدولية (AL-Theeb, 1993: 1/3)، كما وردت في النقوش اللحيانية (القدرة، ١٩٩٣م: ٦٨ ؛ أبو الحسن، ١٤٢٣هـ: ١٩٧). أما في النقوش النبطية، فقد ورد بصيغة " أ خ ر هـ " بمعنى " ذريته " (الذييب، ٢٠٠٠م: ١٣).



اللوحة رقم (١٠٥)



النقش رقم (١) أثناء العثور عليه في المعبد



صورة النقش رقم (١) الذي وجد في المعبد

اللوحة رقم (١٠٦)



تفريغ للنقش رقم (١) الذي وجد في المعبد

النقش الثاني:

وقد عثر عليه على سطح الموقع.

النقش بالأحرف اللحيانية: انظر اللوحة رقم (١٠٧)

النقش بحروف العربية الفصحى: ع ب ح

تشكل هذه الحروف الثلاثة جزءاً من نقش لحياني كتب بحروف بارزة على حجر رملي لونه وردي، وعلى ما يبدو أن هذه الحروف هي جزء من كلمتين في النقش المكتوب على الحجر قبل ضياع أجزائه. لكن النقش يعكس جانباً من فن الكتابة لدى اللحيانيين.

النقش الثالث:

وقد عثر عليه أسفل الطبقة الثانية وبداية الطبقة الثالثة من الحفرية.

كتب النقش بالقلم اللحياني على حافة الإناء الفخاري رقم (٦٧)، بأسلوب النقش الغائر، ولم تتبق منه سوى ثلاثة أحرف هي :

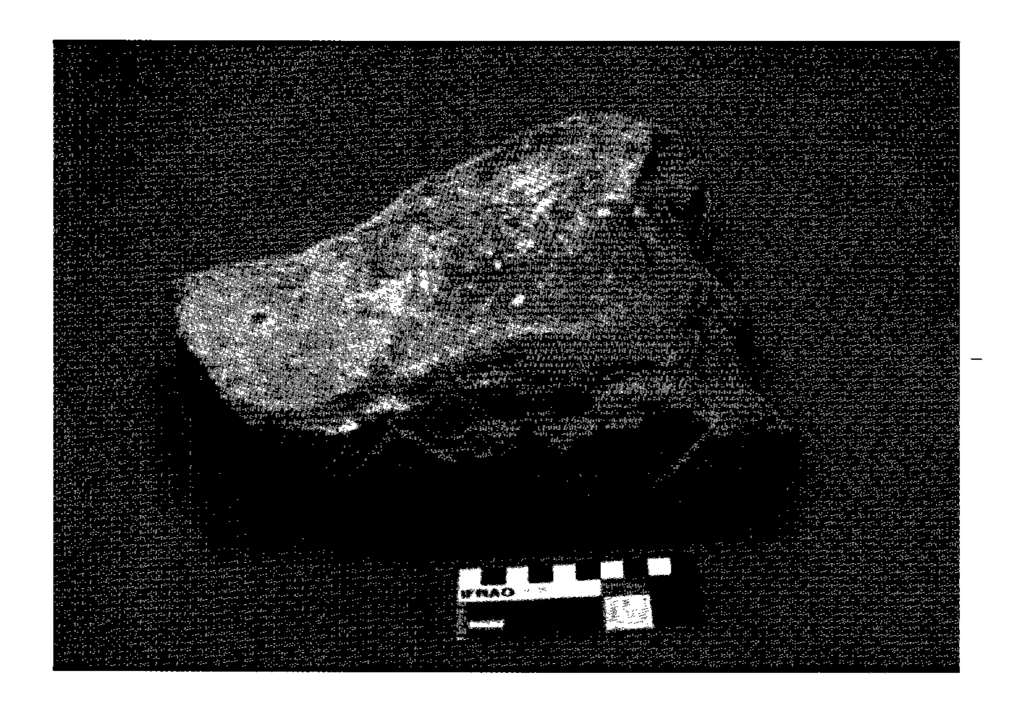
النقش بالأحرف اللحيانية: أنظر اللوحة رقم (١٠٨).

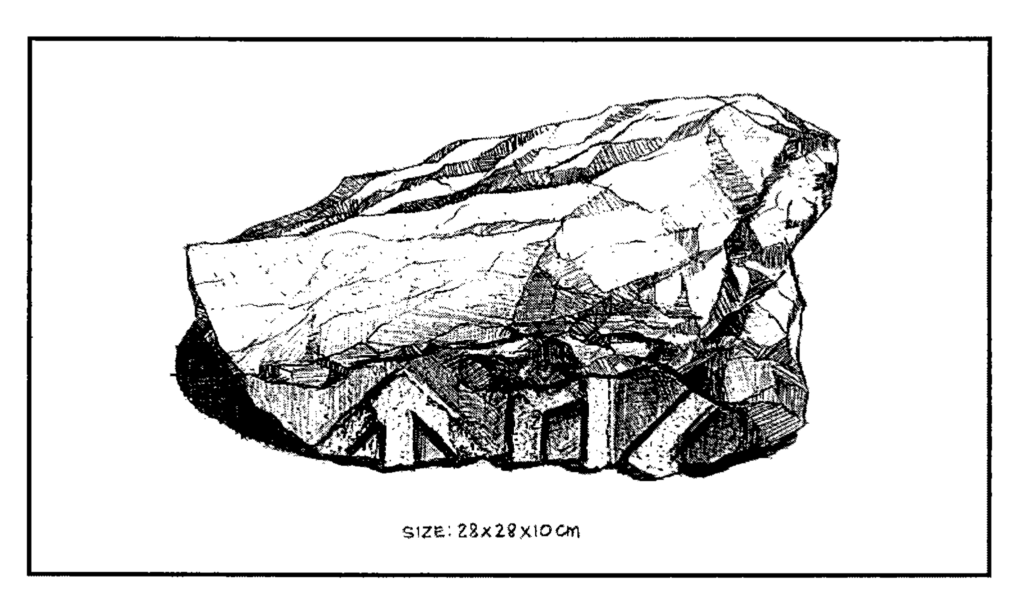
النقش بحروف العربية الفصحى: ي ر ع

يرع : على ما يبدو أن هذه الحروف الثلاثة تشكل اسم علم خاص، ربما يكون اسم صانع هذه الآنية؛ فقد أعتاد صناع الأواني على كتابة أسمائهم على ما يقومون بصناعته .

وفي ضوء معطيات هذه النقوش الثلاثة ـ خصوصاً النقش الأول ـ قد يستدل المرء على أن بقايا المنشآت المعمارية التي كشف عنها في تل الكثيب، كانت آنذاك معبداً مكرساً لإلهة الكتابة (الكتبى) عند اللحيانيين، ومما يعزو من أن تل الكثيب يحتوي على معبد للإله اللحياني (الكتبى)، هو أن تلك النقوش التي تتحدث عن الوظائف الدينية، ومنها الأفكل، كانت تودع في المعابد. وبما أن النقش يشير صراحة إلى شخص يعمل (أفكلاً) عند هذه المعبودة، قد يستنتج المرء من ذلك أننا أمام أول معبد معروف حتى الآن للإلهة الكتبى في واحة دادان .

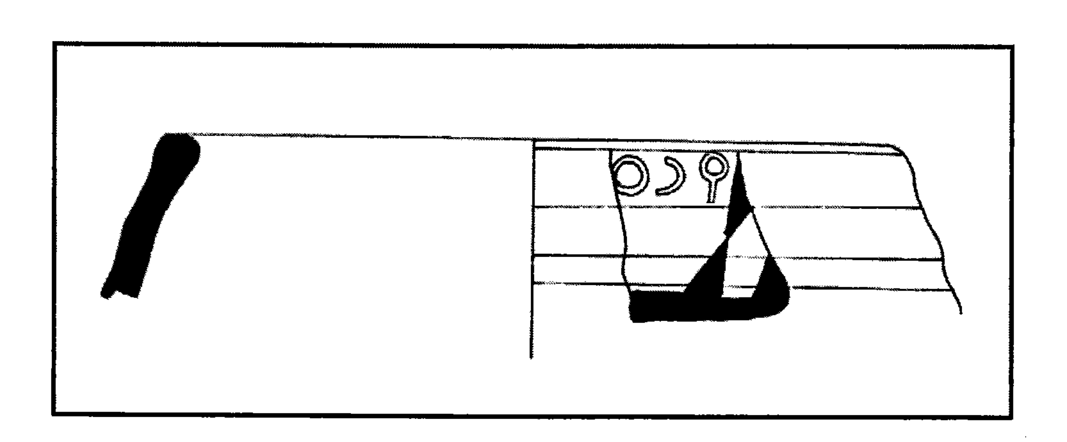
اللـوحة رقم (١٠٧)





جـزء من النقش اللحياني رقـم (٢)

اللوحة رقم (١٠٨)



صورة وتفريغ لجزء من النقش رقم (٣). وجد على كسرة فخارية

٦-المعثورات الدقيقة:

أ -الخرز: اللوحة ١٠٩أ

هو أحد أنواع الحلي التي استخدمها الإنسان منذ القدم لأغراض التزين بها، وذلك على هيئة عقود تعلق في الرقبة، أو كأساور توضع حول معصم اليد، أو أنها ترصع بها الثياب. وقد صنع بعضها من الأحجار التي تتوافر في الطبيعة، كالأحجار الكريمة، أو من القيشاني، أو ربما استخدم بعض الأصداف، وذلك حسب مستوى الأسرة الاقتصادي. وقد عثر في تل الكثيب على عدد قليل جداً من الأصداف البحرية عددها أربع أصداف صغيرة، وخرزة واحدة متوسطة الحجم نسبياً، وهي كروية الشكل، وذات خرم واسع، صنعت من القيشاني ذي اللون الأخضر.

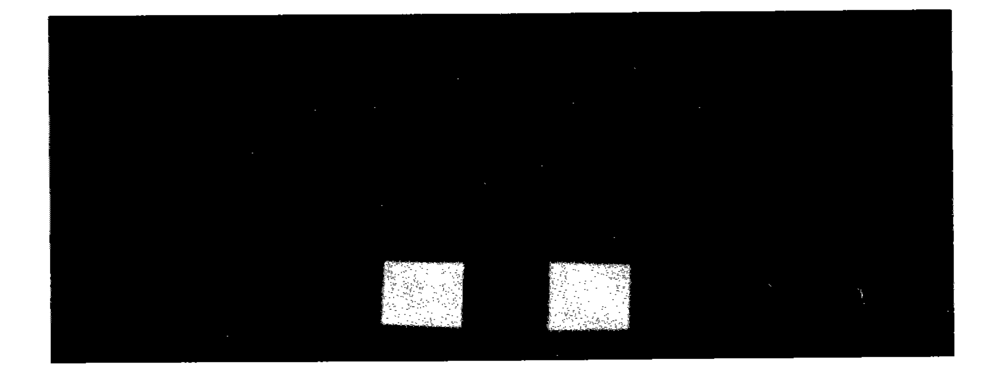
ولا يمكن مقارنتها، وذلك لأن مثل هذا النوع من الخرز استخدم بشكل واسع في الفترات المختلفة، منذ القدم، وحتى العصر الحديث. ووجود مثل تلك الأدوات المستخدمة في الزينة يدل على أن المستوى المعيشي للسكان كان جيداً؛ حيث أن تلك المعثورات تشير إلى الكماليات التي عادة ما يقتنيها الشعب الذي يتصف بالغنى ورغد العيش.

ب - الإبر (المخيط): اللوحة ١٠٩ب

الإبرة عبارة عن قطعة معدنية تستخدم لأغراض حياكة الملابس بشكل رئيس، إلى جانب الاستخدامات الأخرى التي يحتاجها الإنسان. وفي تل الكثيب عثر على إبرة واحدة مصنوعة من البرونز يبلغ طولها ١٢ سم تقريباً، ولها ثقب صغير في أعلاها، مما يشير إلى أن هذه الإبرة استخدمت في أغراض حياكة الملابس.

اللوحة رقم (١٠٩)

(أ) عقد من الخرز والأصداف



(ب) إبرة مصنوعة من البرونز

الفصل الرابع

النتائج - التوصيات



الفصل الرابع

أولا: النتائج

شهدت العلا في العصر الحديث زيارات عدة من قبل المهتمين الذين أشاروا إلى أهميتها، مما شجع الباحثين على القيام بأعمال البحث والدراسة لتحديد هويتها التاريخية وفتراتها الاستيطانية، إلا أن تلك الأعمال جميعها اهتمت بدراسة المعالم الظاهرة وخصوصاً الكتابات القديمة، وكان هناك تباين في وجهات النظر بين الباحثين في هذا المجال ولم يكن هناك دراسة تتعلق بالتسلسل الطبقي الاستيطاني، ولذلك فقد تم اختيار موقع تل الكثيب لهذه الدراسة.

وتل الكثيب واحداً من تلك المعالم الموجودة في العلا وهو جزء من الخريبة، ويحتل موقعاً استراتيجياً بين المواقع الحضارية في المنطقة ويشرف من خلال موقعه على المنطقة المحيطة به من جميع الاتجاهات عند تقاطع وادي المعتدل مع وادي القرى، كما أنه الموقع الذي نفذت فيه هذه الدراسة وموضوعها الرئيس وذلك لمعرفة التسلسل الطبقي والتاريخي في الموقع بشكل خاص والعلا بشكل عام، فهو أول عمل يتم في الموقع، ولم تسجل أعمال تنقيب في العلا حتى الآن سوى المجسات الاختبارية التي نفذت في موقع خيف الزهرة شمال العلا، وقد تم القيام بعمل ميداني في الموقع (تل الكثيب) تمثل في مسح أثري ووصف للتل، بالإضافة إلى التنقيب من خلال حفر ثلاثة خنادق موثقة حسب المخطط الشبكي للموقع وموزعة لتمثل المساحة الكلية للموقع. وقد تم تسجيل وتوثيق المعلومات التي تم الحصول عليها بالأسلوب العلمي الدقيق مدعمة بالرسم والتصوير وتفسير تلك المعلومات من خلال الدراسة المقارنة بنتائج الأعمال التي تمت في مواقع معاصرة في المنطقة وخارجها بغية الوصول إلى نتائج أفضل.

وكشفت أعمال التنقيب التي نفذت في موقع تل الكثيب من خلال الخنادق التي تم حفرها عن ظواهر أثرية تتشابه فيما بينها وتساعد في تفسير بعضها البعض وبيان ماهية المكان والغرض منه، وجاءت تلك الظواهر في الخندقين الأول والثاني، أما الثالث فلم تظهر فيه دلائل أثرية.

ويتضح من خلال تفسير الظواهر الأثرية في الخندق الأول وعلاقتها ببعضها أن هناك مرحلتين استيطانيتين تبدوان واضحتين من خلال التخطيط المعماري للوحدات السكنية التي تم الكشف عنها واللقى الأثرية المصاحبة لتلك الظواهر في كل مرحلة، كما تشير الظواهر إلى أن الموقع قد استوطن في فترة سابقة، فالمرحلة الأولى بنيت جدرانها من قوالب اللبن وجاء امتدادها أسفل جدران المرحلة الثانية، ولم يتبق منها سوى الأساسات التي ترتفع بمقدار يتراوح ما بين ٢٥ -٣٠ سم تقريباً، أما المرحلة الثانية فإن جدرانها بنيت من حجارة صغيرة الحجم ومشذبة، ونلاحظ أن هناك جدران أضيفت في فترات متأخرة من تلك المرحلة، ولا توجد آثار أبواب لتلك الوحدة فربما أن ما تبقى من تلك الجدران هو أساسات الوحدة السكنية. ويدل أسلوب البناء وتخطيطه وتنفيذه على درجة من الدقة والذوق الرفيع لدى سكان تلك الفترة، ونلمس ذلك في العناصر الفنية الزخرفية التي نفذت على بعض الحجارة المستخدمة في البناء.

وفي الخندق الثاني تشير الظواهر الأثرية الثابتة كالأرضية المرصوفة، وكذلك الحوضان المكعبان المنحوتان من الحجر إضافة إلى المعثورات الأخرى التي من أهمها النقش المكتوب وما يحتويه من معلومات على لوح حجري لا يتواجد غالباً مثل هذا النوع من الكتابات إلا في المعابد، وكذلك وجود دمى ربما كانت تقدم كقرابين للآلهة، كل ذلك يؤكد على أن هذا الجزء من الموقع عبارة عن معبد للآلهة الكتبى كما يذكر النقش المكتوب، وهو أحد الآلهة التي تعبد لها اللحيانيون، وهذه الدلائل السابقة نراها تتوافر أيضاً في غيره من المعابد المكتشفة في المناطق الأخرى من الجزيرة العربية.

ويشير التسلسل الطبقي في الخندق الأول الى أن المرحلة الأولى تمثلها طبقة واحدة من الرمال الحمراء (الظاهرة ١٧) وهي خالية من الشوائب أو أية مخلفات ماعدا كسر فخارية قليلة ورماد حيث ينتهي بعدها استمرار الجدران إلى أسفل، ويعلو تلك الطبقة طبقات المرحلة الثانية، حيث تأتي الطبقة الثانية (الظاهرة ١٣) وهي طبقة من الرمل اختلطت بها كميات من الرماد والفحم وأصبح لونها رمادي غامق ويخالطها أيضاً كسر من الفخار وعظام حيوانية، ويعلو تلك الطبقة الظاهرة رقم (٣) وهي الطبقة الأولى في المرحلة الثانية وهي عبارة عن طبقة رديم تتكون من عظام وطين ورمل وحجارة كبيرة نسبياً كانت قد سقطت من الجدران إضافة إلى كسر لأواني فخارية متنوعة، ونلاحظ كذلك أن التسلسل الطبقي في المرحلة الثانية من هذا الخندق يتشابه تماماً مع التسلسل الطبقي في الخندق الثاني حيث الطبقة الثانية وهي الموسومة بـ (الظاهرة ٥) في هذا الخندق عبارة عن رمل لونه رمادي غامق نتيجة اختلاطه بكميات من الرماد والفحم وعثر بها أيضاً على كسر فخارية، وتعلو هذه الطبقة الطبقة الأولى وهي (الظاهرة ٢) التي تتشابه مع الطبقة الأولى في الخندق الأول، وتتكون من رديم يحوي قطع من الطين وكذلك رمل وعظام حيوانية وفحم وحجارة كبيرة نسبياً يبدو أنها أيضاً سقطت من الجدران التي كانت قائمة إضافة إلى الكسر الفخارية.

وتشير الدراسة المقارنة للأواني الفخارية التي تم الحصول عليها من داخل الحفرية إلى أن هناك امتداداً زمنياً طويلاً للاستيطان في الموقع فقد عثر على مجموعة من الأواني الفخارية تشتمل على أنواع وأنماط عديدة، وكل منها يحتوي على أوان ذات أشكال وأحجام مختلفة، ولا يمكن الجزم من خلال هذا العمل أن تكون صناعتها محلية، وإن كان من المرجح أن جزءاً منها تمت صناعته في العلا، وأن البعض الآخر نقل من مناطق آخرى داخل الجزيرة العربية وخارجها، مما يؤكد ارتباط العلا بالمناطق الحضارية المعاصرة لها عبر الطرق التجارية.

ويتضح من خلال الفحص والدراسة المقارنة لفخار المرحلة الأولى أن غالبية الأواني التي تنتمي إلى تلك المرحلة هي من النوع الذي عرف خلال العصر البرونزي حيث يمتاز هذا الفخار بعجينته ذات اللون القشدي في الغالب والزخارف المرسومة على سطوح تلك الأواني باللونين الأسود والبني، ومن خلال الدراسة المقارنة لأنماط هذا النوع من الفخار والتي تشيرإلى أن فخار هذه المرحلة يقع في الفترة مابين القرنين الحادي عشر والرابع قبل الميلاد، فانه يمكن تأريخ تلك المرحلة بفترة النصف الأول من الألف الأول قبل الميلاد، وهذا التأريخ يتفق مع ماذهب إليه كثير من المؤرخين عندما ذكروا أن مملكة ديدان يمكن أن يؤرخ لها بفترة النصف الأول من الألف الأول قبل الميلاد استناداً إلى تأريخ النقوش الديدانية.

أما فخار المرحلة الثانية والذي جاء من خلال الطبقتين الأولى والثانية فقد أشارت الدراسة المقارنة لأنماط الفخار من تلك الطبقتين إلى أنه يمكن تقسيمه إلى فترتين زمنيتين تمثلت الأولى في فخار الطبقة الثانية والذي يمكن أن يؤرخ بالفترة ما بين القرن الخامس قبل الميلاد وحتى بداية القرن الثاني قبل الميلاد، وهذا التأريخ أيضاً أشار إليه عدد من المؤرخين والباحثين الذين قدّموا دراسات عن مملكة لحيان واقترحوا تأريخاً لها خلال النصف الثاني من الألف الأول قبل الميلاد، وتركزت دراساتهم على النواحي التاريخية ودراسة النقوش اللحيانية المنتشرة في المنطقة. واستناداً إلى الدراسة المقارنة لأنماط فخار تلك الفترة ووجود الفخار الأتيكي إضافة إلى تأريخ بعض الكسر من تلك الطبقة بطريقة قياس نسبة الإشعاع والتي أرخت تلك العينة بسنة ٤١٦ ± ١١٩ ق. م فإنه يمكن تأريخ تلك الطبقة ما بين القرن الخامس وحتى بداية القرن الثاني قبل الميلاد، أما الفترة الزمنية الثانية فإنها تتمثل في العثور على كسر فخارية في الطبقةالأولى تنتمي إلى الفترة النبطية، وتؤرخ بفترة ما بين القرن الأول قبل الميلاد والثاني الميلادي، ولذلك فإن تأريخ تلك الطبقة يمكن أن يكون ما بين القرن الثاني قبل الميلاد

وحتى الأول الميلادي استناداً إلى الدراسة المقارنة التي تتفق على تلك الفترة.

وإذا لم تؤكد الأواني الفخارية بشكل صريح أن صناعتها كانت محلية إضافة إلى عدم الكشف عن أفران لإنتاج هذا النوع من الآنية حتى الآن، فإن إنتاج الأواني المنحوتة من الحجر الرملي المحلي الذي يتوافر في الطبيعة داخل نطاق منطقة العلا حيث جادت به على السكان لتلبية احتياجاتهم الحياتية ومنها نحت ما يحتاجونه من أدوات المأكل والمشرب وغيرها، والتي تدل على ماوصل إليه السكان من تقدم في فنون النحت، ومنها نحت وإنتاج ما يحتاجونه من أوان حيث نحتت بواسطة الإزميل الذي لاتزال آثاره واضحة على سطوح تلك الأواني، ولاشك أنها استخدمت لأغراض الحياة المختلفة، فإن صناعة تلك الأواني تشير إلى أنه من المؤكد أن سكان العلا قد عرفوا صناعة أواني الفخار مثل معرفتهم بصناعة الأواني من الحجر، ولعل الأبحاث والتنقيبات المستقبلية في المنطقة تثبت ذلك.

وتشير الدمى التي جاءت على هيئات وأشكال مختلفة أنها استخدمت كنذور تقدم للمعبودات، أو كتعاويذ لجلب الخير وطرد الشر، أو تقديمها كهدايا للمعبد، وربما كانت تؤدى عليها بعض الطقوس الدينية في المنازل، ولاشك أنها لعبت دوراً هاماً في حياة الإنسان الدينية والاجتماعية، وهي تمثل تجسيداً لأشكال آدمية ترمز إلى الآلهة التي كانت تعبد، أو حيوانية تقدم كنذور وتعاويذ، أو كتذكار للمعبد ويتقرب بها إلى الآلهة وقد جاءت الدمى من المرحلتين المعماريتين الأولى والثانية مما يدل على أن عبادة الأوثان في العلا عرفت منذ زمن بعيد خلال النصف الأول من الألف الأول قبل الميلاد، فقد تعبد سكان العلا لآلهة كثيرة لعل أشهرها الإله ذو غيبة والإله سلمان والإله الكتبى، وقد يكون هناك معابد أنشئت خلال تلك الفترة على غرار معابد المرحلة الثانية لإقامة الشعائر الدينية لتلك المعبودات.

وتدل المجامر التي عثر عليها في تل الكثيب على أنها استخدمت في المناسبات المختلفة ومن بينها المناسبات الدينية، كجزء من الطقوس التي كانت تقام، وذلك استناداً إلى آثار الحرق الموجودة على هذه المجامر، ويدل التشابه الكبير مع المجامر التي عثر عليها في المواقع المعاصرة لها، والغرض الذي استخدمت فيه، على أنه كان هناك تبادل تجاري يوحي بازدهار تجارة البخور في العلا، وأنها كانت على ارتباط تجاري مع تلك المواقع.

وفي ضوء معطيات النقوش اللحيانية الثلاثة التي عثر عليها في تل الكثيب، وخصوصاً النقش الأول، فإننا نستدل على أن بقايا المنشآت المعمارية التي تم الكشف عنها في تل الكثيب كانت معبداً لإله الكتابة (الكتبى) عند اللحيانيين، ومما يؤكد من أن تل الكثيب يحتوي على معبد للإله اللحياني (الكتبى) هو أن تلك النقوش التي تتحدث عن الوظائف الدينية ومنها الأفكل كانت تودع عادة في المعابد، وحيث أن النقش يشير صراحة إلى شخص يعمل (أفكلاً) عند هذه المعبودة إضافة إلى الظواهر المعمارية المصاحبة لذلك النقش، فإن ذلك يشير إلى أننا أمام أول معبد معروف حتى الآن للإلهة الكتبى في واحة دادان.

ويمكن القول بأن هذه الدراسة التي تعد الأولى من حيث موضوع البحث الذي تناولته وهو العمل الذي يتعلق بالتسلسل الطبقي الاستيطاني من خلال تنفيذ أعمال التنقيب في الموقع ونتج عنه:

١ -الكشف عن مرحلتين معماريتين في الموقع، الأولى جاءت عبارة عن بقايا جدران مبنية من الطوب اللبن، والثانية مبنية من حجارة مشذبة ومتوسطة الحجم.

٢ -يتوافق تأريخ المرحلة الأولى استناداً إلى نتائج الدراسة المقارنة للمعثورات بمثيلاتها من المواقع سواء داخل الجزيرة العربية أو خارجها مع ما أشار إليه

الباحثون من أن مملكة ديدان عاشت خلال القرون الأولى من الألف الأول قبل الميلاد.

٣ -دلت الدراسة المقارنة للمنشآت المعمارية والمعثورات الأثرية من المرحلة الثانية أنها تتوافق مع التأريخ المقترح لمملكة لحيان الذي اقترحه معظم الباحثون من أنها عاشت خلال النصف الثاني من الألف الأول قبل الميلاد.

٤ -الكشف عن أول بقايا لوحدة سكنية في المنطقة يعود تأريخها إلى فترة المملكة الديدانية، وكذلك الكشف عن أول وحدة سكنية يعود تأريخها إلى فترة المملكة اللحيانية.

٥ -الكشف عن أول معبد للإله الكتبى في وادي القرى من خلال دلائل البقايا المعمارية والمعثورات التي وجدت في الموقع.

٦ -التعرف من خلال المعثورات الأثرية على بعض أنواع النشاطات والعلاقات بين سكان العلا وسكان المناطق الأخرى خلال فترة مملكة ديدان ومملكة لحيان.

٧ -التعرف على جزء من حضارة وادي القرى من خلال نتائج التنقيب المتمثلة في الصناعات المحلية والأساليب المتبعة، وما أشارت إليه من تقدم حضاري وذوق رفيع اتسم به سكان العلا.

ثانياً: التوصيات

إن هذا العمل الذي تم تنفيذه في محافظة العلا يعكس إلى جانب الاعمال السابقة أهمية العلا ودورها الحضاري في شمال غرب الجزيرة العربية كواحدة من أهم المراكز الحضارية القديمة في المنطقة، والدور الذي لعبته في ازدهار التجارة نظراً لموقعها على الطريق التجاري الرئيس بين جنوب الجزيرة العربية وشمالها، واستناداً الى ما تحويه من معالم أثرية كثيرة، ومواد أثرية ظاهرة وباطنة ، لم يكشف إلاّ عن جزء منها ، ومن خلال الدراسات السابقة فإننا نوصي بالآتي :

١ - القيام بأعمال تنقيب منظم ومتواصل في التلال الأثرية التي لم يتم الاعتداء عليها، حتى يمكن الخروج بنتائج مقنعة عن هذه المدينة العريقة.

٢ - المحافظة على ما يتم الكشف عنه من منشآت معمارية، وذلك بترميمه والحفاظ عليه.

٣ - إجراء دراسات مفصلة بخصوص فخار العلا من أجل إثراء المعرفة عن هذه المستوطنة والتسلسل الزمني لاستيطانها.

الخاتمة

تعد العلا من أهم المواقع الإستراتيجية على طرق التجارة البرية بين جنوب الجزيرة العربية وشمالها ، ويبدو أن مجتمع العلا قام على التجارة واهتم بها، وعمل على حمايتها، وتوفير الاحتياجات اللازمة لتجارة العبور. كما أن سكان العلا مارسوا ـ إلى جانب النشاط التجاري ـ أنشطة أخرى فبعضهم عمل في الصناعات المختلفة كصناعة الأواني التي راجت تجارتها في ذلك الوقت، ولاشك أنهم عملوا بالزراعة، حيث تتوافر المياه والأراضي الصالحة لها.

وتمثل المعثورات التي عثر عليها في العلا مزيجاً حضارياً ناتجاً عن تأثير الحضارات المجاورة لها ، والتي تربطها معها علاقات تجارية واضحة، كحضارة جنوب الجزيرة العربية ووسطها وشرقها وشمالها الغربي وحضارة بلاد الشام ووادي الرافدين ووادي النيل كما تشير إليه المعثورات التي عثر عليها في العلا، ولاشك أنها بتلك العلاقة قد تأثرت وأثرت في تلك الحضارات. كما أن أي مجتمع يقوم على التجارة كنشاط أساسي له لابد وأن يصحبه تنوع في تركيبته السكانية.

وقد حظيت العلا كونها مركزاً حضارياً وتجارياً بتجمع سكاني كبير ، حيث يشير حجم المنطقة السكنية والمساحة التي تشغلها المساكن إلى مجتمع متحضر، وتشير الدلائل الأثرية المكتشفة من تل الكثيب أيضاً كالدمى الفخارية والمباخر والنقوش إلى نواحي دينية، فقد تعبد السكان للمعبود الكتبى وذو غيبة وسلمان وأنهم قدموا لها القرابين والهدايا وحرقوا البخور لها في المعابد التي تم الكشف عنها.



المراجع

١ - المراجع العربية

٢ - المراجع الإنجليزية

المراجع العربية

١ - الكتاب المقدس (**كتب العهد القديم والعهد الجديد**)، ١٩٩١م، دار الكتاب المقدس في الشرق الأوسط.

٢ - البراهيم، محمد وضيف الله الطلحي، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م، **تقرير مبدئي عن حفرية الحجر** - الموسم الثاني ١٤٠٨هـ، أطلال، ١٢: ٢٥ -٣٤.

٣ - إدارة الآثار والمتاحف السعودية، ١٤١١هـ/١٩٩٠م، **طريقة ونتائج تزمين الآثار باستخدام الكربون** ١٤، أطلال، ١٣ : ٧٤ -٨٤.

٤ - آدامز، روبرت وآخرون، ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م، **الاستكشاف الأثري للمملكة العربية السعودية ١٩٧٦م، تقرير مبدئي عن المرحلة الأولى من برنامج المسح الشامل** - المنطقة الشرقية، أطلال، ١: ٢١ - ٣٥.

٥ - أسكوبي، خالد محمد، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م، **دراسة تحليلية مقارنة لنقوش من منطقة (رم) جنوب غرب تيماء**، مطابع الفرزدق التجارية، الرياض.

٦ - إنجرا هام، مايكل، وآخرون، ١٤٠١هـ/١٩٨١م، **التقرير المبدئي عن مسح المنطقة الشمالية الغربية (مع لمحة موجزة عن مسح المنطقة الشمالية)**، أطلال، ٥ : ٥٢ — ٧٦.

٧ - الأنصاري، عبدا لرحمن بن محمد الطيب، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م، **لمحات عن بعض المدن القديمة في شمال وغرب الجزيرة العربية الدارة**، ١: ٧٦ — ٨٩.

٨ - الأنصاري عبد ا لرحمن بن محمد الطيب، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢ م، **قرية الفاو؛ صورة للحضارة العربية قبل الإسلام**. الرياض:مطابع جامعة الملك سعود .

٩ - باخشوين، فاطمة علي سعيد، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م، **الحياة الدينية في الحجاز قبل الإسلام منذ القرن الأول الميلادي حتى ظهور الإسلام (رسالة ماجستير غير منشورة)**، كلية التربية للبنات، الرياض.

١٠ - بار، بيتر وآخرون، ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م، **التقرير المبدئي عن الموسم الثاني لمسح المنطقة الشمالية ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م**. أطلال، ٢ : ٣١ – ٥٩.

١١ - بار، بيتر ومحمد قزدر، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م، **حفريات موقع " زبيدة " (العمارة) بمنطقة القصيم ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م**، أطلال، ٤ : ١١٧ - ١٢٥.

١٢ - برّو، توفيق، ١٩٨٨م، **تاريخ العرب القديم**. دمشق : دار الفكر.

١٣ - بريتون، جان فرانسوا وآخرون، ١٩٨٠م، **وادي حضرموت (تنقيبات)**، المركز اليمني للأبحاث الثقافية والآثار والمتاحف، عدن.

١٤ - ابن بطوطة، أبوعبد الله حمد بن إبراهيم اللواتي، ١٤٠٠هـ -١٩٨٠م، **رحلة ابن بطوطة**، بيروت، دار تادر للطباعة والنشر.

١٥ - البكر، منذر عبد الكريم ، ١٩٨٨م،" **دراسة في الميثولوجيا العربية - الديانة الوثنية في بلاد جنوب شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام** "، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، مج ٨/ ع٣٠ : ١٠٢ - ١٣٦.

١٦ - البكر، منذر عبد الكريم، ١٩٩٣م، **دراسات في تاريخ العرب قبل الإسلام**، البصرة.

١٧ - بوتس، دانيال وآخرون، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م، **التقرير المبدئي عن الموسم الثاني لمسح المنطقة الشرقية ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م**. أطلال، ٢: ٧ -٣١.

١٨ - بودن، جارث، ١٣٩٩هـ /١٩٧٩م، **موقع خيف الزهرة وطبيعة السيادة الديدانية في واحات العلا**. الأطلال، ٣ : ٧٣ – ٨٤.

١٩ - بودن، جارث، ١٤٠٤هـ/١٩٨١م، **دراسة على نتيجة التأريخ بطريقة كربون ١٤ من تيماء**. أطلال، ٥ : ١١٩ - ١٢٢.

٢٠ - بودن، جارث وآخرون، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م، **التنقيبات الأولية في تيماء ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م**. أطلال، ٤ : ٨١ -١١٦.

٢١ - بوشارلات، ريمي، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م، **ملاحظات على أعمال المسح في الساحل الشرقي لأمارة الشارقة، المسح الأثري في أمارة الشارقة**، آثار الشارقة، ٥: ١٢ - ١٣.

٢٢ - بوشارلات، ريمي وبيير لومبارد، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م، **نتائج التنقيب في موقع رميلة/العين ١٩٨١–١٩٨٣ م**. الآثار في الإمارات العربية المتحدة، ٤ : ٤٢ - ٦٦.

٢٣ - بوشارلات، ريمي وميشيل موتن، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م، **تقرير أولي للتنقيبات الأثرية التي أجريت في موقع مليحة** - المسح الأثري في إمارة الشارقة، آثار الشارقة، ٣: ٣٨ - ٥٣.

٢٤ - بوشارلات، ريمي وآخرون، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م، **حفريات موقع الثقيبة، سهل المدام (١٩٨٧م)**، المسح الأثري في إمارة الشارقة، آثار الشارقة، ٤: ٢٠ - ٢٥.

٢٥ - بوشارلات، ريمي وآن لامبرت، ١٩٩٧م، **تنقيبات عام ١٩٩٠م في جبل البحيص، مقبرة من العصر الحديدي، المسح الأثري في إمارة الشارقة**، آثار الشارقة، ٦: ١٢ -١٦.

٢٦ - التكريتي، وليد ياسين، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م، **التنقيب في قرية البدية - الفجيرة، حضارة الألفين الثالث والثاني قبل الميلاد**، الآثار في الإمارات العربية المتحدة، ٥: ٧١ - ٨٧.

٢٧ - الجاسر، حمد، ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م، **رحلة إلى بلاد العلا**، العرب، ١٢/ ٣ - ٤ : ١٦١ - ١٨٥.

٢٨ - جيلمور، مايكل وآخرون، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م، **تقرير مبدئي عن استكمال مسح المنطقتين الشمالية الغربية والشمالية ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م** أطلال، ٦: ٧ - ٢٢.

٢٩ - ابن حبيب، أبي جعفر محمد، د.ت، **كتاب المحبر**، رواية: أبو سعد الحسن بن الحسين السكري، تحرير: إيلزه ليختن شتاين، بيروت.

٣٠ - الحربي، البندري صالح، ١٤٢٤هـ، **تأريخ فخار العلا القديم باستخدام احدى التقنيات النوويه**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، الاقسام العلمية، الرياض.

٣١ - ابن حزم، علي بن أحمد بن سعد الأندلسي (ت ٤٥٦هـ)، ١٩٦٢م، **جمهرة أنساب العرب**، تحقيق عبد السلام هارون، ط ٥، القاهرة : دار المعارف.

٣٢ - أبو الحسن، حسين بن علي، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م، **قراءة لكتابات لحيانية من جبل عكمة بمنطقة العلا**، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

٣٣ - أبو الحسن، حسين علي، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م، **تقرير مبدئي عن المسح الأثري لموقع أم درج بمحافظة العلا**، أطلال، ١٦: ٢٧١ - ٢٧٥.

٣٤ - أبو الحسن، حسين بن علي دخيل الله، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م، **نقوش لحيانية من منطقة العلا** (دراسة تحليلية مقارنة)، وكالة الآثار والمتاحف، الرياض.

٣٥ - أبو درك، حامد إبراهيم، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، **مقدمة عن آثار تيماء**. الرياض، المطابع الأهلية للأوفست.

٣٦ - أبو درك، حامد إبراهيم، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م، **تقرير مبدئي عن حفرية موقع الصناعية بتيماء الموسم الأول ١٤٠٨ هـ**، أطلال، ١٢: ٩ - ٢٥.

٣٧ - أبو درك، حامد إبراهيم، ١٤١١هـ/١٩٩٠م، **حفرية موقع الصناعية** - تيماء. أطلال، ١٣ : ٩ - ٢١.

٣٨ - أبو درك، حامد إبراهيم، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م، **حفرية موقع الصناعية بتيماء** ، أطلال، ١٤: ١١ - ٢٢.

٣٩ - أبو درك ، حامد وعبد الجواد مراد ، ١٤٠٥هـ /١٩٨٥م، **تقرير مبدئي عن التنقيبات بقصر الحمراء بتيماء** - الموسم الثاني لعام ١٤٠٤هـ /١٩٨٤م أطلال، ٩ : ٥٥ - ٦٨.

٤٠ - أبو درك، حامد وعبد الجواد مراد، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، **تقرير مبدئي عن حفريات وتنقيبات قصر الحمراء في تيماء** ، الموسم الثالث ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م. أطلال، ١٠: ٣٥ - ٤٣.

٤١ - أبو درك، حامد وعبد الجواد مراد، ١٤٠٩ / ١٩٨٨م، **تقرير عن حفريات وتنقيبات قصر الحمراء في تيماء، الموسم الرابع والأخير (١٤٠٦ هـ/١٩٨٦ م)**، أطلال، ١١: ٣٧ - ٤٥.

٤٢ - الذييب، سليمان بن عبد الرحمن، ١٤١٩هـ، **نقوش نبطية جديدة من منطقة رم جنوب غرب تيماء**، الدارة، العدد الأول، السنة الرابعة والعشرون: ١٧٣ - ٢٠٨.

٤٣ - الذييب، سليمان بن عبد الرحمن، ٢٠٠٠م، **المعجم النبطي**، دراسة مقارنة للمفردات والألفاظ النبطية، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

٤٤ - رشيد، صبحي أنور، ١٩٨١م، **دمى من أشور في متحف الشرق الأدنى في برلين** "عرض وتعليق"، سومر، ٣٤: ٢٥٣ - ٢٥٧.

٤٥ - زارينس، يوريس وآخرون ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م، **التقرير المبدئي لمسح المنطقة الوسطى ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨ م** أطلال، ٣ : ٩ -٤٩.

٤٦ - زارينس، يوريس وآخرون، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠ م، **التقرير المبدئي عن مسح المنطقتين الوسطى والجنوبية الغربية ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م** . أطلال، ٤ : ٩ - ٣٥.

٤٧ - زارينس، يوريس، وآخرون، ١٤٠١هـ/١٩٨١م، **التقرير المبدئي الثاني عن مسح المنطقة الجنوبية الغربية.** أطلال، ٥: ٩ -٣٦.

٤٨ - زارينس، يوريس وآخرون، ١٤٠٣ هـ/١٩٨٣م، **تقرير مبدئي عن مسح وتنقيب نجران/ الأخدود ١٤٠٢هـ/١٩٨٢.** أطلال، ٧ : ٢١ -٤٢.

٤٩ - زارينس، يوريس، وآخرون ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م، **تقرير مبدئي عن حفرية جنوب الظهران/المدافن (٢٠٨-٩١) الموسم الأول ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م** . أطلال، ٨ : ٢٥ — ٤٨.

٥٠ - الزهراني، عوض علي السبالي، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م، " **ثاج - دراسة أثرية ميدانية** " (رسالة ماجستيرغير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الملك سعود.

٥١ - الزهراني، عوض وآخرون، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م، **تقرير مبدئي عن حفرية الأخدود بمنطقة نجران ، الموسم الثاني ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م**، أطلال، ١٦: ١٣ - ٣٥.

٥٢ - سراج علي، جمال الدين بن صالح، ١٤١١هـ/١٩٩٠م، **تقرير عن نتائج حفرية الخريبة الجنوبية بالحجر (الموسم الثالث) ١٤١٠هـ** أطلال، ١٣: ٢٣ - ٣٧.

٥٣ - السعيد، سعيد بن فايز إبراهيم، ١٤٢٠هـ، **نقوش لحيانية غير منشورة من المتحف الوطني**، مركز البحوث، كلية اللغات والترجمة، ١٤، جامعة الملك سعود، الرياض.

٥٤ - السعيد، سعيد بن فايز إبراهيم، ١٤٢١هـ / ٢٠٠١م، **دراسة تحليلية لنقوش لحيانية جديدة**، مجلة جامعة الملك سعود، م ١٣، الآداب، م٢ : ٣٣٣ - ٣٧٦.

٥٥ - السعيد، سعيد بن فايز إبراهيم، ١٤٢١هـ، **حملة الملك البابلي نبونيد على شمال غرب الجزيرة العربية**، الجمعية التاريخية السعودية، بحوث تاريخية، ٨، الرياض.

٥٦ - السعيد، سعيد بن فايز إبراهيم، ١٤٢٢هـ، " **زوجات المعينيين الأجنبيات في ضوء نقوش جديدة** "، أدوماتوت ٥، ٥٣ -٧٢.

٥٧ - السعيد، سعيد بن فايز إبراهيم، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م، **العلاقات الحضارية بين الجزيرة العربية ومصر في ضوء النقوش العربية القديمة**. الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية.

٥٨ - السعيد، سعيد بن فايز إبراهيم، ١٤٢٥هـ، **تاريخ منطقة المدينة المنورة**، موسوعة المملكة العربية السعودية، (ص: -) تحت النشر.

٥٩ - سلامة، عواطف بنت أديب بن علي، ١٤٢٢هـ، **أهل مدين - دراسة للخصائص والعلاقات ١٣٥٠-١١٠٠ ق.م**، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.

٦٠ - شرف الدين، أحمد حسين، ١٤٠٤ هـ/١٩٨٤م، **المدن والأماكن الأثرية في شمال وجنوب الجزيرة العربية**. الرياض : مطابع الفرزدق التجارية.

٦١ - الشريف، عبد الرحمن صادق ،١٣٩٧هـ/١٩٧٧م، **جغرافية المملكة العربية السعودية**، ١. الرياض: دار المريخ.

٦٢ - صالح ،عبد العزيز، ١٩٨٨م، **تاريخ شبه الجزيرة العربية في عصورها القديمة**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٦٣ - العامر، فؤاد بن حسن بن حسين، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م، **فخار موقع الدفى**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الملك سعود.

٦٤ - العتيبي، محمد سلطان، ١٤١٢هـ، **المعبد في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام - مفهومه وتطوره ووظيفته منذ القرن السادس قبل الميلاد حتى القرن السادس الميلادي**، (رسالة ماجستير غير منشورة) الرياض: جامعة الملك سعود.

٦٥ - علي، جواد، ١٩٧٦ م، **المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام** ، ١٠ مجلدات، الطبعة الثانية، بيروت: دار العلم للملايين.

٦٦ - علي، جواد ١٩٨٤م، " **أديان العرب قبل الإسلام** " دراسات تاريخ الجزيرة العربية قبل الإسلام، الكتاب الثاني : ١٠٧ - ١١٦، الرياض: جامعة الملك سعود.

٦٧ - عوض، عصمت أحمد، بدون تاريخ، **المباخر**، مكتبة مدبولي، القاهرة.

٦٨ - الغزي، عبد العزيز بن سعود، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م، **أنماط فخارية جديدة من الموقع ٢٢/٢١١ (الإقليم الأوسط)** الدارة، ١: ٩ - ٢٧.

٦٩ - الغزي، عبد العزيز سعود، ١٤١٣هـ، **تأريخ وتأصيل فخار فترة أواخر العصر البرونزي وأوائل العصر الحديدي (المدهون)** ـ (الإقليم الشمالي الغربي/ المملكة العربية السعودية)، العصور، المجلد الثامن، الجزء الأول: ٧ -٢٤.

٧٠ - الغزي، عبدالعزيز بن سعود، ١٤٢٠هـ، **تأريخ وتأصيل فخار (العلا) المدهون**، أطلال، ١٥،١٨٩ — ٢٠٠.

٧١ - الفاسي، هتون أجواد، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م، **الحياة الاجتماعية في شمال غرب الجزيرة العربية في الفترة ما بين القرن السادس قبل الميلاد والقرن الثاني الميلادي** ، الرياض.

٧٢ - القدرة، حسين محمد العايش، ١٩٩٣م، **دراسة معجمية لألفاظ النقوش اللحيانية في إطار اللغات السامية الجنوبية**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، أربد : معهد الآثار والأنثروبولوجيا ، جامعة اليرموك.

٧٣ - قزدر، محمد صالح، وآخرون، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م، **تقرير عن أعمال ونتائج الموسم الأول لحفرية ثاج ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م**، أطلال، ٨ : ٤٩ - ٩٦.

٧٤ - الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ)، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م، **القاموس المحيط**، الطبعة الثانية، بيروت : مؤسسة الرسالة.

٧٥ - كاسكل، ف.، ١٩٧١م، " **لحيان المملكة العربية القديمة** " ترجمة منذر البكر، مجلة كلية الآداب في جامعة البصرة، ٥: ١٧٤ - ١٩٥.

٧٦ - المزروع، حميد إبراهيم، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م، **دراسة تصنيفية مقارنة لمجموعة غير منشورة من الدمى الجنوبية**، العصور، ٨ (٢): ٢٨٨ - ٣٠٩.

٧٧ - المعاني، سلطان عبد الله، ١٩٩٩م، " التكريس عند العرب القدماء - دراسة في النصوص النقشية "، المنارة، العدد الأول :١١ - ٥٢.

٧٨ - المغنم ، علي وبرونو فروليك، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م، **تقرير مبدئي عن حفرية جنوب الظهران/ المدافن** ـ الموسم الثاني ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م أطلال، ٩: ١١ - ٣٦.

٧٩ - المغنم، على وجون ورويك لانكستر، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م ، **تقرير مبدئي للتلال المكتشفة في جنوب الظهران خلال الموسم الثالث ١٤٠٥هـ**. أطلال، ١٠ :١١ - ٣٤.

٨٠ - المقدسي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد (ت ٣٨٠هـ - ٩٩٠م)، ١٤٠٨هـ -١٩٨٧م، **أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم**، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٨١ - ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين بن محمد، ١٣٠٠هـ ، **لسان العرب**، ١٥ مجلد، بيروت : دار صادر.

٨٢ - مهران، محمد بيومي، ١٣٩٧ هـ/١٩٧٧ م، **دراسات في تاريخ العرب القديم**. الرياض : جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٨٣ - موتن، ميشيل وآخرون، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م، **منطقة مليحة ؛ التنقيبات في مليحة في موسمي ١٩٩٠ و١٩٩٢م** ـ المسح الأثري في إمارة الشارقة، آثار الشارقة ٦ : ١٦ - ٢٥.

٨٤ - موتن، ميشيل وريمي بوشارلات، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م، **المسح والمجسات الاختبارية في مويلح (مطار الشارقة)** ـ المسح الأثري في إمارة الشارقة، آثار الشارقة ، ٥ : ٩ - ١١.

٨٥ - نصيف، عبد الله آدم، ١٤٠٦هـ -١٩٨٦م، **العلا تاريخ وحضارة**، رسالة مختصرة، مطابع بحر العلوم، الرياض.

٨٦ - نصيف، عبد الله بن آدم صالح، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م، **العلا** : دراسة في التراث الحضاري والاجتماعي. الرياض.

٨٧ - النعيم، نورة عبد الله، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م، **الوضع الاقتصادي في الجزيرة العربية في الفترة من القرن الثالث قبل الميلاد وحتى القرن الثالث الميلادي**. الرياض : دار الشواف.

٨٨ - وزارة البترول والثروة المعدنية، ١٩٧٧م، **العلا (لوحة رقم١٢- ٣٧٢٦)**، إدارة المساحة الجوية، الرياض.

٨٩ - وزارة التعليم العالي، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م، **أطلس المملكة العربية السعودية**.

٩٠ - وزارة الدفاع والطيران، ١٤٢١هـ، **خارطة المملكة العربية السعودية**، الإدارة العامة للمساحة العسكرية، الرياض.

المراجع الأجنبية

1- Albright, W.F. 1959, Some Notes on the Nabataean Goddess 'al-Kutba' and Related Matters. BASOR, 156:37-38.

2- Ansary, A.A., 1966, A Critical and comparative study of Lihyanite personal Names. Unpublished Ph.D. Thesis, University of Leeds.

3- Ansary , A. R. 1970 ,The Chronology of Lihyan. JCAS.

4- Beeston, A. 1994, Foreign Loanwords in sabaic, in: Arabia Feleix, Fs.W.W. Muller, Wiesbaden, pp. 39 – 45.

5- Bibby, T. G. 1973, Preliminary Survey in East Arabia 1968. Copenhagen:Jutand Archaeological Society Publication, XXII.

6- Bowen, R. LeB . 1950, The Early Arabian Necropolis of Ain Jawan . BASOR, Supplementary Studies, 7-9.

7- Branden, A. Van Den, 1962, Les Inscriptions Dedanites. Beyrouth: de l'Universite Libanaise.

8- Calvet, Y., A. Caubet, and J-F. Salles, 1985, French Excavations at Failaka, 1984. PSAS, 15:11-27.

9- de Cardi , B. 1976, Excavations and Survey in Oman. JOS, 2: 101- 188.

10- Caskel, W. 1953, Lihyan and Lihyanisch. Cologne .

11- Dayton, J., 1972, "The Midianite and Edomite pottery ", proceedings of the Fifth Seminar for Arabian Studies, Vol. 5: pp. 25-28.

12- Diodourus of Sicily, 1933, Diodourus Historia, The Library of History, Translated by C.H. old father, Load Classical Library, New York.

13- Al- Dosary , Abdullah A. F. , 1990-1991, Carte Archéologique Médiévale De La Région d'al –sharqiyya, En Arabie seoudite . Unpulished Ph. D . thesis, Universite Lumiere , Lyon 2.

14- Doughty , C. M. 1888, Travels in Arabia Deserta. Cambridge : Cambridge University Press.

15- Edzard, D., 1965, Mesopotamien, Die Mythologie der sumerer und Akkader, In: Haussing , H. W . (Hg.) , worterbuch der mythologie , I. Gotter und mythen im vorderen orient , Stuttgart:19-144.

16- Euting, J., 1885, Nabataische Inscriften aus Arabien. Berlin: Herausgegeben mit Unterstutzug der Koniglich Preussischen Akademie der Wissenschaften.

17- Fischer, Peter M. , 1991, Tell Abu al-kharaz: the Swedish Jordan Expedition 1989, First season Preliminary report from Trial Soundings, ADAJ, 35:67-104, Amman.

18- Fischer, Peter M. , 1995, Tall Abu Al- Kharaz – the Swedish Jordan Expedition 1993, Fourth season Preliminary Excavation Report, ADAJ. 39: 93-119, Amman.

19-Franken, H. J. 1969, Excavations at Tell Deir Alla, 1; a Stratigraphical and Analytical Study of the Early Iron Age Pottery. Leiden: B.J. Brill.

20-Gadd, C. J. 1958, The Harran Inscription on Nabonidus. ANS, 8: 35- 92.

21-Garbini, G., 1974, Inscrizioni Sudarabiche, Vol. I. Inscrizioni minee (Pubblicazioni del Seminario di Semitistica, Ricreche 10), Napoli.

22-Gazdar, M. S. 1982, A Comparative Study of Pottery from Arabia in the Pre- Islamic Period 500 BC. To AD 600 . Unpublished Ph.D. Thesis. London: University of London, Institute of Archaeology.

23-Al- Ghazzi , A. S. 1990, A Comparative Study of Pottery From a Site in the Al-kharj Valley , Central Arabia. Unpublished Ph.D. Thesis . London: Institute of Archaeology University College, University of London.

24-Glueck, N. 1967 , Some Edomite Pottery From Tell- el – Kheleifeh . BASOR, 188:8-29.

25-Haerinck, E. 1984, Eastern Arabia, Mesopotamia and Southern Iran from the Iron Age to the Beginning of the Islamic Period. In :R. Boucharlat and J-F. salles, (eds.) , 1983.

26-Hannestad, L. 1984, The Pottery From the Hellenistic Settlements on Failaka. In: R. Boucharlat and J-F. Salles, (eds.), 1982, PP. 67-83.

27-Hart , S. and Robin Falkenr, 1985, Preliminary Report on A survey in Edom,1984, ADAJ , 29:255- 277, Amman.

28-Hennessy, J. B. etal, 1983, Preliminary report on the Forth Season of Excavations at Pella , 1982, ADAJ, 27:325-361, Amman.

29-Herodot, (d.c. 425 b . c.), 1981, Historiae, Tr. A.D. Godley, 4 vols, London: LCL.

30-Huber, ch., 1883-1884, Journal d'un voyage en Arabia, Paris: La Societe Asiatique et La Societe de Geographie.

31-Ibrahem, J., 1986, Pre- Islamic Settlement in Jazirah , Baghdad.

32-Jamme, A. 1966, Inscriptions Photography at Qaryat al-Faw. Documentation Sud-arabe, VI: 289-301.

33-Jamme, A. 1966, Sabaean and Hasaean inscriptions from Saudi Arabia, Studi Semitic, 23. Roma.

34-Jamme, A. 1967, New Hasaean and Sabaean nscriptions from Saudi Arabia. OA, 6: 181-187.

35-Jamme, A.,1974,iscellanées d'ancient arabe VII , Washington, D.c.

36-Jaussen, A,. and R. Savignac, 1909, 1914, Mission Archéologique en Arabie. Paris: La Société des Foullies Archéologique, 2 Vols.

37-Mazar, E., 1985, " Edomite Pottery at the End of the Iron Age " Isreal Exploration Journal, Vol. 35: pp. 252-253.

38-Al- Mazroo, H. and Nasif, A. , 1992, New Lihyanite Sculptures from al-Ula , Saudi Arabia" , Ages , Vol. 7, Part 2 : 27-41.

39- Milik , J., and J. Teixidor, 1961, New Evidence on theNorth-Arabic Deity Aktab-Kutba. BSOAS, 163: 22-25.

40- Milik, J., 1971, Inscriptions Grecques et Nabateennes de Rawafah, Bulletin of the Institute of Archaeology, London,10:52-58.

41- Mordmann, J.H., 1897,Beitrage zur minaischen Epigraphik, Weimar.

42- Al- Muaikel , K. I , 1994, Study of the Archaeology of the Jawf Region , Riyadh : King Fahd National Library.

43- Muhly, J. D. , 1984,Timna and King Solomon. BIO, XLI (314): 275-292.

44- Muller, w.w., 1962, " Die Wurzeln Mediae und Tertiae Y/W im Altsudara bischen, Eine etymologische und lexikographische studie ", dissertation (Tubingen: Dissetationsdruck.

45- Nasif , A. A. 1988, Al-Ula : an Historical and Archaeological Survey with Special Reference to Its Irrigation System . Riyadh : King Saud University Press.

46- Parr, P. J., 1982, Contacts between North west Arabia and Jordan in the late Bronze and Iron Age. In: A. Hadidi (ed.), 1982, pp. 127-133.

47- Parr, P. J., 1987, Aspects of the Archaeology of North est Arabia in the First Millennium BC. In: T. Fahd, (ed.) pp. 39-66.

48- Parr, P. J., 1988, Pottery of the late second Millennium BC. From North west Arabia and its Historical Implications. In: D. Potts, (ed), pp. 73-89.

49- Parr, p., L. Harding and J. Dayton, 1970, " PreliminarySurvey in Northwest Arabia ", BIA, nos. 8-9: pp. 193-246.

50- Parr, P.J., G.L. Harding, and J.E. Dayton, 1972, Preliminary Survey in Northwest Arabia. BIA, 10:23-63.

51- Plini, G., ?, Natural History, trans. H. Rackham, Vol. 10, Loeb Classical Library, Cambridge, London.

52- RES, 1929- 1968,Répertoire d'Epigraphie Sémitique Publi, Parla Commission du Corpus In- Scriptionum Semiticarum, Tome V. VI. VII VIII. Paris.

53- Rothenberg, B. 1972, Timna . London: Thames and Hudson.

54- Rothenberg, B. and Glass, J., 1983, The Midianite pottery. In Midian, Moab, Edom. Series 24, pp. 65-123, London, University of London: Institute of Archaeology.

55- AL-Said, S., 1994, "Die Verben rtkl und Sa'rab und ihre Bedeutung in den minaischen Inschriften ", Arabia Felix, Festschrift W.W. Muller, Wiesbaden.

56- Saleh, Abdel-Aziz, 1966, Some Monuments of North-Western Arabia in ancient Egyptian style, Bulletin of the Faculty of Arts, Vol. 28, P.P. 1-3.

57- Al- Saud , A. S. 1991, Central Arabia during the Early Hellenistic Period . with Particular Reference to the Site of al-Ayun in the Area of al-Aflaj in Saudi Arabia. Unpublished Ph.D. Thesis. Edinburgh, University of Edinburgh.

58- Scagliarini, F., 1996, La Chronologie Dedante et Lihyanite: Mise au point. In: H. Lozachmeur (ed.), presence arabe dans le croissant fertile avant l'Hegire, Actes de la table ronde internationale, 119-132, Paris.

59- Soden, W.V., 1929-1981,Akkadisches Hand Worterbuch, Unter Benutzung des lexikalische Nachlasses Von Bruno Meissner, Band I-III, Wiesbaden.

60- Stiehl, R., 1971, " Neue Lihyanische Inschrften Aus AL-Uduib " Christentum Am roten meer, Berlin.

61- Strugnell, J., 1959, The Nabataen Goddess al- Kutba , and her sanctuaries , BASOR, 156:26-36.

62- AL-Talhi, Dh., 2000,Mada'in Salih, a Nabataean Town in North West Arabia: Analysis and Interpretation of the Excavation 1986-1990, Unpublished ph. D. Thesis. Southampton: University of Southampton, Department of Archaeology.

63- Tarn, W.W., 1929, Ptolemy II and Arabia. JEA, 15: 2- 25

64- Al-Theeb, S.A. 1993, Aramaic and Nabataean Inscriptions from North-West Saudi Arabia. Riyadh: King Fahd National Library Publications.

65- Winnet, F., 1937, A study of the Lihyanite and Thamudic Inscriptions, University of Toronto, Toronto.

66- Winnett, F. V., and W. L. Reed, 1970, Ancient Records from North Arabia. Toronto: University of Toronto Press.

67- Zayadine , F. , 1985, " The God (ess) Aktab – kutba & his (her) Iconography" Petra and the Caravan Cities , Amman, Department of Antiquities: 37-51.

الجـــداول



بيان بالأواني الفخارية - موقع تل الكثيب بالعلا

الرقم	المادة	المربع	الطبقة	الوصف	النمط	اللوحة
١	فخار	٢٢ز	الأولى	مقبض وجزء من حافة وبدن قد رصنع من عجينة لونها بني فاتح يشوبها كسر من الحجر الرملي والجيري، وهي مسامية، وصلبة، ومطلية بطبقة دهان لونه رمادي فاتح يظهر على السطح الخارجي، والشواء جيد، وصناعتها دولابية ماعدا المقبض فقد صنع بواسطة اليد حيث تظهر أصابع الصانع واضحة عليه.	أ١	٢٤، ٢٥
٢	فخار	٢٢ز	الأولى	جزء من حافة وبدن جرة فخارية صنعت من عجينة لونها بني فاتح تخالطها كسر من الحجر الرملي، وهي مسامية، الخارجي، وصلبة، مطلية بطبقة دهان لونه رمادي فاتح يظهر لى السطح الخارجي وتظهر أيضًا بقايا مقبض وزخرفة غائرة عبارة عن خطوط متوازية على السطح من الخارج، والشواء جيد، وصناعتها دولابية.	أ١	٢٤، ٢٥
٣	.	.	.	جزء من حافة وبدن جرة مصنوعة من عجينة لونها بني فاتح يخالطها كسر صغيرة من الحجر الرملي والجيري، وهي مسامية، وصلبة، ويوجد طلاء لونه رمادي فاتح على السطحين الداخلي والخارجي، والشواء جيد، والصناعة دولابية.	أ١	٢٤، ٢٥

الرقم	المادة	المربع	الطبقة	الوصف	النمط	اللوحة
٤	.	.	.	جزء من حافة وبدن جرة مصنوعة من عجينة لونها بني فاتح يخالطها كسر صغيرة من الحجر الرملي، وهي مسامية، وصلبة، والشواء جيد، والصناعة دولابية.	أ١	٢٥،٢٤
٥	فخار	٢٣ز	الأولى	جزء من بدن وحافة ومقبض من عجينة لونها بني فاتح يخالطها كسر من الحجر الرملي والجيري، وهي مسامية، وصلبة، وعلى السطح الخارجي طلاء لونه رمادي فاتح، والشواء جيد، والصناعة دولابية ويدوية بالنسبة للمقبض حيث تظهر آثار أصابع الصانع.	أ١	٢٦، ٢٧
٦	.	.	.	مقبض وجزء من بدن آنية مصنوعة من عجينة لونها بني فاتح يخالطها كسر صغيرة جدًا من الحجر الرملي، وهي متوسطة المسامية، وصلبة، والشواء جيد، والصناعة دولابية ويدوية بالنسبة للمقبض.	أ١	٢٦، ٢٧
٧	.	.	.	جزء من بدن إناء صنع عن عجينة لونها بني فاتح يخالطها كسر من الحجر الرملي والجيري، وهي مسامية، وصلبة، وتوجد زخرفة على السطح الخارجي عبارة عن مجموعتين من الخطوط الغائرة المتوازية تحيط بالبدن، ويوجد على السطح الخارجي طلاء لونه رمادي فاتح، والشواء جيد، وصناعتها دولابية.	أ١	٢٦، ٢٧

الرقم	المادة	المربع	الطبقة	الوصف	النمط	اللوحة
٨	فخار	٢٢ر	الأولى	جزء من بدن لآنية مصنوعة من عجينة لونها بني فاتح غير نقية حيث يخالطها كسر من الحجر الرملي والجيري، وهي مسامية، وصلبة، ويوجد طلاء لونه رمادي فاتح على السطح الخارجي، وهنالك تضليع على السطحين الخارجي والداخلي، والشواء جيد، والصناعة دولابية.	أا	٢٦، ٢٧
٩	فخار	٢٢ ر	الأولى	جزء من بدن مصنوع من عجينة لونها بني فاتح غير نقية حيث يشوبها كسر من الحجر الرملي والجيري، وهي مسامية، وصلبة، وعلى السطح الخارجي طلاء باللون الرمادي الفاتح، والشواء جيد، والصناعة دولابية.	أا	٢٦، ٢٧
١٠	.	.	.	جزء من قاعدة وبدن طاسة (زبدية) مصنوع من عجينة لونها بني فاتح غير نقية حيث يخالطها كسر من الحجر الرملي والجيري، وهي مسامية، وصلبة ويوجد طلاء على السطح الخارجي لونه رمادي فاتح، والشواء جيد، والصناعة دولابية.	أا	٢٦، ٢٧
١١	.	.	.	جزء من حافة وبدن طاسة صنعت من عجينة لونها بني يخالطها كسر من الحجر الرملي الجيري، وهي مسامية، وصلبة، والشواء جيد، والصناعة دولابية.	اب	٢٨، ٢٩

الرقم	المادة	المربع	الطبقة	الـــوصـــــــــــف	النمط	اللوحة
١٢	.	.	.	جزء من حافة وبدن قدر صنع من عجينة لونها بني يخالطها الحجر الجيري والرملي، وهي مسامية، وصلبة، ويوجد زخارف غائرة على السطح الخارجي، والشواء جيد ، والصناعة دولابية.	١ب	٢٨، ٢٩
١٣	فخار	٢٢ ر	الأولى	جزء من بدن صنع من عجينة لونها بني غير نقية حيث يشوبها كسر من الحجر الرملي والجيري، وهي مسامية، وصلبة، ويوجد تضليع على السطح الخارجي، والشواء جيد ، والصناعة دولابية.	١ب	٢٨، ٢٩
١٤	.	.	.	جزء من حافة وبدن من عجينة لونها بني غير نقية يخالطها كسر من الحجر الرملي والجيري، وهي مسامية، وصلبة، والشواء جيد ، والصناعة دولابية.	١ب	٢٨، ٢٩
١٥	.	.	.	قاعدة وجزء من بدن قدح مصنوع من عجينة لونها بني غير نقية حيث يخالطها كسر من الحجر الرملي، وهي مسامية، وصلبة، والشواء جيد ، والصناعة دولابية.	١ب	٢٨، ٢٩
١٦	فخار	٢٠ذ	الأولى	جزء من قاعدة وبدن قدح صنع من عجينة لونها بني يخالطها كسر من الحجر الرملي والجيري، وهي مسامية، وصلبة، والشواء جيد ، والصناعة دولابية.	١ب	٢٨، ٢٩

الرقم	المادة	المربع	الطبقة	الوصـــــــف	النمط	اللوحة
١٧	فخار	٢٠ذ	الأولى	جزء من حافة وبدن ويوجد آثار مقبض على السطح الخارجي لقد رصنع من عجينة لونها بني غامق يخالطها كسر من الحجر الرملي والجيري، وهي مسامية، وصلبة، والشواء جيد، والصناعة دولابية.	١ج	٣١،٣٠
١٨	.	.	.	جزء من حافة وبدن قد رصنع من عجينة لونها بني غامق يخالطها كسر من الحجر الرملي والجيري، وهي مسامية، وصلبة، ويوجد خطوط على السطح الخارجي عبارة عن تضليع (خطوط غائرة متوازية)، وهناك خطوط غائرة غير منتظمة على جانب الحافة من الخارج، والشواء جيد، وصناعته دولابية.	١ج	٣١،٣٠
١٩	فخار	٢٢ ز	الأولى	جزء من حافة وبدن قد رصنع من عجينة بنية غامقة اللون يخالطها كسر من الحجر الرملي والجيري، وهي مسامية، وصلبة، ويوجد على السطح الخارجي تضليع، والشواء جيد، والصناعة دولابية.	١ج	٣١،٣٠
٢٠	.	.	.	جزء من حافة وبدن قد رتظهر على الحافة آثار مقبض مصنوع من عجينة لونها بني غامق يشوبها كسر من الحجر الرملي، وهي مسامية، وصلبة، وعلى السطح الخارجي تضليع، والشواء جيد، والصناعة دولابية.	١ج	٣١،٣٠
٢١	فخار	٢٢ ز	الأولى	قاعدة وجزء من بدن كوب من عجينة لونها بني غامق يخالطها كسر من الحجر الرملي والجيري والحصى الصغيرة، وهي مسامية، وصلبة، والشواء جيد، والصناعة دولابية.	١ج	٣١،٣٠

الرقم	المادة	المربع	الطبقة	الوصف	النمط	اللوحة
٢٢	فخار	٢٢س	الأولى	جزء من حافة وبدن جرة كبيرة صنعت من عجينة لونها وردي غير نقية حيث يخالطها كسر من الحجر الرملي والجيري والحصى، وهي مسامية، وصلبة، والشواء مؤكسد وجيد، والصناعة دولابية.	١د	٣٢، ٣٣
٢٣	.	٢٠ذ	الأولى	جزء من حافة وبدن جرة مصنوعة من عجينة لونها وردي غير نقية حيث يخالطها كسر من الحجر الرملي والجيري والحصى الصغيرة، وهي مسامية، وصلبة، ويظهر بقايا طلاء لونه رمادي غامق على السطح الخارجي وآثار طلاء لونه رمادي فاتح على السطح الداخلي، وتوجد زخرفة مصبعة أسفل الحافة من الخارج، والشواء جيد، والصناعة دولابية.	١د	٣٢، ٣٣
٢٤	فخار	٢٣ز	الأولى	جزء من بدن صنع من عجينة لونها وردي يخالطها كسر من الحجر الرملي والجيري، وهي مسامية، وصلبة، وتوجد زخرفة غائرة على السطح الخارجي، والشواء جيد، والصناعة دولابية.	١د	٣٢، ٣٣
٢٥	فخار	٢٣ ز	الأولى	جزء من حافة وبدن طاسة أو زبدية من عجينة لونها برتقالي يخالطها كسر صغيرة من الحجر الرملي والجيري، وهي مسامية، وصلبة، ويوجد طلاء بالمغرة الحمراء على السطح الخارجي وجزء من أعلى السطح الداخلي، والشواء جيد، والصناعة دولابية.	١هـ	٣٤، ٣٥

الرقم	المادة	المربع	الطبقة	الوصـــــــــف	النمط	اللوحة
٢٦	.	.	.	جزء من حافة وبدن طاسة (زبدية) من عجينة لونها برتقالي يخالطها كسر من الحجر الرملي والجيري والحصى الصغيرة، وهي مسامية، وصلبة، ومطلية بالمغرة الحمراء على السطحين الداخلي والخارجي، والشواء جيد، والصناعة دولابية.	١هـ	٣٤، ٣٥
٢٧	.	.	.	جزء من قاعدة مصنوعة من عجينة لونها برتقالي غير نقية حيث يخالطها كسر من الحجر الرملي والجيري، وهي مسامية، وصلبة، وعلى السطح الداخلي طلاء بالمغرة الحمراء، والشواء جيد، والصناعة دولابية.	١هـ	٣٤، ٣٥
٢٨	.	.	.	جزء من قاعدة وبدن زبدية أو طاسة مصنوعة من عجينة لونها برتقالي غير نقية حيث يخالطها كسر صغيرة من الحجر الرملي والجيري، وهي مسامية، وصلبة، وهنالك آثار طلاء بالمغرة الحمراء على السطح الداخلي، والشواء جيد، والصناعة دولابية.	١هـ	٣٤، ٣٥
٢٩	فخار	٢٢ز	الثانية	جزء من حافة وبدن طاسة (زبدية) صنعت من عجينة لونها برتقالي غير نقية حيث يشوبها كسر من الحجر الرملي والجيري، وهي مسامية، وصلبة، والشواء جيد، وقد صنعت بواسطة الدولاب.	٢أ	٣٦، ٣٧
٣٠	.	.	.	جزء من حافة وبدن طاسة أو زبدية صنعت من عجينة لونها برتقالي يخالطها كسر من الحجر الرملي والجيري، والشواء جيد، وصناعتها دولابية.	٢أ	٣٦، ٣٧

الرقم	المادة	المربع	الطبقة	الوصـــــــف	النمط	اللوحة
٣١	.	.	.	جزء من قاعدة وبدن ربما قدح أو كوب صنع من عجينة لونها برتقالي يخالطها كسر من الحجر الرملي والجيري، وهي مسامية، وصلبة، والشواء جيد، والصناعة دولابية.	٢أ	٣٦، ٣٧
٣٢	.	.	.	جزء من قاعدة وبدن قدح أو كوب صنع من عجينة لونها برتقالي يخالطها كسر من الحجر الرملي والجيري والحصى الصغيرة، وهي مسامية، وصلبة، والشواء جيد، والصناعة دولابية.	٢أ	٣٦، ٣٧
٣٣	.	.	.	جزء من قاعدة وبدن مصنوعة من عجينة لونها برتقالي يخالطها كسر من الحصى والحجر الرملي والجيري، وهي مسامية، وصلبة، والشواء جيد، وصناعتها دولابية.	٢أ	٣٦، ٣٧
٣٤	فخار	٢٢ ز	الأولى	جزء من حافة وبدن طاسة صنعت من عجينة لونها بني يخالطها كسر من الحصى، وهي مسامية، وصلبة، والشواء جيد، والصناعة دولابية.	٢ب	٣٨، ٣٩
٣٥	فخار	٢٢ ز	الثانية	جزء من حافة وبدن قدر مصنوع من عجينة لونها بني يخالطها كسر من الحجر الرملي والجيري، وهي مسامية، وصلبة، ويوجد طلاء على السطح الخارجي لونه أخضر فاتح، كما يوجد تضليع غائر على السطح الخارجي، وبقايا مقبض، والشواء جيد، والصناعة دولابية.	٢ب	٣٨، ٣٩

الرقم	المادة	المربع	الطبقة	الوصـــــــــف	النمط	اللوحة
٣٦	.	.	.	جزء من حافة وبدن قدر مصنوع من عجينة لونها بني يخالطها كسر من الحجر الرملي، وهي مسامية، وصلبة، والشواء جيد، والصناعة دولابية.	٢ب	٣٨، ٣٩
٣٧	.	.	.	جزء من حافة وبدن قدر مصنوع من عجينة بنية غير نقية يخالطها كسر من الحجر الرملي والجيري، وهي مسامية، وصلبة، ويوجد طلاء لونه رمادي فاتح على السطح الخارجي، والشواء جيد، والصناعة دولابية.	٢ب	٤٠، ٤١
٣٨	فخار	٢٢ ز	الثانية	جزء من حافة وبدن قدر مصنوع من عجينة لونها بني غير نقية حيث يخالطها كسر من الحجر الرملي والجيري والحصى، وهي مسامية، وصلبة، ويوجد طلاء لونه رمادي على السطح الخارجي، ويوجد تضليع على السطحين الداخلي والخارجي، والشواء جيد، والصناعة دولابية.	٢ب	٤٠، ٤١
٣٩	.	.	.	جزء من حافة وبدن قدر صنع من عجينة بنية يشوبها كسر من الحجر الرملي والجيري ، وهي مسامية ، وصلبة ، وتظهر خطوط عريضة غائرة على السطح الخارجي، وهي مطلية بطبقة دهان لونه رمادي فاتح يظهر على السطح الخارجي، والشواء جيد ، والصناعة بواسطة الدولاب.	٢ب	٤٠، ٤١
٤٠	.	.	.	جزء من حافة وبدن ومقبض جرة صنعت من عجينة لونها بني يخالطها كسر صغيرة جداً من الحجر الرملي والجيري، وهي متوسطة المسامية، وصلبة، والشواء جيد، والصناعة دولابية.	٢ب	٤٢، ٤٣

اللوحة	النمط	الوصــــــــــف	الطبقة	المربع	المادة	الرقم
٤٢، ٤٣	٢ب	جزء من قاعدة وبدن مصنوع من عجينة لونها بني غير نقية حيث يشوبها كسر صغيرة من الحجر الرملي والجيري، وهي مسامية، وصلبة، والشواء جيد، والصناعة دولابية.	الثانية	٢٢ر	فخار	٤١
٤٢، ٤٣	٢ب	جزء من قاعدة وبدن من عجينة لونها بني غير نقية حيث يخالطها كسر من الحجر الرملي والجيري، وهي مسامية، وصلبة، وعلى السطح الخارجي وبالقرب من القاعدة هناك آثار خط بالون البني ربما يكون جزء من زخرفة، والشواء جيد، والصناعة دولابية.	الثانية	٢٢ر	فخار	٤٢
٤٢، ٤٣	٢ب	حزء من قاعدة وبدن طاسة فخارية كبيرة صنعت من عجينة لونها بني يخالطها كسر من الحجر الرملي والجيري والكوارتز، وهي مسامية، وصلبة، والشواء جيد، والصناعة يدوية حيث تظهر آثار أصابع الصانع على السطح من اخارج بشكل واضح.	.	.	.	٤٣
٤٤، ٤٥	٢ج	جزء من حافة وبدن لقدر صنع من عجينة لونها بني فاتح يخالطها كسر من الحجر الرملي والجيري، وهي مسامية، وصلبة، والشواء جيد، وصناعتها دولابية.	الثانية	٢٢ز	فخار	٤٤
٤٤، ٤٥	٢ج	جزء من حافة وبدن قدر صنع من عجينة لونها بني فاتح يخالطها كسر من الحجر الرملي، وهي مسامية، وصلبة، والشواء جيد، وصناعتها دولابية.	.	.	.	٤٥

الرقم	المادة	المربع	الطبقة	الوصف	النمط	اللوحة
٤٦	فخار	٢٢ ز	الثانية	جزء من حافة وبدن قدر مصنوع من عجينة لونها بني فاتح يخالطها كسر من الحجر الرملي والجيري والحصى الصغيرة، وهي مسامية، وصلبة، ويوجد طلاء لونه رمادي غامق على السطح الخارجي، وتوجد أيضًا زخرفة غائرة عبارة عن خطين بينهما خط متموج تحيط بالبدن من الخارج، والشواء جيد ، والصناعة دولابية.	٢ج	٤٤، ٤٥
٤٧	.	.	.	جزء من مقبض وحافة وبدن قدر مصنوع من عجينة لونها بني غامق يخالطها كسر من الحجر الرملي والجيري، وهي مسامية، وصلبة، والشواء جيد ، والصناعة دولابية.	٢د	٤٦، ٤٧
٤٨	فخار	٢٢ ز	الثانية	جزء من حافة وبدن طاسة مصنوعة من عجينة لونها بني غامق غير نقية حيث يشوبها كسر من الحجر الرملي والجيري، وهي مسامية، وصلبة، وعلى السطحين الداخلي والخارجي طلاء لونه أسود ، والشواء جيد ، والصناعة دولابية.	٢د	٤٦، ٤٧
٤٩	.	.	.	جزء من قاعدة وبدن زبدية مصنوعة من عجينة لونها بني غامق غير نقية حيث يخالطها كسر من الحصى والحجر الرملي والجيري، وهي مسامية، وصلبة، والشواء جيد ، والصناعة دولابية.	٢د	٤٦، ٤٧



الرقم	المادة	المربع	الطبقة	الوصـــــــــف	النمط	اللوحة
٥٠	فخار	٢٢ ز	الثانية	جزء من حافة وبدن لقدر له مقبضين (مفقود احدهما) يتصلان من الحافة الى البدن ، وهذا القدر مصنوع من عجينة لونها وردي يخالطها كسر كثيرة من الحجر الرملي والجيري وبعض الحصى الصغيرة ، وهي مسامية ، ومتوسطة الصلابة ، ويظهر تضليع على كامل البدن من الخارج ، والشواء جيد ، والصناعة دولابية ماعدا المقابض.	٢هـ	٤٨، ٤٩
٥١	فخار	٢٢ ز	الثانية	جزء من بدن جرة فخارية صنع من عجينة لونها وردي يخالطها كسر من الحجر الرملي والجيري، وهي مسامية، وصلبة، وتوجد زخرفة على السطح الخارجي عبارة عن خط بارز مصبع، والشواء جيد ، والصناعة دولابية.	٢هـ	٥٠، ٥١
٥٢	.	.	.	جزء من بدن من عجينة لونها وردي يخالطها كسر من الحجر الجيري والرملي، وهي مسامية، وصلبة، وعلى السطح الخارجي طلاء لونه رمادي فاتح، ويوجد على السطح الخارجي تضليع، والشواء جيد ، والصناعة دولابية.	٢هـ	٥٠، ٥١
٥٣	.	.	.	جزء من بدن صنع من عجينة لونها وردي يخالطها كسر من الحجر الرملي والجيري، وهي مسامية، وصلبة، ويوجد تضليع على السطح الخارجي، والشواء جيد ، والصناعة دولابية.	٢هـ	٥٠، ٥١
٥٤	فخار	٢٢ ز	الثانية	جزء من حافة وبدن طاسة صنعت من عجينة لونها وردي يخالطها كسر من الحجر الرملي الجيري، وهي مسامية، وصلبة، والشواء جيد ، والصناعة دولابية.	٢هـ	٥٠، ٥١

الرقم	المادة	المربع	الطبقة	الوصف	النمط	اللوحة
٥٥	.	.	.	جزء من حافة وبدن طبق مصنوع من عجينة لونها برتقالي يخالطها كسر من الحصى والحجر الرملي، وهي مسامية، وصلبة، وعلى السطح الخارجي والحافة طلاء بالمغرة الحمراء، والشواء جيد، والصناعة دولابية.	٢و	٥٣،٥٢
٥٦	فخار	٢٢ ز	الثانية	جزء من حافة وبدن زبدية صنعت من عجينة لونها برتقالي يخالطها كسر صغيرة من الحجر الرملي والجيري، وهي مسامية، وصلبة، وعلى السطح الداخلي وبقايا على البدن من الخارج طلاء بالمغرة الحمراء، والشواء جيد، والصناعة دولابية.	٢و	٥٣،٥٢
٥٧	فخار	٢٣ز	الثانية	جزء من قاعدة وبدن زبدية صنعت من عجينة لونها برتقالي يخالطها كسر من الحجر الرملي والجيري، وهي مسامية، صلبة، وعلى السطح الخارجي طلاء بالمغرة الحمراء، والشواء جيد، الصناعة دولابية.	٢و	٥٣،٥٢
٥٨	فخار	٢٢ز	الثانية	جزء من حافة وبدن جرة مصنوعة من عجينة نقية لونها أحمر فاتح، غير مسامية، وصلبة، ويغطي السطحين الداخلي والخارجي طبقة دهان لونها أسود لامع، والشواء جيد، والصناعة دولابية.	٢ز	٥٥،٥٤
٥٩	فخار	٢٣ ز	الثانية	جزء من حافة وبدن جرة صنعت من عجينة لونها أحمر فاتح، متوسطة المسامية، وصلبة، وعلى السطحين الداخلي والخارجي طلاء لونه أسود لامع، والشواء جيد، والصناعة دولابية.	٢ز	٥٥،٥٤

الرقم	المادة	المربع	الطبقة	الوصف	النمط	اللوحة
٦٠	•	•	•	جزء من بدن مصنوع من عجينة نقية لونها أحمر فاتح، غير مسامية، وصلبة، وعليها طبقة دهان لونها أسود لامع على السطح الداخلي، وبقايا زخرفة بنفس اللون على السطح الخارجي، والشواء جيد، والصناعة دولابية.	٢ز	٥٤، ٥٥
٦١	•	•	•	جزء من بدن لآنية فخارية مصنوعة من عجينة نقية لونها أحمر فاتح، غير مسامية، وصلبة، وعليها طبقة دهان لونه أسود لامع على السطحين الداخلي والخارجي، والشواء جيد، والصناعة دولابية.	٢ز	٥٤، ٥٥
٦٢	فخار	٢٢ز	الثانية	جزء من بدن لآنية مصنوعة من عجنية نقية لونها أحمر فاتح، غير مسامية، وصلبة، وعلى السطحين الداخلي والخارجي زخرفة باللون الأسود اللامع، والشواء جيد، والصناعة دولابية.	٢ز	٥٤، ٥٥
٦٣	فخار	٢٢ر	الثالثة	جزء من حافة وبدن طاسة مصنوعة من عجينة لونها برتقالي يخالطها كسر صغيرة من الحجر الرملي والجيري، وهي مسامية، وصلبة، ويوجد على السطح الخارجي طلاء لونه رمادي فاتح، كما يوجد زخارف مرسومة باللون الأسود على السطح الخارجي، والشواء جيد، والصناعة دولابية.	٣أ	٥٦، ٥٧

الرقم	المادة	المربع	الطبقة	الوصـــــف	النمط	اللوحة
٦٤	.	.	.	جزء من حافة وبدن طاسة صنعت من عجينة لونها برتقالي يخالطها كسر من الحجر الرملي، وهي مسامية، وصلبة، ويوجد آثار طلاء لونه رمادي فاتح على السطح الخارجي، ويوجد زخرفة على السطح الخارجي مرسومة باللون البني الغامق، والشواء جيد، والصناعة دولابية.	أ٣	٥٦، ٥٧
٦٥	.	.	.	جزء من حافة وبدن قدر مصنوع من عجينة لونها برتقالي غير نقية حيث يشوبها كسر من الحجر الرملي والجيري، وهي مسامية، وصلبة، وتوجد زخرفة على السطح الخارجي باللون البني الغامق، والشواء جيد، والصناعة دولابية.	أ٣	٥٦، ٥٧
٦٦	.	.	.	جزء من حافة وبدن طاسة مصنوعة من عجينة لونها برتقالي يخالطها كسر من الحجر الرملي والجيري، وهي مسامية، وصلبة، ويوجد زخرفة على السطح الداخلي مرسومة باللون الأسود، والشواء جيد، والصناعة دولابية.	أ٣	٥٨، ٥٩
٦٧	فخار	٢٢ر	الثالثة	جزء من حافة وبدن طاسة (زبدية) مصنوعة من عجينة لونها برتقالي غير نقية حيث يخالطها كسر من الرمل والحجر الجيري، وهي مسامية، وصلبة، ويوجد زخرفة على السطح الخارجي مرسومة باللون البني الغامق، وأسفل الحافة من الخارج يوجد ثلاثة حروف بالقلم المسند، والشواء جيد، والصناعة دولابية.	أ٣	٥٨، ٥٩

الرقم	المادة	المربع	الطبقة	الوصف	النمط	اللوحة
٦٨	.	.	.	جزء من حافة وبدن طاسة صنعت من عجينة لونها برتقالي يخالطها كسر من الحجر الرملي، وهي مسامية، وصلبة، وتوجد آثار زخرفة على السطح الخارجي باللون البني والأسود عبارة عن خطوط تحيط بالبدن، والشواء جيد، وصناعتها دولابية.	أ٣	٥٩،٥٨
٦٩	.	.	.	جزء من حافة وبدن طاسة أو زبدية صنعت من عجينة لونها برتقالي غير نقية حيث يخالطها كسر من الحجر الرملي، وهي مسامية، وصلبة، ويوجد زخرفة على السطح الخارجي مرسومة باللون الأسود والبني، والشواء جيد، والصناعة دولابية.	أ٣	٦١،٦٠
٧٠	.	.	.	جزء من حافة وبدن طاسة صنعت من عجينة لونها برتقالي غير نقية حيث يخالطها قليل من الحجر الرملي، وهي مسامية، وصلبة، ويوجد زخرفة على السطح الخارجي باللون الأسود، والشواء جيد، والصناعة دولابية.	أ٣	٦١،٦٠
٧١	فخار	٢٢ س	الثالثة	جزء من حافة وبدن طاسة أو زبدية صنعت من عجينة لونها برتقالي يخالطها كسر صغيرة من الحجر الرملي والجيري، وهي مسامية، وصلبة، ويوجد طلاء لونه رمادي فاتح على السطح الخارجي، كما يوجد زخارف باللون الأسود على السطح الخارجي، والشواء جيد، والصناعة دولابية.	أ٣	٦١،٦٠

الرقم	المادة	المربع	الطبقة	الوصف	النمط	اللوحة
٧٢	.	.	.	جزء من بدن مصنوع من عجينة لونها برتقالي غير نقية حيث يشوبها الحجر الرملي والحصى الصغيرة، وهي مسامية، وصلبة، ويوجد زخرفة على السطح الخارجي مرسومة باللون الأسود، والشواء جيد، والصناعة دولابية.	٣أ	٦٠، ٦١
٧٣	.	.	.	زبدية متوسطة الحجم (مفقود جزء من الحافة والبدن) صنعت من عجينة لونها برتقالي غامق غير نقية حيث يخالطها كسر من الحجر الرملي والجيري والحصى الصغيرة، وهي مسامية، وصلبة، وتظهر زخرفة على السطح الخارجي عبارة عن خط عريض مرسوم بالمغرة الحمراءيحيط بالبدن ويعلوه خط متموج مرسوم باللون الاسود، والشواء جيد، والصناعة دولابية.	٣ب	٦٢، ٦٣
٧٤	.	.	.	قدح صغير نسبياً (مفقود جزء من القاعدة والبدن والحافة) صنع من عجينة لونها برتقالي غامق غير نقية حيث يخالطها كسر من الحجر الرملي والجيري والحصى الصغيرة، وهي مسامية، وصلبة، وعلى الحافة من الداخل طلاء لونه بني، والشواء جيد، والصناعة دولابية.	٣ب	٦٢، ٦٣

الرقم	المادة	المربع	الطبقة	الوصـــــــــف	النمط	اللوحة
٧٥	فخار	٢٢ س	الثالثة	جزء من حافة وبدن طاسة صنعت من عجينة لونها برتقالي غامق يخالطها كسر من الحجر الرملي والجيري والحصى ذات اللون البني، وهي مسامية، وصلبة، وعلى السطح الخارجي تظهر زخرفة باللون البني الغامق، والشواء جيد، والصناعة دولابية.	٣ب	٦٢، ٦٣
٧٦	٠	٠	٠	جزء من حافة وبدن طاسة مصنوع من عجينة لونها برتقالي غامق يخالطها كسر من الحصى والحجر الرملي، وهي مسامية، وصلبة، وعلى السطح الخارجي زخارف مرسومة باللون الأسود، والشواء جيد، والصناعة دولابية.	٣ب	٦٢، ٦٣
٧٧	فخار	٢٢ز	الثالثة	جزء من حافة وبدن طاسة صنعت من عجينة غير نقية لونها برتقالي غامق ويخالطها كسر من الحجر الرملي والجيري، وهي مسامية، وصلبة، وعلى السطح الخارجي زخارف عبارة عن خطوط باللون البني والأسود، والشواء جيد، والصناعة دولابية.	٣ب	٦٤، ٦٥
٧٨	٠	٠	٠	جزء من حافة وبدن قدر أو طاسة مصنوع من عجينة لونها برتقالي غامق غير نقية، يشوبها كسر من الحجر الرملي والجيري، وهي مسامية، وصلبة، ويوجد زخرفة على السطح الخارجي عبارة عن خط متموج في الأعلى باللون البني الغامق، ثم خط عريض باللون البني الفاتح، والشواء جيد، والصناعة دولابية.	٣ب	٦٤، ٦٥

الرقم	المادة	المربع	الطبقة	الوصف	النمط	اللوحة
٧٩	فخار	٢٢ ز	الثالثة	جزء من حافة وبدن طاسة أو زبدية مصنوعة من عجينة لونها برتقالي غامق حيث يخالطها كسر من الحجر الرملي والحصى الصغيرة، وهي مسامية، وصلبة، وعلى السطحين طلاء باللون الرمادي الفاتح، ويوجد زخارف على السطح الخارجي باللونين الأسود والبني، والشواء جيد، والصناعة دولابية.	٣ب	٦٥،٦٤
٨٠	،	،	،	جزء من حافة وبدن قدر مصنوع من عجينة لونها برتقالي غامق يخالطها كسر من الحجر الرملي والجيري والحصى، وهي مسامية، وصلبة، وعلى السطح الداخلي طلاء بالمغرة الحمراء، والشواء جيد، والصناعة دولابية.	٣ب	٦٥،٦٤
٨١	،	،	،	جزء من بدن مصنوع من عجينة لونها برتقالي غامق يخالطها كسر من الحجر الرملي والجيري، وهي مسامية، وصلبة، وعلى السطح الخارجي زخارف باللون الأسود، والشواء جيد، والصناعة دولابية.	٣ب	٦٦، ٦٧
٨٢	،	،	،	جزء من قاعدة وبدن مصنوع من عجينة لونها برتقالي غامق غير نقية حيث يخالطها كسر من الحجر الرملي والجيري، وهي مسامية، وصلبة، ويوجد على البدن من الخارج زخارف عبارة عن خطوط عريضة باللون البني والبني الغامق، والشواء جيد، والصناعة دولابية.	٣ب	٦٦، ٦٧

الرقم	المادة	المربع	الطبقة	الوصف	النمط	اللوحة
٨٣	فخار	٢٢ ز	الثالثة	جزء من قاعدة وبدن لزبدية أو قدح صنعت من عجينة لونها برتقالي غامق يخالطها كسر من الحجر الرملي والجيري، وهي مسامية، وصلبة، ويوجد زخرفة مرسومة باللون البني الغامق على السطح الخارجي عبارة عن خطوط متوازية عمودية بين خطين يحيطان بالبدن، والشواء جيد، والصناعة دولابية.	٣ب	٦٦، ٦٧
٨٤	فخار	٢٢س	الثالثة	جزء من قاعدة وبدن طاسة مصنوعة من عجينة برتقالية غامقة غير نقية يحث يخالطها كسر من الحجر الرملي والجيري، وهي مسامية، وصلبة، وعلى السطح الخارجي طلاء باللون البني، والشواء جيد، والصناعة دولابية.	٣ب	٦٦، ٦٧
٨٥	فخار	٢٢ر	الثالثة	جزء من قاعدة وبدن ربما زبدية (طاسة) صنعت من عجينة لونها برتقالي غامق غير نقية حيث يخالطها كسر من الحجر الرملي والجيري، وهي مسامية، وصلبة، ويوجد طلاء لونه رمادي فاتح على السطح الخارجي، وآثار لون بالمغرة الحمراء على البدن من الخارج، والشواء جيد، والصناعة دولابية.	٣ب	٦٦، ٦٧
٨٦	.	.	.	جزء من حافة وبدن طاسة (زبدية) مصنوعة من عجينة برتقالية فاتحة غير نقية حيث يخالطها كسر من الحجر الرملي وهي مسامية، وصلبة، وعلى السطح الخارجي زخارف باللون البني الغامق، والشواء جيد، والصناعة دولابية.	٣ج	٦٨، ٦٩

اللوحة	النمط	الوصف	الطبقة	المربع	المادة	الرقم
٦٨، ٦٩	ج٣	جزء من حافة وبدن طاسة أو زبدية مصنوعة من عجينة لونها برتقالي فاتح يخالطها كسر صغيرة من الحجر الرملي والجيري، وهي مسامية، وصلبة، وعلى السطح الخارجي زخارف باللون الأسود، والشواء جيد، والصناعة دولابية.	الثالثة	٢٢ ر	فخار	٨٧
٦٨، ٦٩	ج٣	جزء من حافة وبدن طاسة صنعت من عجينة لونها برتقالي فاتح غير نقية حيث يخالطها كسر من الحجر الرملي والجيري، وهي مسامية، وصلبة، وعلى السطح الخارجي طلاء لونه رمادي فاتح، وتوجد زخرفة مرسومة باللون الأسود على السطح الخارجي، والشواء جيد، والصناعة دولابية.	الثالثة	٢٢س	فخار	٨٨
٦٨، ٦٩	ج٣	جزء من حافة وبدن طاسة صنعت من عجينة لونها برتقالي فاتح غير نقية يخالطها كسر من الحجر الرملي والجيري، وهي مسامية، وصلبة، وعلى السطح الخارجي زخارف عبارة عن خطوط أفقية وعمودية مرسومة باللون البني الغامق، والشواء جيد، والصناعة دولابية.	.	.	.	٨٩
٦٨، ٦٩	ج٣	جزء من حافة وبدن زبدية مصنوعة من عجينة لونها برتقالي فاتح يخالطها كسر من الحجر الرملي والجيري، وهي مسامية، وصلبة، والشواء جيد، والصناعة دولابية.	.	.	.	٩٠

الرقم	المادة	المربع	الطبقة	الوصف	النمط	اللوحة
٩١	فخار	٢٢ س	الثالثة	جزء من حافة وبدن طاسة زبدية مصنوعة من عجينة برتقالية فاتحة غير نقية حيث يشوبها كسر من الحجر الرملي، وهي مسامية، وصلبة، وعلى البدن طلاء باللون الرمادي الفاتح، وزخارف تمثلها خطوط في أعلى البدن من الخارج مرسومة باللون البني، والشواء جيد، والصناعة دولابية.	٣ج	٧٠، ٧١
٩٢	•	•	•	جزء من حافة وبدن طاسة مصنوعة من عجينة لونها برتقالي فاتح يخالطها كسر من الحجر الرملي والحجارة الصغيرة سوداء اللون، وهي مسامية، وصلبة، وعلى السطح الخارجي زخارف مرسومة باللون البني الداكن، والشواء جيد، والصناعة دولابية.	٣ج	٧٠، ٧١
٩٣	•	•	•	جزء من حافة وبدن طاسة صنعت من عجينة لونها برتقالي فاتح غير نقية حيث يشوبها كسر من الحجر الرملي والجيري والحصى الصغيرة، وهي مسامية، وصلبة، وتظهر زخرفة باللون البني الداكن (الأسود) على السطح الخارجي والحافة، والشواء جيد، والصناعة دولابية.	٣ج	٧٠، ٧١

الرقم	المادة	المربع	الطبقة	الوصـــــــف	النمط	اللوحة
٩٤	•	•	•	جزء من حافة وبدن طاسة (زبدية) مصنوعة من عجينة لونها برتقالي فاتح غير نقية حيث يخالطها كسر من الحجر الرملي والجيري، وهي مسامية، وصلبة، ويظهر طلاء على السطحين الداخلي والخارجي لونه رمادي فاتح، وهناك زخرفة عبارة عن خط متموج في أعلى السطح من الخارج ثم خطوط عريضة وهي مرسومة باللونيين البني الغامق والفاتح، والشواء جيد، والصناعة دولابية.	ج٣	٧١،٧٠
٩٥	فخار	٢٢ س	الثالثة	جزء من حافة وبدن كاسة (كوب) صنعت من عجينة لونها برتقالي فاتح غير نقية حيث يخالطها كسر من الحجر الرملي، وهي مسامية، وصلبة، وتظهر زخرفة أعلى السطح من الخارج مرسومة باللون البني الغامق، والشواء جيد، وصناعتها دولابية.	ج٣	٧٣،٧٢
٩٦	•	•	•	جزء من حافة وبدن طاسة مصنوعة من عجينة لونها برتقالي فاتح ويخالطها كسر من الحجر الرملي، وهي مسامية، وصلبة، وعلى السطح الخارجي زخارف باللون الأسود، والشواء جيد، والصناعة دولابية.	ج٣	٧٣،٧٢
٩٧	فخار	٢٢ز	الثالثة	جزء من حافة وبدن طاسة (زبدية) من عجينة لونها برتقالي فاتح غير نقية يشوبها كسر من الحجر الرملي والجيري على السطح الخارجي زخرفة عبارة عن خطوط متقاطعة تشكل مثلثات ومتوازي أضلاع رسمت باللون البني الغامق، والشواء متوسط، والصناعة دولابية.	ج٣	٧٣،٧٢

الرقم	المادة	المربع	الطبقة	الوصـــــــــف	النمط	اللوحة
٩٨	.	.	.	جزء من بدن لآنية فخارية مصنوع من عجينة لونها برتقالي فاتح غير نقية حيث يخالطها كسر من الحجر الرملي والجيري، وهي مسامية، وصلبة، ويوجد زخرفة على السطح الخارجي مرسومة باللون البني الغامق، والشواء جيد ، والصناعة دولابية.	٣ج	٧٣،٧٢
٩٩	فخار	٢٢ ز	الثالثة	جزء من حافة وبدن طاسة صنعت من عجينة لونها بني غير نقية حيث يخالطها كسر من الحجر الرملي، وهي مسامية، وصلبة، ويوجد آثار طلاء لونه بني داكن على السطح الخارجي، والشواء جيد ، والصناعة دولابية.	٣د	٧٥،٧٤
١٠٠	.	٢٣ ز	الثالثة	جزء من حافة وبدن جرة كبيرة صنعت من عجينة لونها بني يخالطها كسر من الحجر الرملي والجيري والحصى السوداء، وهي مسامية، وصلبة، وعلى السطحين الداخلي والخارجي طلاء لونه بني غامق، والشواء جيد ، والصناعة دولابية.	٣د	٧٥،٧٤
١٠١	.	.	.	جزء من بدن مصنوع من عجينة بنية غير نقية يخالطها كسر من حجر الكوارتز والحصى الصغيرة، وهي مسامية، وصلبة، ويوجد تضليع على السطحين الداخلي الخارجي، والشواء جيد ، والصناعة دولابية.	٣د	٧٥،٧٤

الرقم	المادة	المربع	الطبقة	الوصف	النمط	اللوحة
١٠٢	•	•	•	جزء من حافة وبدن قد صنع من عجينة لونها بني فاتح يشوبها كسر من الحجر الرملي والحصى الصغيرة، وهي مسامية، وصلبة، وعليها طبقة دهان بالمغرة تظهر على السطحين الداخلي والخارجي، والشواء جيد وصناعتها دولابية.	٣هـ	٧٦، ٧٧
١٠٣	فخار	٢٢ر	الثالثة	جزء من حافة وبدن طاسة أو قدر مصنوع من عجينة لونها بني فاتح يخالطها كسر صغيرة من الحجر الرملي والجيري، وهي مسامية، وصلبة، ويوجد طلاء على السطح الداخلي والحافة من الخارج لونه أحمر، والشواء جيد، والصناعة دولابية.	٣هـ	٧٦، ٧٧
١٠٤	•	•	•	جزء من حافة وبدن قدر مصنوع من عجينة لونها بني فاتح غير نقية حيث يشوبها كسر من الحجر الرملي والحصى الصغيرة السوداء اللون، وهي مسامية، وصلبة، والشواء جيد، والصناعة دولابية.	٣هـ	٧٦، ٧٧
١٠٥	•	•	•	جزء من بدن من عجينة لونها بني فاتح يخالطها كسر من الحجر الرملي والجيري، وهي مسامية، وصلبة، ويظهر طلاء بالمغرة الحمراء على السطح الخارجي وجزء من السطح الداخلي، والشواء جيد، والصناعة دولابية.	٣هـ	٧٦، ٧٧

الرقم	المادة	المربع	الطبقة	الوصـــــــف	النمط	اللوحة
١٠٦	.	.	.	جزء من قاعدة وبدن مصنوع من عجينة لونها بني فاتح يشوبها كسر من الحجر الرملي، وهي مسامية، وصلبة، ويظهر طلاء على السطح الداخلي بالمغرة الحمراء، والشواء جيد، والصناعة دولابية.	٣هـ	٧٦، ٧٧
١٠٧	فخار	٢٢ ر	الثالثة	جزء من حافة وبدن وقاعدة قدح فخاري صنع من عجينة لونها بني غامق غير نقية حيث يخالطها كسر من الحجر الرملي والحصى الصغيرة، وهي مسامية، ومتوسطة الصلابة، وتظهر آثار حريق على السطح الخارجي، والشواء متوسط، والصناعة دولابية.	٣و	٧٨، ٧٩
١٠٨	فخار	٢٢ س	الثالثة	جزء من قاعدة وبدن ربما قدح من عجينة لونها بني غامق يخالطها كسر صغيرة من الحجر الرملي، وهي مسامية، وصلبة، والشواء جيد، والصناعة دولابية.	٣و	٧٨، ٧٩
١٠٩	.	.	.	جزء من حافة وبدن قدر صنعت من عجينة لونها أصفر يخالطها كسر من الحجر الرملي والجيري والحصى السوداء متوسطة الحجم نسبيًا، وهي مسامية، وصلبة، وعلى السطح الخارجي طلاء لونه رمادي غامق، وشوائها جيد، وصناعتها دولابية.	٣ز	٨٠، ٨١
١١٠	.	.	.	جزء من حافة وبدن لقدح مصنوع من عجنية لونها أصفر غير نقية حيث يشوبها كسر من الحصى، وهي مسامية، وصلبة، ويوجد على السطح الخارجي آثار زخرفة مرسومة، والشواء جيد، والصناعة دولابية	٣ز	٨٠، ٨١

الرقم	المادة	المربع	الطبقة	الوصــــــف	النمط	اللوحة
١١١	فخار	٢٢ س	الثالثة	جزء من حافة قدر وبدن مصنوع من عجينة لونها أصفر غير نقية حيث يشوبها كسر صغيرة من الحجر الرملي والجيري، وهي مسامية، وصلبة، ويوجد تضليع على السطح الداخلي، والشواء متوسط، والصناعة دولابية.	٣ز	٨١،٨٠
١١٢	فخار	٢٣ز	الثالثة	جزء من حافة وبدن وقاعدة وطاسة مصنوعة من عجينة أصفر يخالطها كسر من الحجر الرملي والحصى، وهي مسامية، صلبة، يظهر آثار طلاء لونه رمادي فاتح على السطح الخارجي، الشواء جيد، والصناعة دولابية.	٣ز	٨٣،٨٢
١١٣	فخار	٢٢ س	الثالثة	جزء من حافة وبدن جرة مصنوعة من عجينة لونها أصفر يخالطها كسر من الحجر الرملي، وهي متوسطة المسامية، وصلبة، والشواء جيد، والصناعة دولابية.	٣ز	٨٣،٨٢
١١٤	.	.	.	جزء من حافة وبدن قدح من عجينة لونها أصفر غير نقية حيث يخالطها كسر من الحجر الرملي والجيري والحصى السوداء، وهي مسامية، وصلبة، والشواء جيد، والصناعة دولابية.	٣ز	٨٣،٨٢
١١٥	فخار	٢٢ س	الثالثة	جزء من قاعدة وبدن ربما زبدية (طاسة) صنعت من عجينة لونها أصفر مخلوطة بالحصى والحجر الرملي، وهي مسامية، وصلبة، والشواء جيد، والصناعة دولابية.	٣ز	٨٥،٨٤

الرقم	المادة	المربع	الطبقة	الوصـــــــف	النمط	اللوحة
١١٦	.	.	.	جزء من قاعدة وبدن من عجينة لونها أصفر يخالطها كسر صغيرة من الحجر الرملي، وهي مسامية، وصلبة، والشواء جيد، والصناعة دولابية.	٣ز	٨٤، ٨٥
١١٧	.	.	.	جزء من قاعدة وبدن طاسة مصنوعة من عجينة لونها أصفر يخالطها كسر من الحصى ذات اللون البني الداكن والحجر الجيري، وهي مسامية، وصلبة، والشواء جيد، والصناعة دولابية ماعدا القاعدة.	٣ز	٨٤، ٨٥
١١٨	.	.	.	جزء من قاعدة وبدن طاسة مصنوعة من عجينة لونها أصفر يخالطها الحجر الرملي والجيري والحصى الصغيرة، وهي مسامية، وصلبة، والشواء جيد، والصناعة دولابية.	٣ز	٨٤، ٨٥
١١٩	فخار	٢٢ س	الثالثة	جزء من حافة وبدن طاسة صنعت من عجينة لونها أصفر فاتح أو قشدي يخالطها كسر صغيرة من الحجر الرملي، وهي مسامية، وصلبة، وعلى السطح الخارجي يوجد زخرفة مرسومة باللون البني الغامق عبارة عن خطوط أفقية تتقاطع مع خطوط عمودية تحيط بالبدن، والشواء جيد، والصناعة دولابية.	٣ح	٨٦، ٨٧

الرقم	المادة	المربع	الطبقة	الوصـــــــف	النمط	اللوحة
١٢٠	.	.	.	جزء من بدن لآنية مصنوعة من عجينة لونها أصفر فاتح أو قشدي غير نقية حيث يخالطها كسر من الحجر الرملي وبعض الحصى الصغيرة، وهي مسامية، وصلبة، ويوجد على السطح الخارجي زخارف هندسية على هيئة أشرطة تحيط بالبدن، أما السطح الداخلي فنلاحظ خطوط مرسومة باللون البني الفاتح، والشواء جيد ، والصناعة دولابية.	ح٣	٨٦، ٨٧
١٢١	فخار	٢٢ز	الثالثة	جزء من قاعدة وبدن طاسة (زبدية) مصنوعة من عجينة لونها أصفر فاتح أو قشدي غير نقية حيث يخالطها كسر من الحجر الرملي والحصى الصغيرة، وهي مسامية، وصلبة، ويوجد على السطح الخارجي زخرفة هندسية في هيئة أشرطة تحيط بالبدن وعلى السطح الداخلي خطوط جميعها رسمت باللون البني الغامق، والشواء جيد ، والصناعة دولابية.	ح٣	٨٦، ٨٧

بيان بالأواني المنحوتة من الحجر – موقع (تل الكثيب بالعلا)

الرقم	المادة	المربع	الطبقة	الوصف	اللوحة
١	حجر رملي	٢٣ ز	الثانية	إناء من الحجر الرملي ذو اللون الوردي الغامق مستطيل الشكل نحت بواسطة الإزميل حيث لا زالت آثاره واحة على السطحين الداخلي والخارجي، وله مقبض واحد عبارة عن بروز على أحد الجانبين، أما الجانب الآخر فيبدو آثار مصب في أعلى الحافة عبارة عن فتحة لمرور السوائل منها ويبلغ طوله من أعلى ٤٧ سم وارتفاعه ١١,٥ سم ويقل طوله وعرضه عند القاعدة.	١٨٨أ، ١٨٩أ
٢	حجر رملي	٢٢ ر	الثانية	نصف إناء من الحجر ذو اللون القشدي (بيج) بيضاوي الشكل يبلغ طوله ٤١ سم وارتفاعه ٩,٥ سم ومتوسط ارتفاع حوافه من الداخل ٥,٥ سم، يبلغ سمك الحرف ٢سم، له قاعدة بارزة قليلاً من الخارج، قاعدته مقعرة من الداخل، وقد نحت بواسطة الأزميل وسطحه ناعم نسبياً.	٨٨ب، ٨٩ب
٣	حجر رملي	٢٣ ز	الثانية	جزء من إناء بيضاوي الشكل منحوت من حجر رملي لونه برتقالي، وتقل سماكة الحواف كلما اتجهنا إلى أعلى، ويبلغ ارتفاعه ٨ سم وارتفاع الحواف من الداخل ٤ سم وسمكها ١,٥ سم تقريباً، وقد نحت بواسطة الأزميل الذي لا تزال آثاره واضحة على السطحين.	١٩٠أ، ١٩١أ
٤	حجر رملي	٢٣ س	الثانية	جزء من إناء بيضاوي الشكل منحوت من حجر رملي لونه وردي داكن جداً يبلغ ارتفاعه ٩,٥ سم وارتفاع الحافة من الداخل ٥ سم وسمكها يقل في الأعلى لتبلغ ٢ سم تقريباً، ويوجد آثار حرق على السطح الداخلي والخارجي، وقد نحت بواسطة الأزميل.	٩٠ب، ٩١ب

الرقم	المادة	المربع	الطبقة	الوصف	اللوحة
٥	حجر رملي	٢٣ ر	الثانية	جزء من بدن وحافة ومقبض إناء دائري الشكل منحوت من حجر رملي لونه وردي، ويبدو المقبض كاملاً وهو على شكل مستطيل يبرز على السطح الخارجي، أما من الداخل فإن بدن الإناء تقل سماكته نحو الأعلى حتى يبلغ سمك الحافة ١ سم تقريباً، وقد نحت بواسطة الأزميل الذي لا تزال آثاره واضحة على السطحين الداخلي والخارجي.	٩٢أ، ٩٣أ
٦	حجر رملي	٢٢ ز	الثانية	جزء من مقرص دائري الشكل له حافة ورجل أسطوانية الشكل منحوت من حجر رملي لونه بني، وتبدو عليه آثار حريق خصوصاً على السطح الخارجي أستخدم لعمل الخبز وسطحه أملس، ويبلغ ارتفاعه ٨,٥ سم، وارتفاع رجله ٣ سم، وارتفاع حافته من الداخل ١ سم، وسمكها ١,٥ سم، وسطوحه ناعمة، وقد نحت بواسطة الأزميل.	٩٢ب، ٩٣ب

بيان بالأشكال الفنية – موقع [تل الكثيب بالعلا]

الرقم	المادة	المربع	الطبقة	الوصف	اللوحة
١	٢٣ ذ	الثانية	فخار	رأس وجزء من رقبة دمية آدمية مصنوعة من عجينة لونها برتقالي غير نقية التركيب حيث يشوبها كسر من الحجر الرملي والجيري وأحجار الكوارتز، وهي مسامية، وصلبة، وقد صنعت بواسطة اليد ، والشواء محايد.	٩٦
٢	٢٢ س	الثانية	فخار	رجل دمية حيوانية صنعت من عجينة لونها بني فاتح (برتقالي) غير نقية التركيب، حيث يخالطها كسر من الحجر الرملي والجيري، وهي مسامية، وصلبة، وقد صنعت بواسطة اليد ، والشواء محايد.	٩٧ب، ٩٨ب
٣	٢٢ ر	الثانية	فخار	جزء من بدن ورقبة وأرجل دمية حيوانية ربما جمل، صنعت من عجينة لونها بني غير نقية يشوبها كسر من الحجر الرملي والجيري والحصى الصغيرة ويوجد لب أسود ربما نتيجة الشواء، وهي مسامية وصلبة، وتظهر بقايا بطانة لونها بيج على السطح، وقد تمت صناعتها بواسطة اليد ، والشواء جيد	٩٧أ، ٩٨أ
٤	٢٢ ز	الثالثة	فخار	جزء من بدن دمية حيوانية ربما تكون جمل صنعت من عجينة لونها بني فاتح غير نقية حيث يشوبها كسر من الحجر الرملي والجيري، وهي مسامية ومتوسطة الصلابة، وتظهر على السطح آثار زخرفة تمثل الشداد ، والصناعة يدوية، والشواء محايد.	٩٤أ، ٩٥أ

الرقم	المادة	المربع	الطبقة	الوصـــــــــف	اللوحة
٥	فخار	٢٣ ز	الثالثة	جزء من دمية حيوانية ربما جمل صنعت من عجينة لونها بيج غامق غير نقية التركيب حيث يخالطها كسر من الحجر الرملي والجيري، وهي مسامية، وصلبة، وتوجد آثار بطانة لونها بني غامق على السطح، وهناك زخرفة عبارة عن خطوط ونقاط غائرة ربما تمثل الشداد ، وتمت الصناعة بواسطة اليد ، والشواء جيد.	٩٤ب، ٩٥ب
٦	حجر	٢٣ س	الثانية	رأس دمية حيوانية ربما يكون جمل منحوت من صخر من الحجر الرملي ذو اللون الوردي، تظهر على الرأس بروزين ربما يمثلان قروناً أو أذان وهناك آثار خطين متقاطعين على شكل حرف X باللغة الإنجليزية على ظهر الرأس، وقد أوضح النحات أيضاً الشفتين.	٩٩أ، ١٠٠أ
٧	معدن	٢٢ ر	الثانية	جزء من تمثال معدني مصنوع من البرونز يمثل الجزء المتبقي كامل الجسم وجزء من الرقبة ورجل واحدة ممدودة إلى الأمام والرأس مفقود ، وتظهر خطوط غائرة على السطح تغطي كافة الجسم.	٩٩ب، ١٠٠ب

بيان بالأشكال الفنية المعمارية – موقع [تل الكثيب بالعلا]

الرقم	المادة	المربع	الطبقة	الوصف	اللوحة
١	حجر	٢٣ ز	الثانية	حجر رملي لونه بني داكن مستطيل الشكل مفقود جزء منه وهو مهذب تهذيبًا جيدًا وعل واجهته زخرفة مكونة من خطين متموجين على هيئة زخارف ويبلغ متوسط عرضه ٢٠سم.	١٩أ، ٢٠أ
٢	حجر	٢٢ر	الثانية	حجر رملي لونه بني مثلث الشكل على واجهتيه خطان متموجين بارزين على هيئة زخارف.	١٩ب، ٢٠ب
٣	حجر	.	الثانية	حجر رملي لونه بني ربما يكون جزء من أفريز نحت عليه زخرفة عبارة عن مثلث غائر قاعدته ١٢سم وارتفاعه ٩سم.	٢١أ، ٢٢أ
٤	حجر	-	الثانية	حجر رملي لونه بيج على أحد أوجهه خطوط غائرة ومتوازية بشكل أفقي	٢١ب، ٢٢ب
٥	حجر	٢٣ز	الثانية	لوح حجري لونه بني على هيئة نصف اسطوانة قطرها ٨سم وسمكها ٦سم ومحيط هذا اللوح يبلغ ٢٤سم.	٢١ج، ٢٢ج

بيان بالمجامر المنحوتة من الحجر – تل الكثيب بالعلا

الرقم	المادة	المربع	الطبقة	الوصف	اللوحة
١	حجر رملي	٢٣ ز	الثانية	جزء من مبخرة مكعبة الشكل من حجر رملي لونه وردي فاتح، يبلغ ارتفاعها ٢٤ سم، وعرضها ٢٨ سم تقريباً، وجاء جزئها السفلي بشكل أسطواني، ونفذ على إحدى واجهاتها شكل على هيئة حرف T باللغة اللاتينية بارز نسبياً، يبلغ ارتفاعه ٢٠ سم، وعرضه من أعلى ٢٧ سم، ومن الأسفل ١٠ سم، وحوض هذه المبخرة على شكل مقعر ولها حواف ترتفع بمقدار ٢ سم تقريباً.	١٠١أ، ١٠٢أ
٢	حجر رملي	٢٣ ز	الثانية	مبخرة شبه كاملة وتبدو بشكل مكعب بيضاوي من الداخل، وقد نحتت من حجر رملي لونه وردي فاتح، يبلغ طولها ٢٠ سم، وارتفاعها ١١ سم، ويبلغ سمك حافتها ٢ سم، وارتفاعها من الداخل ٤,٥ سم تقريباً، وتبدو فتحة على الحافة، وقد نحت بواسطة الأزميل ولم تتعرض للتنعيم.	١٠١ب، ١٠٢ب

بيان بالمناقل الفخارية – تل الكثيب بالعلا

الرقم	المادة	المربع	الطبقة	الوصف	اللوحة
١	فخار	٢٢ر	الثانية	جزء من لوح أو قرص فخاري يوجد به ثقوب نافذة مختلفة المقاسات، وهو مصنوع من عجينة لونها بني داكن غير نقية التركيب حيث يخالطها كسر من الحجر الرملي والجيري والحصى الصغيرة، وهي مسامية، وصلبة، ويوجد لب اسود ، والشواء جيد ، والصناعة يدوية.	١٠٣، ١٠٤
٢	فخار	٢٣ ز	الاولى	جزء من لوح او قرص فخاري يوجد به ثقوب نافذة مختلفة المقاسات، وهو مصنوع من عجينة لونها بني غير نقية التركيب حيث يخالطها كسر من الحجر الرملي والجيري ، وهي مسامية، وصلبة، والشواء جيد ، والصناعة يدوية.	١٠٣، ١٠٤
٣	فخار	٢٣ ز	الثانية	جزء من لوح أو قرص فخاري يوجد به ثقب نافذ ، وهو مصنوع من عجينة لونها بني غير نقية التركيب حيث يخالطها كسر من الحجر الرملي والجيري ، وهي مسامية، وصلبة، والشواء جيد ، والصناعة يدوية.	١٠٣، ١٠٤

بيان بالنقوش المكتشفة – موقع [تل الكثيب بالعلا]

الرقم	المادة	المربع	الطبقة	الوصف	اللوحة
١	حجر	٢٢ذ	الأولى	حجر رملي لونه بني منحوت عليه كتابه بالقلم اللحياني مكون من ثلاثة أسطر أحرف كلماتها بارزة ، وقد فقد أجزاء من أحرف هذه الكلمات ويبلغ متوسط عرضه ٢٥سم.	١٠٥، ١٠٦
٢	حجر	السطح	ملتقط سطحي	حجر رملي لونه بني عليه كتابه بارزة بالخط اللحياني لم يتبقى منها إلا أجزاء من ثلاثة أحرف.	١٠٧
٣	فخار	٢٢ر	الثالثة	نقش بالقلم المسند تحت حافة الكسرة الفخارية رقم (٦٧) من الخارج، نقش بطريقة الحز.	١٠٨

المعثورات الدقيقة – موقع [تل الكثيب بالعلا]

الرقم	المادة	المربع	الطبقة	الوصف	اللوحة
١	حجر قيشاني	٢٣ ز	الثانية	خرزة متوسطة الحجم كروية الشكل صنعت من القيشاني الأخضر ولها ثقب واسع نسبياً.	١٠٩أ
٢	صدف	٢٣ ز	الثانية	أربع أصداف بحرية صغيرة يظهر على بعضها ثقب للتعليق، وبعضها تأثر بعوامل التعرية المختلفة.	١٠٩أ
٣	معدن	٢٢ر	الثانية	إبرة من البرونز طولها ١٢ سم تقريباً ولها ثقب صغير في طرفها وهي ذات رأس مدبب.	١٠٩ب

ملخص
باللغة الإنجليزية



Abstract

Tel al-Katheeb at al-Ula region An archaeological comparative study

By : Dr. awad al-zahrani

al-Ula region was visited during the last decades by several scholars who demonstrated its historical significance. As a result researchers were encouraged to study its historical identity. However, all those studies paid attention to its old inscriptions found on the surface of the site and facades of the rock cut tombs. On the basis of epigraphic evidence views differed notably on the history of the region. No attempt was ever made to study the stratigraphic occupations of the site. As a result, the present writer attempted to do this by carrying out an archaeological survey accompanied by some test trenches at Tel al-Katheeb in al-Ula region. The major objective of this survey is to throw light on the chronology of the site and identify the factors that led to its emergence, flourish and disappearance. The study will identify the nature of the society and the role it played in al-Ula region. The methods and approach undertaken in this study were as follows:

1. Acquiring of data through an archaeological survey, accompanied by test trenches at Tel al-Katheeb.
2. Scientific documentation to the data of the survey, supported by drawings and photographs. Interpretations were reached to via comparative studies to the material remains found at the site.

The study of the potsherds dated the occupation levels of the first architectural stage to first half of the first millennium B. C,

whereas the second architectural stage was dated to the period between the 5th century B. C to the first century B. C. The tentative results of the archaeological survey conducted by the writer at the site are as follows:

1. Discovery of two architectural stages.
2. The first architectural stage was found to be Dedanite, dateable to the first centuries of the first millennium B. C.
3. The second architectural stage is Lihyanite, dateable to the second half of the first millennium B. C.
4. The survey led to the discovery of the first architectural remains dateable to each of the Dedanite and Lihyanite periods.
5. The research has thrown light on the first archaeological remains of the temple of al-Kutba deity at Wadi al-Qura.
6. The cultural material remains displayed the nature of the cultural relations of al-Ula region with the other regions during the Dedanite and Lihyanite periods.
7. Data on the cultural history of Wadi al-Qura.